

BSB-Hss Cod.arab. 402

Qadi al-Fadil, °Abd-ar-Rahim Ibn-°Ali al-

**Ein Band der politischen Korrespondenz des Qadhi Al-Fadhil, enthaltend
Staatsschriften aus der Regierung des ägyptischen Khalifen 'Adhid li din
Allah und seines Nachfolgers ĎCalaheddin - BSB Cod.arab. 402**

[S.l.] [s.a.]

Cod.arab. 402

Copyright

Das Copyright für alle Webdokumente, insbesondere für Bilder, liegt bei der Bayerischen Staatsbibliothek. Eine Folgeverwertung von Webdokumenten ist nur mit Zustimmung der Bayerischen Staatsbibliothek bzw. des Autors möglich. Externe Links auf die Angebote sind ausdrücklich erwünscht. Eine unautorisierte Übernahme ganzer Seiten oder ganzer Beiträge oder Beitragsteile ist dagegen nicht zulässig. Für nicht-kommerzielle Ausbildungszwecke können einzelne Materialien kopiert werden, solange eindeutig die Urheberschaft der Autoren bzw. der Bayerischen Staatsbibliothek kenntlich gemacht wird.

Eine Verwertung von urheberrechtlich geschützten Beiträgen und Abbildungen der auf den Servern der Bayerischen Staatsbibliothek befindlichen Daten, insbesondere durch Vervielfältigung oder Verbreitung, ist ohne vorherige schriftliche Zustimmung der Bayerischen Staatsbibliothek unzulässig und strafbar, soweit sich aus dem Urheberrechtsgesetz nichts anderes ergibt. Insbesondere ist eine Einspeicherung oder Verarbeitung in Daten systemen ohne Zustimmung der Bayerischen Staatsbibliothek unzulässig.

The Bayerische Staatsbibliothek (BSB) owns the copyright for all web documents, in particular for all images. Any further use of the web documents is subject to the approval of the Bayerische Staatsbibliothek and/or the author. External links to the offer of the BSB are expressly welcome. However, it is illegal to copy whole pages or complete articles or parts of articles without prior authorisation. Some individual materials may be copied for non-commercial educational purposes, provided that the authorship of the author(s) or of the Bayerische Staatsbibliothek is indicated unambiguously.

Unless provided otherwise by the copyright law, it is illegal and may be prosecuted as a punishable offence to use copyrighted articles and representations of the data stored on the servers of the Bayerische Staatsbibliothek, in particular by copying or disseminating them, without the prior written approval of the Bayerische Staatsbibliothek. It is in particular illegal to store or process any data in data systems without the approval of the Bayerische Staatsbibliothek.

Cod. ar. 402

Wm. H. Allen & Co.
Booksellers, Publishers & Importers of
Oriental Works;
7 Leadenhall Street.
Maps, Charts, Stationery &c.



A Selection of Letters or
Dispatches. —



Handwritten note in the top left corner, partially obscured by a stamp.

مکاتبات

رسالة لرسالة للفاضل
رحمة الله تعالى

هدى الرسالة لكما للعالمين العاقبة في محود اجابته من الامور التي قد اثارها
في اطلال العلم من حين جعل مقومها من اجابة اهل المدينة التي انما كانها قد طردت
بعد ما جمعه فان اتمه على الدرر لونه لانه سمع به في عهد من العصور التي قد
سقطت
ما نضرت على المحرر

Handwritten notes at the bottom of the page, including the word 'مکاتبات'.

بسم الله الرحمن الرحيم عليه توكلت

منقول من كتابات القاضي الاجل الفاضل
ابقاء الله فمن ذلك ما كتبه عن
المولانا الملك الناصر الى اخيه الملك

المعظم من الدوله قدس الله روحهما ونور ضميرهما
ادام الله عز سلطان المجلس العالي ولازال النور منتظما
في مواقف اقدامه والدم مسترا على تراشف اقدامه والمايد مكتوبا
على مشارف اعلمه والعدل مقر وان صحايف احكامه والطاف
الله سبحانه لديه لطيفه وبه مكينفه مطيفه تضمن له نيل المطالب
وتوفيق المبادي والعواقب وتمده من انوار الالهام بما عينه عن
مستشار التجارب وتوضح لشعاع سمته ما ضرت عليه شراذفات
الغيايب كتبت عن الخادم عاشر شعبان قبل الله فيه وفيما قبله
وبعد صاحبات العسااله وادنى اليه نار حات اماله واغناه نحو د
اقباله عن خلود قباله ولازال الن اعناق الاعدا خاضعه لعقود نصاله
ولو لا ان القلوب اليه شيقه والصدور لثاخر كبه ضيقه
والانفس لما تردد من حبه متعلقه لقنا غرت له شيمه
ونعمه مكتمله ولكن قد شاي موردها واخلف موعدها ناخر
اطلاعه على الانبياء الجارده في جنبه وتوالي قطع طرقات الرسل
الصادره عن نابه واغبت منه الكب التي لا عدت الا ينظره
وقرت عن الرسل التي لا طت من محزه تسو و زخبره واخر ما اتصل
بنا انه اضد ولاز النجاب وابه كان حامل كبه فواها لها من عبيمه
لدينا بارده لو كانت البنا وارده وعبيمه عن العدو وشارده
وان كانت بده لها صابده وقد كانت الاعين المرفوعه

الى هذه الجهة لطول الانقطاع اطرفت والسبيل المنوعه
 ما شتم اربط الطرفان طبقت حتى وترد على قتره من الرسل
 وجرح في القلب لانصر اليه القتل كتاب من الامير لشاره وهو
 من الامير المذکور لشاره وتضمن الكتاب المشار اليه من توالي البركات
 والحطاط الاسعار ولش العيث والعشب وعماره الارض بالزروع
 والبلاد بالاهل والقلوب بالعدل والمسالك بالامن والسيرة
 المعظمه بالشكر والايام الفرحه بالدعا وجميل الذكر ما شرف
 له يوما توقعه وعذر عندنا شرعه وامتن به على العلون شمره
 ورفعت به الايدي الى الله حامده ووضعت به للجباه الى الارض
 ساجده وحققنا ان الله قد عضد الاسلام منه بالحانوط الراعي
 ووصل اوامره منه بالسامع الواعي وبيض وجوه الاحساب
 منه بالساعي لها الكرم المتاعي ومضنا ما لان منذ وراوا منا
 ما لان منا كذورا وعذرنا الكافر احبه الله في قطع الطريق وما
 رابت له حاله غيرهما لان فيها معذورا الا ان اشد سلاح بسه
 يرمى واشد جراحها يدمى قطع مواد الانس عن العبد لخبيره
 الذي هو قوتها وبكايه الذي هو موعود المسار وموقوفها
 وكان يقدم في كبتا الرغبة اليه في ان تكون الكبت منه خاليه مما
 يضتر اعلا نده وينفع كتمانها ولا يودعها الا ما اذا وقف العذر
 عليه استوقف خاطره واذا انظره اقدى ناظره فان كانت الحزمه
 المتضمنه هذه الرغبة وصلت فهو المراد وما ضر القول
 المعاد وان كانت فيما عدم فهو تقدم بذلك وان كان مهم لا يعنى
 عن استنطاقه ولا بد لنا من استماعه فيودع في المتر جسر
 فانه يعلم وفلاز قد سار الى ثعري ديباط وتليس وبذل

ما لا وانشع وانفق وقدم ذخرًا عند الله نافعًا يخص من يشاء
ما لان عوره وعمره تديس قلعه والجناد هم على نبيه مصممه المشير
الى المعين المذكورين وعلى نبيه من رده في الامام الى الاستكبر
لان الهمة كانت سوزها كثيرة والاموال المنفقة فيها جيلة كثير
مزيد في سنه واطره وبعض اخر على اربعين الف دينار فقد صارت
لاستلام طهر اشرح صدره ووكرا لو كان اهله البغاث لم يخافوا
صقرا فكيف وبه البياض الاقدم والتواد الاعظم والعامه
التي هي اجناد والعلماء الذين هم اوتاد وذكرك لان العدو وحده
الله برحمتك ان له فخره بحريه وعروه مصريه فان ذلك والاختيار
على الله سبحانه

فمن منهم كمن طور تبدلته يسر ان جمع الاوطان والمطرا
لنا على نبيه في هذه السنه في طلب المصافقه وعلى عرمة غير متوقفة
في المشير والمواقفه والدواب الى الازب اربعها والعساكر متواعده
ان وقت بعينه لجوعها ولنا في هذه السنه عسكر يخرج مع عسكر
بتر ونجده مركب مع نخرة ظهر ومهما محروقت عليه الا ان التي لا تعلم
ما الله مقدم وموخر منها الا في وقت انقاذ العزائم وازمات
الصرايم فخر نطالع به كلسته لان النجم بتمته طالعها ولا برج
دهره حكمه طالعها والبشارير لليلة ونهاره صالحه وغابقه
ولامه صدقة ولشعه صدقة ان شاء الله
ومن كتاباته اليه رحمه الله

هذه الخدمة صادرة الى المجلس العالي لان التبعاع عليه وارده
والسعادة لديه خالده والجدود به الى اعلا المراقى صاعده
والايام باستنابات اشياء تاييده واعدته من المتزله القلائيه

3
مستند زكافي ايامه ما يزرع الحلق من ايام شدايده
وصاح حسان المقيب وعل يد كبه وفضتها الخادم عن اخبار
من الغلا صيقت الصدد وقصمت الظهر وقصبت الصبر وصدعت
الاعباد وفتت الاعضاء وحالت بين المحفوز ومنامها وجمعت
بين القلوب وضامها وقرأها الخادم ويكمن بقراؤها من المالك
خاشعين منتصد عين متوجعين متوجعين مبتلين الى الله سبحانه
متصرعين في ان يكشف الغمه وكل الازمه ويعقب بالفرح العاجل
ويدارك بالالطف الشامل ويرحم العباد الذين ليس لهم الارحمه
وحدث الاطاف التي ليس خدتها الارافه وتصرفت الخواطر
وجالت وكثر الحفاوضان وطالت في سبب تمسك الارماق وتفرج
الحناق ودعت من هو محتاج الى العياش وخرم ما قد حل بعد الثلاث
فتمحضت الاراعل ان تكون غيبه الغزاه ومقصود الخرد ومدار
العسكر ونسجه الهدهد ومقتضى الحركه على الاخر وحاله استكر
وزلا بالاستدعي وهدهد كتحفل فيها وعساكر تجرد لها الخادم
على ذلك مصمم ولبقية الاول ما يرغب وعلى هذه المصلحة العظيمة
معرض ولما حملت من العلات مستكثر وعلى ما يبلغ به هذا الغرض
متوفر وللوزير الصريح فيه مستعمل ولتحقيقه الحركه به مقرره
ولوقت وجوب الغرمه منتظر ولما يزرع العله مبشر وما يفك
استرا الرعايا من سرعه فرجها مبشر وكتابته هذا وقد كان
قاعداً افقاه ومستقراً فهاهم ومعوا على وقت فقده ومعقوماً
على غزو جانب من البلاد فاخره ومنتظر اوقت استنوا على ما
نجور عليه مما انتظره وقد ستر ما اشترط من حمل الالف
الاردب على بلاد الفرخ وليته لان اشترط اكثر واستدعي ما هو

او فرح ان الافرخ لا يوثق لهم بدمه ولا يركن منهم ان يعاقده ولا يعدم
منهم عند روق الحاجة وما اخبر به فلان من عبث يوم القمطر وشموله
وعدم القوت في ان كسبه جوازه وبروله وكل ذلك مما تجد الحرات
ولحدرا العبرات وترسل الرفرات ولعري الاستنه بالاستغفار
ولحظري على اهل السعه الاستيثار وبالله تقسم الخادم انه يكاد
يحرم على نفسه الشبع ولا خصه عباره برضاها لتصور ما هو
عليه من الجرع وبعد استقرار المصالحات وانتظام المصلحتين
ومصير الهوم المنفرقه هما واحد او الطرق المشعبه طريقا صادقا هو
اهول للبلية وواعون على دفع اللاداء واقرب في هذه الشده من الرخاء
ولقد اجرى الله تعالى على يد المولى حسنات لا يضر معها السيئات
ونظم به مصالح ظهرت بها بركة الافعال والنيات وحسنت سياسته
حتى نعل الى المواواه اهل المناواه واتسع صدره لما يضيقت الصدور
واخصبت محمه وبيده وارض منقشعه والروض ممطولا لم يطور
ورحم الله الرعيه منها من خاهدونها بالتسيفه وماله وينفق
دخايره لعاجلتها وماله وعرف الدهر واهله بانه والحمد لله من
ملوله ورجاله واجاب الله في الخادم به دعوة موسى في اخيه
وجعل له به سلبا ناشدت به معاقد الاستلام واولا خيه
فهو نعمة من فضل الله المنزل وستر على الدنيا واهلها بسبل وقايم
بامر الله لا خذل من استنصره فهو لا خذل ومدبر دينا لا يطلو
لسان بان يلام في قضيه من قضايا صوابه ولا يعدل وموهبه عمت
الخلق وخير الخادم منها بالنصيب الاجر
وان امر المبد وانك نعمة حقيق عليه شكرها الجهور
ومن دعاء من كتاب اليه

المملوك هذه الخريفة والاحوال في ظل الدولة القاهرة والسلطنة
الناصرية الناضرة على ما يتسع الصدور مطامعه وتصف
الاستناده عن كرم موافقه وعلى ما لا يكمل الغرض الخيرا اللازم فيه
وقضل البشر المولود له الانسان مولانا الذي وراه قلبه
وما ادري القلوب ما قلبه هناك الحياه التي كفلها الجبال
وهناك الفضل الباطن الذي عنوانه الظاهر ذلك الاتصال
وهناك ملتقى كبار العرمان التي نطابها الاستناده وامواجها
النصال فالله تعالى حفظ هذه الدولة الحافظه للمخلوق كحفظه
وحر احفظ الاستناده كما حر من حفظه فهو ادام الله سلطانه
سلطانه وهو ادام الله فضله عليه واحسانه فضل الله
واحسانه وان امر الم يدر انك نعمه حقيق عليه شكرها لجل

وليس الى الديوان العزيز

ادام الله ظل الديوان العزيز النبوي الامام الشريف الناصر
ومره على الامه ظليه وجعل الانوار عليه دليلا وحاطه بلطف
قبلا والملايكه قبيلا ورد على الخادم ما كوت به من
الديوان زايد ان استي لاصه مبر هنا عن اختصاصه
مطلقا في الشكر للسانه وفي الحرب لعنانه ومقتضيا لامنيه
لان سببها ومقتضيا للمكرمه لو سمت همتها اليها ان شئها
فله هو من باب كانه شوره وكل ايه منه وبها تجده قابله الخشوع
فكانما قلر الباب القضيبي وكانما طرسته البرده وتلاه على من
فله من الاولياء مستر هفيا به لعرايمهم مستخر لابه لمقامهم
مستثنيا به لها زهم مستدعيابه من الخديه للازمهم مر هفا
به ظباهم في القتال وفاتحاه حطاهم في النزال واثرهم

كلا فتداح بالزبد وكالا بنجاش من الجلد وكالا استيلا من الغمد
فتم من كان قد الشبل وابنا من كان بدا خلد فكلما اعطوا ابا من الدرهم
باليمان وكانما سمعوا مناديا ينادي للايمان هذا مع كونهم انصافا سيوف
واشلا حتوف ومن خير الكفار انهم الالان على عكس ما يدعهم الحجر
بمراكب اكثر عدة من امواجه وخرج للمسلمين امر من اجابه قد اجاهدت
ملوك الكفر على ان ينهضوا اليهم من كل فرقة منهم طابغه فيرسلوا اليهم
من كل سلاح شوكة فاذا اقبل المسلمون منهم واحد في البرعت
الفاعوضه البحر فالزرع اكثر من الحصاد والثمره انمي من الحداد
وهذا العدو والمقاتل قائله الله قد زر عليه من الحناد وادرعنا
منبينه واستخرج من الجيوبان حصون حصينه فصار سحر او ممتنع
وطائر او متدرعا ومواصلة ومنقطعا وكما اخرج راسا قد قطعت
منه رؤوس وكما كشف وجهها قد شقت من غطا احسا وها
نفوس فكم من يوم ارسلوا اعنه السوابق فدموا عقي ارسالها
الان عدد دهر الجسر قد كثر القتل وراقاهم الغلب قد مطعت
النصل لشده ما فطعها النصل ومن قبل الخادم من الاوليا قد ابترت
المدرة الطويلة والكلف الثقيله في استيحا عنهم لاني طاعتهم وني
احوالهم لاني شاعتم فالترك قد انضوه والسلاح قد احفوه والدرهم
قد افنوه وان كان احد دهر باض الفانما بلقي الفانوا وكل من نغروهم من اهل
المعرفة ويراهم بالعين فهاهم من يري بالصفه يباشد الله المناسشه
النبويه في الصيحه البدرية اللهم ان تلك هذه العصا به وخلص
الدعا وترجوا على يد ابي المومنين الاجابه هذا والراهن من العدو
الان اساجل قد ناسك وما تالك ويجلد وما تبدل وشجعته مواعد
الجزه الخارجيه واسلبته عن مصادح العده الدارجه وكيف به اذا

ما اظهره الله و له الحمد في هذه السنه من اثار الاستطيل في جزايره
 وما انزلت به من نوازل البلاء و فوائده و ما سببت من دراري
 و عباياه و غنمت من اموالها و ما روت عن من قلوبها التي كانت الامنه قد
 انسابها عوايد او جالها فوصل حديث ظاهره عرض النجره و بدلها
 و باطنه و الحمد لله ابن العريكه و ذلها و قال استوله ان
 هذا الاستطيل يقض عهدكم فقلنا لم يكن لنا عهد فينتقض و اخفر
 دستكم فقلنا لم يكن منا اليكم دمام فخفر و هذا الرسول الى الازم قيم
 و نحن لعيد ه لجواب كتابه و نشكر ما عرضته من معونه لعني الله عننا
 و نجيبه ان الصالحه قلنا له ان انفصال الامر منا و بين الصقلي
 موعدهما اليه بحسب ان هذه الاراجيف تدين لها عرايكنه و تضيق
 بها مسالكها في الله كفايه لعيد انوف اعدايه و هي ر و اعظم
 و ترد ايديهم و هي غوارم و توقعها في حوامع الاقناد او حكم
 فيها و دايغ الاغناد فاما ثغر الاستطيل كند ريه و دمياط فان
 الاعمال في سورتها و فصلها و خادفتها و اسلمتها و الات
 حصارها اعمال ينظر الليالي و الايام و سدك النفس و الاحتمام
 و بطيب النفس بان خبرها يمنع العدو من القدر و اثرها
 يمنع من الاقدام و لاحول لنا و لا قوة الا بئزله القوه و الحول
 وهو المشو و ان جعل لباع الاستطيل الطول و ليده الطول
 وقد كان يقدم في لبب الخادم من الجواب عن وصول الرسول
 ارباب الصوارم منهم و العميم من الحجه الفلانيه اذ ام الله سلطانها
 و تشيد في ذرا العليان منها و ابتضا جنا مقدمهم و ارتياحنا
 و نظرها لوجوههم الكرمه على بعد المسافه و التماحضا
 و اجابتنا الى مشروحه و وصل على ايديهم و اشراحنه و اعتضادنا

المؤدّه التي تحت بعد سقايتها واعتدادنا بالصله التي استقرت
فيها الاحوال عنقيا اطلاقها وتخيرنا لهم بين الاستمارة عندهم في
الايام الماخوذه والعهود المرشومه او الحضور فانما تقدمون
من دار وطن الى دار وطير ووصلون من قلب مجبه الى عين رطير
واشرنا ان ما تقتضيه الحوطه من التخرز في وقت السلوك
والنشوب في البريه عند المسير والبعديه من حقل بعد ان يكاتب
صاحب القلعه باعداد المراتب للتعديه ومواعيده لوقت تراعى
فيه وصول الجماعه والاجوبه مرتقبه عن ذلك وعن نوبه قبلها
تسيرنا فيها جماعه كبيره من العربان بما على ايديهم ولعله الا ان قد وصل
في وقت الاحتماء ان حرجه ووقع على ما توكل من موقعه وقد كان
اشارة الجادم الى ما لا يميل من كيد دكره وكديد الوصيه بالخذ
بالحزم في مبادره ووقته وهو ان يولد على الجانبين للحموى والحصى
في رفع الغلات واحرازها ومبادره حصادها وانجازها وان استأ
الطن من شواهد معاملته جميله فكيف من امارات شواهد
معو معاملته غير خافيه ولا تجهوله والمخاض الساسي اعلاه الله
حرج امره في ذلك بما نجد به العاقبه ويتبع فيه الار الصابيه
ازال سلطانه على المنار داني المبارضار ماخرانه على الاقطار
مشتى لا احسانه على ما تشتمل عليه القلوب من الاوطار

وكيب

بعد ما سيره من الكتب الصادقه الى الخباب العال الازال التوفيق في بالمقا
والثابيد مولا بمصادره وموارده والاسنه منطلقه
باقامه وظبايف كامده والسعد حالها مواطنه ومعاهد
والصفا مشتملا على ما مشترك فيه الخلق من موارده والزمان

يوم الاعد وكان يؤوب لربها في ليلته ورحيلنا عنها في صحتها
 في المتكلمة بنسبته على جمعة الخادم والعنساكر المصورة والبايعين
 لها والسايرين بتغيرها وهي خلايق تضيق بها الفحاح الوشعية
 ويعجز عن عددها الا لوف المجموعة ولم توحشهم ففره موحشه
 ولانالهم حاله مدهشته ولا احتملوا ضروره معطشه واطمح
 العدو بناظر ولا من ذكرهم له فحاطر ولا خرج الفرج على التحصر
 ببلادهم والجمع في اطرافهم والتوقح للمحصار واخذ قراهم من العزاز
 وجصور مشايخ هذه العزى لاخذ الامان والتوسل اليها بذمه
 الاسلام والايان ونحن سايرون في بلادهم واطبيون
 المواطي التي هي عمراى وسمع من اشهادهم وانوفهم راغمة وقلوبهم
 واجهه وعزه الاستكلام على ذله الكفر حاكمه والله المحمود فيها
 تحريه بنوهم فنان قدره والمستور وما يبرشدا اليه من مورد
 امر ومصدره والمستعان على اشواق اليبه لو ان الحياطر
 في مستقرة لحكاها وصابه لو ان القلب في الصدر لشكاه
 والله في يديه منه منابه املك ومقتطع لمن وحده بالمجبه وما
 اشرك فواها لمطلب طفرابه من قريه ثم تعرض دونه من لعه
 للصبر مهلك ونومل من الله سبحانه حقا لا صدعه النوك
 واياها لمجها للقا موعدا الا خلفه عن ولا هو مكانا شوكر
 وقد كان الخادم فاوض الخلتع معنى الرماح وان يكب الى البلاد
 المنيه بان حثارنها الكبير النافع المطرد البعوب الغليب ط
 الالبوب الثام الطول الموصل النصول ونحن كردد له الشدهار
 على همتة في التايد في الاحتيار وخر ما ورد من جر ما يدرك على
 وفي النيل وتعليقه وتعرض عدو البحر بعد ان لم يظفر بطايل

نشر بقة وان الامور بها تاكله والسر السيارية الى بلاد الكفار عادت كاتبه
واشدت في العدو والكافر تكاسها وعطمت عاديتها في اسيادها حضرت اجابوها
وقتل احضرت سعتها ومواتش كثيرة من اعيانهم وايقارهم يد الجانيب
واستنهضت غزاه الطالب ونومل مع الوصول الى هناك ان هذه البعوث
توال الى عقرب لادهم ونحول بين الملاعين وبين مرادهم وتشغلم عن الجهات
الشاميه وتروح منهم الاوكار والشاميه ولازال مستشرفين لاجابه
اطاب الله جمله مشوعها ومستند طين لكبيه ولونش ما مطلع كل يوم
بطلوعها لازلتم عزائم المجلس المعظم على بليله في الاعداء وقايها
لطيفة من اوليا موافقها ما ضيه بالثدير الحسن الذي يستغنى به
ان تحقى فواطمعها ان يشا الله تعالى

ومن كتبه

والاجازة الحريه كبيره بان استا طبل الكافر الصقار على ما تقدم من استعدادها
واستعدادها ببنقيه جيوثر الكفر واستعدادها وان طالعيه
صقلية قصه الله ووثمه قد اخذته العزه بامته والعرق بعزمه
وانفق اموالا جمه ثره ونفقات لا توصف الا بالكثرة والله سبحانه
يقول ان الذين لفقروا ينفقون اموالهم ليجدوا عن سبيل
الله فسب ينفقونها ثم تكون عليهم حسره وورد البنا في يوم العيد
رسول ملك الروم وعلى يده كتاب منه ورساله ظاهرها قول النبي
وودد اني مقابلته بمثله امر متعين وهو عرض الجده والنصره ويعظم
امر العدو في هذه السنه ويشير الى انه اذا كان في هذا الجانب
كفى شر الجوانب ويعرض بما لا يجوز الاجابه اليه من المطالب
وكان من بواعث قدوم هذا الرسول بعد ان كان رسول الله الذي
قبله قد شخ المصالحه واذن بالمحاربه وسار على نيه العاضبه

من الخطب اذا ورد به وتضمن ان العدو قاصد حياه بعد رجعة
 عنها وطالب بجملة كرهه فقاو الله سبحانه حسنة في كل مطلب
 والاعتماد عليه عند ثنائى كل مذهب **فصل**
 في الزفانه ورا كياه واصل غير مشاخر وناهض غير متلوم وسائر
 غير متوقف وقد استنهض رجال العسكر واستوخاها
 واستفقد بها يوم وقوفه على الكبار واستند عاها ولعترت
 هذه الخدمة مكاسات ال الامرا ارباب الولايات بما يجب في مثل
 هذا المهم من بذل الاهتمام وجر يد الاعتزام وجمع عساکر الاسلام
 ولقا العدو بماضى الاعتزام وانتم الاعلوان والله معكم ولن
 يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وسيجعل الله
 بعد عسر يسرا وتضمنت الكتب ما لم تستصحه من كوز الحلبين
 اعترضوا فلانا وما حسب انهم يتعرضون لما يفتح عقرى
 ولما ينقض عهدا ولما يشربل من القلوب ودا فان اليد بيد
 الله قوية والجنبه محببه وهزه النوبة الحاربه بيننا وبين الفرج
 فالامر فهادون ما يقع في النفس الحايقه ودون ما جرى على
 الانسنة الحاربه فان النوبة كانت عليهم او ايلها واولها واولها
 ولاز لهم بعض اخرها لما قل احتزار العساکر واحتياطها
 والقتلى منهم عدد كبير وقوم مشاهير كلف الخصال في رجال
 عسکرنا فانه لم يعد من الامرا الاقلان فاما الدواب
 فما عدم منها الا ما عدم مثله في كل سفرة وكلفه في العمل حاله
 واقرب كرهه وتبيطهم دليل ذلك بالخبر الذي يصل من بلادهم
 وحركتنا التي تكلف بمشيه الله فاستد اعتقادهم والحمله
 فان الخادم لا يتاخر عن المشير ولا يقدر لحضوره الا اقرب

الايام التي تقع في التقديره

وكتب

صدرت هذه الخدمة الى المجلس لازالت الاقل ارجده لعزائمه والنصر
مطلقا لشفاة صوارمه والعبث تابع لا تار حكاومه واعداويه
طاويه لامالها على ياستها والافات ممدوده ابد بها لاقتراستها من الله
والسلامه للصغير والكبير شامله والطاق الله سبحانه بتوفيق
المقاصد في المصادر والموارد كافله ولم يكن من العذر وخذلته
الله الا التحصن في قلاعده والجمع في حصونه والباخ في الضياعه
والمزائلات والمهاداه رغبه في لحصيل الامان من معره العساكر
المضوره وحضور شيوخ الضياع مسددين بظلال الالويه
المنشوره والكب متواصله من ديار مصر يستلون دهاجها
ووفاءها ومواصله سرايا تعود بغنائم الكفار واستراخيصها
والله المحمود والمسؤول في انزاع شر هذا اللطف الزايد على الامل
المفقود ونوتر منه ان يكون الرسل منه متواتره والاختيار
عنه متناضره والاحوال عندنا ممثله والهمه في الانتصاب للمصلح
تبدله والجوا تيسر الى بلاد الكفار من ردهه وواطن الحد
في علمه العالي ثابتة متمهده حتى يستعد للامر قبل وقوعه وتاهب
للحادث كفى الله شره قبل طلوعه لازالت سعاداته وافيته متوافيه
والقلوب مع الايام في ظل ايامه الصافيه متصافيه ان شا الله

وليت

المجلس العالي اعز الله نصره واعلى قدره ومد ظله وعمره وانفد
نبيه وامره وامضى اعدايه فواضبه وبنزه عالم خدومه علوان
التجارب وانه اول المبشرين بقدم ركابه والفايزين باهدائه
ايابه ولاعنا عن نصريه في المهمات وترديده في القرب والبعيد

8
من الحاجات ولما غيب في خبز نقر زله عرض عليه ما يقطع فيه
بمصر فاذر انه مطلوب بدم ولا يطمئن الى السكنى باهله بين
من لا تسكن اليهم والامر العالي يخرج سقر برعبشته على ما
يقضيه بظره وعلى ما يقضي به مطالب المذكور ويبلغ وطيره
قانه للاهوال زكاتب وللانظار جوان يبلغ برحله ما لا يبلغ
بالحناح ويثري ثري طيف الخيال الا انه يروى على اليقظات
ومع الصبح لازال المجلس نافذة عزيمه ها طلة غايه مشتركة
بين المقيم والسائر **كسارمه** ان شا الله هـ

وكيف عن نفسه

ان ورد على مملوك مولانا حفظ الله غايبه ورفع شاهده وجمع
امره ووسع صدره واعلى كلمته واستبوع نعمته **كسارمه**
شريف يتقن وجهه وبلغ اماله واقضى شكره واستترق نفسه واتوجب
عليه ان يبذل في الخدمه جعده وكان متصمنا ما سمع من الفاظ
ذلك الجاهل الذي انكر نفسه ونسى امسه وقصر عقله وطال لسانه
فـ **مد** منقضي الاوقات ان تدافع فيه المغايظ وتوجب
الضرورات ان تعصى فيه المغايظ وان **كسارمه** سائر دوله
وقام بمملكه ونظر في امه فلا بد له ان يدفع ناره بالتي هي احسن
وهو ادب الله خلقه او يدفع بالتي هي احسن اذا وصل الصبر
الى اخره وبالجملة فان قدر المولى قدر عظم وخطره قد جل عن ان
تتاثر الا لقوله سلطان يباويه قدر او يازيه منزله ومكانه
فاما من ياكل خبزه كخدمته ويشتمل منجبه بنعمته واذا
شا قطع رزقه واذا شا وصله واذا اراد اقامه واذا اراد
اقام بدله فانه كالبقله الخفا يتعرض لجاري السبيل

فيذهب بها جفاءً وحتماً غنائاً وكالآية الوكعاء يردم
 على المولى فيبسمها سناً ويوجعها ضرباً وكالشيء الخائبة
 لا يثبت طلغها الا عند ما يبيت حيقها وكالآية الطائر
 لا يثبت جناحها الا عند ما يذنو اجتياحها وقد وسع
 الله صدر المولى للحلم ان ترك واطار راعه للفتك ان فتك
 فاما ما اشار اليه من احوال اليمن واصطرابها بمغيبه ولثرة مستغلا
 المنفذ لخطبه فاشك الملوكة ان المولى اثر القرب من اجيبه
 اهل الله شانها على البعد واشترى نظره بما يبيده من ملك الارض
 وان الله وله الحمد قد وسع سلطانه كما وسع احسانه ومملكه
 شطر امر الدنيا وهو نه عليه في سبيله وجعله حظاً
 من اللعمى اشرك الخلق في دققه وجلبه وانه كما قيل
 ويحتقر الدنيا احتقار محرب ربي كلما فيها وحاشاه فانياً
 والله تعالى يرفع مناره ولحرق نصره اقداره ويديم على اصطناع
 الرقاب اقداره ان شاء الله تعالى

وكتب ايضا اليه عن نفسه

استعد الایام ادام الله ايام المجلس واعز نصره واجرك في مواقف
 الحمد ذكره وبيت طيبه وايدها واعلى جرده وحدثها
 واطلع اخذها واسعدها واصعدها ما وسبه سلطانه وجماله
 باحسانه وكان وعاء لما اثره التي تصيق عنها سباحه زمانه
 وكما تنظر فيه آيات فضله الذي تقرأ من عنوانه وميداناً
 تطلق فيه ما اطلقت الكرم من عنانه وفضلها تطلع فيه
 كواكب جلاله التي تبرز في ظلمات الدهر وادحانه فقد استعد
 الله شهر الصوم مناره وكان له زايداً في حسناته واعبيره

واضعاً من اوزاره ووقدم منه على شمتنا الحقيقة لا عرب ولا مبع طلوعها
الغطر وعلى طياتها لنا به كلها ما كتبها من شرف القدر ليله القدر
فليادها الله صلوة وكثر افاضته اليه والايام له طابعه
والاقد اذ له تابعه والاملاك لامره سامعه واقدارهم لقدره
تاليه وشافعه والمحمد من السنه الاعد او ان رعت
الوفاء ذابعه وشايعة واجاب الله فيه الادعية التي لا تني ابواب
السموات وقارعه ولا تواب الظلم خالعه وسمع فيه التضرعات
التي ترفعها الايدي المرفوعة ونحرفها الخرد والضرع
كتب المملوك وهو ما شرف به من الملائكيات العالیه
واهل آله من البشرى بما اشبع عليه من العافية بمنزله من حل
من وثاقه واعطى اخضر عهد للزم من صفة واصدق
مناقحه ولما وقف عليه واقفا على قدميه ولح عنوانه
الذي للاسم الشريف فيه اعز عند من نور عينيه زاد
بغينا ان هذا الدين لله به عنايه حفيته وحقه والطاق
متوائفه وقيته وان هذه العافية الموهوبه في اثر السكايه
الموهوبه من معجزات الالطاف الظاهرة للمتوسمين ودلائل
النعم المستمرا انما مشتركة بين المسلمين وان الله بها يدفع
عدو حقه ويدخره ويبدى سره في اظفار دينه على الدين
كله ويظهره ولا زالت العافية لديه صيفا لا فتاح له رحيل
ولباسا لا يتقلص ذيله الطويل وروضا لا تنجر تسيمه
البليل ووديعه من الله تعالى لا يبدل لآيه لطفه فيها
ولا تقطيل وعرف المملوك ما المولى عليه في هذه السنه
بل في السنين من الاستقلال بالعظام التي دفعها مسالما

والتقارب من اهل هذه الملة تتاليه
كله وصفتها بوجه

وَمُحَارَبًا وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هُدَاهُ اللَّهُ لِيُفَوِّقَ فِيهَا مَبْعَدًا وَمُقَارَبًا
وَلَيْسَ لَهُ وَلَا مِثْلَهُ بِمَجْهُودٍ إِذْ كَرَّمَ حَيْلًا تَحْمِلُ تَابِعًا لَدَيْهِ فِي كُلِّ نَادٍ وَدُعَاةٍ
صَرَخَ بِرَفْعِهِ وَشَوْقًا بِأَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ كُلَّ دَاعٍ وَجَيْبُ كُلِّ مُنَادٍ لَهُ

وَكُتِبَ

قَدْ عَلِمَ الْإِمِيرَانُ حَاجَةَ الشَّامِ إِلَى قُوَاتِهِ حَاجَةً مَبَاسَةً وَإِنْ ضَرُورَتَهُ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَمَا فِيهَا ضَرُورَةٌ بِدُرُكِهَا كُلِّ ذِي حَاسَّةٍ وَقَدْ
كَانَ تَبْنَاهُ بِاطِّبَاقِ ذَلِكَ الْقَدْرِ وَالَّذِي اسْتَقْرَجَلَهُ وَإِنْ يَفْعَلُ
فِيهِ مِنَ الْوَفَاءِ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَقَدْ تَوَجَّهَ الْإِمِيرَانُ لِأَنَّ السُّنَّةَ
فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ وَالْإِهْتِمَامَ بِتَقْوِيَةِ الْأَعْمَالِ وَمَا يَقْنَعُ مِنَ الْإِمِيرَانِ
إِلَّا بِاصْعَافِ مَا لَانَ خَمْلُهُ عَمْدُ رَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ الْإِيْقَالِ وَالْعَفْوِ
وَهُوَ وَارِثٌ مَنْصِبِهِ الْعَظِيمِ أَنْ يَكُونَ وَارِثٌ خَلْقَهُ الْكَرِيمِ
فَلَا يَسْتَقْبَلُ الْمَكَارِمَ إِلَّا بِالْعَرَابِ وَالْإِلْعَامِ الْإِبَالِ الْمَكَارِمِ
وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ عَلَيْهِ يُؤَسِّسُ مِنْ بَنِي وَبِهِ يُعْرِشُ مِنْ
حَتَّى فَلْيَبْلُغَ الْمَهْمَاتِ الَّتِي تَعْدُ تَصْنَعُهُ وَيُرَاقِبُ بِرَبْعِهِ بِالصَّدْرِ
الرَّجِيْبِ وَالْوَجْهَ الْخَضِيْبِ وَالرَّأْيَ الَّذِي هَمَّتْ بِهِ جَيْدٌ وَنَفْعَةٌ

فَضَّلَ

قَرِيبًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ

وَذَلِكَ فَعَلَ الْقَادِرِينَ لَا الْعَادِيْنَ وَالظَّافِرِينَ نَزَلَ الْخَائِرِينَ
وَمَا كَانَتْ مِنْ بَطْرِيقِ الْبِلَادِ وَهِيَ خَالِيَةٌ مِنْ عَسَاكِرِهَا وَلَا يَفْتَحُ الْمَدَائِنَ
الْمَعْقُودَةَ فَبَلَدًا أَنْ يَقْدَمَ مَعَ الْمُلُوكِ مَا يَقْدَمُ اسْتِثْرَاطَهُ
مِنْ دَائِرِهَا وَمَا يَزِيدُ إِلَّا الْإِنْصَافَ لَا التَّفَاضِي وَالْحَقَّ
لَا الْمُسَاحَةَ وَلَا التَّخَافِي هُ فَضَّلَ مِنَ الْمَعْلُومِ
أَنَّ الْحَدِيدَ فِي كُلِّ يَدٍ يَقْطَعُ وَأَنَّ الْبَغْيَ لَا يَبْدُو لِفَاعِلِهِ أَنْ يَصْرُخَ
وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ مِنَ الْعِبَادِ مِرَائِيٍّ وَمُسْمَعٍ وَلِزَيِّ الْمَحَلِّسِ

الحال فضله في سبب رسله يوثق بعقله ويفهم
 مقصود هذا القول كله ويكتب الالفرح كما شتملة على
 هذا الاحتجاج الذي عقد الحق منه ما لا سبيل الالفرح ويسمع
 الجواب الذي لعله بمن عن مراده ويرى ويطلع منه على باطن
 اعتقادهم والله الموفق المشوول في توفيقه والصالح
 ما يتلكه من نوح الصواب وطريقه ان شا الله

بسم الله

وكتب عن نفسه الالمول الملك المعظم
 الملوك قبل الارض مراراً ورفع الادعية الصالحة جهراً
 واستراراً المولاه وما لك رقه عظم الله قدره ورفع على
 دوى الاقدار واجرى على مراده جوارى الاقدار والالت
 او امره نأقده في الافاق وصايعه طالده في الاعناق
 وسيفه وعفوه محكين هذا في الاشارة وذاك في الاعناق
 وينهى ان لا يبعده ان يواصل الطدم ويواليها ويقتضبا المكاتبه
 ويتدبها الاعلمة ان اوقات المولى تستغرق في جهاد عن
 الملكة وكشف نظام عن الامه وبدار مواهب لصرها الله
 على يده نصريف شكايب الرحمه واستخدام فكرة في دفع اعدا الله
 ونهضة عزيمه ومن شغل عن واحده من هذه الاعمال الصالحة
 وفوت لحظة من استعنام هذه المناجر الرحمه فقد باء
 بالعضب والمقت وصر في غيرهم اهمر وقت وورد على
 الملوك ما شرف به لخط اليد التي ترسل كاجابها الرياض
 اقتضاباً ولا تويط بين سيقهاها وخباهاها رمناً ولا تراها
 فنلقاها الملوك فايما على قديمه عارفا قدر عار فيها عليه
 مستبشراً بان خطر على ذكره مستظلاً بذكره على الام دهم

رَأَيْتُ مَا لِي فِي اللَّهِ فِي أَنْ يَقْضِي لَهُ مِنْ شَرَفِ الْمَشَاهِدِ بِالْبَعْدِ الَّتِي لَابَالِ

بَعْدَهَا تَنَقَّضَتْ أَيَّامُ عَمْرِهِ رَفَعَتْ عَنْ الدُّنْيَا الْمَتَى غَيْرَ فَرِيحٍ فَمَا اسْتَأْذَنَ الدُّنْيَا وَلَا اسْتَشْرَبَتْهَا

وَرَسَمَ لِلْمُلُوكِ الْمَطَالِعَةَ كَمَا قَالَ فُلَانٌ وَأَبْصَحَ خُدْمَتَهُ فِي نَوَاحِي

الدُّبُونِ وَمَبَالَغَتَهُ فِي نَصْرِ السُّلْطَانِ وَأَنْ لَا يَسْمَعَ فِيهِ الْأَقْوَالِ

الطَّاحِجَةِ وَلَا يَصْبِحُ مَا قَدِمَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فَامْتَثَلَ

الْأَمْرَ فِي إِعَادَةِ الْقَوْلِ وَأَبْدَائِهِ وَلَمْ يَخْذِ الْمَوْلَى الْمَلِكُ النَّاصِرَ

نَصْرَ اللَّهِ رَاجِعًا فِيهِ عَنْ حَبِيلِ زَايِدٍ وَلَا يَعْلَمُ أَنْ أَحَدًا تَلَّمَ أَمَانَتَهُ

وَتَلَبَّهَا وَلَا أَرَادَ خُدْمَتَهُ وَلَا طَلَبَهَا غَيْرَ أَنْ قَلْبَهُ أَصْلَ هَذِهِ النُّوَاحِي

وَالطَّاحِجَةِ أَيُّهَا تَبَعْتَ التَّكْرِيرَ الْوَصِيَّةَ بِهَا وَأَنْ لَا يَطْلُقَ الْأَمْرَ

بِأَمْرِ الْمَوْلَى بِاطْلَاقِهِ مِنْهَا فَيُبْظَنُ الْوَصِيَّةَ انْتِهَانًا وَتَوَرُّتَهُ هَذِهِ

الصُّورَةَ أَوْهَا تَأْمَنًا وَأَمَّا الْمَأْمُورُ بِهِ فَيُعْنَى فُلَانٌ فَقَدْ كَانَ الْمُلُوكُ

تَكْفُلُ بِأَمْرِهِ وَاحْتَمَدُوا فِي الْمَدَائِعِ عَنْ نَفْسِهِ وَبَعْدَ كِتَابِ الْمَوْلَى

فَارَاعَتَهُ زَايِدَهُ وَبَارَقَتْ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْخَوْفِ لَمَعَةٌ وَلَمْ تَزَلْ

أَوْ أَمْرَ الْمَوْلَى نَافِذَةً فِي حُضُورِهِ وَمُبْغِيبِهِ وَعَلَى بَعِيدِ الْمُسْتَقَرِّ

وَقَرِيبِهِ وَنَبْتِ عِمَارِهِ فِي الشَّفَاعَةِ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ الْأَنْثَى شَفَاعَةُ قَائِلِهِ

لَا فِي شَفَاعَةٍ مِنَ الْخَلْقِ يَسْتَتَرُكَ فِي خَوْفِ بَاسِهِ وَرَجَانَا بَيْلِهِ وَهُوَ

أَدَامَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ لَوْ أَجَارَ اسْمُ لِرَجْعِ عَدَا أَوْ أَدَمَ لِنَحْمِ السَّمَاءِ

مَا غَرِبَ أَبْدَانُ أَوْ قَالَ لِلسَّبِيلِ قَفٌّ حَافِزُهُ طَوْفَانُ نُوحٍ لَمْ يَنْزِلِ الْوَهْلُ

وَمِنْ كَيْفِ هَذَا الْمَوْلَى الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ نَصْرَهُ اللَّهُ

أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ الْخَلْسِ الْعَمَالِ وَنَصْرَ حَزْبِهِ وَأَمْضَى عَرِيهِ وَأَصْفَى

شَرِبَهُ وَأَمْسَ شَرِبَهُ وَأَعْلَى كَعْبَهُ وَنُورَ قَلْبِهِ وَلَا أَعْلَمَ الْأَوْلِيَا

النَّعْمِينَ وَجَعَهُ وَكَبْتَهُ وَأَبَادَ ضَدَّهُ وَأَصْلَحَهُ نَارَ انْتِقَامِهِ وَوَقَدَهُ

والجزء السبع عشر وعده وردت على المملوك مكاتبه شريفه
لحراه الأعيان فيها على العاده الجميله ورفاه بها الالرتيه الخليله
وجن اليه السجابه فايبت من شكره الجميله وتسلمه وانما تسلم
أقل من المواهب الأفضليه الفاضله غير المفضوله ولا تاحتر
المصور المبارك واستغفر الركان الأفضليه اشرف الاوطان واعلى
منزل السلطان فقابل المراتب عليه كل ومعاقل القلاع له فحلى
والله لتحقيق فيه الخيله وقد فعل ومهد له المنازل الخليله
على ان قدره من كل على اعلى ومن كل جليل اجل فصل
وردت على المملوك ستلم مولانا الملك الظافر وقبل الارض عند سماعه
واخمله نواصل هذا الأيعام فقابله بحبرته وانقطاعه وهو
يسئل ان يعرض لخدمه تقضى باحق هذه البعه فقد تبته من
وقدته وجذر بضمعه من مهدته واوجب ان يكتب له رقبه مودته
وهذه الخدمه عوض عهدته لاعلم ايادي مواليه التي تحب
رجاه الميت ورحمة الله وبركاته على كبر اهل البيت طالع برك
وتسئل تشريفه بما يوقو قهره ويستصلح واطلعه من حبر الكلام
على ما يستره ويفرح هـ

ومن كتب اليه ان الله انصاره
ادام الله ايام مولانا الملك الافضل واعز نصرته وضاعف قدرته
ونصر الويته ومضى افضيه وطاط دولته ومكن صولته وايد
عساكره وحكمه اعدا الدين اسنته وبنواتره كان
المملوك خدم خديمه وانظر جواها فثاخر عنه وهو ان كان
عابا عن كل من المولى لان خادما بقلبه وان كان حاضر لان خادما بجمته
ومن كتب اليه اشبع الله ظله

طاهر الله جل جلاله مولانا ورفع قدسه في الدارين واستع الخلق حصل
 يده وخطه الدارين واطفا بما سببوه ما توفى الكفر والنفاق
 من النازين وهنئ الفرقدين بانه بعد ما في دار مجله الجارين سبب
 هذه الخدمة في خدمه كتاب مولانا الملك الناصر ال المول اذ ام الله
 بدتها والاحوال والله الحمد على ما يوجب الحمد وتقتضي فيه بدل الجهد
 من نفود الكلمه ومصايبها ومزيد السلطنه وعلاها وان لا يمر وقت
 الا عن دخول اعداء الدوله في اولياها فمن يراذ اطاعه ود اخل
 في جماعه وسابله مصليه ومخلصه مناصحه وفتح لبلده وملق
 بده والبلاد باجمعها امام بشرة بفتح او لموعده ومقر به للامد
 فاما في اليوم الحاضر واما في غده والمواصله على مواصله السوال
 في الصلح على اقامه الخطبه وضرب التسكه والحضور الى خدمه
 وانها ص العساكر في الصجده والنزول عن البلاد الفلانيه وهبده
 ممالك وسبوعه واقاليم مجموعه وقرر ان تضعوا اسم بلوان
 من الخطبه ليشتهر واما ليل الى هذا الجانب والآخر ان عن تلك الحوائج
 والرسائل ذلك متردده والمطالبات منتدده وبلاد
 ديار بكره خطبها بيل وشغل شغل وقتته قايمه وولايه
 ظالمه وقتته الزمان والاراد لا تزداد الا اشتعالا طما
 قد رانطفاؤها وتماما ككارجي انقضاؤها وقد اشرفت
 البلاد منهم على خطه خفف ورمى الرعايا منهم منسياطين عجل
 الله لها شهب القذف

وليس اليه عن جوار كتابه

الملوكة يقبل الارض بين يدي مولانا اذ ام الله نصره
 واستعد عصره وانفد امره واعلى على الاقدار قدزه وجعل عاقبه

كل عدوله تناره وحسره وينهى وورد كتاب مولانا وتسلمه واستنله
 ونخم موقعه وعظيمة وارشف مواقع قلبه لما لم يجد قلبه وابتدع بوصول
 كتابه الى باب الله سبحانه وحلوله بيئته المقدس ومشهد المعظم
 وبما نشره من عدل وبما نشره من فضل وبما نواه من قربة وبما اكتشفه
 من كربة وعرض الفصول وما فيها من المقال الفصل والخذ فيها
 بالعصل على السلطان ابقاه الله وهناه بما يتره الله وهياه
 لثمره فواده وسعيد اولاده من القرية التي اناها والحسنه
 التي فعلها ونواها والبيده السليمانه التي حرد لها عد ما كان
 الدهر قد عفاها وحث بنا بناه وشكس فناه وصد داثره وزكي
 كله وظهره فغير بعيد ان يورثه الله كرسيد وخاتمه ولجعله
 ملك هذا الزمن وقايمه كما جعل سلبها ملك ذلك الزمان
 وقايمه وما دله الله على عمارة اشرف البقاع الا وهو عنده اشرف
 خلقه ولا بحثه ان هذا المكان لامانة الباطل الا وقد اختاره
 للقيام بحقه وكلام دبره مولانا موفق موافق ملجيم للصواب مطابق
 وحضوره متوقع ومهما استدعا من معونه واستغاث به من
 موونه فما يقع فيه توقف ولا يتسع عن الخدمة فيه تكلف وطون
 لمن جرت الامور الصالحات على يديه ومن فتح له باب خير فليبتئنه
 لا اغلق الله عن مولانا ابواب الخير ولا باب الذي هو باب الخير
 وعزم الله له على الرشاد في حالتي الارقامه والسير ان شا الله
 وكسب اليه ابقاه الله عن جواب كتاب
 اذ ام الله سلطان مولانا واعز دولته ونصر المومنين ولبس
 دعوته وايد عزيمته وقصم جسده المملوكات نهي
 وورد الابرار الكريم عليه وثقبيله الارض من يديه وطالع

005291

السُّلْطَانِ بِمَسَارَعَةِ الْمَوْلَى إِلَى الْعُرْوَةِ وَتَلْبِيئِهِ الدَّعْوَةَ وَحُجُوتَهُ
فِي هَذِهِ الْحَرَكَةِ وَمُنَاضَلَتِهِ دُونَ الْمَمْلُوكِ وَكُلِّ الْمَمْلُوكِ لِيُثَرِّمَ نَهْضَهُ
مَوْلَانَا بِالسَّبِيلِ إِلَى مَسْرَةِ الْقَلْبِ النَّاصِرِي قَائِلِ الْمَوْلَى مَا زَادَهُ اللَّهُ
بِهَذِهِ الْحَرَكَةِ الْأَجْلَالَ وَالْأَوَّلَ اسْتَقْبَلَ بِهَا إِلَّا أَقْبَلًا وَلَا عِنْدَ امْتِنَالِ أَمْرِهِ تَكَايَهُ
فِي قَوْلِهِ أَفْرُوحُ أَخْفَافًا فَأَوْثَقًا لَا ه

وَمِنْ كَتَبَهُ إِلَيْهِ

أَعَاذَ اللَّهُ تَعَالَى مَوْلَانَا فِي صُحْبَةِ جَسَدِهِ مِنْ كُلِّ شَيْبَةٍ وَفِي صُحْبَةِ قَلْبِهِ مِنْ كُلِّ رَايَةٍ
وَكَوَلَاهُ فِي كُلِّ حَاضِرٍ مِنْ أَمْرِهِ وَغَايِبِهِ وَأَسْعَدَهُ فِي كُلِّ فَاتِحَةٍ مِنْ تَدْبِيرِهِ
وَعَاقَبَهُ مِنْ أَدْبِ الْعِبَادَةِ أَعْنَى اللَّهِ عَنْهَا الْإِحْتِصَارَ أَعَاذَ اللَّهُ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ
وَقَدْ وَقَفَ الْمَمْلُوكُ مِنْ خَطِّ مَوْلَانَا عِزِّ نَصْرِهِ فِي السَّبَابِ الْأَحْمَرِ عَلَى مَا أَوْقَعَ
فَلْبِهِ فِي الْغَدَابِ الْمَنْعُوتِ مِثْلَهُ وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ تَرُدَّ الْهَارُ الَّذِي
يَكُونُ وَجْهَهُ شَفَاءَ الْمَوْلَى الْوَجْهَ الْأَبْيَضَ فَيُوفِي بِمَا نَذَرَهُ وَيُفْتِخُ فِي أَنْ كَفَرَ
قَلْبَهُ فَإِنَّهُ قَدْ حَظَرَهُ فَأَيُّهَا ااهتمام مَوْلَانَا بِأَمْرِ مَمْلُوكِهِ فَقَدْ تَحَدَّدَ مِنْهُ فِي هَذَا
الْوَقْتِ مَا لَوْلَا خَوْفُهُ أَنْ يَكْرُرَ عَلَيْهِ الْحَيْحُ بِمَا مَلَكَه لَكَسَبَ لَهُ عَهْدَهُ بِتَرْقِيهِ
وَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ لَكِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ دَعْوِيَهُ صَالِحَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَهَا
فَلِلَّهِ هُوَ مَبْنِيٌّ إِذَا فَعَلَ حَسَنَةً كَتَمَهَا فَكَانَ مَا فَعَلَهَا إِلَّا أَنْ تَأْتِيهَا
ظَاهِرًا لَمْ تَأْتِهَا فَقَدْ عَسَفَهَا وَمَا جَعَلَهَا وَكَيْبَ إِلَيْهِ عَرُوحَ الْكِبَابِ
أَدَامَ اللَّهُ سُلْطَانَ الْمَجْلِسِ وَأَعْلَى شَانِهِ وَبَسْطَ أَحْسَانَهُ وَرَفَعَ مَدَانَهُ
وَأَمَضَى عِزَّيَهُ وَشَكَرَ مَكَارِمَهُ وَأَنْفَقَ فِي سَهْمَاتِ أَعْدَاءِ الدِّينِ صَوَارِمَهُ
الْمَمْلُوكِ سَهْمِي وَزُودَ كِبَابِ كَرِيمٍ تَضَمَّنَ مِنْ أَنْعَامِ الْمَوْلَى وَاقْتِنَادَهُ
وَشَرَفَ اعْتِيَادَهُ وَاعْتِمَادَهُ وَبِرَاعَةَ لِسَانِهِ وَقَلَمِهِ وَفَيْضَ خَاطِرِهِ وَالنَّعْمَ
مَا قَابَلَهُ الْمَمْلُوكُ بِثَقِيلِ الْأَرْضِ وَتَلَا قَوْلَهُ سُبْحَانَكَ دَرِيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
وَمَا وَصَلَ الْمَمْلُوكُ بِالْعُرْوَةِ الْأَوْصَافِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي شَاهَدَ بِوُجُوبِهَا وَأَسْتَنْوَحَ

مقتضياتها وذكر الخلف ووفورها والشيمه الكريمة وظهورها
 فصل في امان غير ذلك من غير يكون في الحربه وجماعه
 تشريف الصبه فما بالوا المملوك جهدا في المنزله ولا يرضى لنفسه
 في التقصير والاقصاء **فصل** من باب اليه فقد تنازبه
 الرسول تير الم يسمع مثله وطوى له البعيد ليفرح عن الخلق
 بما من الله به من فضله **فصل** وقد طبنا
 والله الحمد طبيب الاطباء واحياء سبحانا بعد انقطاع الرحا
 وتداركها بلطفه بعد القنوط وبعدا ان يقلص ظل الرجا المبسوط
 والحمد لله الذي يتم الصالحات كحد وضمن الكفايه على الحطفه اجده
 ما يفتح الله للناس من رحمه فلا يحسدك لها وما يمسكك فلا يرسل
 له من بعده فلا زالت المسائر ترد على سمعه والبشائر لا ترد
 عن ربه واعاذ الله تعالى من التفريق ما نالف من شمله واتكلم
 من جمعه انه سميع الدعاء فعال لما يشاء
 ومن كثر **فصل** الى الملك المعظم رحمه الله

ادام الله سلطان المولى واستعد ايامه واعلى اعلامه وانفذ
 امكانه المملوك **فصل** يقبل الارض وهي هذا العشر
 السعيد والعيد الذي يليه وايام المشرق المباركه وموسم الحج
 الاكبر ومجمع الوفد الاعظم اشهد الله امثاله والنصر
 مشتمل على سلطانه والتوفيق مقترن بافعاله والقبول متعلق
 بافعاله والتأييد مكسب حركاته والمضام موصول بحطواته
 والافذار مطلقه على الاعمال المستحوانه ونهى ورودها في المولى
 على مملوك ايامه وعدى النمامه واقل حرامه والداعي الى
 الله شبيهه بان يوزعه شكر النمامه وان يوقفه لاستدامه

الراي الجميل الذي سعادته دأبه مد وانه فاما حدث فلان فلان
وما يطلق به لسانه الطويل وتعاظه ببطعه القصر وتشدق
به في المجالس يخرج من راسه الفارع والله لقد رفع المولى من
قدره اذ خبط على فكره واذا احتقل بامرته واذا احرك اسمه على فمه
واذا وسح بذكره ستر قلمه ولقد دار المملوك ابيات زياد الاعجم

ومن انتم انا فسينا من انتم وركم من اي روح الاعاصير
وانتم اوجبتهم مع النفل والربا وفطار وهذا شخص غير طاهر
بني الله خلق الناس ثم خلقتم بغيره خلق الناس آخر آخر
فاقتسموا الارض كل من قدامه ولم تدركوا الامد والحوافر
قمر صاعرا ناشع جرم وانما نقال الشيخ الصدوق ثم غير صاعرا

وذكر المملوك قول بحديث
او كلما طن الدباب زحرتة ان الدباب اذن على كرام
وقول الهمز

واذا ما نحت اقلت احسنا لست استخوابها ليل الكلاب
فصل في المولى والله لا يكف خيره عن اعدائه فضلا عن اوليائه
وعن البعداء فضلا عن اولادينا وقد راينا مملوكا يوتيت منهم لفرط
الشكر والمولى ذلك يطمع في فضله لكره الخير ولو شكوا انت
عليك الحقايب واي رقبه ليست لبيد الكرمه فيها قلاده ضيقه
واي جمعه من بلاد الله ليست لسا به جوده فيها اثر وتمثل المولى
بيت اي عباده

فاللنا عبد العباد اذا كان الى الله فقرا وعينا نا
فالمولى عبد الله ما هو عابد ولو جاز ان يكون خلقا معبودا من
دول ربه لكانه وقد بسط الله بيد المولى ان يقصر يد كل متعبد

وَقَوْلٍ وَلِسَانَهُ

تعرض المولى لمن فوقه تعرض الخلفاء للناس
والمولى الملك الناصر في هذا وغيره مع المولى كما قيل
والمبش في غير ما يبر صبيك لي ارب
ولو انه قلب وقلبك كاره له لم يكن اهلا لشكاه في الصدر
فيك وفي عينك كما تحصد قذى يد افر ما يبر المحضون الى الفكرة
وما كل ملوك بطلاق فراقه على انه لا يد منه مع الدهر
وهذا الملوك عند الله بطلاق فراقه ويمنه من ان يستد خنقه فان اقام فما يونس
وان رحل فما يوحش

ومن لم يود به الجليل ففي عقوبته صلاحه
اذا المراد بالالهوان فاوله هو انا واز بانك وربنا او اخره
واما نية باب الفقيه المشار اليه فان الملوك لم يلج فيه اللفظه واحده
وهو قوله ان المولى المعظم غير مساعد على المصالح وهذه لفظه مشتركة
لا يفرق بينها وبين معنى اخر تكتمله الا الحركة ولم انه اتقاء الله لا يساعد
بفسده ولكن اراد انه لا يساعد من غيره والدليل على ذلك انه شكى
توطاعه الولاة وقله قبول الرعايا قال كلامه يدل بعضه على بعضه
وتسياقه لشهد خلاف ما وقع في النفس ونقضه وما يقوله الملوك
ذلك والله مما حاحا عنه وازد اعلى المولى وانه معه كما قال ابو بلعشير
لاستلون اخاهم بل مولاهم في النبايات على ما قال برهانا
وهذا نيت قد رد نافية دارا اخرى كما يقال ولكن الملوك
تقرب الى المولى بالمصالح التي لا يعاديه طبعه ولا يجهه سمعه
واما رفقته الامير فلان بالبدان في الحصون المنسنة والاعمال
الجبليه فما شك الملوك ولا احد ان سلطانه جامع وبلده واسع

يؤيد

واقليمه وافر الارتفاع كثير الحصون والضام كما لا شك احد ان الدنيا
 عليه هيئته كذا في غيرها والاموال في عينه مكتفرة بقيا طيرتها وانه يحد
 الله نفسه اذا كانت المملوك بدنايرها وكلايشك انه اثر ان جمع
 شمله بالمول الملك الناصر نصرهما الله فصر اليه اجار الابل يومئذ
 الشام ان مصر يومئذ اليمن الى الشام وان الله قد جعل قدرهما
 اعظم من اعراض الدنيا الغايبه وركب في قلوبها موده ووجه لا ترد لها
 الايام الا زياده باختلاف احوالها الخازيه

اذا صح منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب
 وكتقر الدنيا احتقار يجرب ربي كل ما فيها وحاشاك فانيسا
 واما تعرض ذلك الشخص المذكور او لا المحشيشه بكر اخذ يلبسه او حنك
 ما قال يدقه فانه فيما تقع للملوك يستفتح بابا العجز عن دخوله ولا
 يخرج على المرء غير لسانه ولا على السبانه غير قضوله واما خوف المول
 ان يتم في بلاد اليمن امر وما جرى في الرعيه وما وصل منهم وما يفرط
 من مالها فقد كان المول وعد بامر متقى عليه وقد تحد ايضا امر
 فينتظر ما يكون منه فاما وعده فهو ان يصبر ان يقضى الله سبحانه
 بجمع شمله باخيه ولغايبه له واتفاقه معه على ما يقضى الله فيه
 بالخيره واما الذي تحد فامر الروم وفرغ صقلية وفرغ الساحل
 فهي والله امور هل يخبر عنها يظن به البر تد فيها فهو مقصر عن وصفها
 وتاريخ لاكثرها ولو اخوف المملوك ان ينسبه السلطان ان الخور
 فيما يكتب عنه لكي ما يصل في الملاحظات وما يطالع عليه من المطالعان
 وما تطلق به اقلام المستخدمين في الثغور وما يسمع من السنه الواصين
 من الارجافات ولكن عوايد الله جميله والطافه بامواله وولمته
 باقيه ومشينته غايه وسبب يعار الكافر لمن عقني الدرار

بها

19
واما ما كان سويد وما ادعى من ان الخزانة الناصرية افترضت فيها
بضاعة تتعلق بالخزانة المعظمية فلولا ان هذا لما اخذت البضاعة
فرضا ولا اخذت الا اصلا وقد كان المملوك يحق ان هذا الخبر
لا بد ان يكتب به سويد ويقول ان فطاح المولى بما ان امر بالشفق
الكتب وحده وهو انه احضر اعداها وحذرهما الى الاسكندرية
ولانت باسم المولى سعيد اب فلا تقوم بملكها مع علمه ان عذاب
لدبوان المولى الغيرة واما ما ارشد المملوك اليه من ذكر الخائب
الموصلي مما يجب لمن صار صديقا وسلك من المودة طريقا
فذلك ادب له رده وارشاد لولا انعام المولى الاستمرار على الغلط
فيه وقد استسك المولى وزاد في الدر الجليل والتودد العريض
الطويل واسفل من تلك الحالة الى ضدها وزلب النهى في قوله
لا يمكن بعضه تلقا ولذلك كان له وهو عدوكم ولا ينحبك كلفا
وكذا اذ صار له اذ صار صديقا

وابغض بعض الناس اذ فاجهم بقلبيكم وهو الامير على قلبي
سطر المملوك هذه الخدمة رابع العشر المبارك وقد علم الله انه دعا
للمولى بعد ختمه وصلاته بان يحم الله عليه بالتوفيق الدنيا والاخرة
ومن كان يدعوا الله في شرف لكم فليست يداع في صدور الرسايل
وان لم يكن اهلا لان استجاب منه فان المولى اهل الاستجابة فيه والله
جلت قدرته اهل الان يستجاب اذا سئل ولتبه المثل له الفلاية
والعساكر مجتمعه والحشود محتفله والاحبار عن البحر متصله
والمولى الملك الناصر رجل يريد الخلق ان يكونوا مثله رجاء لا
ونا بعض في الله سبحانه يريد الخلق ان ينصوا كما امرهم خفافا

وثقلا ولكن
حيثك طول الزمان قابله اما لذا غاية فيقصد لها

والمملوك كبيراً ما يستحسن قول ابى عبادة
تسرع متى قال من شهد الوغى لعا اعداءه لقا جايب
طلدنا نهد به وقد لف عزمه مدينة قسطين من كل جانب
ترفق فما الدور الاصم ببسهل اليها واما الخليل بناصب
والراى اعلا في الصبح عن اكار المملوك واصحاره وقله فوايد كتابه مع
استباهه واطنابه لازال حلم المولى صانحاً عن الهفوات ومكثراً
للقليل من الخدم والمحرمات ان شا الله
ولب اليه رحمه الله

لو انصرفت ايام بالسنه وافواه واستقلت وجوه الدهر كدود
وجباه لنظقت مثبته وسحلت مودبه فرايض المجلس السامى
اعز الله الهدى باعزازه واذل الشرك يا مترازه ورفع همهم الامال
باهتزازة ولازال الت شوارده المحامد انسة مملكه واجتيازته
وحظيت اوقانها مناقبه البالغة وضمنت نصر فاتها بيلطابه
السابعه وظهرت محتاله في حل شره تخليه بقلايد خضره
ومستبشره بان الله سبحانه قد جعل انفساح عمره كانفساح
صدره واطلع من حركفه لنا ظمير جواهر شكره وخذل ذكره
والمملوك بعضى فرضتى الهنا لسانه والادعائه وكفانه باستهلال
هذا الحول السعيد الذى انعم الله به او طان بتلطابه وكركى فيه
الشاعليه لسان احسانه ويرغم انوف الاعداء وما يظهره ونظاهه
من خلا له جلاله ومكانه مكانه ويرفع عماد الاستقامه ما خفصه
من ناظر شانبيه وكفيه من شانيه ولم نزل المملوك مواصلة
لخدمه مع كل نوبه جرت عليها نوبه ولما تاخر وصول الكبيب
لاعتراض عوارضها خدم يذره الخدمه متشبهاً الهنا ومذكراً
بنفسه حتى عنى على اشرف خنصر اذا شاه عند الاولياء وله حال

16
من الإجابة لا يفتحها إلا بآية المغالطة ولا يزال يده باسطاً
بأستطاراتها من اليد الكريمة الباسطة والراي اعلا في تشريفه
وتعريفه وتنزيهه الإمل منها عن تسويفه
وكب إليه رحمه الله عليه

ثبت الله أيام النعم ومدتها والآذر عقود السعود وشدها
بالحنان الملكي العظيم وعظم قدره وشرح صدره وانقد بامر
امرته وامضى في ظلة الأعداء وصدورها بيضاء وتتمره بدبمه
روض الأمل وادنى ال أيدي الأولى ثمره وأعطل الدنيا من فضائه
نصره وما ثور اثره وجوهه فضله الذي تشتمل من الخلال افضل
ما تشتمل عليه العقد من جوهرة واستعد الله مقامه
الأشرف وكله المستشرف بقدم العام الذي لو انصل بلستان
ناطق وغم او استطلع ان تكون آيانه طروشا بكتب فيها بيد
وقلم لأمراً مسلماً من كاشن انقى على آيانه من آيانه وما اثر
معظمته تلوها بلستان اعظامه ومناق سمته المستر
شمها كاشن شمس بنقاب غمامه ومكازم خضره
له الخربان اصحت معدودة من درم نظامه ولا يزال عابداً اليه
منقاد احرام اهل الشهور مبتسماً نحوه بما في غرة افقه
من نور شمس هو من الوجه الشمسي مستمد النور واهرت
نعم الله عليه واقعه فوق توفقه زايده المطلاع على
تطلعه والامه مشموله منه بعدل نظرهم وجور فتك
على اعداهم تقضي فضل توارعه بقسمة بينهم وتوزعه
واستجاب الله فيه كل دعوه صالحه من الانعوق انعامه
يده عن ان يبتطها ويرقعها ولا يشغل تناوره لسانه عن

الادعية ان يواليها ويشفعها كما تشرف به الملوك من كتاب كرتيم
 فقتضيه شرا احديدا ودمه لسانه مستغرقه بقدم ما ان
 يظن لو اغراب الاحسان عليه مزيدا ومتى لم يغيره الاعوام ذمته
 عليها فترضه وتجاوز استناب خاطره الرارح وتستهنضه
 وقف موقف المفلس مع صاحبه الى القرض وتكاثرت عليه
 نوافل الاحسان وهو مستمر بالخلال بالقرض فاعان الله ييد
 انعام المالك بلسان الملوك تقضي حقوقه الواجبه وتستدرد
 سهام الخواطر الصايبه وان خرج الملوك من هذه الدرعوه
 والمرود على نيته محمول وقليل العمل معها مقبول ولو ان
 الشكر معنى بفضل شهاده المعاني كل المعاني ومهم عند
 المكارم الباقيه بنفق في سبيله الامل الفاني لكان كاسبه
 احق كتاب بان يتبدد قبل فرض الختام ويقال له
 ما انت صايده القلوب وليست اذ وقت الرايه فارجع بسلام
 والراي اعلى الاحتساب بئنته وتصرفه على اوامر المولى
 وامثله ان يشا الله

ومن ذلك اثباته اليه رحمه الله

ادام الله سلطان المجلس واعز الاستلام رايه ونصته
 الدين الذي ارتضاه باعتباره وتر اهلها بما جده من اعلا
 اعلمه واوزعه من شكر النعمه بمقامه هذه الخدمه صادرة
 الى المجلس العالي موديه لغرض بصير الارض من ترجمه عن
 لسانه الذي لا يخفى بدعايه بعض الاوقات دون بعض
 منهيه انه ان اغت الخدمه فلما خافه من عوادي الامال
 ولما تعرضه من ذواعي الاجلال وان اصلها قلايب عليه

لعمري

من حقوق الأنعام التي لا يترفع إلا يوم اطواقها ومن آثار الضمايح التي لا يفيز
إلا بالاشرافها. ولو أخذوا كيبه من مهن يتطلع وأمر يتوقع لو أصل
بها موصله شكره واعتد يوم عرضها مقامه من استعد أيام عمره
والله لو يبد المولى بنصره وكوطة بمحققات من امره وكوطة له من
كوطة ويضرح القدي عن موزده ويميطه أن شا الله

ومن كثرته اليه

خدا الله تعالى سلطان المجلس وادامه ادامة تشارك
الكواكب في اعزازها وحررت به الدين حراسه لتتظرا اهل بطلاها
ومشوز في انوارها وبارحت او امر مطاعه ومجايد مشاعه
وامواله التي تنفقها في سبيلها كفوطة ليوم جزاها غير مضاع
المملوك بقبل الارض امام كلسته الكرم ونهاى وزود بكاتبه
كرمه فما خص الامير ابراهيم ثابته لاولى وتابعة لاخرى فاول
ما بدا المملوك به شكر نعمه الله سبحانه مما جعل عليه المولى من
كافظه على ابيتر الحدم ومما حفظته لا بعد الحدم وانه لا يشغله
عن رعايه الحقوق شاعل ولا يقلص له عن الاوكياء ظل شاعل
فقريهم لبعيد هموم الغمامه وحاضرهم كعابهم في خاطر
اهتمامه ومنظومهم نجد بصواعق رعداه و فقيرهم مستعد
تفطر غمامه فلا شعلهم الله لشكر هذه النعمه عن شكرها
ولا زخرها منه عن مستودعها ومستقرها والمذكور منصرف
في نفسه مفرج عنه من اعتقاله والمجلس العادل شاعل الى
قبول امره وامثاله فلا زالت الاوامر العاليه نافذه في الاقطار
منفذه للاوطار رافعه امانا تكابده الا لئلا والمخواطر من
الخطار مبقية على الدنيا ما لا يتبد من كاشن امثال
المخوفه بالاشراف ان شا الله

ومن كتبته الى المولى الملك الافضل اتبع الله طله
 ادام الله سلطان مولانا وانعزذ دولة وممكن صولته
 ووسع حولته وحقق فيه الاموال الحسنى وجعل حظه لا يخط
 منه الا شئ ورفع همة بعطايا الاخره عن عرض هذا الابدنى
 ووصل الملك برائته ويزايله صله اللفظ المعنى وشرف جلاله
 الى ان لا يخذ خواطر الشايفها مستثنى واوسع عطاياه على كل
 انسان رجاء الى ان يطغى ان يراه استغنى كتب الملوك
 هذه الحرمه مستزيد ابها الانعام في مواصلة الشرفيات
 فانها الانعام ومستجدات بعض سبب كغزوهمى الاولام ولسل في قوت
 نفسه منها والعفاه انما سلون مولانا في اقوات الاحسام واخر
 ما وقف عليه ما تارخه ثانيا شعبان وهلال واحد لا يلقى من
 مولانا مطالع اهله في كل يوم فلا سيما في كل شهر ولا يمنع
 من وصال كبه الكرمه بلبه لاسيما وهو وصال يقضى الاجر
 بما اعتنى من الحمد لله والشكر وكان مولانا نبهه على امر
 هو بينه مولانا لان خصم فيه المادة ويلزم فيه الحاده فهو بينه
 عليا الذي هو يقض من عمره ويستخرج في كل صبحه جذب
 باي كتاب ويز كل ليله كريب باي قتر وحوشى مولانا ان ينبهه ونام
 عنه فتكون يقظه الملوك كنامه وفنامه كقمامه ويجوجه

الى انشاد قول القائل
 افدى الذين اذا قوتى مودتهم حتى اذا ايقظوني الهوى قدوا
فصل والله تعالى كرى الدوله على ما عودها
 ونجر النصر بموعدها ومح في صلاح الدين صلاحه بقصد لها
 ولا اخلى الله من مولا ناصر انما صدرها وبملكه وبنا لحقه
 منها ويذكره وينهج السبل الى رضا خالقه في تدبيرها ويسلكه

وكنت اليه اعز الله نصره وارحنا اعز الله مولانا
 ونصر مشايخه واعلى معاليه وشرف مقامه وانس نفيانيه
 ووالى مواليه وعادى معاديه وحرش حوزة ملكه من دلافه
 وحصن حوزة فكره من كل مخافه وقف المملوك
 على اليد البيضاء من رقة سحابه والروضه الحضر من ورقه داباه
 والمدعى الابدى الكرمه من اوراقها تهاد تخفى بجاورتها وافلهاها
 تهاد تنطق بجاورتها قد رآه المملوك عيانا من يد مولانا
 فاحضر ورقها وراق استبرافها وامطرت افلامها ونشا من القراطيس
 غمامها لاجرم انه سقى الحبل وشهد له بالشهد قبل ان يوحى الى
 النخل وعرف المملوك من الخايل الناطقه التي لا يقبضها
 صموت وبالذليل الواضحه التي لا تقضها خفوت ما حصر الله
 به مولانا في هذه الاوقات الذي يقارع الاستنه عن قلوبها
 وتعالب السيوف على غروبها من شجاعه قلبه المابعه لشجاعه
 ربحه العالى وبراعه لسانه المشبهه لبراعه سيفه العادى
كانك في عين الردى وهو نايم ووجهك ضاح وثورك باسّم
 وهم بنوا ابوب بنوا على الصبر وغلظوا على الدهر ورفقوا على الردى
 لا حطر العجز في اعقابهم نهر تهم ولا يصير القول في اعطافهم
 عزابهم في العضلات مستدقه وآراؤهم المشككت
 مستشفه لاجرم ان الله دحرهم للواقف الكرمه بعمر ونها
 بعرفهم الكرم والواقف الكرمه بعمر ونها صبرهم العظيم
 فلا ضلت الدنيا من ساداتهم ولا عطل الله من النصر عاد انهم
 ولازالت عننا السعادات المشتهده من سعاداتهم وامتنع الله
 الاسلام وبنيه والمالك وابنيه ببقاء مولانا وابيه واحوته واهله واسرة

فانت فرد تصاف عدتهم اليك والفرقة اول العدد
 اول مواهب الله المذكورة من ذكرهم واول نور استضائه الدين
 من نورهم ولا يزال المملوك مده ابتلايه بالبعد عن الخدمه متعللاً بما
 ينعم به من هذه الكتب الشريفة التي تثبت فواده حتى يثبت الشواق
 ويقف على قلبه حيث قصته بالاعلاق الى ان من الله بان يريله من
 النوى وتقف به الخدمه تحت اللواء ما وقف الحياض فوق اللوى سهل
 الله ذلك وقرية واقربه قلباً مذكراً به الدهر ما عذبة طالع المملوك
 بذلك مستطعاً للنواهي والوامر ومستمطراً به لشيء اقلامه
 التي منها المستور في السرير ومنها المنشور على المنابر والرأي اعلان ^{بالحال} الله
 وكسب الله اعلا قدره

ادام الله ملك مولانا ونصره الايمان ونصره الزمان وبصره حقيقة
 العدل والاحسان ونشره على المؤمنين والنافر من الخوف والامان
 وجعله ملك الامان الذي ياخذ بالسيف لانا لامان ملك الامان
 لو ان المملوك ما في الارض من اقلام وما في الصدور من خطرات وما في السنة
 من كلام لما وفي ما في نفسه من مواصلة خدمه الشكر الذي يقتضيه
 اياديه المتواصلة اليه ومكارمه المترجمة عليه وسؤاله عنه
 على السنة عبده واحتفاله به وان كان بمنزلة الناي المحال للعبد
 وما يجوز الخدم الا ان كتاب الولد منتقل يومئذ في المواقف وليد في البركات
 وتارة فيما يحضره من الآراء وتارة فيما يحضره من البركات فهو خلد الله ملكه
 كلف على الاستلام ملكه ويبدل يوماً للماء ماله ويومئذ في الأعداء
 فتكده وما يجوز ان تشتعل عن فرايض الامور بنواقلها ولا يلفت
 عن حبل التدبيرات الى قلابها ولعز على المملوك ان يسقط عن
 الخدمه يقوم نوظايفها والمساعده وان لم يصلح الا اللطائفها

ولو ارتفعت عنه عوايق الامراض التي اشبهت الزمانه واتى
الزمان منها لعباء صدره وصدفه عن الاعانه لهاجر الى ابواب
واستشفى من ظمائه برشف ما بين يديه من التراب وكاثر رفقته
في الخدمه من الاولياء ولا يبلغ من درجات السباب وكان للملوك
من مولانا اسم انبساط يفت اليه بدات صدره ويريد اختصاصا
بما تشرفه به من الشركه في مهمات سره وانقطاع هذه الوظيفه
عن قلبه والكسار رايها مما يودن بكثرة وهو يدكر مولانا العاده
ليلا يكون البعد قد كاه من ذكره وحاشي وكلا ان يبع مولانا ولا به
انته عزلا والراي فيما سأل فيه اعلا ان شا الله تعالى

ولس اليه ابقاه الله

لان كتاب الملوك صدر الى مجلس مولانا ادام الله سلطانه واسبع
فضله واحسانه واجرى بالصلحات يده ولسانه ومكث
من الاعداء سيفه ولسانه واطلق سبيد ان المكرمات عنانه
وانخذ بنصره العبر انصاره واعان به اعوانه مقترنا بمكاتبه
سلطانيه اولوا ثانيا وخدمته الا ان مقترنه بمكاتبه سلطانيه
انما احبب بها عن بعض كيبه ونقصود الملوك ان يودى الفريضة
من الخدمه الافضليه السعيده وليستمر على العاده في مواصلتها
في اوقات الامكان القريبه والبعيده والاحبار عن السلطان
اعز الله نصره ساره اوليايه كاتبه اعدا به مبدشه لقب الفتح
الحليل وحسن صنع الله الجميل فلم يبق من ملوك الاطراة وولاتها
ومقدمي العسائر وحماتها الا من حضر بما طه ووطى بساطه
ولبس خلعه وركب خيله ووقف بين يديه والقى امره اليه
واقرب الواصلين عهدا زين الدين صاحب اربل وصل في عسكر

بغارت الفطواشي ومعه نخل ظاهر وبرك واسع وكاثر العساكر وخدم
 فيها وانفصل عن الجانب الفلاني وبابنه وشاه ارمن والبهلوان واخوه
 قول كل منهم عهد خنبه وبعاد عند السلطان لنفسه وبتقرب اليه
 بسبه ورسله وهذا اياه ولا يناقضه ولا يعارضه في شئ من قضايا
 والمخيم المصور بالاستماعليات وسبب تاخر مناجزه الموصل
 ان الحزم مانع من جميع التصرفات عانق عن كل اسباب الحياه لا استطاع
 معه حمل سلاح وانفق ناره لاني صدر بطعمه ولا في وجه صباح
 والاستعداد راحيه والبلوج كلويه والعاكف موجوده ليره والعلوفات
 حمد عزيره والحراجات من الحرايين لا يحصرها حد ولا ياتي عليها عدو
 وقد اقطعت بلاد الموصل للعساكر الحديد والقديمه ووزعت
 بينهم وقسمت رسايتها الحليله وضاعها العظيمة ولا تاخر البشانه
 الكليه بحسبه الله بالفتح القرب والنصر العزيز فان المحصور في
 الحدار والمخشور من ور الاستوار معتقل حبس حاصره
 لا سيما اذا لان لقاتله رعيته بسلاح الدعاء وترميه لها بنوف
 الضعفاء والله تعالى يزيد سلطانا قوه الى قوته ومملكه
 الى مملكته ويوزع الخلق شكر النعمه بوجوده ولا حالي ايدي
 والقلوب من حجنه وجوده ان شا الله عز وجل

وكانت في سنة ١٠١٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني

ومن كونه الله نصره الله

ادام الله ايام المجلس ولا زال ظلي لا تظله بفضله لا فضله
 خاليا كاله فامر لا للشكولات فضله ما ضيا بالارزاق والاجال
 قلمه ونصه كرم بقوله وفعله كما كرم فرعه واصله مشرورا
 به اهل الاستلام وحق ان يشربه الاستلام واهله مسقله اليه
 مناصب الملك وناقلها حتى لا تخاف نقله
 كتاب كرم كرم مطلقه

١٠١٠

20
وطاب تنصوته وعتد مشرعه وحصب مرتعه وشرق منتجعه ونعم
به ناظر ناظره ومشمعه ووقف على ما تضمنه من احسان
ما استوجبه لولا ان المولا استباح ولا استحققه لولا ان اوار كرمه
سقى بغير فاق فعول الملوكة على شكر قلبه ليكون قد شكر سلطان
المحكين تسليطان الخواارج وما يطمع الملوكة في مقابلة الانعام
ولا في مساجله الغمام ولا رده عن عوايد الكرام
فمن ذابرد المرز ان ياقب به ظل

وبالحله فان الجميل باهل هذا البيت الكرم امليك تافقتهم من انعامهم
وان الدنيا بهم عروس فلا اخلا الله اهلها من ايام اعيادهم وليالي
اعراسهم فصل ومن له دمشق خمص عمل من اعماله
وصاحبها من امرايه وعسكرها من رجاله فصل
ودليل الصالح قد طهرت وتبينت والارض قد اخذت رخرها
وازبيت وقد زال عن العلوك كل شانل وفاق من غمته الاسى
كل ذاهل ووجب شكر نعمه الله على قلب كل صامت ولسان كل اصيل
واستوى الناس في شكرها فاشكر بالبرهان كل عالم وبالقليد كل جاهل
فادام الله نعمه العافية على الجسم الشريف والجد له تعالى على ارض
الهمر الخليل الصنع اللطيف والى ان يدسر للملوكة المقتول بالخدمه
العاليه فهو ترعب في احرايه على عاده الكرم وتبينته المفضله
على الشيم المكابيات التي تحدد رياضها شكره للديم والراى اعلا
ومن مكابياته اليه استبع الله ظله

اعز الله انصار مولانا وزاد به الايمان ظهورا واستطهارا
والرمان نضاره وانوارا والسلطان قوه واقتدارا والكرام
الذي كان قبله حاملا لجلاله واشتهارا والدين الذي ارتضى اياه

له ناصر اعزّه وانتصاراً ولبرج العدو به راغماً انفه ناكساً طرفه
 دليلاً حربه مسفراً عن الحرب حربه مستتاراً مولانا لفرط الحضور
 قلبه متمكناً منه على بعد المسافة دله ورعبه المملوك
 ان واصل فلحظ نفسه وان اخل بالخدم فلحظ مالكه وعلى هذا مقدم
 حظ المالك اول من تقديم حظ المملوك ولو تلك المواصلة
 لان فيها على طريق الاوليا مملوك وقد احتار هذا الادب في وقت
 الاشتغال فاراد الخفيف واذا ايسر الله منتظر النصر استدعى
 خدمه عادة الشريف وهو يقبل الارض من يدي سباهه ويشكر
 فضلاً ما حرمة على نايه فيض انوايه ونهى انه خدم محدثين
 بعد الكره التي اعقب الله فيها الكفر حسراً والاسلام رجا
 وولي الكافر واصغلاً وزار الحرب فكانت حرباً شبهت صلحا وظهر
 لمولانا فيها فضل الراي والرايه وكان له واجبا حكر الولا والولا به
 موقف بموقف السلطان وناب عنه وحده فكان احد الجمعين
 لما التقى الجمعان فلمولانا ذكرنا به كل ذكر بالاضافه اليه حامل وثبت
 حملت منه رياض الكتيب ما الشبه له عن الرياض حامل
 وقد سار ذكرنا في البلاد فمن لهم بالحفا شمس ضوها متدابل
 وفي تعب من كسب الشمس ضوها ويجهد ان ياتي لها ضرب
 فما يكون الا من ياراهما في الانوار لشعه وعارضها في الشرق بل مع
 واخلى الله افق البيت الايوبي منه سراً بصيه ونضى الافاق
 ولا قدر به قرن الشمس الافاق وكان المملوك قد عزم على الخروج
 من بيته مهاجراً والمستبصر ان الخدمه مبادر انما امكنه المسير
 الابد سنور وخطوب في الكس السلطانيه بمخاطبه المقيم بالمحضور
 والقصد في الامرين طاعه مولانا الملك الناصر ووفائه

ولقد اصححتنا في القرب وافسدتنا وقت البعد اخلاقه فبالقرب
 يتداب بما الاخلاق الكريمة وفي البعد تنهت بنا الاشواق الالهية
 وان سمحت الاقدار بنظر وانا الملك الافضل فان لها عندى يد الاضيقها
 وان امرت الايام بنا به بعد لقاءه فنذلك لعمري امره لا اطيعها
 ويسئل المولى مملوكه ان لشرفه بدره فلكنى به شرفا وكتابا وما لقيته
 من لقاءه حلقا وانا زبده السحابية فان السحابية انوثر الاراضيه
 انفا لزال مولانا موفرا من اقبال حظه وخصيئه تدعوه الى
 الولا فحبيها ويدعوا التوفيق فحبيبه ان شئ الله تعالى

فصل من كتاب اعزاز الله سلطانه

واعلا شأنه ومكن مكانه واطلق في حال الباطل عنانته وامضى
 في كور الاعد او هياماتها صارمه وسنانه وعثر قدم حسوده
 وبيره ولسانه ومقصوده بعد ذكر الاشواق التي تاضر القواد
 اخذ الحرم بفضل ثوب المعشر والوصد الذي كان
 من نهاه عن الاتقاد بيني الغليل عن السحاب الممطر
 والرغبة الى الله في جمع لشركائه في نعمته العين والسمع ورجوع
 يادني للعينة مراجعة الجموع

فصل
 قدم قيس بن عاصم الميموني المدنيه على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في وفد بني ميم فقيل يا رسول الله عظنا عظمة
 ينتفع بها فقيل له يا قيس ان مع العز ذل وان مع الجبر اه
 موتا وان مع الدنيا آخرة وان اهل شي سببا وعلى كل شي رقيب
 وان اهل حسنه ثوابا واهل سيئه عقابا وان اجل اجلنا با انه
 لا يد ما قيس من قرن تدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت
 فان كان ربيما اكرمك وان كان ليما اسلكك ثم لا تحشر الامعك ولا تبعث

الامعة ولاقتل الاعنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان كان صالحا
لانفس ابيه وان كان فاحش لم تستوحش الامنه وهو فعلك
ومن ركبا ثباته ان المول الملك افضل عن نصره
ادام الله سلطان مولانا واعز نصره وانفذ امره وشرح للحيرات
صدره وعمر بالمسرات شره وضاعف من دوائر الحسنان بسره
وثبت في كل ضمير وولاية واجرك على كل لسان شكره والسلطان
اعز الله نصره يوكد على مولانا في المسير وكدر من الناخير وبذكر
انه ان تجاوزت المده سهران تاريخ الاستدعاء لم يكن للحركة
الموقع الذي يرد ولا للعسكر الواصل العجبه الكرمه النفع
الذي يؤمله والله تعالى كمن للمول الصياحه ونقيه في السفر
الوعثا ون المنقلب الكابه ويقرن اراه بالتوفيق
ومراميه الاصابه ان شام الله تعالى هـ
ومن كبه اليه حرس الله قدوته

ادام الله ايام مولانا ونصره وباله الامان وحمل بقايه
وقايم الزمان ويستطبد ولهم العدا والاحسان واجرك لشكرهم
وعقد على ولايم ترحل ضمير وجهه كل لسان ورد على المملوك
ما شرف به من الكبار السامى والخطاب الشافى والشريف
الشريف والقول الجميل اللطيف وما دل به نوره على توضح حجره
ونجبلته على خلد قطره والشهادات كيره بانه ممثبه الله من البيت
الكريم العظيم مما كان المقافيه التي عليها استس البيت وبنى ومن
الشجره المباركه الطيبه من رله الثمره التي اجلها اهتم بالشجره وعنى
والله بهنيه بنعمتى الملك والشباب وسع الدنيا منه لسندها
الذي عند الشيف علم منه وعنده علم من العباب

والمملوك بين اوامر مولانا ونهيه ورضخ مراضيه وعمومه مهابته مثل له انقل
ومهما عول عليه فيه نهض لسعادته المستنصر واستقل وكسب
هذه الخدمة بدمشق والخيم المنصور الناصر في حماه ودرست
المملوك بابوابه وكبهم بطاعته وخراج بلادهم عمل وتسمى هدايا
وخدماء وعساکرهم معروضه للحضور الى كل سكاريسوا ان كان
بعيد او انما لازالت يده محيطه بالاعتناق ونخيره في الاعتناق
والاسترقاق ان شاء الله

ومر كسبته اليه انقاها الله

ادام الله سلطان المجلس العالي ولازال بصيرته نافله في
العواقب عنبة عن استشاره الخائب ولا رحت عن نيافته من ربه
بالملاحة الحنيفة بزنده السناء الدنيا الكواكب ومكارتة من ربه
الحجار ومحدثا عنها بما حدث عن الحجار بالحجاب وردت على
المملوك الملائكة الكريمة بذكر البيرير وما يليه من النفوس واستشرف
المملوك وكافه الاولياء بشرف المشاهدة واستنجد بهذا الخبر
على ما هو صدده مع الاستواق من المحاهدة والله تعالى ساعد
مقدمته ويرفع علمه وثبت قدمه ويديم على كافه الاولياء
انعمه ويطوى له البعيد وهو عليه الشديد والخصه بمصاحبه
الحدا سعيد ولازال منتقدا من سلطان ان سلطان ومن
على شان ان على شان ومن ولاية امته الى ولاية امته ومن
مر يدعه ان حديد نعه منها اده الاقطار وتغايير عليه
مصر والامصار وبيروا برز ابريز حاسنه النظار لا عين النظار
والحادم يطعم نفسه لسرعه الفناء فيختصم الانفس فقد
ان لتساركي وجهه ان يطبع على ساركي ليله انتظاره وان لتسرة

نعمه البشير مقدمه قبلها بكرة ائذاده و ابي ابي بيتر الله هينده
 الامنيه فهو سالا اجراه على عاده الانعام في شرفه بالمراسم وتصرفه
 على ما تصرفه عليه العزائم والراي اعلى انشا الله تعالى
 ومن كنهه اليه وفر الله نعمه عليه

ادام الله ايام المولى و ابد دولته و ثبنتها و يقبل الادعيه فيه
 يقول حسن و انبتها و جرد سيف انتقامه على اعدا دينه بيده
 الكرمه و اصلتها و حقق به الامال الحسنه و الكرمه و صلتها
 بنهي المملوك و زور الاجوبه الشريفه و الابدان اجليله اللطيفه
 و استغفارها من مواعيد به عن موافق الديرم و شهادتها بانها كاهن في القتل
 منصور السيف فانه في الجود منصور العلم و قد بسطت هذه الحينات
 عدو القاصه عن شكرها و تصرف درو و احوالها الغايصه في بحرها
 عن ان يكون اكلها فاما الاحوال فانها جازيه على ما يستره من العاقبه
 الماصريه و انتظامها و تمامها و دواها و ائساع المراحل و ارتضاع
 الجبر الطبي في الماكل و قوه الاعضاليه في هضمها و بناد اني عزيمها
 و عود عوايد الصبه باسرها و خلاص حواطر الاويا بفرحه من
 اسرها فله الحمد حمد استرهن النعمه و استرديد ها و بدي
 العارقه و عبيد ها فصول و زال

الخرج عن الرعايا و سري العدل في القضايا و عظمت نعمه العاقبه التي
 احسن بها الملك الناصر و اشترك فيها الخلق و عاد على هذه الامه من بركاتها
 ما رفع عنهم الباطل و شرع لهم الحق و عرف المملوك سلا المولى
 الملك الطاهر اذ ادم الله سلطانه اعرفه الطيب و اعشب
 خاطره بكلامه الصيب و هو يقبل الارض و جمل قدمه و لا يفر
 الخدمه بكتاب ليله يتعب قلبه فصول

وكان ذلك من الحسنة الناصرية المناصرة ومن شيم الوفا التي هي
 في تلك الجلائق ناهضة وفي تقيده الخلاق قاصرة ومولانا قد استقرت
 له بالشام قرى وضياع وممالك وقلاع فوجده اهله للطف به
 الله للطف وتغافره اهل مصر لذنب قد سلف انهي المملوك
 هذه الجملة مستديمها جميل العادة ومتوقع لها ظهور موقع
 الزيادة في شرفاته بالكتب الكريمة والمراسم المقبولة المحدومة
 وتعرفه من شلامه مولانا واخوته مملوك القلوب واحسانها
 وجمال الملل واولادها ادام الله عليهم وعلى الخلق تقا والدم وسلطانهم
 ولا يخرجهم من دار السعادة عن اوطانهم ما تعد البشرية في افتخار
 ان لم يكن البلا من ايدى الخصوم فان القلوب من ايدى الهموم والراي اعلا
 ومن كتاباته اعز الله نصره

ادام الله ايام المجلس وابرح موفقا معانا وازال وليه
 عررا وعدوه مهانا واعز الله سلطانة ليعزبه الاسلام سلطانا
 وعمر السعد واطانته ليعمرها بالعفاه واطاننا من الاخبار ما
 اذا العبد شتمته المستامع ومجته الجامع وواردتها على الخواطر
 التي رويت وافعمها وعلى الافهام التي قد استوتت شوط النشاط
 فاملها وانساها فاما البشرية العاقبة الناصرية فكرجع الانفس
 لا يبل الخ من انتشاقها وكصحة الانفس لا يتم بفرقتها وهو
 بنهي وصول بشري طيبه بشري معقبة على يد فضل الفيض
 بما كان من اقبال الصحة المشوقة وانفصال النوبة الملحفه
 وان الشهوه عادت ان يعهودها والقوه اوقت على يقصودها
 والالطاف اخرجت صادق وعودها ولم يبق ثياب لموارد
 الصه يشوبها واعارض من عوارض النوبة لسندع له طيبها

وهذه نعم بحب ان سهادها الالسنه بين المتخاطبين والاقلام
بين المتكاتبين فما غاب عنها غيب ولا خاب منها خاب بل اشتد لنت
الامه المحديه في عوايدها النافعه وفوايدها الطامعه واشتركت
الامه الخالفه في فتكاتها الواقعه وعزماها الرايحه وازاحت
العلل في الجهاد المرفوح الرايه وفي طلب رضى الله المصروب
الغايه والمول الملك الافضل احق من هنيها لاحتصاصه
بفضلها واستدراك الخلق بظلمه واستدرايه بظلمها والملوك
يتوقع من الحضور في خدمه ما يوجد به نفسه ولغارا ان يستيب
عنه في خدمه طرسه فلهدا احتضر فيما بينه والمشايمه
مشبهه الله مدخوز لها مبالغه في الشكر وتناهيه والراي اعلا
ان يشا الله ومن مكاتبته الله استبع الله ظله
لازلت في كنف السعود وظلمها ابد اكل تحت شيت وترحان
مثل الملا السبير في درجاته والشمس ابراجها تنقل
ياتي بعدك منزل فارقتك وييسر ان ضرسه خيامك منزل
اذا كان يدرا السما ينقل في ابراجه فلا عرو ويدرا الارض ان يحرك
على مهاجه والركاب العال الملكى الافضل ادا م الله انواره
وضاعف اقداره ايما حل عقد وحل وايما نزل ول وعزل
وايما سار جلب الى من يفارقه المسافات والى من يقابله المسار
فيده السحاب المصروف وحنابه الروض المصوف والراح من كان
منه غير نازح والسعيد من استى عنه غير بعيد ولورجت
عن الخادم الموانع وافرجت له الدنيا عن عوائق المطامع لسبار
في حاشيه الحاشيه وكاثر خدمه الخدمه العاليه كنت
يتلقح خاطره تلك الخواطر ويشنف سمعه تلك الجواهر

24
 واذ قد عجز حصر بقلبه واستتابت الخدمه استطره في كبه نهي
 اذ اطرت بيده الكرمه قبلتها وادت اليه امانه الخدمه
 التي حمانها وحسدتها شفاه الملوك على النزول من بيانه الظاهر
 بالمقرله التي نزلتها والهاب الكريم وزده فايقظه لخطه
 وتضمن ثروه بده ونور لخطه وهو يتوقع من سرعه العوده
 المباركه ما يغنيه عن الاطاله في الخطاب وعن تكليف بدالمول
 المشغوله بالكرم عن سب الجواب والرأي اعلا ان يشاء الله تعالى
 ومن كسبه اليه اسم الله قدزه

اعز الله انصار مولانا الملك الافضل وحرر عن سلطانه
 وبسط ظل احسانه وانخد الاستلام بسيفي مقلده وليتانه
 وايغ منه لدرينه ملكا مستقلا بتقاضي اديانه وتقبل
 زيارته للبيت المقدس وبرها واستعد وفادته وترها
 وابتزم استجاب اجره وامر بها وانشا محايب نصره وادرها
 وعقل السنه الحوادث ان تخرجت بغير مراده واجزها
 وثبت عهد النعمه بقاياه وجعله مستودعها ومستقرها
 ما يوجر الملوك الخدمه الاضعف يده عن قلمها ان يحلمه ولا يوجر
 وضيغه الادعيه اجابه الله فيه وتقبله واحوال المولى
 مما يريد الله من سلطانه ويرفقه من شانته ويضيف
 ان يده من البلاد ويكسر الى رعايته من العباد منتضله به من
 حجه السلطان عبر نصره ومن حجه الاخوان ويقوم الملوك
 بلازم الخدمه فيها في السر والاعلان . وكان الملوك قد ارسل
 في معنى فلان واعلم مولانا ان المنفعة به في طبريه حاصله
 وان معرفته بها كامله وحده فيها مشكوره ودرته بها وابعادها

شهوره ولا يستغنى عن مثله وان خدم غيره قال ان يتدرّب بها فقد
 ضاع ما تدب لحفظه وله كرز في معاملته وبلطف في مناقلة
 ومعرفة بالعمارة ليد تنفتح ابوابها وتثبت اسبابها وخرج الامر
 الافضل بافرازه وكوثب باستمراره ثم ان الوالي الا ان قدمته
 وشنفه وصرّفه وما صرّفه وكرهه انه عرف من احوال الدنيا
 ما لا يزيد ان يعرفه **فصل** ونقال للوالي
 اشتغل بحماية البلاد فان السيف فام الحماية والقلم سيف الحماية
 وما فسد الملوكة الا المصلحة البادية لمولانا وديوانه وما كلوا ايضا
 من عنايه المشفوع فيه واهتمام بشانه والراي اعلا ان شاء الله
 ومن كسبه اليه اعز الله نصره

اعز الله سلطان مولانا وثبت دولته وادامها واغلى عدها
 واقامها واوقم عيون الانام بها وانامها وارث الامال في ظلها واتامها
 ومنع الدهر ان يحدث خطبا بساحتها وان تقدم باحده على حظها
 او يحضر على اجنتها وردت على الملوكة المكاتبه الشريفه بعد
 تاخر قسّم واوههم واشكل تسببه وابهم واستفر عن نور اعقب
 طاهر ليل وابتنم عن عشيب وطى دل سبيل لبرخت اباديه
 سبيليه في طوفانها ليليه في كتانها بهاريه في ضوا حسنانها
 وعرف الاخبار من الكتب السلطانية وكلها والله الحمد نصي لله
 الحمد ويحدث بما المولى من سعي مقرون بالسعد وقال الملوكة
 في وقت وفوفه على الكتب كط مولانا السلطان ان الملك الافضل
 في اسرع مده قد تفقيه في الحرب وصار اماما من اجنتها ونصبت
 من مشايخها بطلاق فما قلته ما نطق سيفه ولو عاش المهلب وعملت
 لها دعوه لعلم انه على ما يدتها طفيليه اوضيفه وعرف ان الله

لا تصعب للمول الامام عليه شكرة هذه الحسنات اظهرها شامه
 وكم لها مضرة ولولا الشيق لما كرمت صهله القارح ولولا القنص
 لما مدحت حطفه الجراح ولولا السنان الميزان لما مدح فضل
 الراجح والاحوالها هنا مشروحة في الكبر السلطانية والمولى
 لا يدخل الى بلاد الكفر الا و قابده والده ولا يطبع ارجحه الطبع
 على ان يطبع المزيق والاده قابده لكن هذه محاطرات لا تستندك
 فرطاتها ولا تستقار عثراتها ويكفي بقرة فقد شهد اللبيب
 الحرب وهو غائب وقد شعر بيراها وغيره حاطب وللأرا
 علوها ان شا الله ومن مكشباته اعز الله نصره
 الملوك تقبل الارض من يدى مولانا الملك الافضل ادام الله
 على اولياء فضله ولا تبلم ظله ولا تبلب امله عدله وبهاى
 ان حزمه متواليه والاجوبه منقطعه والاجار عن هذه الوجهه
 المباركه مستثرة والحركات المنجوده فيها انقطاع الكس خافيه
 وعبوز الخلق الى ما كرده الله شاخصه وظنون المستفيين
 بهم متصرفه بهيم كاخاطره في كل واحد وحقق الله امينه كل واحد
 وكل من امل كل ميعاد والملوك بينى مولانا برب جيل العدو بعد
 ان جعل اهل الحليل عليه السلام حمله شنيعه وانزعجوا انزعاجه
 شديد وعلم العدو ان يرب مولانا والرب العادل في هذه
 الجمعه صدرد اشعال واحتلاف وظنها فوضه انهم فيها
 في الاقتران خوفان وصول العساكر من الاطراف والار
 فان الله قد رد هذا العدو وبغضه دون ما امله وقد رده
 وصرف وجهه وقد غاب عنه الرجاء الذي كان لحضرة
 والملوك متوقع ما يرد من السواح والامام وما فيه من

الخدم والمراسم وما يتجدد لمولانا من المتسائر والبشائر فان ترى
 ان نعم كتابه الى ان نعم الله بطلوع ركابه فعل يدعى ان شاء الله
 ومن كتاب نبأته اليه ابد الله دولته
 ادام الله المجلس العالي ولا زال ما ثوره اثاره منصوره افضاله
 مشروبه اشراؤه طيبه اخبازه صيبه مباره مغضوبه
 كحسنته وحوده وجوده ديور الدهر واوزاره ورد على
 الملوك كتاب كرم سطرته يد كرمه واشقر عن روضه
 ولا غرو فان اليد التي لبتته شجابه صوبها ديمه وكرها شيمه
 وحسنتها قابمه ما عليها قيمه فاستقبله الملوك
 قايمه على قدميه عازا فان قدر النعمه به عليه راغب الى الله سبحانه
 في ان يوزعه شكر الياي الا فضليه التي تقدمها ولا تعددها
 ونفد معاني الشكر واستنقذها وعرف استقامه الامور
 كحضرة وانتظام الاحوال بدولته والملوك حاملهم
 في الوحشه لعبيته وهني الشام بما سبوا اليه بوصول ركاب
 المولى من فضل الله ورحمته فضله ولا يشبهه
 ان الكتب قد صادت ان المولى بحركه الاستعجده باهله اجمعين
 وفادومه الى الشام لامر اوله عرش فلذلك ايامه به وليا اليه
 تكون اعوانا لا يختص بها حين دوز حين والله تعالى يصل شمله
 ويجمعه وبعلى قدره ويرفعه ويسجيب الدعاء الصالح فيه ويسمع
 ويحي اتصال السير ورسيلطانه مما يقطعه وكتب المولى
 معروده من مكرمات العامه ومن ثم ان اقلامه ومن عادات
 اهتمامه ومن سعادات خدامه وللملوك باشرف لا يستحي
 تاخير حظه منه وان كان يشق به على اليد الكريمة فيما تعلقه

26
من قلمها وكنى على العفاه لانه ربما شغلها بالكتابة عن سائر من
تسلعات كرمها والراي اعلاه فصل من كتاب
وعرف الملوكة الاهتمام بامور الوحده المباركه والحركة الميمونه
وتوقع من نظرمولا نافعهم نقرها الناظر وود لو دامت النعمه
لصر حضوره فان الخيره كله ما حاضر وينبغي ان يتعلم موبلانا
ان السلطان عز نصره لا ينقله من ثغر الا الى ثغر ولا من امر الا الى
امر عظيم الامر ومن سلطنه الا الى سلطنه ومن حسنه الا الى
حسنه فلا تنس منه ولا تقف عن الغايات مهمته وهو محمد الله
طود الأطوار وولير الاولاد واول الاعراد وقد ختم سور المكيات
والناس بعد في ابي جاد وغير هذا فان الخي التي عرضت للمزاج
الشريف الناصري لشر الله امرها وهون صعبها وقصرت
مدتها وامنت غايلتها وعاد الى التقش الكرمه نشاطها
والى القوي المباركه انبساطها ووصل صاحب الملوك
وعهده قريب شاهده اعز الله نصره ورا كما مستقلا ومتصرفا
مستبلا ومصليا واقفيا في صلاته وجمالته في السلام على احسن عاداته
والكبت الى الملوك بالخط الاشرف والاسطر الكبره في المهمات الكبره
والصغيره وما انقطعت والله لا يقطعها ولا ارتفعت والله يرفع
قد ركائبها ولا يرفعها فلا يفتق للبول وساد ولا يرفع له فواد
وسار الله لوالده في العافيه فانه تعالى يحب دعا الاولاد في الوالد
والوالدين الاولاد فصل من كتاب

ادام الله ايام مولانا الملك الافضل وجعل الفضل له في كل فعل
وقول وجعل وجهه للخير ويده بيد الطول فصل
والله تعالى خير المسلمين ولسلطانهم وبصالحهم ما فسده من زمانهم

فقد بلغت القلوب حناجرها وما بلغت المشدده اخرها هـ

ومن كـ نبيه اليه اعلى الله قدره

وزد على المملوك ما شرب به من الاجابه الشريفه اعلى الله يد مسطرها
ولما ظلت احوال الاولياء من حسن اثرها ولسب الجواب ساعه
وقوفه على الجبار وهو مستأنف امتثال الامر في امر نقيبته العداد
وشلطف الحار وبسدا كجهود الاجتهاد وكان السلطان عز
نصرته في هذا اليوم من اوله الى اخره ومن سحره الى عشائه برا كما
ما نزل نازلا مارحل فباله الكركه بيشر الله تحه الى اريدت
عرايينه وقطعت سائينده ودمرت بساكنه واحرنت
منازله واستوصلت كرومه ورعنت دروعه واحط اهل
البلاد بالاستقال منها والرحيل عنها وراؤ من معامله الترميز
ما لا عهد لهم بمثله وما لا صبر لهم على اقله واجبار الفرح
خذ لهم الله الى المولى قريبه وود رسم في منا هصتهم ما
يقف المولى عليه ونهى اليه والله تعالى نصر زائنه
ولا ايه وثبت له في كل قلب ولاء وولاية طالع بدلك
والرأي اعلاه فصل عطفه عن السلطان

رحمه الله

ونرجوا من الله نصرا اعلى الاعداء للاولياء وتمكينه في الارض لسببه
من السماء وقد احسن المجلس الافضل في قوله وفعله وجوابه
بلسانه ونصله ووافق التوفيق في عقده وحله وان له
ان يعقب مشرورا الى اهله هـ

ومن كـ نبيه اليه اسعد الله وجهه

ادام الله سلطان المجلس العالي ومد طله واعلى كـ

ع. بقايله

فصل
وما وثق له به وممن المجلس السامي التي سطلت بها السنانة يمينا ويمينه
التي تصلها بنانه يمينا فان قنع بها فقد قنع محقق وان اطمان اليها
في السبب الذي لا يقصر ولا يقطع وقد كان حرك لنا في الايمان
ندامة لاحث وتصيق لانكث فلذلك تخامينا الامان على الاطلاق
وكرهنا ابتداء اسم الله مع استصحاب نية الصدق والوفاء
وبالله نقسم ما تحت ذلك ما يرب هذا المستدعي للحلف ولاور هذا
العدو ما يورهم فينا نية الحلف فان استطاع المجلس اللطيف
في الاعفانها مع تطيب نفسه فليقول واما نخر المحر عن
الفلسين فلا قدر الله موافقت خري اليها والمقلوب بيده لا باراده
اربابها ولا بيد لها ومن لم ينفذ الحق اختيارا فاده الحق اليه
اصطرار او من امر الهوى كان له عيدا او من سئل سيف النبي كان
له عدا واما وصول فلان جميع ما تخرج به او امره معرض للاقتال
متلقى بالاختقال ومملوكه فلان غايب باله عيدا وعلى عزم من الوصول
غير بعيد وفلان فقد انهي ثانيا ما انهي او لا خلافه ولم يكن الاخذ
تأمد نوعي الزام ولا اخافة واما المكوب الصادر عن المجلس
الى فلانة الشير اليه من ترغيب وترهيب ووعد ووعيد مما يجمع
الانذار وجمع الاحبار والمكوب الصادر الى الوالي بان يحسن
التبيرة ومحلها وشهر النصفه وليد لها هذا التدبير هو الدو والظاهر
والصواب الظاهر والحكم العادل في الجابر وقد كان بالاهل هذا
البلد عند افتتاحه والقبض على اليه من المتاحه والاعضا
والكف والابقا وترك الالتفات والاصفا وشده الاطراح والالغاء
لهوا كمن ينصح في الدخاير المنسويه الى ابن فلان والوديع والقراضات

ما لم يزل مثله مولفاً للقلوب النافرة ومشتتة بلى الطبائع العادته
وكافاً لاسننه المجاهرة ولا ينبغي ان يغفل عن تنقيحهم في اوقات
امكانه وتعرفهم مقدار نفقه من لم يعرفوا مقدار احسانه
فالطبع اللين عزم لصاحبه لا تقوى على دفعه الا بيد غيرده وقرين
لحامله لا تقدر على منعه الا بتقوية آوديه واما ولد الامير فلان
رحمه الله واستقرار حالهما بعد وفاته عليهما تضمنه الكتاب الحكيم
وما كوتبا به من التعزيم النافعه والذكرى الناجعه فقد فقد
منه رحمه الله عليه ببقية صالحه وهضبه من هضاب الود
راجحه والله كحسن منقلبه وسماحه وايانا فيما احصاه وكتبه
وعيد الخادم في المجلس العالي من تطرف النوايب والمأمها وبعديه
مفسر طبيب اذا تقدمته الى موعد حماها وقد كبر عنه ما عزي
فيه الولدان والاخ والله يوقظنا للاستعداد ويلهمنا التوفيق
لازدياد الزاد واما فلان ولون المجلس لا معرفه له به فان الخادم
بعرفه معرفه قد يمه كشف بها منه طيشا ظاهرا وعقدا قاصرا
وما ضاق الاحتيار من استبدال به مع از مباشره المول تطلعه على
ارحح الراي واصوبه والمجلس مشغول في الايعاز الى الديوان
ماز يعاد دينار ادرار فلان اجر على عادته واربعين من ثغرا ونس
الصرف يئنه وبين الابيض مع العلم بشده الوقت وضروا لثه
لا زالت ايادي المجلس السامى عامره مواهبها عامره سما بها عامره
لا حوال اهل الخير رغابها ان يشاء الله تعالى
وكتبه
واعان على بلوع اعراضه في
اولياتها باعداها وخصر وائنه باعلايه على اقدار مساورها واعدائها
ولا برحت ايامه وقفها على اظهاد حسنات الايام وابدانها والانفس

مبدوله في وقاشره نفس منه نقل النفس الخلق عن فدايها ان عمل
اغناق الريح كما يكون نقشه من سواد الليل في اديم الصباح لكيب
في كل يوم كما بال كبا لست ناهيها لسان الوجد من ضمير الارتاح وغيب ط
تلك الكعب ما ناهي عرض على غير العلياء ويرفع الى يد السباح وانكته يكتب
لحسن الرسل السابرة لا الاشواق المقهمة بمقتضى مجرد اث
الامور العارضة لا بمقتضى روائت المجد القديمه والله تعالى جعل
التوفيق على حوزته مشتملا والخطب عنه باعلايه مشتغلا وصرم
هيبته في نفوس الاصلاد مستغلا والاقبال الى حابه ابدامقبة
لامر كحلا والمقصود اعلا المجلد العالي انا الى يوم تاريخ هذه الخدمه
بمناشئنا والعساكر مجتمعه والجنوع محتشده والاراع على عزوتى البر
والحره متمدده وعلى قصد العدو وان يخرق صده معتزله هذا والعساكر
قد استجحت واستراحت واستغلت واسهرت وتجدد بر كها وكثر
درهمها وحم مشعلها وانقل شعرها واتسبه عردها واطقت عردها
والبلاد بحمد الله قد خصت ثغورها وسدنت عوزاتها وحفرت خنادقها
وتمت فصلها ونشرفت اسوارها وتو عرت ظواهرها والاساطيل
المباركه قد توفرت اقوات من اركانها وبيسرت ابواب نفقاتها وكثرت
وقوف ارتفاعاتها وثر الله المستلمين لعواقب عزوانها الا ما كان هذه
السنة من اعتبار بعض مقدميها وعقلته ونزوله الى البر عند
اشتداد عطشه وعطش جماعته ومهاجمه عدو ال اكر لم يحقق
صاحبها واستسلامه بفضل استعداده وشد عظه اصحابنا
فصل مع ان العدو متى عركه كاسر ورايه تفعل
ماذن الله في بلاد ما عجز طرفه وبعجل حنقه وبلغت وجهه وثنى
قصدته وبفضل حرة وحسنه اضغاف ركه والاستبعاد ان تكون

مترابك

0052291

الحركة في هذا الوقت الى بيت العدن معاد فتحه فاننا في ليل اجتهاد
لاقتنع ما قمار حجه دون استفسار حجه والله المستودع المتاعسد
والمدني للامل المتباعد وقد اعيد الى فلان برسوله واطلق
وان لم يكن تحت عقله تسبيله والاحبار والبحريه عندنا بين قايدين
العمارة الصقلية وقد تحدد لها عابق من وزاها ومن قايدين ان قصد
البلاد المصرية حصنها الله من عزمتها وزاها والله بحسن ما قدرته
كفازها ويعظم الاستسلام ما اشتملت عليه او قازها وكذلك الاسطول
الفلاني الروايات عنه مخلفه والعيون الى خبره والاسماع مستشرفه
ولو لا قول نبينا صلى الله عليه وسلم لا تمنوا القتال العدو وانزلوا الله
العافية لقلنا اننا نيسرنا صباحهم بعد الانذار ونزاح القاييم فاننا
على نرحاصله البر وهم في ما عاقبته النار وابتصر الله من ينصره
ان الله لقوى عزيز والراي الساسي اشقى وصفه الخدمه وتاملها وملاستها
بتلك البد التي من معجراتها صوت الطرس على مباشرة ما منهلها وانحافه
بالاحابات التي هي نباح الادعيه المجابه وسهام الاراء المعذوفه بالاصاله
المعروفه بالاصابه لارال الراي العالى مستدد النظر ناظر بالسداد
مزيد التوفيق موفقاً في المراد زار علالا وليا حاصداً للحساد ان شاء الله تعالى
وكب
كس الخادم هذه الخدمه ان المجلس
النامي لازالت لاقدار مجرد لدولته واسباب الظفر مصافرة الويشه
وركاب السعود نازله باقبيته وعوايد التوفيق شتمله على فعله
ونسبه والاحبار المشموعه من حخته داعيه الى شكر الله وحجده
والامار المرثيه من حضرته شاهده بفضلته مشجله بمجده وسيوف
الاستلام في هجمات العدى من يده حكمه واردا ان الايام صوتاً وطر ابصاح
اعماله معلمه وبرحمان مواد بين اعماله معلمه في سابع عشر شهر رمضان

اسعده الله باوقاتله ونهج الالحير طرقاته وجماعه كلف الدينير
 ومشقاته وحاز له اجوره وقبل فيه قرانته وفي رابع عشره كان منصور
 الخادم من مشاهره ثغور الديار المصرية واستشفاف احوال بلادها
 البريه والبحريه فاما الثغور فانها بحمد الله فلخصت حوزاتها وعلت
 اسوارها واطاقت بها جنادها وامنت عوزاتها وسدت خلجانها وانقطعت
 منها مطامع الاعداء واشرف فيها مطالع الاراء وحصد فيها ثمرة المغازم
 الطبله وسلت فيها زبده الفقان الثقيله واوكل الاستلحم منها الى
 كير لايرعج منه ولا بطار واشتمل من اسوارها بنطاق يدور الامن
 حيث يدار واما البلاد فانها والله الحمد زارعه زروعا يمد العين
 والقلب وتضمن السعه والحصب وتوفى بقوه العساكر المنصوره
 واتساع مستعجلاتها وترعه خلف الله سبحانه لنفقاتها وباتسا
 في هذه السنه بجهنم وهمها مرتاحه وعللها مزاحه وقوتها قويه
 وسوكها مخشيه وبركها وافرحن بها ظاهر ظافر ولم يكن في البلاد
 حمد الله مطلقه تكشف ولا اذيه تصرف ولا وايه جايه ولا رعيه
 حايه ولا تريره عادره ولا يبه سطر دايه بل قلوب الرعايا مشتمله
 على الاعتبار بايامها والسنتها مسطلقه بالرغبه الى الله سبحانه في
 استمزازها وودواها وشاهد الخادم نجاح مير اكب الاستطول المنصور
 وكثرتها وترعه مده عملها وكال عرستها واجتمعت فيها رجالان سوسو
 التدبير من الماضي بفرقتهم واتحفتها جماعه من المغازبه لم يزل العدو
 يرهيبهم ويفرقتهم وما مولانا من الله سبحانه انا في هذه السنه نبليغ العزمين
 ونقضي المقترضين ونجاهد العدو ببدين ونقتضي الدين الحق مزيدين
 الباطل كل دين وانا حول الله وقوته نقوم بالفرض الاول ان يكون
 منكم عشرون صابرون يغلبون مائتين ووصل كما باه الكريمان

احدهما بخطه من يد جامع والمانى الذى فيه الشرح الجامع والبيان الفاصح
والاخبار التى ادى بها السمع ما اذته العين واليد ييرات التى تضح القلم
فى العبارة عنها ما يدعى فيه من انه اصل اللسانين ووقف الخادم
عليه مستبشرا مطلعاه وازد المشتريه مشاهدا المولى المكوي عن
بعين قلبه وسمعه مستشفيها بمواقف قلبه مستشفيها بطالع وديمه
مستشفيها لنعمة الله به فانها اكر نعمة فلا عدم من المجلس المتساى سيدا
يشركه فى امره وعمله فان حمله على صعب الراى ووعره وبعنى عنه حيث
لو استتصر بالسيف لكان يلقاه بعدته فاما الاشواق التى هو لها اوصف
وهى الخادم اعترف فعنده منها ما شغل القلب عن الاستزواج الى
الشكوى واللسان عن الافصح بالعدوى وما وكل معرفته الا الى ضميره
الذى كوى فى ضميره وما لا يعبر عنه بلفظه فيعبر عن كبر الشان بصغيره
واما الحصان الذى اشار المولى الى عدوه وسبقه وتناشب اعضابه
وظلعه فما تكلف الخادم تسييره ولا عره ما دامت الحرب قائمه والغراه منتظرة
ومهما اختاره فهو الحيار ومهما اثربه وقع موقع الايمان واما وجوه المال
وما امر به من تحصيل نفقات التركمان وعبيرها من قرابات الغر والمخوفه
ما صدق لخاله وثمان فقد او عن باحضار فلان وما كاتبت به
واستزفاه كما سبته وهو يد يرمى ووصول المبلغ تدبير اخر صرفه
وحرر من حوال الخطر ودواعيه ولو وجدت سفته بقرانه
بعض من هناك لان المال بحر زاو الوفا بنجرا والله لشكر شعبيه
وتقبل ما ينفعه فى سبيله ويثبت به بكثيره عن قلبه واما
اليمين لفلان فلم يصل من شمع اللفظ اليمين والاجابه اليها
حاصله ولا من معه النسخه وتقريرات المجلس كلها عندنا ما ضيه
ولو اكر اهيتنا ان نرديه فيما افترضه ومنعه فيما سأل

لان الخط الشمسى والقسم المعظم معينين عن خطنا وقسمنا ما صبين
 علينا ما تمى عهدنا وقلنا واخذنا من ههنا لان المجلس السامى قد عقد
 فخر نوكره ومهما لان قصده معه فحق نقضه واما الفلايين وتاخر
 رسلنا وما تم به هذا الفصل من ان لا يحفل بشانهم ولا يعايبهم
 فان اجاب القوم فما يصونون لا نقوشهم ولا يحول الارؤسهم وان اسوا
 فاندفع في صدره فابده ساقها الله ايننا ولا يرد وجه صيد امكن الله
 منه يدينا وقد حروا البغي فلا يبعد الامن لم تنفعه الخائب
 ولم تغظه العواقب ولنا من الله عاده نصر فان نصر كرم الله فلا غالب
 واما هذنه الفريخ فقد علم الخادم ما تردد فيها ثم ان الحاضر ترى ما لا
 ترى الغايب والمول لا يحفى عليه وجه الراى الصايب وما يكره الخادم
 ان يكون جوابه للعدو من جانب واحد لان جوابه كما انه لا يسطح
 لله قد راو لا يرى الا ان قضا الله خير مما يرى فان تمت بما لا عضاضه
 فيه ولا هضمه وعلى ما جرت به عوايد البلاد القديمه وعلى ان
 عساكر الشام ان احتجنا اليها فى الديار المصرية سارت بسببونها
 وان لم يكن سيرها ناقضا لعقود الهدنه وشرورها والاقما استيقنت
 انفسنا فى هذه السنه الا اننا بيد الله بحى الجنابين ونعطى الجوابين
 ونرعم انب الخازين ونعمر للاسكح ممشية الله الرازن وعندنا
 حمد الله فى هذه السنه نيتة يوبد لها الاعترام ورجاز كذا انفسها
 بالحسينيين نيو م لا لايام فما يقعد ولا سعد ولكن جاهد وحمد
 حتى تاتي الله شعبنا بالبحر وكتم حمادنا بالفتح ودرى ليلنا بالصح
 واما غير ذلك فقد كان باب الخادم صدره مرآت ولم يرد اجاب
 عنه فى معنى قوافل المسلمين وقطع مشيرها وشديبان تعبيرها
 ولعل هذا اللاب فيما عدى عليه ولم يجمل اليه وجملة الامران هذه

الفواقل قد اعضل داوها وايعبى داوها واستحرا تجارتها على ما فيه
ذهاب محاسنهم وهو ان اقدارهم وديارهم وبقولهم وتقولهم عدوهم
والفرج قل فشافهم الغدر وظهر منهم المكر وهو نواستوا السبعه
وفسادها وخالفوا مالوف السيره ومعادها وعلما وعلما انهم كيف
ما عملوا هو اى التار لا يتقطعون وكيف ما اهانوا هم لا تمتصون
واستطابوا اموالهم واستلذوا اذلالهم وكلما جزمنا ان نغلظ النكايه
فيمز يصل الى بلادنا من ها ولاء التار ويعتقل المقديس منهم والواصلين
الىنا بعد الانذار والاكثار قد وصلوا الى بلادنا وجراهم من الفرج
داميه وشييات احتنا زهر عليهم باديه فلا سمع الا من يرفق
عليهم قلبا ومن يقول لا تصف ال كرب كريا وهذا امر ان لم يحتم فيه
المرض وجشم المضر وكذا فاعله وبعاقب جاهله من دمشق والاب
فكيف يمنع من مصر متى تعوقتم في وقت الخروج من مصر يقال قوم يعودون
الى اوطانهم واوادهم او في وقت الدخول اليها يقال قوم قد امتحنوا بايديكم
اضداد الاسلحه واصدادهم ولا يمكن الا الاعضا والمسامه والمحطب
يستشركى والعدو يستحرقى والقلوب مضرم عيظا والنفوس تنقاد
دغيظ فيظا والمكسر السامى مسئول في ان العصب للاسلام وغاز

لمرئاه العظام ه فصل
وهذا ما لا يستقيم به الاحوال ولا ثامن به الاعمال ولا شبع به الرجال
ولا يبلغ به مراد الله من الجهاد والقتال وما لشك شك ان خبر الشام
لوضبط به ما يقتضيه مستغله من العده لاستقلاله ده واستغنى
باجناده وعن سلطانة عن استجداه ودهب العدو وجانب استعداده
وما دون المحافقه مانع ولا عن الخاشنه دافع وانما يكون الاعضا
عن القدى البسير والسكوت في الامر الحقيق فاما ان تكون البلاد ما كوله

وتكاليف الحرب والسلام محموله والرجال لا يحفظ الا في اوقات الحركات
والاحمار يستبد بها استبداد اذ اترفع البركات فذلك سما ينزل
دعائم السلام ويزكها ويهتك عورات الثغور ويمنعها ويضعض احوال
الرجال ويحها ويرحبه لمح الحاضر عمار ومحي منه امور لا يطاق كسبار
واما الاشقيه التي شملت وعمت وملت بها النعمه وتمت وان السنه
يوميل ان يعفوا بها لوم التي قبلها وكفى نغظرها الارض التي كان المحل
نول قنلها فاكلوا الك المباركه من نشاير بفتح وكتمت ومسار
تمتدى وتم والمامل ان الله يبلغ هذه النعمه المنفعه ويرزق
لها السعه والدرعه ويعصر ايدي الكفار واعمالهم ويد ترد يارهم
واما زهر وكحلهم من الخذلان شاغلا ومن البغي شيقا فانت
فالغدر وكيل يتقاضي الزوال والرنال وديل على ما اراد الله بهم من
سوا مرداه وما لهم من دونه من وال وقد كانت الامطار في هذه
السنه المباركه في الديار المصريه كثر حتى صارت نيل ثانيا وزرع
عليها الناس غزني الاسكندريه حرستها الله وغيرها زرع
لا يبلغ النيل اذا ان عاليا الا ان الاجار متواتره والكبير
شاهده بان الحجاز في هذه السنه لم تمطر ارضه والشعر فيه
قد اشتد بعلصه ووصه فان بيسترت بعونه يمينيه مع المعونه
المصريه فتوا بها لاعتاج الى التعريف بفضله ومما يفعل من خير فانه
اهله ومع اهله والمتصدق عليهم من عيال الله ومن حراز رشوله
وحراز مقام خيله صلى الله عليهما والله بعينه على حراز المقام
فانها القربات وبيته لا شت كثار الذخاير فانها المتوبات وعللي
يده ويخمرها وينصر عساكره ويظمرها ويوفرا مواله وثمرها
ويح اماله ونقد زها وحمح اعداه ويدر زها ويوخر له نفاصد الرشده وبنوزها
ان شا الله عز وجل

وكب

ادام الله النعمه وثنتها وانبتها وعمرتها وجعل معها بالجناب العالی واعز
 الهدى بدبه واخذه بالماضين زايله وعرضه وحرسته بالمتيقظين^٣
 سلمه وحرته واعز نصره واعلى امره ومد عمره ولبسط على الاوليا فيض عطايه
 وعمره واوقع الاعداء في كل لربه من باسائه وعمره هذه الخدمه صادرة
 بفنائح الفلا في معقبه لما هو امامها من باب صدر على يد ولان وكان
 مستيره على الساحل ولاستنبط اينا الوصوله ولكون ما على يده به صمما
 فصل وليكون الشرح واللسان من الحادم مستنجمين
 بين التي مفاوضته التي هي ميعاد مسره لنفسه وجلا خواطر حسنه
 وسماح خيره الذي هو ميعاد وفانذوره وبيقات اظهارة
 شره وزه والله سبحانه يجعل الحاضر نجوه من مكاره الايام ونوبها
 ويعينه على ما تحمل من اثقال الامانه التي ليس للعصبة اول القسوه
 ان تتور بها فصل وقرت بيضه الاستلام منها بعش
 لا يتزلزل عنده ولا استقريل ولا استنظيره الاعداء مشبهه الله لا
 حين يقوى ولا حين يتجمل ونقيه العساكر المنصوده بين مجرد في التغول
 لحفظها واشتغالها بمد الفتح الخ التي تتوقع طرق العدو وال
 اخرها وبين مقيم في اقطاعه لشغل ما هي سنته ويستقبل خضائر
 السنه الاخرى فان النيل محمد الله قد بلغ الله به الحد والعم بما تراد في هذه
 السنه صما او في على ما قبلها من المد ولاحت لواح الخصب وتباشيره
 وانزى الشرى بلطف الله الذي كسنت في كل حال اثره وتأثيره فالحمد لله
 الذي نعمته تم الصالحات ومن عنده تنزل البركات ما يفتح الله للناس
 من رحمته ولا منسك لها وما يمسكك فلا ترسل له من بعده وهو
 العزيز الحكيم وهو المشوول في اللطف وفي الشكر ايداعه وايزاعه
 واستعمالنا وايا به غاية ما ينهي اليه الاستطاعه من الطاعه

سنه ١٠٦٠ هـ
 في النوف والخبره
 في النوف

فصل ولم تحقق مكان قصده ولا موضع طلبه الذي بعد فيه
بمشيه الله عن زده وجمع الله له فيه بين قرب حقيقته ودنووه ونأي
مزاده ويؤجده **فصل** فالمتوفى من اولاد فلان سنة
السنة الخالية اذ بعده اخوه كلهم ملك الاقاييم وقاد الخاهسير
والله غالب على امره وقادر على ان يحض الدين الذي ارتضاه بخصائص
لطفه ونصره وان يمد للجلس السامي في العمر بما يمد له في الفخر وان
ينفس له في المهل ما يفسن به في امل كل ذي امل وان لا يخالط طالع
الاسئلة من انوار شمسيتها وان يصونه عن ان يركى او يركى به مكرورها
في اجابته او في نفسه وان لا يعطل الدنيا من نظر وجهه ونضارته
انته **فصل** فمنها نوبه ملطية واستصاها ما
راه ادا الله نعمته من توجيه رسول حصف وكب كتاب بنى على
القول اللطيف وانقاد من لاطفه ومتاحفه بوجوبها القصد
وبوكدها الحق والدخول من باب المسئلة التي ردها بقى والامتناع
منها حتى ونفى فان اعدت الفتنة المسالول سيفها واخذت المضرة
المسقد حيفها فرب حزن كقيت بلفظه وذن قلب استصالح بلحظه
وان يكن الاخرى فلذلك مقام مقال ولحل كلام جواب ولحل مستو كل
على الله مائة من صواب ولا يجيق المكر السى الاباهله ومن لم يحكم
على نفسه بعد ان ناصحه حكم الله فيه بعد له **فصل**
وان يقم الجماعة منار الدولة وكفظوا معيب صاحب الخدمة
وبوفوا ما لزم ذمه المتروة ويتساعده واعلى ما هم مشتركون
في النفع بعوائده ويحتشدوا في الجمع الذي لا يرد بمشيه دون
مطالبه فاما المجلس السامي فان حركه لا عملن لانه لسند عمرا
وليسند دامت او الهدنه غير معتبره الحكم لانه مما وراهدره اللفظ

محيط العالم واستغنى عن كل يد المكاتبه للامر في هذه الرفعه
والامر او من يكونه ما موزون بالمشال او امره وارقتسامها وتوزع الاقبال
حضرة واقنتسامها وتوزد كحور العزائم بين يديه واققامها وحن
نومل ان الله سبحانه يعنى عن حرب يكاد الظفر في اخرها لحدث الندامة
ويصلح بين اهل السلام ويجعل مال ما بينهم الى الاستقامة والاسلام
وان جعل باسهم على اعدائهم ويولف بين راياتهم وآراءهم بمشيتنه
فصل ان من نشير السلاح وافتى الجسزاج
مقد بري قاتله وآسره وصار مدافعا عن نفسه لغايه ما هو
مستطيعه وقادزه والمجلس العالي عالم بان الاستير عن كل كل
علو ومضطر الى كل شبهه يتطرق فصل
فلو علموا ان حيلتهم تم بالانتساب اليه فضل اعز ان يكونوا بالحقيقة
من هو كمن يدريه لا دعوا العدو وصرحوا بالشكوى ووسعوا الاقوال
ووجدوا الحال والمختر ظاهر يدعوا الى انفسه ولايتهم للبلد ما يرومه
فيه من لسته فاما سكاوى الامير فلان من جمع قلائد والمذكورة
حاضر كحواب وينصف ويرد ان اعترف وان انكر فحلف هكذا
جرى الشرط الذي قيده الباب وحرره الصواب وسما نقله
الحادم عن مكانه ليكون خاتمه ما يوديه قلبه عن لسانه
ذكر الشوق الى النعمتين نعمه نظره وهي الاولى والاولى ونعمه
خيره وهي التي تراوى بها جراح الاسبى وتوتى فذلك مما علمه بغير
شهادة لسان ولا كتابه بيان ولا وساطه باب ولا بتبليغ خطاب
وستمدد من قلب لنا هو من يدره ومن خاطر ما عرفه حبرا
من يوم نجيبنا عن مشهده على ان فناه العال احص القلب
من طلوعه ووجهه الباهى لانزال الناظر احزن اليه منه الى مجموعته

لا زال المجلس العالي ما الكمال عظيم محتلياً بكل عقد من الكمال
عظيم مجلياً لكل ليل من الخطب بهم مصداقاً لومضه كل بارق من
الخط مشيم رز وصال كل مرتع من الأمل هشيم انشا الله تعالى
وكتب

وصل الله سبحانه بالسعود وعزيمه ببلوغ النصر وكبح القصد
وعاجل شوكة أعدائه الحصد واعز به الحق وحمى دياره وصان
به الإسلام ورفع مناره وحفظ به الهدى واعان اعوانه
وانصاره وقضى له بعواقب الاستعلاء والظهور والجدد بكمايب
النايد الذي هو غير مقدور عليه الامن المقدور كتاب كريم
بعد انتطاره الذي صعبت مومنته على القلب والنظر وبعد
استبشرافه مده اتسع فيها بيدان الفكر وبعد ان وقع في الخواطر
المعتلىه وسبق الالوهام المستخرجه ان الرسل اما عاقبتهم ربط
لرئق العقاب وانا عارض اصيب به الرسول او العاقب فكفل
هذا الكتاب الكريم تروح مسره قلب كانت عازبه واحضار
خواطر انش كانت غايبه وتفلت عوارض همركات على النفس غايه
وابتسم عن اخبار منه بلسانها السرور عن ثغره واستفرمد اده
من نور جبره عن احسن مما يبطل عنه الليل من نور مجره وذكر
ادام الله سلطانها اشواقاً فوجد الحادم منها ما هو غرم الغرام
ولديه منها ما ان وصفه بلمح اشجانا بالوصف وصار كليم الكلام
ولا يأس من اجتماع سفع العليل ويذهب به وبقنقى الشكر
ويوجهه وبلغ به ما ارب قد اطل الزمان بها المطال ويفعل
محل الحل من القلب بالابدعيه العارض الهطال الاعورضت
دعواه بالابطال ولم يتضمن باب المجلس العالي اعز الله نصره

وصول شي من كيبه واعلمها الآن وغيرهما من الكسوف وصلت الى مستقرها
من سمعه وبلغت الى غايتها من ربه والله المبلغ والجامع والمستور كما
هو الظاهر من سوال السائل **فصل** وقد كان هذه
الاجابات تواتر اليه وتراقت وتباغت وتواترت الا انها شكوا بعلقة
وبروايات مكذبه ومصدقه حتى قام بها الخير مقام العيان وزال البس
الشك بيقين البيان ولستنا نالوا جهدا في الاستعداد وبذل الجهد
في الجهاد وتحسين المسلمين الاوساط والتعمور وفي الاطراف
من الجهاد وقد تقدم كتابنا اليه في هذا المعنى بما فيه كفايه وعندنا
استنشار النصر واستشعار الصبر ومناجره لله سبحانه في تدل
الافس التي اليه مآلها وحمايه المله الحنيفيه الممال الذي هو مآلها
وما اشار اليه من كون الجماعة ذوي الولايات منهم من وقت
الاحتياج وقطعون علق الاحتياج وتقدمون بما يستد الافاق
ونجى من عوارض الاشتقاق فذلك منهم المطنون وعلم المضمون
وكما بنايده من تحديد احوال وطوارها واستقرار هذه الاخبار
وطايرها وفي انقطاع تراكب تجار الزوم في هذه السنه ما يدل على
ان العدو بينته وصول والخر به مشغول وما تريدنا الا ارجيف
التي ناض فيها العدو ويديع والاحضار التي تسع المجمعين فيها ما لا
يسمع الا ثقه بان الله لا يحفظ للاسلام ناظرا ولا يداوان الذي
نصر امر ينصر غدا وان الله شوقهم معنا اهل دينه وينبع بكل
شباب ثاق من كدث نفسه بقصد هذا الافق من طواغيت الضلال
وشياطينه وما راه اعلى الله رايه من مكانته ومراسلته وسواله
في الترويع عن هذا الرأي وعن هذه المنازله وطاعه الحكم في عصيان
هذه الطائيله المنطاوله فقد راي صوابا واحسن خطابا وكاتا

قال الله سبحانه لا خير في كثير من خواهر الامن امر صدقه او معروف
 او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغا مرضات الله فتوف
 نوبته اجر اعظيما وامرنا بان يكتب ايضا الى فلان و يعرف انما على ما
 عهد من عهد وود من وود وان لنا في هذا الوقت شاعة لا تحفي عليه
 وان للاسلام مع الكفر شهيد اني هذه السنه قد انتهى علمه اليه واما
 ما راه الفلانيون لانفسهم من بلاد اليه تسلموها وقلاع اليه تعيدونها
 وما كتب به المجلس العالي اليهم مما اقتضا الرأى الحاضر و صدر به الكتاب
 الصادر وما عاد عنه من الجواب الذي سيره ووقفنا عليه وما
 حدد بعده وانتهى بنا الما ميل اليه والقوم بمصالحهم اخبر
 وبتو و نهم ابصر وقد اشار اذ ام الله نعمته بما اوجبه
 صواب رايه الاظهر وبعنا صدره الاظهر وضمننا خفضه
 من يمينه ووجههم عارض الشك ييقينه ومن جاوردنا فاحسن
 كاله كما كان ودناه ما د ان ومن جاوردنا فخار فلا يخفى المرء الا
 على نفسه ولا يخفى الخاني غير ما قدم من عرشه هـ
 ولا اتمى الشر والشرا ذكي ولكن متى اجل على الشرا ذكي
 وما لنا عرض من هذه الدار ولا عرض من هذا العمر المعاصر
 الاجهاد كافر ما نبالي ايكافيه مصدر وقين او مكد وبين
 قال الله سبحانه ومن اصدق من الله قيلا قل كل عمل على
 شاكلة وريكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا واما العسطل
 وقرن او ان استحقاقه والحاجه الى استعبت اسعاف البلديه وارقاقه
 فالمجلس العالي عالم باستداد المطرفات وانقطاعها وانكشاف المشه
 في تغدر الشوك وارتقاءها وليس مصرتا جر نعرفه ياخذنا ما لا
 في شفته يقوم بهنا يبه بد مشق ولا شرتكه فكما بنا در ما حجب المبادره

كافيته
 ما نبالي
 و در تسلمها
 و در تسلمها
 و در تسلمها
 و در تسلمها

بعض هذا المهم النازل والصلاح الشامل ومع كون الخادم لا يامن في سبب يوجب
الانتقام له حركه فلا يوجد قوتنا باقيا ولا يامن المضايقه للرعايا فيكون
قد جلب اليهم خطا ثانيا واما الما موذبه في فلان وما تقدم له من وعد
وعقد فلم يقصد الخادم الا الصلاح المشترك والصواب المستدرك
فاما كونه نزل بالرقى من بعد مرتقى مما احسن الا الى نفسه ولا ينظر
الا لعاقبه وعقبه واذ ارجح له احد المكاتبين على قلعه لا تنزل
وعده لا تنزل تحت الاضيق في اقطاعات الشام التي هي مادة الرفع
عن العباد والخدمه المستخدم بها يدفع عن بصرك وغيرها من
البلاد فالخطاه في ذلك طاهر راجع وينتداه في السعاده شهي
عنه الذرايح والمبدول له فهو نفعه مقنعه وفيه للبحر العالي
ولنا والمسلمين والمذكور العاقبه والمنفعه واما ما اشتمل عليه
كاتبه مما حصل من خير فلان ونزاهه مبلغه وقله مستغله
فان كان المراد العلم فقد علمنا علم من يعوض بعوضا غير
محصر وتندررك في اوقات الامكان فوات الرخص وان
كان المراد النعوض مع ضايقه الشام وجذبه العيام
في هذا العام فذلك بان ان يفتح كثير منه الداخل ويحل ان يحمل
القليل منه عجز عن كثيره الحامل في صدرت هذه الخدمه
وكن تا عمل الخوف بسقله منازل منزل منزل بعد اخرى
كلما استنوخنا واحده انقلنا الى ما يليها وكلما اضطرتت ببراز الهواجر
استروخنا الى ثواب الله المستوجب لعابها في سبيل الله ومكايدها
والعساكر المنصوره منها شطر في الثغور اعمرت جاهها في استوارتها وتساعد
اهلها في الاستعداد لما ينصر الاستلام فيه من اوقات نزاهتها وشطر
منها عندنا بالمجبر كما هدى باسمه من يلبس الكفاز وينتظر عبا شريته

من توجه منهم الى الديار ومن انظر الجهاد فهو فيه ومن اخفى
فيه صاحبه اظهر الله عليه ما يحقيه لازل المجلس الثامن والستون
الله واستتره وفي دمه لطف الله ونصره ولا يرتج من صوراً اخذ
من لا يمكنه محفوظاً بمعقبات من امره ان يشاء الله تعالى
وكتب
وزدت ادام الله ايام المجلس الثامن
ورفع الويته وانفذ قضيته وعمر بوفود الملوك انديته وصال
من غير الايام افضيته وانحل بالتوفيق فعله ونيته ولا زالت
او امره نافذه وولواته بنحى الكفار اخذه وآمال العظماء به
عايده لا يده ولا يرتج اعداؤه طرايد خوفه وحصايد سيفه
تروعه ايام في البيظان باسمه والديار في المضاجع نظيفه
الكتب الكريمة الصادرة عن مجلسه العالي الدال على سلامة جسده
وصحة عزيمته ونفود حكمه واشتمال التوفيق على حربه وسلمة وانتظام
الامور على ما يشهد ثناء الله سبحانه الذي اجراه فيه على عادته
ورسمه فعظمت كعبه البشرية ولتنت البشري ومثل صوابه
الطريقة المثلى وشهدت بان الله سبحانه لم يخلق له نظيراً ولا مثلاً
قاله سبحانه يستكبرون عليه وبلغه امانته ويدعم على الليالي
والايام معاليه وحكم في ظهور وصدور الناكين عواليه وبقتر
في رقاب الاولياء خايره من الصبايح وعواريه له وكلما او عثرة
ادام الله ثغاد ابعازه ولا اخل الدنيا والدين من لستطه
اعزازه هو الصواب الذي هدى لصونه والنواب الذي ادرع بثوبه
والحسن الذي هو من اهله والخير الذي اجراه الله على قوايه
وفعله واما لوزن العدو ونقص البلاد الفلانية من رجفاً وموجفاً
فدور ذلك من الله كفايه كافيه وعنايه بالاسلام وواقفه والطاق

خفيه غير خافيه والعساكر المنصوره فقد اجتمعت والاعذار في العزاه
فقد ارتفعت والعزم قد صم والمسير قد كتم فان سار العدو وكابمشيه
الله بالاعنه في ظهره وان اقام كنا بالاسنه في صدره كآمه الى الله سبحانه
والسيوف عدول ونازله في عرضه الانتصاف واخوانه من اطاق
الترؤل والهاب الذي في هذا عشييه الله سبحانه يكون من نصاعيف
طريقنا وقد سار فما بلاده واستشرفنا نصر الله الذي تجر به ميعاده
ولينصر الله من نصره ان الله لقوى عزيز واما ما يدري من رسول
صاحب فلانه من القول الذي دل على خرقه وحمقه فليس الحجر على السانه
ولكن الحجر على سانه وما علينا ان نسمع ولكن علينا ان نمنع والمايول من لطف
الله سبحانه ان يزرع البلاد في هذه السنه وتخصب فتدسع بحال
العساكر وتعطي الحيوان بالسنه البوائت المحوفه البوادر والسيف
بمع عنك لا الوعيد واما اشارته ومشورته بوصول الخادم فبعد
ان اجتمع هذا المحفل فتقررت هذه العراه وطهرت هذه العزبه
واشتمل العدو الى تلك الجبهه فلا بد ان يشغل العدو من وراء ظهره
وتلفت عن القصد صفحه وجهه وكول خيال الله في ساحه ارضه وتتنازل
من الله سبحانه ثم تسهل الله العوده بالعزم المنصور والكوا المشهور
وتربيع الدواب وسنجي الرجال ثم يكون القصد للشام والسلوك اليه في
وسط بلاد الكفار واحد يد ربيع ثاني في بلادهم ووط الواطي
التي يغيب ظهرها في اثارها ومن اوساطها واطرافها والله فاعل ذلك وميسر
بكره واما ما اقتضت اليه احوال صاحب فلانه وما يواصله من
الاستصراخ وما يجهز به من الشعار وما بعده نفسه من النصره من
هذا الجانب فالمجلس العالي عالم ان من هذه صفة لا يجب ان يقطع اباسه ولا يخيب
قصد ولا يحسن تركه فواجب ان يعلم فيها يكتب به انه قد صابر وصبر

و جلد وثبت هذه المده وانه لم يبق بيننا وبين الوصول سوى شهرين
 من يوم وقوع هاجر المجلس العالي في يده وبيظ في اعاشه وبيتم في اعاشه
 واز افضى رايه العال ان يدع من ينظر ما عند فلان في المقايضه بينه
 وبين فلان ونقال لفلان ان هذه فرصه معتمده وزيده مقتطفه
 وكحل طالب المطلب او بيعت على ان يكون تايل الامتور ولا واما
 ارتفاع السعر الآن فما استغرب ذلك في وقت البدار ونستل الله كثيره
 لخطقه فيما انقذ به الاقدار واما كتاب صاحب فلان قد وقف على ما
 تضمنه من الاخبار العرايقه وغيرها والله يوفق من كلمه اهل السلام
 ويولفها وبعده عنهم رغبات الشياطين ونصرفها واما امر الوادي
 الغلاني وما جرى من فساد اهلها ومن الضمان المشار الي انه لم يقع الوفا
 ببذله فقد كتب ال امير فلان ان يرد ويردع ونقط شكوكه الفساد
 ويقطع فان اجدي ذلك والاقاليد المعظميه اعظم بسطه وافوق
 قوه وما فوقها معارض ولادون نفاذ امرها عارض واما وفاه والده
 فلان رحمه الله بعد فقد الولدين وتخرج الحيسرين فيسكان الحى
 الذى لا يموت للاجال المتقاربه والمنايا المشاوبه والاعمار المتضاجيه
 وما نحن الا شبيهه افراش حليه تقارب من سبق ونحن على الاثر
 واحول ولا قوة الا بالله ثم الحمد لله الذى جعل النعم مشموعا من سيد البيت
 لافيه والتعزبه بما ثوره منه لا عنده والاجر له لابه ان تستلم
 الجله والسخل هدر والله جعل عمره اطول الاعمار وفضلها وقلبه
 اثبت القلوب واحملها فصل فلعمري الله انها فعله
 مبداءوها المشموع من الملامه ومحتتمها المرى من اللد امه والارول
 لا يدبر تستفك الدما واراقتها واتلاف الانفس وقطع علاقتها
 وقد كتبنا في هذا المعنى ما جعلناه مفتوحا ان استصوبه نفسه

وان ترى تأخيرته احره واما زكابه العالى فلا يفارق ولا نه افارقه
 نعمه ولا تقلصت به عن الخلق رحمه والاراء العالیه فضاهي فتصفح
 ركنويه وامضا صوابه ان كان موافقا على تصويبه وتعدن اللمايل
 الذي هو اقوم بتعديله وتعد به ان شا الله تعالى
 وكتب سبب هذه الكلمه الى

المجلس السامى ونصر عزه واعز نصره وقد رزقوه ورفق قدره وامضى
 عزايده وصوارمه وساق الى ساطات الآمال غايه ومكازمه ولا زالت الايام
 بفنايه محسنه الى ابناها والسلطنه رافعه لبناها راجعه من سنطه
 يده السببطه الى عناها وعناها اعلامه ان الحادم كان كيب عنه
 مكوب على يد فلان ان العدو صادفه مصدفة ولم تحقق امره ولكن
 خفي خبره والله يعرف خاطره الخطر ويكفيه ومقصود المعدوم
 من الكيب الجواب عن المصاب بفلان وبالولد فلان رحمه الله عليهما وانما
 فتا في الاعضاد ونقصا من الاعراض ووزوعا القلوب وصدعا الاحساد
 وتواييا الى سهل الحمام على قدر فيكنا لانا على ميعاد والله المستور
 ان يلهمنا الاستعداد لهذا المصزع والتزود لذلك المرجع وان خبير
 لنا فيما نحن مشارفوه من هول المطلاع والجواب عن وصول زكابه
 الى فلانه حين كان خروجه بنبيه العباده ثم لان حمد الله لما اراد الله
 المسلمين من لطف وبالذوله من سعاده فانه رتق الفتق وقام
 المقام الصديق ولفي المهم وفرح المسلم واحسن احسن الله اليه
 واصاب اصاب الله القليل سديه ونغض العيون اللوامح وقصر
 الاطماع الطوامح وصارت بلاد الخوره حيث السماك الرامح والله متع
 به ولا يخلى منه وبوزنه الاعمار الواسعه ونقر عليه الامال الشاسعه
 وجمع على موالاته القلوب المتباينه المتقاطعه ويصون عن المناعي

لم يتقاه

موم

شعده ويوفى عن الفيض في اثر الاجبة دمه وحكي من انتياب رسل
النواب ربه وجمع سقايه شملاً نوات الاطاف جمعه والجواب
عن قصه فلان صاحب فلانه فان كتابه الكرم تضمن ان فلان استكسوا
خروجهم عن القصد وحسفه للحد واذنه ما لا يجري في اقطاعه وما لا يستعمل
له عليه الا تحسفه واقتطاعه **فصل** وان فلان
الين كيفاً واستهل معطفاً واستلك للطريق المتسايله واقوم بالسياسة
الفاضله والزم لما يقتضيه الاحكام العادله ونحن يعطي فلان
اقتطاعاً نظير خبره وافضل ونقطع هذا اللدد الذي قد اشكل
واعضل وبالجملة فان تخليصه من ورطته وانقاذه من خطئه اهم
ما قدم به الاهتمام وصرق اليه خواطر الاعتزام وتمام اجنباه امر
ولانه وان العدو خذله الله ان كان لها لازماً وعليها نازلاً
ولا هله الى اليوم محاضراً فما الجواب الاستيذان فانه وحياته التي هي اعز
الافتيام وافر لم يكلم غني لم يعدم الأمالا تفقد النجده به ولا
عدم واستبابه مبيته للمشير ولا يتبها بعد اهل الدوان المحضين
هذا الى ما يجزى من الاهتمام العالي بمساعدة القوم في هذه العظيمة
وكرمه فيها ما يرضى الله سبحانه من العزم الكرمه فيبتسما
حرمنا الايمان والايمان وايدى الندي في الصلحين فروض
على اننا خير من العدو برده عن هذه الحوزه رادعاً ويمنعه
منها ما نجان احدها المكان وشعبه والاخر الشتا وكلمه
بل السبب لا فوى لطف الله الذي يشعبه وما ينبغي ان يوفى احد
من العسناكر رحالها دون اسراها وفرنساها دون مقدمها والجلس
العالي والاح فلان لا تحربا بانفسهما ولا مشير او لا احدهما وكذلك
بقية الولاة فان المقاتله معمن يجب الاحترار منه كما في الاحترار

له والتوفيق منه كما تتعجب التوفيق عليه وكان الجواب عن التركة
الفلاحيه والماليك ان المعنى منهم لادام فيه وغير المعنى كمن فشيره
فانه لا يلبق ان يخدم هذه الحاشيه سواء ولا ان تجاوزها ولا
يتعدانا والتزكه فامرها كرى على الوجه الشرح الذي نتبع سنينه
وتقام سنينه ولا ان اجواب عن بقول من الدوان الى فلان
استصواب هذا القصد واسترجاحه واستسفاق هذا المدير
واستنه لاجه وانه فيما علمنا وجل صدق وطاهر فستر
وعرق والله يكلنا الى مجلس العالى ولا يكبله وكوطه ولا خطه
والمسئله والسلمه وتولاه فيما يتولاه وترعاه فيما اشترعاه ان شاء الله

وكب
ادام الله سلطان المجلس
السنائى واعزه ونصره واظهره واقداره واجرك وتوفيقه
قدره واجزل نصيبه من لطفه ووقره وارغم انف عدوه وطره
المملوك يقبل الارض وينهل الى الله سبحانه رافعا يديه
وصارغا اليه ومخلصا لرعيته ومجردا للمستلته ان يوزع المملوك
شكر انعامه ويعينه على قضاء فرضه استخاراه وسعدته ولو
مره اخرى من عمره بمعاودة لثم تراب اقدامه ويتقبل من المولى
فرضي صلواته وصيامه ويعيد على مجلسه المعظم ميامن يومه
وعشره وشهره وعامه ينهى المملوك ووصول باب المولى جل الله
ايامه كخطبه اعلاها الله وفرح به عن المملوك غمه وتجددت
به عنده نعمة ياله من نعمه لانه كان قد استنوحش لعادته من
الشكر ريف واعتقد انه قد اتى بما يستوجب عليه الشكر
فصل والله سبحانه يتقبل من المولى قرآنه وقصائف
اجوده وحنانه وامامنا فقم الكتاب الكريم من تدبير السبب

38
في استغفاره من الامم والنهي ورعيته في العزلة والراحة فبالله
يقسم الملوك لقد صادف هذا القول الذي اخرج المولى مخرج الخبر
من الملوك حاله سمعه وبها سمع الوعظ النافع المستصفى للقلب المهون
للدنيا المزهد فيها المشتهل لفراقها المحسن لطيفها فاي الله ان يكون
المولى الانافعا بقوا له وافعاله مثابا ما جودا انا قلامه ونصالة
وما احسن ما دم الدنيا المتقله العهود وملاح القناعه
التي هي حقيقه الغنى الموجود

عجبا لطلوب الدنيا وما فيها المهر ذرك
طلبوا فانا لوالذي طلبوا منحصا وقاتم الذي تزلوا
ماضرا اصحاب القليل ولا اغنى عن الاملاك وما ملكوا
لمختلف من بعد مسئلكم لابل سبيل واحد استلكوا
على ان دينها المولى اعز الله نصره دينها مشتركة بين الخلق محمد وحده
بلسان الحق

ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطلع الله من نالها
من لم يتوان الناس من فضلها عرض الادبار واقبالها
والمولى ذلك المواتى بفضله المسبح الباد منها مالا سمح النفوس
بيد له والمفضود ان المولى الملك الناصر خلد الله ملكه
اجاب الكل ما ذكر واقترح من ولانته وولانته واستخدم ممن يكون
طوع او امره ووفق من اسمه وخادمين يديه وولد يعرف
بغيره نعمه الله عليه وبيرمنه اكرم والديه مع بقا ما في يد المولى
والذي في يديه ولا فرق بينه وبين ما في يدي الناس الناصري اعجز
الله نصره فان الله سبحانه كما جعلهم اربوا وواحدة في حشد من
فقد جعل مملكتهم واطره في بلدين فكل واحد منهما لا يتخل على

الاخر بموجود ولا يقعد عن اخيه والايام تعود
اذا صح منك الود فالما لهين وكل الذي فوق التراب تراب

فصل ان للشيطان انقاه الله نبيه في الحج
فلعل يكون في اهل وفادة الله سبحانه في السنة الاية من سكار حلال
حيان وهما انت انفاك الله وهو ورجلان ميطان وهما الاميران
الكبران رحمهما الله فيوافق المولى على هذا ولا يؤلم قلب اخيه بالخلاف
فيه فقد مضى شطر من العمر فرقه بين اليتيماء فنعود بالله من فرقه
بين القلوب عرف المملوك ما اشار اليه المولى انقاه الله من
حال المشدده وانه مما لا يد بصفه والقلوب والله منقطع
والعبور باكيه والسنة الخلق الكرم داعيه والله المستغاث
المستغاث يقسم المملوك بالله انه سكا اذا نوى كل لقمه ياكلها
غصه وكل شربه يجرعها شرقه والنبى صلى الله عليه وسلم يقول
اشتدك ارمه تنفرحى والله سبحانه يقول ليس لها من
دول الله كاشفه والملك الناصر اعانه الله له تدبير في حل هذا
الحناق لا يمنع المملوك من لسط القول فيه واطابه النفس به الا
افان الكب مع ان الله سبحانه لا يعيد سرا وان هذه الهمه لا لون لا
جهدا وقهرا ان شاء الله تعالى

وكتب
اذا اشكوت بعد العهد بكتاب المجلس السامى لازالت الشكوك
ترفع اليه فيرفعها وتصل اليه فيقطعها والمكرمان تعرض عليه
ويشترعها والنعم خلع عليه فيخلعها ودرجات العلى تبعد على غير
فيكاولها وتفرعها ونيمات اعدا به لا تفك ايديهم بقارعها
وتفرعها فاما اعبي انه قد انقضت ايام يسيره او ساعات غير
كبيره وما وقفت عليها ولا وصلت الى ولا وصلت اليها فاما لو تاخرت

والعبادة بالله شهيداً لقلت قد تاحرت دهر اولاد الدهر قد اباني مما
لم استنطع له ذكر اول عليه صبرا وكبت هذه الخدمه على يد
موصلا ووثقت به وما وثقت بخاطري فيما بوردته ولا اجنبته
الى ما يقصده فانه يريد مني ان اشته ما لو بنشته لما زدت على ان
شعلت قلبا او ثرا حته واحتمه لهر بودي ان امنعه استباحته
ثم انها امور ملاحظه الصدق فها عند الصدق الامصافه يد لي يد
للحوافه لا المتصفيق فلذا يجب الاعراض عن ان تودع الكعب ما كما بطر
بايد اعده وبيد افها ما بلت في خاطر المكاتب تاخا عه وجملة امرى
سكون وسلامه وتوقع امور ممرها بعد ما صرحت بها الناس
وما انصف الايام من شكا توقعها والى الان ما وقع وسلفها التظلم
من سيف الازن ما قطع ولكن لا حفى على سيدنا ان توقع المكر وه
اشد من وقوعه وعزم الهرب لا يناله يد الارتفاع لانه بين طلوعه
ومما كدد وصول فلان مريضا الى الخيم محج عرضت له شيها
حر الجفار وما وه الذى الاشم له والفعل للنار وقد استقل
واستبل ووصل بوصول فلان وفلان ولم اجتمع باحد
منهم لاني فى البلد والسلطان عز نصره فى الخيم حار الله فيما بورد
ويصدره ونصر ما يطويه وبنشره ولو اجمعت بهم لما ارجب
اجتماع الاما هو كثير من البليغ وهو السلام كما قال ابو الطيب
وكثير من الشجاع الموقى وكثير من البليغ السلام
وما ذلك الشجاع الذى التوقى كيره وذلك البليغ الذى السلام
مبستوزه وودت لو ان هذه البقية الباقية من العمر فان كانت
اقصر محالا من طمر الحمار واسترع اسقلا من ظل الجدار يكون
اما في عباده لا يكون فيها مرض قلب محتاج الى عبادته فان

استرذاني الله عنها ولم يكن مني والعباد بالله ولم يكن منها فوددت ماودة

العتاشي في قوله
دعيتي جيني مبيتتي من طمبيته ولم للجشم هولا تلك المواز
فقد سيم طبعي وضاق دوعي وصدري وسعني فما استأذن اسمع كلمه
الاحضع كحنا جلدي وقل كحنا جلدي ثم لا زال اقل في ذرونها وغارها
واري بالنها الغائب من كواكبها فلوانتي دفعت في صدرها لاخر جهتها
من صدرى او في ظهرها لما ركح كحنا ظهري وقد عرفت من تاخير
سيدنا عن الوصول في الرسالة ما كانت اخير فيه له لاني ووددت
لو اجتمعت به في الدنيا مرة اخرى قبل ان تجتمع بيننا الاخرى
وليس تحت الذي قد راب من اري الا خواطرا شجا تكرر
واوكرعت في حوض من به الى ان ابع الى جاض الموت

لعايت الدهر عند الطراف على الفوق
ومما رايت صوابا تبعته وانشأت به المباشرة فقبلته الغيبة
عن هذه الرسائل المترددة بين الاولاد الناصرية اعز الله سلطانه
الى ان حوز اوقانها او سمر او لا ثم تحت بعلم اني لا متعرض لها
ولا معرض عشي من امرها وما احتجت في هذا المراد الى حلف في مخالفه
من بردي له ومانعه من يدعوني اليه فانه قد فضل من برلات
السلطان رحمه الله عليه على وبقى من بقاياها في يدتي ان يقال
هذا اجل لسته السلطان على خلقه وصبر اما على فتوره او برقه
ولا يستلك به عن ذلك الوادي ولا يطعم في حصرة حلقه البادك
فقد اتفقت بصفه لعل كرام الناس تستر امنها وان كان لا يتبع
عنها واما اياديه رحمه الله عليه لذي بواحدة ولا نفسي بعده لطم
العيش بواحدة وقد صارت الايام حبيب الي ما يكره منها من تقرب
المسافه اليه والذوق اليوم والليله لانها رايا بان يطالع اني عليه

فان صباحا ثلثي مساءه صباح الى قبلي الغداه جدي
 وتقر بها مكاتبه افضليه حفظت بها العاده في الهدى الخدمه والتحقه
 اما سوي ذلك فانه لا يلق ان يفرك ارضاني ومخالفها في الخلد لسانى
 وسيدنا بنعم الصلاه والمنان عنى ومقام جلاله وما سوي
 ذلك من احوالى بولانه ودارك والقري وهذا موتم استغلا لها
 وتعد البساتين بما خلع به على ارضها ثاب ظله لها ولست اشرك
 بين خاطر اللوصيه وبين خاطر الشكر بل اوعه الاحسان الذي
 بالعمل يبلغ منه ما لست بالامل ابلغه ان يشاء الله تعالى
 وليست

كبت هذه الخدمه الى المجلس
 العالى لارالت ايامه سعيده ووظفه له مديده والافذار في نصره
 مديده سعيده من ظاهره ولا نه يوم الجمعة ثاني وعشرين من الحج
 احسن الله بفضله والسلمه بنا مكنفه والنعمة علينا
 سابغه والالطاف بنا خفيه والشكر لله شى انه مبذول
 وان كان قاصر اعز حقها ومفصر اعز واجها والله من وراى بحر عنه
 عبده ولم يحى من هو مقصده وكان ثابته انم الله نعمته بضم ما
 يشربه مثله ممن راع الله قلبه ايماننا وجعل له في الارض سلطانا
 وذكر بايات ربه وكان ممن يرحه الله في ثابته فقوال
 والذين اذا ذكروا امانات منهم لم يحسروا عليها صما وعميانا وهو
 ابعاع المصالحه والخروج الى المسالمه مع القلابين وان تطفنا
 هذه البار ونوضع هذه الاوزار وسقفنا بالفر يقين الذا روفد علم الله
 انه وان قال انفاه الله حسنا وبين صلا طابتنا فانه وشهادة الله
 ما نية نايما ولا ذكرا نايما ولا هن نايما وانا في هذا من مده
 شهر قبل فتح فلانه وبعدها وقبل ما جرى علينا من القوم في نوبه

الفلانيين التي لا يوم على من انصرف في اثرها و بعد كاستها قبل المشوره
 وحيث ان المصالحه و توافق على المصلحه و لقد انقلنا من هذه الصفه
 الى صوره الطالب و ان كان القادر و الصاير و ان كان الحاجه
 اليه لا الحاجه منه و حضر في اطراف عسكرنا و لان و فلاز و جددوا
 عدده و فعات و نحن نقادرون و لا بناعد و نلابين و لا خاشن و نبدل
 تراء و بعض ما قد صار في ايدينا و اقطعوا احقاد او التزوا عنه
 اضد ابا الفضل و اقامه الحجج و استا كما مع القدره و توافقا مع
 الرفعه و انقياد امع الفتره و كليله ضنا عليهم ما لهم فيه صلاح
 ابو على عاده لهم قد قدمت و تجربه قد مرت عليهم الا انها ما نفقت
 ثم فتننا فلانه كما علم و سرتنا عنها و نزلنا بيار و لانه و اسئلونا من اراد اباونا
 سزا و اجهار او ادعوا انهم في الصلح و اغبنون و للمصلحه طالبون
 و ان ناسنا قد صفت و عقودهم قد و فت و كل دفعه يجب ال ما
 يريدون او اكثره و لا تقف الا فيما يعلم انهم يقصدون به ان يكون سببا
 للمضره و ذخر المايثونه من عاقبه الغدره و في اشاهده المخاطبات
 بيننا و المكاتبات فلان يوجد نارفكره و ويرم جملانيه فصل
 و جاهر في الاسلحه و كاهره لشهد انه قد خلع و بعته و فارق فرقة
 و خالف نبيه صلى الله عليه و سلم و باين امته و يرتاد لهم الطرقات
 و حشرهم على اقتحام العزات فصل فانه جمع عصبي
 و العصا مشيه الله نرتبه و بنا بغي و الله يهدمه و الفرعان
 تحت لو آي عدد و الله يعلمه و اردنا من المجلس التام ان يتصور
 هذه الاحوال و يستوضح هذه الاقوال التي مستتلا من الامور
 المحققه لمن الالفاظ الملققه و لشعرها من بعثي مجلسه
 من اهل الدين فانه موطنهم الذي فيه كعمون و درو ضام الذي فيه

التالي

41
يرفعون ليعلم اننا لاندرع من ايدينا الاعتلاق بعروه المحبه ولا عدل
اقد امناعن واضحه المحبه ولا نصر ديننا اشارة الدين بجزائه ولا
كرفيه الا اذا كان الله من اعواننا ولا نركب حالة الاعن ضروره
ذكما العدي من الكبراهيمه حد ثناها والله تعالى حكيم بيننا
وبين الاعداء بما جعل فيه لدينه الظهور والنصره ويعيد
لنا الفتح كما بدانا اول مره ان شاء الله تعالى **وكتبت**
ادام الله النعمه على النعمه والسعاده المستعاده كلو لهما جناب
مولانا الملك الافضل وجعل الملك كلمه باقيه في عقبه حاجه
اليه قبل طلبه والافذار مصر فدخلوها ومرتها بين رضاه وعصبه
وخاطه المعقبات واحاطه باعدايه العقوبات وجرده عجزه
سيفا على هام الكفر لا يغده واذا كثره نود اعلى وجه الاستلام
لا يجده والهمه كل صلح حله يوم كدر نفس ما عملت وتكلمه
حالي المملوك شاب من مولانا معاني الفضل فيه غير مبتدله ومواقع
الافضال منه غير موقله قبله ولا متامله فاتي للملوك بقول
غير مبتدله ولا شيئا في مولانا فقد ازدحم الحكم الطيب على سمعه
ازدحام العمل الصالح على طبعه فليس من مقابله ان ينكح لجازاه
عنه الى لسان قاصر ولب لثا رخ فراق مولاه غير حاضر ولثا رخ فراق
الملك الناصر رحمه الله عليه ماله من قوه ولا ناصر اللهي
عمر الا نحمد الله نعمة من مولانا في طبيعتها نعيم وخلقنا من ذلك
المول للخلابوق فان قطع علمنا بد اعلم وقبل الملوك الارض
لما بعد عن اليد المرفوعه وعملا بالقضيه المشروعه فانه لما
لم يجد ما يميز الترتيب على انها قد انشأت لسفني علتبه سفقته
السي فقيها القول الايق وهو عمو ان يره وفيها اللون الشرق

وهو عيان فشره فماتت من سائر مولانا الاشره بعد ما طواه
ولا ان يخاطبه الا قرأه فكانه يبعثه ويراه فالحمد لله الذي
يتم نعمه الصالحات على خلقه وتوفهم منها اكثر من حقوقهم وان
لم يبغوا موافيقه المملوك ينهي عوده بمملوك مولانا فلان
وما يزيد المملوك مولانا علماً واشفاقه ونصحه وتوفيقه في رسايه
وحججه وجموده على الوصايا وموافقته وموافقته في القضايا
وان باطنه في الخدمه لشهادة الله سليم وولاه لمولانا الحدث
لولاية القديم مولانا في القدم والحقيقه ان الحل والحل الذهب
لاحل الصدر ولا يفارق الحريه كما لا يفارق الرقع المبتدأ وهو
ينهي كما يحتاج الى انبايه ويختصر المملوك نحو بلا على لقايه والقايه
وجمله الامران هذا الميت المبارك هو بيت الاستلام وان الله قد
اظهر له معجزات لم يات مثلها الا امام والعدو الكافر مشغول في بلاده
قاصر عن مراده والعدو المسلم كل اخذ به الله بدينه واعجله
اخفف عن حربه فلم يبق الا ان يتصافوا ويتوافقوا ولا تخافوا
ولا تخافوا وهناك الذي الدنيا لهم او طماع وامرهم على اهلها
المطاع وقد لا تحت بحمد الله هذه الحاييل وتباشرت عليها الدلائل
ولا سيما من هذا الجانب الفلاني فانه ان الحيز ما يلو وصميره بموده الاهل
كلهم اهل فلا يكن لغسند شوق اكسد الله بضايغ المفسدين
ولا افق الهم الحائنه بصوق ان الله لا يهدي بيد الحاييلين
طالع المملوك بذلك وهو والله نظام الموارث ذلك الظيل
لا اعطشته منه الهواجر بيقم لحضرة ذلك الجلال وان كان
عند جاضر نازع الى ذويته التي تكلوا الابصار والبصائر ان سائر
وكتب تت الخادم ادايم الله اشترها من العمه

الحظان العالي. ولا زالت الأيام تتجده برأسته والامور تنصرفه
 على سياسته والاوامر نافذة نفوذ سلطانه والملة عاليه بعلو
 شأنه والمقدور منقاد المساعده شاد المعقده من شعاده
 والدهر دايما طلعت دايما من اودانه صار قبال خير عن ربه
 المعشى منصرف الاحكام على حكمه المرجو الخشي ولا زالت اعداؤه
 محفوظه اقدارها معوضه انصارها عابيه اعوانها متاكدا
 من عز سلطانه ما يتاكده هو انها عن سلامه قد لا من
 عديرها المورود وقلص من ظلمها المورود وحل من نطاقها
 المعقود انقطاع قد تجاوز الايام الى اشهرها واعدا قد اعان
 على خواطر المشفقين خطرات فكرها واستشار اخبار قد هتك
 عن الصبر استاره واعماض اثر قد اجلى الجلد وعنى اثاره فالنواظر
 معقوده بالطرق والتلفت بيد النظرات في الافق والاشفاق
 كل عزام صبر حمل عليه الخلق والنفس مقسمه بين حسن ظن
 بلطف الله وسو ظن بالدهر وعوارض الظنون لا مصدر لها
 عن مرتعها من الصدر فصير بل وقد كان مملوكه
 فلا زنتار وانتهى الى فلانه ورسماله ان توقف لتوقف العدو في
 بلاده وتستكشف الخبر المصريح عن مراده فاما حاديه
 فتتوثر على النظر في الثغور وحصنها والاجناد وعرضها والاسلحة
 واستكبارها وقد ذكر ان للفيلاني اسطولا قد وصل الى الحرير
 وانه مع الفتح من جمعه الحر سيار وكن كل الله على ما يرغم العدو
 ويكسبه ولقتله بغيبه وثبته من استداد سوا اعدائنا
 وارتبنا دمع القنال وعساكر توبه وافره ونيان ظافره متضافره
 فان اوجه الجانبنا فان الله سبحانه قد ساق الينا بلطعه ومشيته

المعتم البرازد وبعلمنا السلب الوارد وقل بمصادق عزائم اوليا الله العسكر

الحافد الحاشد وما ذاك على الله بعزير فصل

وهو اليوم في القرب بالاضافة الى ذلك البعد كمن كانت يلتقي الشرح فصان
يلتقي بالعين ولاخفا عن المعية التي اخاف عليها ان قطع اللسان احدك
العسر وان وحال الباب بين التلقا والير كما المنزله بين المنزليين
فلا يخل من لها من اسم خادمه ولا يعطلنا من عقد كتاب تقبله منابا
عن يد ناظمه وماض المجلس به انه انجدنا في خداته كانت منه
هو الكيبه او امضى في دفع المهر عزما وما سطر منه هي السلاج
او ادمي من المهر كما ه المجلس السامى ادام الله سلطانه
واعلا شأنه محذوم باو في التجاب واستناها واعي الكرامات واسماها
وقد جمع على الخادم بين الوحشتين وحشته العين من نظره ووحشه
السمع من خبره فلا اخطى الله قلوب اوليا من انسه وافق التوفيق
من طلوع شمسه وقد انقضت مداه خمسين يوما من يوم فراقه
ولارسول يطلع ولا خبر تسمع والله جواد ذلك لعذر الرسول المرسله
وينلغ الخادم في المجلس السامى اقضى املة انشا الله تعالى
وماحتاج الخادم في زياده وصيه في كل ما يقدم الوصيه به من مصالح
البلاد والرعايا والاجناد ولليقتضه للبعيد من الامور والقرب
والانصاف الذي كفه من رضى الله سبحانه باو فرحنا ونصيب
والله الحليفه عليه وعلى من وكل امره اليه ولبي
الحمد لله على نعمه التي لا تحصى اجلاها واحلاها وابهاها وانهاها واصفاها
واضفاها ب مولانا الملك الافضل لا زال مالكا للرقاب
مسترفا في العطا مقتصد في العقاب مصرفا في منافع اهل الارض
نصريف السحاب مبدول عذب الجنامصون فنا الجناب ساربه مواهبه

49
الجليله الجليله في الدراري والاعتقاب سير الدراري والاحقاب
ولا اخلا الله اراه من اخصاص صوان وافعاله من اكساب ثواب
واحسن الله حرامونا عن كتابه فقد صير المملوك الذي عنده
علم من الكتاب في الهدى الكتاب من موزد اعرف منه العلال وما عث حكه
لا يبعث بعدها العلل ومرسل طوفان فصل بقوله له خاطر الشكر
بعونه ساوي الابل ولقد اسمت فلم يول المملوك السيف فانه راحه
في شرف المكان وفي الذرع عن الايمان والفرق بينهما ان هذا الله البين
وهذا الله البيان وان هذا ينور عن يد وهذا نوب عن لسان ورفعت
رووس ارباب الاقلام فاذا اعماهم بجان ومصت سيوف الخواطر منها
في ايديهم فاول من خدم السلطان واول صراهم الرمان ومن
عدل مولانا انه ساوي في فصل لعظه وخطه بين السمع والبصر والله بلع
حكه السحار على لسان الذهب

لا اجلي لما حتى اعني لما عدا من الحكمين السمع والبصر
فقله بحمد الله ملك الاقلام وقد استظي من يده السرور ويده بحر
الارزاق وقد فاض منها الجوهر ان البطيم والثير ولقد صارت
الرهرة من حاسنه ثمره والايه من مضاييله سوره مست طره
وكسه الكريمه صحفا مطهره وكل من ايدي رسله ايدي سفيره
كرام برزه وما عند المملوك في بلقي هذه المنز التي قلدها والمكرامات
التي اوردها والصنابع التي اودعها والبدابع التي اسبغ الناس
بدها والتشريفات التي اعدها للاعتقاب ودخرها والعقود التي
نقلدها ولا عدم من شطرها الا ان وضع من حده بمقدار ما رفعت
من حده وبديل من حده بمقدار ما بدلت من رفته فقد احرقت
لسانه واخرسته وقد فرجت كرب نفسه وكفسته وقد اطلقت

١٠٣٥
١٠٣٥

عنانه في الحمد والحقيقة قد جلستته
لم يقل فيك لسان قط فاستنوت في ضميره
ان سكرى لقليل واياك كثيره

وعاده مولانا التمام والملوك محتاج اليه في هذا الموقف ولا عذر له
في المسئلة فان كتاب المولى وكلامه كلها المستند على المستند هض
وما عارض الملوك بدجاء شمسه ولن ملك امر عرف نفسه قد رفع
الله قد زموانا والآه والاله وكثر والله الحمد كاستنه وحسناته وخسر
الملوك من اياديه بما لا يد له لشكره ولا يقدر وافاض عليه من كاييه
ما لا صنع له في استخفافه ولا عمل والبيته من مواهبه ما لا يحظر
منه في سمل واسكنه من حبه جميل رايه ما لا يقف منه على طلال فخطاب
المولى بالفخر بهب عمرا والذكر بعد وفرا وما يلتقط منه من الدرر شهد
بكون اليد التي صدر عنها سخا وبكون الخاطر الذي صدره حزا
والمملوك استيره بل طليقه وشكره ساخط بل غرقته وخاطره داره
بل هو ال الحمد طريقه فاوزع الله المملوك شكر هذه النعمه التي
لو سمح بتفرقتها لاحت الامه قلوب عاش ابن هلال وعسا ال اهله
سد طوره لرجع وزاؤه والشمس من نوره وجلست على باب قصره
كالجواب ونبد القلم واخذ العصي بطرد اللباب فتبارك الله مظهر
معجزات الفضل على يدية باسنا وجود ادهبا وصد يد او طارفا
وتلبيد او قد شرف الله الدنيا بان جعلها له دارا اول الخلق بان جعلهم

له عبيدا
لو يسر معون كما سمعت حديثه خرو لديه زكوا وشجودا

وكتب

ورد على الملوك اجابه شريفة صدرت عن مقر الحلال وباب الامال

وملتقى الوفود ومطلع السجود وقبله الجود ونعمه الله على الوجود
 ذلك المجلس العالي انشأه ظل رآيته ونظر اهل الخافقين ورايته
 وحاط بما حوطه بعين عنايته وما اخل الرعايا من فضل رعايته واتاه
 فوق ما يمتنى وبمنى له من كفايته التي جعل حاضر حصه و
 كفايته واعلى محمد وامضى عنده ووكل الخفافق علمه وجعل بعير
 الدنياهم وواجب على الايام الحازبه سلمه تسلمها قايم اعلى قدسه
 قايم اشكر المنعم بها لان عدم فضل انعم معتدا بالانه العظم والموهبه
 الكبرى كون ذراه شحت بالخاطر الشريف ومزت بالنظر الحليل اللطيف
 مع تكاف الاشغال وتراجها وتكاثف الشوون وتعاضها فلا يخفى على
 ناظر وان بعدت داره واستدلت استناره بالخواطر الكرمه مدفوعه
 اليه من تدبير الامور التي قد خارا لله لخلق في نفوسها الوده التي
 هي يوم اشترى الامن الاوليا بتمامها ويوما اشترى الخوف للاعداء بسلامها

وبد الكرم مع التملح بدان

كف كحف مع الرياح سماحه ومهابه تزل الحبال وترجح
 اوزع الله الاكسنة شكر هذه البد التي سطر في الاعناق اطواقها
 وتفكها من روق الحوادث عتاقها ونمض في سبل المكرمات قدما
 فلا تبيها العدا ولا يعتاقها هذا مع ان الرمان غير المساعد
 ومع يهقر الكرم حتى ان السحاب متقاعد

لم يتوق في الدنيا كرم يرحى الا بيسناك والسحاب الهامى
 وهما عقد سماح السحاب ودورها وسراع الحوم قد اطلقت نوقها
 والبد الكرمه قد احسنت خلقته ولو نزل الى الارض لا حسنت
 صيافته ووظيفته دعا الملوك موفرة وخواطره بالوكاء مستعمره
 ولو اخلوك به من الفوائد لما اظلم بها ولكن بوارق الخبز لا فائدة

في تكريمه طلبها اعان الله شكر المملوك على احسان مالكه وبشره الوف
 بكمه كرمه وقضا مناسكه ان شا الله تعالى
 وكتب دامت ايام مولانا الملك الافضل
 ومد الله ظلها ووصل جباها وحمل الله شكر ايامها عن الاستطيع حملها
 وامتنع الله الخليفة باحسانه الذي ايد بها واعينها وشيها
 واعز الله به الدولة الناصرية التي راه الله والمسلمون احق بها واهلها
 وردن على المملوك مكانته لرقيه فتحها عن اجل من شاره صح والفضي
 ليل سطورها الى انور صبح واعادت عهد الاحسان عضا بروق
 اوراقه واوجهها وجه الخط طلقا بتلك اشرافه والله يسمع
 منه كل دعوه صالحه في الذرية الصالحة وهب لهم روح الارواح
 وهب بهم رباح الارحمة وما ينفك كتب الاخوان نرد الى المملوك
 وخصوصا كتب فلان ضمنه هناه راي مولانا الذي يجب المملوك
 عن الخدمه ولا يغيب حظه من نعمته وايب نغمر وكرضه على ان لقد
 النعمه حق قدرها واستنهضه فعلا وقول الشكرها ولا يستطيع
 المملوك الا ان يستحسن الخواطر الفصيحه ويستند الاستنه
 الفصيحه في يميز طائفة من طوائف الشكر واعين وظيفه
 من وظيف الذكر لتساعدون المملوك بها في قضا حق شغلت به
 دامتة ونجرت وعزت عليه كاراته واعودت
 فاي لشان استعير لشكرها منى واي العالمين معني
 وما جيش برجيته بطليعه من الشكر الارغني بلين
 والمملوك نومل من الله سبحانه ان ليله الابتلا بسفر وعرض الاحتماد
 بنمرو كتب مولانا بالفتح لا يتاخر منها المبرش فصل
 وان فلان كثر واقصر عسكره وقتل بعضه او اكثره وحصل

47
كبل لا يعصيه بمشيئه الله من الطوفان وطر يد الله لا يوريه
مكان فصل واذا لان عدو الاستخفاف المواقف
لسلطانه المنازل لتعزهم قد لست نجدته وقد قطت شولده
وقلت سكينه وصار مغنيا معجلا واستيرا معتقلا ولا يستبعد
الماتر معجرا للعوايد خارقا كرى على يد ابيها الحرب من ابيها البيت
فما برح الاستخفاف فاما بقايمهم وما برح النضر خادما لهم بل خادهم
وما زال السيف تنصرف على امر خاتمهم وانهم اقتعدوا بالنصر من الشمن
بالانوار واجدر بالظفر من الغصان بالنوار ولينصر الله من
بنصره ان يشاء الله تعالى هـ وكتب

ادام الله سلطان مولانا الملك الافضل ولا زال المالكا للفضل بازمته
وقايم المجد بادته ومستبغا لنعمة على اوليائه نعمته ومعدودا وجوده
من فضل الله ورحمته وزايدا اعل اهل الهمم العاليه اعلوهمته كتب
المملوك متوايه مثاليه وخدمه متناسقه متلاحقه يذكر
ما اما خطه الله من الشكاه الناصريه واعقبه من العاقبه الالهيه
التي جانها ما الا ان الطيب تستطيعه وشرا الخالق منها ما يمكن
يصعق المخلوق ولا يطيقه ووردت في هذا الوقت مكاتبات
شريفه بوصف فيها الخط الكريم ما من الله به من حميد العاقبه
وصرف شديد المنايبه وانه لم ينق المني الجسم ولا يقصير في المضمون
ولا على الوجه اثر ظاهر من السحور ولا في الاحشا انراطن من الذروب
وانه مرض كان الفكر فيه طيرا واذ ان الطيب عنه قاصر الى ان جاسا
من الله ما لم يورثه وحل عقده ومحصر مدته وما دنته
واعاض منه عاقبه صافيه الاذبا لصافيه الرال تاقبه الاستقام
والاعلال فانشرت الصدور ووفيت الذور واقفلت النوب

052291
و فرجت الكرب وكان اعد استفره اعز الله نصره كفه الكيف
ثم وجد قوه من نفسه الكرمه فامر كفه البغل ثم وجد قوه من
اعضائه الشريعه فامر بتقديم الخيل لاسلب الله اعنتها مكانها من يده
العاليه ولا اعدم ظهورها منتظا قدمه الساميه فصل
ويترجا ان الامور بمشيئه الله تمهد وان الفتنة المتوقفه محمد
وتهدد وان العواقب بحسن عايفه الملك الناصر كلها تسعد ويحمد
طالع المملوك بذلك والراي اعلا ان شا الله تعالى

وكدام الله سلطان مولانا الملك

الافضل ولا زال الله له سلطانا والعدم الخلو بقايه منا
وامانا وعدنا واحسانا وابتزجت كيبه اوليايه زوحا ورحانا
ولا انفكت البشائر ترد على رايه وتنفذ على سمعه كلما يلا قلبه
شروا وناظره نور او صدره اشراخا وعطفه ارتياحا
وامله انفتاحا اصدر المملوك هذه الحمد به مقترنه
بما وصل من المحاببات السلطانيه التي شهدت بالكفايه الكافيه
والعايفه الوافيه والصحى الصافيه لكون هذه الكعب المشارة
الها على ما عهد به المملوك من المخط القوي والانبساط الجلي
والشرح المستوفي والبيان المستصفي والامر والنهي بمصالح
الدين والدنيا فلم يبق في موارد الصحه شيايب ولا في يقين العايفه
رايب ولا في وجه حسن الامل بسيف الوهم ضارب ووجب حمد
الله وحمده على كل حال واجب الا ان اخق الاحوال بالجد احوال المواهب
فيا لها نعمة لا تقدر بها اصدق قد رها و لا يطمع في شكرها
الا ان نحمد الله عناء فرصه من شكرها ولقد كانت الخطه متضايقه
والنوب بتلك النوب التي كفى الله شرنا سقها مناسقه

46
فاسفرو لله الحمد ليها واقلع سحابها وحف سبلها ولم يبق الا ما
بقي لمولانا الملك الناصر اتقاء الله من الاجر الذي كبه الله له
بالصبر فانه كان في مواطن الابطال ومواقف الباس صابرا محسبا
شاكرا موحيا لم يزل قضا الله في اشد احواله منتسحا طاولا في
فضيله التثليم لامره مفرطا وكاتب شجاعته حين كان على وراش
الشقر نايما كشجاعه اذا لان في معترك الحرب قابما والعمرات
ونخلين والكرات وسقطين ونعم الله وقد ابهت وساعات
الفرح وقد فرجت فادام الله هذه النعمه ومد ظلمها واقلصها واصفى
واردها وانقصها وكل المحظوظ بها وانقصها وكب مولانا اذا وردت
عبده اوردته على ظم ايردا واوجبت على قلبه ولا على لسانه جدا
ورايه الاعلى في شريفه بكل ساعه واستدامه في كل عاده عزم وداكه
وكب

ايام مولانا الملك الافضل وحرستها من الغير وصانها من الكدر وقرن
عزائمها بالكلها بالظفر واحسن الاختيار له في الاقامه والسفند
واحضره التوفيق في البدو والحضر ولا عدم الملك منه ملبا له
ولا وليا به حسن النظر كتاب كريم بالخط الافضل
الذي دليل الفضل فيه ظاهر ووجه الاحسان فيه سافر ومعنى
الكرم فيه مقيم ولفظه ساير والله بوزعه شكر الانعام به
فانه له شاكرا وقليل له انه شاكرا ولا يعبد منه من هذا البيت
مولي قادر امين الصانع على ما لا تقدر عليه قادر ان شاء الله تعالى
وكب وصل الى المملوك ادام الله ايام
المول الملك الافضل وقضاه وواصل اليه نعمه ووصله
وزين به الدهر وجملة وانصه من عبا السلطان بما كلفه

وحملة وكثرة الدعا الصالح من كل لسان وقبله ووجب له الولاء
الحام على ضمير على انه قد وجب له كتاب شريف قبله ورفعته
على راسه وامره على مدارج انفاسته وامره على الكتب فهو امرها
وسلطانها ورتع فيه ناظره وقلبه فهو روضها وستانها
وضوح الى الله ان يورثه شجر ثمرها وبه يقض
حقوق رعاسته ولا عليه من كتابه الشريف ولا على الملك من
كاتبه وكاتبه وكتب هذه الخدمه والامور جازيه على
نظامها والنفوس معتبطه بالدوله الناصريه والاشنة
داعيه لا يامها ولم يرد من الكتب ما يستير لقرب العهد وما وصل
اليه وشهد من جهته كتب هذه الخدمه موديه المفروضه
الواحدة من الخدمه الراتبه وسابلا ان يستهض على الاوامر
الممثله والار الصائبه وليب
لان وترد كتاب المجلس الثاني ادام الله خدمه العز لا ياميه
وصحبه النظر لاعلامه ومصافره الظفر لا غرامه وجعل التوفيق
مقرونا ما حجامه واقدمه لسبب فلان وما اوجه
له من حزمه وما اعطاه اياه من دمه وما رعاها له من
خدمه وما لان من مسارعتة عند الاستدعاء واجابته
عند الدعا وحققه بالمواه وبطاهره الانتظام في سلك
الاوليا والممالاه والجواب ان اوامر المجلس العالي التي تمثل هي
التي تمثل وعقوده الذي تعقد هي التي تعقد وذي منتهى
الملتة وبيده هي الكرمه الوفية والرغبة الى الله سبحانه
ان يجعل لادامه حسن سياسته المجلس العالي ادام الله سلطانة
بنينا نبشده بعضه بعضا وان لا يعدم عيش الاوليا بالعامه

مع مقام

حفظاً واقراً والأعداء انتقامه خفصاً وازفتح به
الممالك والقلوب وازبحر على يده هذه المياه موعداً نصر
الله المكسوب ان شاء الله تعالى وكتب

ادام الله ايام مولانا الملك الافضل ولا زالت الدنيا بملكه انسه
والعلياء بكنها منه غير عائته ووجوه الدنيا بوجهه الباسم
باسمه غير عائته وسقى الله داراً احلها في آلاها وحوالها
فاحياها وضربها بحجيمه فلم يضر عنها وحماتها من الأعداء
سيفه وابعادها لاوي اقله فصل

وهو كبار من قد زاد صجره وابطاعه ما يندت ظره والضرورات
لا يشبهه انها لعذره غير ان الصدر لا يصلح الا لو اتسع الصدر
وعواقب الضر لا يفوز بها الا من يحمل مشقات الصبر فانه لو
لم يكن موسى بذلك من عند السلطان عز نصره لكان يفعل ذلك
قريبه ويأمر به حسبته وكما هي عن الثغور الحطيرة ويستأجر
الما يطفى نار الشرك المستعرة ان شاء الله تعالى

ادام الله مولانا
السيد الاجل الملك الافضل السعاده في حله وعقده والعصه
في صدره وورده واعرى القلوب والامتنه بوجهه وحمده
والهمم الايام الحفظ كائنه والمحافظة على عهد ولا سلب
او صاف الصفا مورده سلطانه الذي يشرك المخلوق ورده
ولا يبرح الأعداء من وعين بوارق محرد ايه وروا عد جرده
ودد على الملوك كما بان مسرفان مستشرفان بعصر
الامال عن عنيهما وبعرف قد مساعداه الأقدار ودينيهما
ويعرف حنايات الايام همه من يعطهما ويجينهما احدهما

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٥
 في دار السلطنة بمصر
 في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٥
 في دار السلطنة بمصر
 في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٥
 في دار السلطنة بمصر

المغمض وفاه فلان والاخر المصن من الخزله الفلانية فاما الاول ففيها
 للمعتبر غيره واما الاخرى ففيها من فاعلها بالله عزه مستند بقول
 اسوالهم ثم يكون عليهم حشره **فصل** ومولانا والله الحمد
 ملقى لرشده ملقن لصوابه وما جرى من معاملات الايام بحرى قبل وقوعه
 في حسابها فوالله لسعد هذا البيت سعاده لا يعرب شوارفتها ولا كلف
 نوازقتها ويلبسته كفايه يحيط بختته وشرادفتها والمملوك هذه الكتب
 جمال حين تروح وحين تسرح ولمولانا به فضل شرح المملوك به صدر
 المجد حين تسرح وما هي الا سيوف ان قلدها فانها تداوى وان اخذت
 عنه فانها تخرج محرق قلب المملوك بعد مفارقة من فارقه بمن ذكره
 مبعاد ومع العين ان حول في عبره ونار الاسف ان حول بينه وبين
 قلبه والى الله الشكوى من دهر خلفنا بعد حتى يد يقنا فقد
 وارد فناوراه ليعلم انه لم يسبح دعانا في حولنا الله فداه
 ما كان اكثر ما كان قول له دم وابق واخذ وعش واتلم فما سلا
 ويرحو المملوك ان لا تنكر الدنيا بعده اشهد مما سرت وان لا
 بكرا الافان التي مما بكرت فقد اسفرت الدنيا عن وجه الغم
 بهم واعرضت نجد اصغر شتيم الا ان مولانا يا الله اجرو حها
 ويدمل قرو حها

وما ذمت زمانى في معاتبه ورجنى بك الا وهو كخصمنى
 المملوك في عزله رجوا ان يقطع بانقيه المهله وما يستره ان ممتده
 طلقها ولا يستره ان يقطع من الجباه علقها فقد صارت الاحه كت
 التراب فما تقر بعينه ان يكون تحت السحاب ولقد حسنت المواساه
 واعان على كسبها الدر الذي لو انا وحقها بسيطا وعطفا
 شيطا كان قد اغتالنا وخر عنا وصدنا عن الوفا و قطعنا

وشعلنا بالعيش الرقيق واقدمنا على ما كنا السابق لنا بالوجد الصفيق
 وحشت نكره ايما وشتقا وما همتنا استبان العيش بعدة ولا همتنا فقد
 ابقى خواطر الحافظه محفوظه وعزازيم السلوة مملوطة فشكر الله
 من منى مستنصره ووجد علينا شكره انى الملوكة هذه الجمله
 ويعز عليه ان يصير كبه مواعدا للحفوز ان كرج د خايرها والهموم
 ان تو قد نو ايرتها ومما ينهيه ان كيب مملوك مولانا اولان تكررت
 الى الملوكة مما ينعم به مولانا من ذل جفى حفى كريم وفى وقد كان هذا
 القدر يستليه وان كان لا يشبه بل مما كدر الاسى ويشبه
 ونقتضيه وهذا القاضى وحق نعم مولانا ممن اصاب مولانا منه
 طريق المصنع واحترامه بينا تشبهه فى الطهاره بيوت الله التى
 اذن ان ترفع ويكفى الملوكة فى امره فكشف مولانا وجبه
 اذا رت الملوكة فان حسي شقيقا عند همر ان يعرفونى
 وكبت

ادام الله سلطان مولانا الملك الافضل واعزبه الدين الخفيف
 ورفق قدره الى الحار المينف وجمع له تالد المجد والطريرف
 واحدت عنده من نصره ما يقطع مواد الكيف ولا عدت المله
 الاسلاميه منه العزم الحليل والحرم اللطيف والجر وعودها بسوفه
 التى لا يتبع مواعيدها مطر ولا شويف كيب هذه الخدمه تالده
 لحزمه اصدر بها جوا باعما الغريه عليه من الكتاب الكرم فى معنى
 جليل وعذرة العذو بها ونهضه مولانا بسببها وذكرها وصل الى
 القلوب عند وصول الحبر من تعبها ووصبها وانظار ما استفر
 عنه السفره الميمونه والحركه المنصوره فان الله ما عود مولانا
 الاغراب الا لطاف وصيانته ما ليه من الاوساط والاطراف

وقد لبنا سولانا الدعوه ونسب الخطوه ونفرت بسبيل الله كما هدا
 وقام في استرجاع حق الاستلام جاهدنا ويرجو المملوك ان كلمة العدو
 لا يفتق على الغدر واجماعهم لا يقع على الحكمت والحكم فان الظفر
 المسروق هزيمه وشيمه الغدر اشتر شيمه وعمل المملوك هذه الخدمه
 ليل يتاخر جواب التشرية الاول وحق مولانا اذا صدقت منه لفظه
 ان يصدر من المماليك استا طير واذا اجات منه وزقه ان خدم مقامه
 بالزوج والطوابير ولو ان المملوك وجد كل يوم رسول الما اخذ من خدمه
 محله ومطالعه برسئلهما ولو اودع ما كتبه اشواقه الى الخدمه
 لا حرق القراطيس ولو خير في دنياه واخره لا حتر فيها حنه
 الفرودس وباب الفراديس طالع المملوك يده الجملة الطيله لا الخاليه
 واستدامها الفخر مولانا ولشرفاته المتواليه المتكليه ان شاء الله تعالى

وكب

ادام الله سلطان المجلس العالي افضل وعمره موطن السعود
 واعلاه درحات الحدود واز شد ارأه وايدها وامضى عزمانته
 وانجرها واوزد المستار على خاطره واوفذها واجر حرقاته
 من التاييد على افضل ما عودها المملوك يقبل الارض
 وينهي انه لو ارتفعت عنه العوائق وانفست له المصايق لكان
 صبه الركاب العالي مستسعدا بمباشرة مقامه ومستظلا
 بامده الله من طلال اعلامه ووازدا البحر من يده ومليق طرا
 للدر من ككلمه واذا قد فانه هذا المغنم الشايق وذاده
 الزمان عن وزود ذلك المورد السابق فانه عاكف على الادعيه
 برفها والله يسمعها ويصليها والله يتقبلها فذلك وظيفته التي
 لا كل باد زارها على البعد والقرب ولا يقنع بان يكون من جسد

49
اللسان بل من سر القلب ويسال انتنهاضه في المراتم وتصرفه
على مقتضيه العزائم فانه السامع المطيع البادل في الطرسة
حمد المستطيع ان يشاء الله تعالى هـ وكتب

ان انقطعت كسبي عن المجلس السامع احسن الله فيه الكفايه
وادام له فضل الولاية وجعل ظله ظل الحمايه ولا نعلمه في دار حيا منه
حسن الوقايه فقد قابل الانقطاع من كسبي الانقطاع من كسبه
ما قابل المواصله من قلمي المواصله من قلبه واثار اهتمامه
بي ورعايته لا سباني وتكلفه بامورى وحسن منابه عنى وحفظه
بالعين لعهدى واحرازه الصيب المقسوم له من ودي واستحقاقه
الحق الواجب له من حمدى كلها ظاهر وانا عن تفضله
غائب وهو عندى حاضر لا حرم راني له بشهادة الصدق
كل الشاكر وما هو من بطور عليه العهد فيقتسوا قلبه وكفوا
اهتمامه اذا حقت كبه وارجوا من الله ان يصفوا مناهل المواصله
من الكدر وطريق المر اسئله من الشفت فتطلق الاوامر التي قد
رفعت وبسلك السبل التي امتنعت وغير هذا فقد علم ما خدد
من اعتراض المولى فلان كيد بين القرية الحاربه في ملكى وهي الفلانيه
وبين ملكه وحكمه انقاه الله لنفسه واخذ بيده ونحاز
الغله وهي حل ارتفاع القرية التي جعلتها لضيوف انعام المولى
الملك الافضل اعز الله نصره من محلى الدار التي عمرت نصا
من نعمتهم فاقررت فيها جماعة من اهل كسب ظل حمايتهم وحميتهم
وماريت ان الكون قد احرقت طرده الافضليه حينئذ من الدرهم ثم
استغفها اشكوى ما نالني من هذا الامر فاش فادحه في الجاه
اضعاف فادحه في المال وان كان المجلس الضياعي لا يجرى العناية

ولا يكشف الوجه في هذا الواقع فما اعنى عن زايه المعهد وسعيه المعيب
 ومطالعته للسلطان عز نصره واعلامه ان العقلة مما لا يقضيها
 عصبه وللحق وصره ولا استدعي همته واسترهف عزيمته باكثر
 من الاعلام بالامر ثم اخل عيانه وميدان المرؤه فانه يطوع ساقيا
 ويجزع عنه لمن يدعها لاحقا لست استلحق بغضه ولا في حد
 لا استحقه ولا في باطل استتصيفه ومعاد الله ان اترك الانثام
 واخط الخلال بالحرام ويبدي كيب شاهده ول يدستمره لا يدفعه
 الاما يقضه ولا يرفعه الا ما يدحضه وما استل الاما الشرح به طاهر
 والمناخ له ظالم والقادر عن نصري فيه اثم وزايه الموفق ان شاء الله

وكتب

اغز الله انصار مولانا السيد الاجل الملك الافضل واسمعه
 الخير واسمعه منه وعنه واتم النعمه على الخلق فيه وبه وعليه
 ولا زالت يده تتوج الكعب علاماتها وعزايمه تغز على همم الملوك
 مساواتها ومساوماتها واقلامه تشفي الكلوم ان تلتف كلماتها ورد
 على ملوك مولانا ما انعم ببشره به من فتح الرقه ولشكري ثابته ان ايد
 الظاويه باشرتها اكثر فتحها واستمرت اعدا عن صرحها وذلك
 مما او العيون وازقاد موعها وجبر الضلوع ولا مصيد وسها وستر
 الاوليا ان السلطان رحمه الله عليه قد خلف رجلا خلف ظنون
 الرجال اذا اتوا اعدا وحقق اما المراد الانوا اوليا وان هذا العقب
 عقب برد الله به كل معاندي على عقبيه وكذا كل واد منه الذكر
 الجميل والتنا الحسن على والديه وقد بن الله تلك التزيه وشكر

الله عنامعاشر الثالين تلك العجبه
 فذلك التي لا ابرح الدهر ذكرها ولا اجنهما اذ زمت ام جابل

وَعَمَّ رَأْسُ اللَّهِ بَيْتَهُ
 وَذَلِكَ إِعْرَاجُ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ أَهْلُهُ وَأَهْلُ سُرَّةِ أَفْنَانِهِ نَالِ صَائِلِيهِ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ كَفَى الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَفَجَّ بِلَايِيرِ عَمَلِكُمْ لِحَسْرِ الْأَعْمَالِ وَقَاتَلَ
 مِنْ قَلْبِهِ تَرَضٌ بِمَرَضِ جَسْمِهِ وَشَاهَدَ دَوْلَ مَنَاهِ وَعِزَّةُ دَوْلَتِهِ
 عَزِيمَةٌ وَأَجْرُكَ لِلَّهِ هَذِهِ الدَّوْلَةُ عَلَى مَا سُوِّدَ بِهَا وَالْجُزْءُ مَا وَعَدَهَا
 بِهِ الْجَمِيلُ الَّذِي الْبُخْرُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا وَعَدَهَا فَمَنْ فِي الْعَمُوزَةِ مِنْ لِمَ يَعْمُرُ أَهْلُ
 هَذَا الْبَيْتِ بَيْتَهُ مَكْرَمَةٌ وَلَا فِي الْبَشِيرَةِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا
 بَدْرٌ بَاهِرٌ بِسَطْرِ مَعْنَاهُ طَالِعُ الْمُلُوكِ بِذَلِكَ

وَكَيْتُ

أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ مَوْلَانَا الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ وَأَزَالَتِ تَوَارِيحَ الدَّهْرِ
 وَمَوَاقِفَ النَّصْرِ وَلَا بَرَجَ الْكَرِيمِ بَعْدَ هِيَ الْعِيَادِ الْفَطْرُ وَالْيَاسُ بَعْدَ هِيَ
 أَعْيَادِ الْخَيْرِ وَاللَّوْلِيَا مِنْهَا أَيَّامُ السَّكُونِ وَاللَّاعْدَانِهَا أَيَّامُ الْبُغْضِ
 لَوْ جَازَا لَسْتَ تَعْنِي عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ وَأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ وَمَجْتَمَعٌ مِنْ اقْتِرَابِ
 جَيْبٍ وَمَحْذَبٌ مِنْ انْتِجَاعِ خَصْبٍ لَا تَسْتَعْفِي الْمُلُوكُ مِمَّا أَوْاعَى مِنْهُ
 لَدَهَبِ الْعَفَا بِأَمَارَةٍ وَمِمَّا أَوْافَقَ عِنْدَهُ لِأَصْلَاحِ الْهَرَمَانِ مِنْ لَيْتِ
 مَوْلَانَا فَقَدْ زَادَ عَضُوبَهَا عَن جَهْدِ حَمْدِهِ وَظَنَّ بِهَا أَلِ الْمَوْلُوحِ حَادِمًا لَا
 يَفْتَضِيهِ اسْتِحْقَاقُ عِبَادِهِ وَوَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَقِفَ حَيْثُ وَقَفَتْهُ الْطَّرِيقُ
 وَيَسْتَنْقِطَ بَعْدَ عَفْلِهِ وَيَذَكُرَ بَعْدَ أَمْنِهِ وَمَا أَكْثَرَ مَا الْقِيَامُ حَيْثُ
 الْكَرِيمِ عَلَى كِبَرِهِ مِنْ أَنْوَارِ بَشَرَةٍ وَأَحْضَلَهَا بِنَانَةَ الشَّرِيفِ بِهِ مِنْ أَنْوَارِ
 بَرِّهِ وَحَلَّتْ سَطُورُهُ الرِّقْمُ كَمَا بِهِ تَشَابُهَهُ السَّلَاحِ وَرُوقَتِ
 الْفَاطِمَةُ كَوُوسِ رِيحِ حَلَالِ فَمَا يَدْفَعُ فِي صَدْرِهَا بِالرَّاحِ وَمَا طَلَعَتْ
 عَلَى الْمُلُوكِ خَالَهَا فَعَلَّ الْبَشَرِي كَبْرُ الْفَرَحِ الْمُنْتَوِقِ فِيهَا كَابِ الْبَشَارَةِ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَضَى الْأَمْرُ فَقَدْ جَاهَزَ الْكِبَابَ بِالْأَمَارَةِ وَلَسْتُ مِنْ اللَّهِ مِنْ
 يَنْصُرُهُ أَنْ اللَّهُ لَقْوَى عَزِيزٌ فَمَا يَأِيدُ الْمَوْلَى فَقَدْ زَادَ حَسَنَ الْحَوَاطِي

كرمها زاده عظيمه كرمه لانها انت تقيين كرامتها و تقيض دريا
 وما خرجت عن استكمال الشبه بالبحر فانه كرخ الدر ويكشف
 عمره عن وجوه انوار العرف فقد استخرجت الملكه من رده حليه
 تليتها وقد بعثت القرا طيس من كتمه استهما نصيب اغراض
 الاستحسان وتقرطسها وقد صفت له انعام سطور تغفر لعلام
 ابن البواب وتلكها وقد تحت سماعه فتح كيبه ابواب الجنة وخطه
 استبرقها وتشدتها فلا زالت تلك اليد العاليه تعلقوا الايدي
 بايديها وتخل ونود المدي نايها وتعرف اما لهر فيض واديبها ولعلاها
 الله تاجع فيها من قلمها ذى الفقر وتيفها ذى الفقار ولا زالت
 بركاتها حنه لاهل الجنة وقتها تانار الاهل النار وصا
 اتفق الملوكة من الحرمان الذي يستحصره الرمان بعده عين
 اخدمه في احق الاوقات بان كضه وخطوها منه في اول المواقف
 بان عمره فهو لا يعلم الاحوال المواويه الامسندة ولا ترده الا
 مجردة ولا تستدل على اعراضه الاحسنسا واليخ او امره المتقربا
 ولو ان الالهام قد سلبته سلاح ايده واوثقت سمار قيده
 لها جملقا صدامتها اخدمه النوريه التي من سعاده ان
 تحرى على يده ومن سعاده المسلمين ان يبلغ منها لانه مقصد
 ومولانا يعلم ان هذه الغره التي قربت انجلاوها والقضيه
 التي قازر انقضا وها لا بد بعد ان حسن الله العقبي وتحتمر
 للحسنى من نظرتنا صرر شدبه اخلل وتزلج به العلال
 واذا اعطى الله يد برحقا يقيه ووصل الصوار علايقه وحب
 ان يكون رتبته مولانا العليان وان يكون حامى الدين والدينا
 وان يعطى لما تقتضيه شفعه الرشاد لما تقتضيه لحمه

51
الولاد ولو ان محمد كرم لم يكن مستقادا ما اغناك آخر شؤدي غير آواك

وليس
ادام الله ايام الخلس العال المللي الافضلي وشد بقاءه السلام
ووج عناقبه الايام ورفق بنصره المولي والاعلام واجري لعدله
الافصيه والاحكامر وامضى بياسته وجوده السوف
والاوامر واطاب في حكمه منام الايام الملوكت بقبل الارض
ويهي وان قرب عهده باخدمه والشال ان خرج عن ادبها وخرج
عن المعتاد في موالاتها وكتبها فانه لا يسام وان اسام ولا
على عقده منها وان ابرم ومتي وجد حاملا لها سعل بها يده واذا
امكنه في يومه ان ينظرها غده وخدمته هذه على ايدي
المالكة الافضليه العابدين من الخيم المنصور الناصري
والاخبار بعلم من السنتم وقد شاهدوا وباشروا
وحضروا ونظروا وقد قصر هذه الخدمه على مجرد الخدمه
وذكرها من لا يتحفظ عبد الله من نعمه مستدعيها
ما يشرف به من المراتم مقتدحا بها ما يصف عليه من العرايم
مستمطرا بها الكتب الكرمه التي خلف خلفات العايم ان شاء الله تعالى

وليس
ادام الله سلطان مولانا الملك الافضل وجعله من لدنه
سلطانا نصيرا ومجده من فضله ملاكيرا وابق ذكره على الدهر
اذا اتى الدهر على بيته فلم يبق من غير شيئا مذورا واعز قدره
العال باسمه الذي لان قدره مقدورا وحي وجهه الذي
يحي به النواظر ولقاه نظره وسرورا لما تعاطى الملوكت
الاجابه عن المكتوب الكريم الافضلي فحده متنزها وتماما

وفتره حكيماً ومقتداً واستمد الفاضله حصلاً وميتحياً ولا وتمثل حروفه
 منصوراً وميتحياً وعول على ان يعيد الى يدي مولانا ما خرج من يده
 وقال هل هو الا ان يقال هذه نضاعته ردت اليه فلم يلحق
 من اسف من خلق ومرد ما رده وعز الالمق وعكث زهرات
 الرهدان فقد حفظها الانا بل وبعد وادي المجره ان حول فيد كل
 خاطر حائل وودت عليه النجعه مع قرها وضاققت عليه السبل
 مع رجبها ورجع وراه فلان اوسع وعرف الحق فلم يطمع وغير مطمع
 والنفس راغبه اذا رعبتها واذا ارتد الى ويل يصنع
 ولقد حمر ناظر الملوك من الخط الشرف على عطاء من عطا الله
 لا يوجد الغصب ولا ينال بالكسب ولا يدرك سهله بالصعب
 افرد الله فيه فضيله لا يدرك واستلكه اليه طريقا
 لا تسلك ومملكه منه ملكا لا ينبغي احد من بعده ولا يملك
 فضل الله عليه التي تعد ثقلها من وجد وشقي لسيفها من اشرك
 ولقد جل عن تناول الصفات فها هو الدر ينظم ولا الذهب
 يسبك ولا البروض ينضحك لدم السحاب سفاك ما هو الا الله
 يصحها الحدي ولا يصح فيها العدي فليفتي ممن يقدر عليه
 بالتفدي وما عرف اي يومى بده الكرمه اشرف ايام كخصب
 انبويه لخطي بسواد الفواد ام يوم كخصب انبويه لخط بسواد
 المداد فاعتز الله الاستلام بیده وزاد في ايدىها وجعل نفوس
 طواغى الشرك عرضا لصيدها وقد صار هذا الثمار عند الملوك
 دخر الفخر به وارثه وتبعث الشكر لمن هو اعنته واستخت به
 آيه كل خط فلا قد به تذكر ولاحادته ومهاجى الملوك
 منه وعجب من المحه منه شطرا واقراه منه شطرا عنايه هذه

اليد الكريمة بالقلم قرفة مقرف به الايام على شغلها بالسيف خرده فتورده
 الهام وما زال مولانا يعطي كل فضيله حقها وسلك ان كل حسنة طريقها
 ومملك كل نفس حرة وحسن عققتها وبتشي سحابه كل صبيعه يكون
 للبشر ترقها والبرودتها فلا حلت منه دناء هو واحد لها ومملكة
 هو شايد لها وانه ملك هو بالفضل شاهد لها والله الحمد من خلقه
 عموما ومن الملوك خصوصا لما اختصه به من زاوية الشريف الذي
 هذا الباب من آثاره اليبينه ومن دلائله الحسنه ومن شواهد
 الصادقة ومن صنایعه المتناسقه وادبه مشبه ^{الله} مزيد وهذا
 ما لديه عقيد وان كان الملوك بعيد عن الخدمه فما هو عن
 النعمه بعيد حطوطه منها بعد ان ارضه سحاب وتشرق امثاله
 كواكب وذكرونا له شرف ما بعده ولو لا تبرع الكرم به لتهيب
 ان توده لا سيما في هذه الاوقات التي مولانا مد فوج ال دفعها
 ومع هذه المضايقات التي اولاه لما كانت توشعنها في جهد الهوس
 ولا وسعها والله يسهل سبيل الملوك الى الخدمه التي هو مدعدها
 في العدم وبطفرنا ظره وسمعها بدرر لفظ مولانا وخطه متسليه
 من اللسان والقلم كان الملوك تنوع في هذا الجانب الكرم اعلاه
 الله الاشارة الى مراد يقف عليه ولا يقف عنه فاقنضى راي مولانا
 التفويض الى الملوك ان جعل يما يراه ويرى ما يبرشده اليه الله
 وغير خاف عنه ان راي الغايب غير راي الحاضر وان ظن المستخير
 غير يقين المباشر فلا بد ان يعلم الملوك وهل المولى راض بمكاته
 ومستزيد او من رايه الاستقال عنه الى طرف قريب او بعيد وهذا
 مما لا يتوهم فيه الاستنباد ووليد فيه من الاسترشاد برأي مولانا
 والاستمداد وقد كبا ان ملوك مولانا فلان بان كفضال الخدمه ويقبل

البتساط ويستوضح ما اشكل فيبوح اليه مولانا بذات صدره
ثم اعلم انك استودعت في ثقبه بمسئتي ويصبح عند
الحافظ الراعي

وكتب

اغزاه الله تعالى سلطان مولانا الملك الافضل وسر به المنبر والسورة
وافنى في العامه وانتقامه الخديده والمحرب ولا برح حل النصر الخليل
وقربن الطرف القربن وجمع الله كدمته شمل خدمه فهو على جمعهم
اذ ايشا قدير وزد على الملوكة كتاب شريف كان ناظره
الوزوده طامبا وكان ضميره على الغليل يد ماجر طاويا اولم يروا
انا نسوق الما الى الارض الجزر وتلك ايه الاهيه اجراها الله من
يد مولانا على قلمه وجعل كلمه الغران من ديمه ولا جرم الغاروت
وزويت وقرت حين قريت وجلت حين جللت ونشرت صحتها
والى نارح الاجابه ما طويت وان الارض هاروت فارى سر ملك
مولانا فاديت التجده وقضت فلع الله سرته الارض التي لبنيه
صلوات الله عليه زويت والهاب مختصر والمفهوم ايتار الاحتضار
فقد تادب به والكم المستيره وقف الملوكة عليها والعدو المشبه
الله خايب الصفة وتريد ان يطوى بساط الارض ولكن بعدت
عليهم الشقة هذه الملاكه دان ما الكبارحه الله عليه تقابل
عنها وهو بين الخلق دافعا وهو الارض تقابل وهو عند الله شافعا
والعساكر المضربه متايره ومبيعا دها قد قرب وعرف الملوكة
مشتر المولى الملك الظافر اغزاه الله ظفيره وما احسن تلبيه مولانا
لداعبه وما اقرب به من راجيه والله تعالى يستر الملوكة ما جمعه
من شمل ويصله من جبل هذا البيت المعوذ بالكرام وسئلانه الايام

فهي ينبغي عنه حولا ولا تزوم عنه تنقلا طالع بذلك ان شاء الله تعالى

وكب

تنطوي هذه الخدمة لشر الله انوار المجلس العالي وبتت عدلها
وحت الا السن على ان لشكر فضلها واسبع على الاولياء ظلها ولا اعدم
بها سواردا حسانه وعقلها على طلة متين وقعا في يد باعندا مل
الكب الواصله وهما منسويتان الى متر حبيهما ولما وقفنا عليها
لم يتبعنا تاخر الكشف وان ترميها ورا التمع بل جعلناها امام الطرف
وقد سيرناها الى المجلس العالي ليتها ملها حرفا حرفا وبقم النظر
فيها حشا وكشفا ولقد كلسا حفر فيه فقها الشافعيه والحنفيه
والمالكيه وشيوخ الديوان وكفر الخصمان بحيث يامنان ما
خافانه وتمكان مما يدعانه ويوحان ما يوصحانه ويفصل
الامر فيهما في الاكاشي احد فيه ولا حاسم ولا نقاوي فيه الحق
والنقاوم والظلم ظلمات والقليل منه الكير من الية مقدمات
ولسنا نقطع بصدق رافعيهما بل اكرهنا ولا ندع الكشف
الذي كل عز شرفها ومغيبها ونحن على مراعاة الجواب الذي يدل
ما حامت من وهمر وتسير لتسببها وللراي السام المعظمي اعلاه
الله علاوه في احسن ساعه الانتصاب لفضل القضاة والحكم
بالتسويه فانها ساعه حصل بها اجرا وكحص بها ذكر ان شاء الله تعالى

وكب

بعد ختمه كتاب الخادم المقتدر في هذه الخدمة الى المجلس العالي
ظاهر الله افتدازه ونسرا ستراره وار هف عراره وادام من
الاعد ابلفه واوليا به انتصاره كدد ما ينبيه الى
جلسه العالي من وصول كتاب بعض المحبين من الساجل يذكر فيه

ان العدو قد نودي في بلاده بالزول الى فلانه والحشد اليها والجمع
والاجتماع عليها وان الملك ومقدميه ساروا الى فلانه لنظر
استطولهم وتقرر برأيتهم ولم يكونوا بحمد الله في وقت من الاوقات
اهون عندنا ولا اقل في انفسنا منهم في وقت هذا الاجتماع ولا كان
لقاؤهم في زمن من الأزمنة احب اليئامنهم في هذا الزمان لان
العساكر بحمد الله على قوتها وكثرتها ووفورها ونشاطها وتمام الات
حرها وانتظار موعدها وها وانها نذ لك العلمه وانها في
ليكون المديران حده ما يفصح باجتماع العساكر الشامية واستنهاضها
الى لقائنا الى الاعمال الساحليه وتوجهها الى الاعمال المصريه على امتر
قد سبقت مقدمته وتقرر بين اهلها قاعدته ووجت المحه فيه
الاعلام وشئت الأمم ببيان دينها للاجتماع والالتيام وقد قنعنا
بانها الخبر اليه ولم نوتر الاطاله فيما يقتضيه هذا المحدث عليه لزال
نصر الله به مكسفا وعزمه لعزم عدو الله مستوقفا وقت كنه
لعنا هذا الدين متققا وزايه بسوق المال الارض الجزر فجعله
روضه انفا ان شاء الله عز وجله وكيب
وترد كتابا المجلس العالي ادام الله ايامه وخذها ونصرا علامه
وابدها وانفذ احكامه وشددتها ومنها ما هو خطه الذي
للعين منه وللقلب حطال هذه بكل ياتمه وهذا ينفع بمورده
وعرف ما اودعه فيها من اشواق مثلها في الضبير الا انه قد اعطى
قدره على الابانه عنها والتعبير ومن سرته بما جرده الله من فتح
قلعه فلانه التي هي من رذات قدومه ومن سعادات نظيره
الذي اعنى كل قلب من تبارح همومه فاما المتجددات بعد اخر
ما صدر من ججستنا فان الخبر ورد بتارح القلاني بان الفرخ القلاني

بعد ان وصلوا الى مكان يعرف بفلانة على مرتجلتين من فلانة
 وكان معهم فلان وفلان عاد واعلى ادراجهم وانثنوا على اعقابهم
 وتكررت بينهم وبين فلان وانه حصل بايديهم الاستيلاء المحلوم عليه
 وكالمؤمن الذي امره بغير يديه ووقفت شاعه بالله عند ربه
 واحتيط عليه ومما سأل ان فقد كفى الله المؤمنين القتال ووكل
 بالكافرن الضلال فاما الخبيون فاذا اراد الله بقوم شوقلا امره
 له وما لهم من دونه من والي ولقد نزلناهم عن بلاد وفلاح واعمال
 واموال وطلبنا المصاخر بكل حيله وحال والقوم كحضور
 جناحا الآازداد واحماخا ولا نوح لهم لاجل الاحقت بصر
 طامحه امل ولا يكون لنا عليهم يوم الا شئند علينا فهم شوم حتى
 كانا المحصورون وهم الخاصرون وكانا المكشرون وهم الكاشرون
 واعدنا واعدوا هذه العقول فنعم الوكيل لنا عليهم في استتراح
 ما في ايديهم العارمة وغير بعد ان ياخذهم الله سبحانه اخذ القرى
 وهي طامه والرسول متواليه الى ابوابنا من حجه امير اديا بكثر
 وغيرهم ومنهم من بيد الخدمه في وقت امكانها وبتشرع الى المعاقده
 التي بالعمى ما يكيد ايمانها والله المتكود لا زال مطاع الاشارة
 والمشوره ولا برحت الايام بعزماته منهيته وما نوره ان شاء الله تعالى
 ولما

ادام الله ايام مولانا الملك الافضل ولازال نصره عزيزا
 وجرزه حريزا وناييده حليا ولطف الله به خفيا ووعده السعد
 له وقياما والثاني عاجابه واقده خدمه الملوك تقترنه بكتاب
 ناصري سلطان وتاريخ الكتاب السائر على فلان المبشر بالعباقرة
 الناصرية بعده وهو اقرب منه عهد او لكن تاخر حامل هذا

05291
الكتاب في الطرق من فلانة الى فلانة بحسب كثره الاشياء ووقوع
البلوج واستناد الطرق والخوف الذي زال حكمه وكان موجه
المرض الذي انقضى امره وسيره المملوك لانه يتشع له تاخيرته
والاحبار متواتره، ايسر من الاستقبال الباصري والعلوي
وزوال المكر وهغه والنشر الاحصاء ووروثه الصدقات
والصلوات وتوفيه الذور والقرنات ولم يبق والله الحمد للقلوب
شاغل ولا اله الا الذي كان حاصلها حاصل هـ

وليس

المملوك يقبل الاذن من يدى مولانا الملك الافضل اعز الله سلطانه
ونصر اعوانه وينهى ان من عوايد قلوب المملوك الى ممالكها ورجوعها
مصحوبه من ممالكها ان يقدم اليها الهدايا العظيمة ويحبها التحايا الكريمة
وقد قرئت هذه الختمه ملحده رفقها وموشحه نظمها مملوك مولانا
فلان بن فلان وهي يدعيه المثال يعيده المنال من ايسر العفود
والغاهما فقد ترك من العقد بين اخيرها ومن حرم الخمر واستثنائها
فقد اباح من الخمر من اشكرها لا يدعى احد من المملوك قاطبة
انه عمل للبائس بحره في دور طراز الافلا موشحه منها اصنع ولا انه
صرب ليد سماحه في دور ضرب النصارى شكة منها انصع والموشحات
في بلاد الهند ذات شاه غير فلا يلبسها الا اطال السراج وفي
نصوص المحدث ان اساطير استلوهها الا انبياء المداح وهي بعد
تماثيل الخواطر المعبوده فكم فيها من دعوت وبعوث وود وسواع
ومحبة القبول فانها دوات احده مثنى وثلاث ورباع والمملوك
يصدق قائل هذه الموشحه في شهره وارقه لانه بكرة اتى بالنجم
مصفودا من افقه واطلع فطاسه سمايرى مولانا كواكبها

له ساجده لا يتماوله ابوه في تجود الكواكب ابو شمس
 في عاده عابده واذا راي مولانا في فمها مفرقة ومنفس زده
 ومتشفه ومنطرده علم انه قد دخل الى مدح مولانا من ابواب
 متفرقة واخرج يده من كل جانب من ثبات بلاغته وما هي
 بمفرقة واذا ابتدأت عنائدها في رفته فلا تشبهه ان
 حمره الطرب منها يعصر واذا اطرقت عهودها في نطمه فلا مرية
 ان العبود لدها تخففه ان قوا فيها اخوان على سرر متقابلين
 وتدام على مطايا راح من راحلين وهذه الموشحات قد انقطع
 من مصر استعمالها باياتي وقد اجبى مولانا استعمالها اذ بالثاني
 فالاول تحب مارقه الخلال ومولانا سحر مارقه الخلال
 ومولانا قد تنبه على فصيله ناسجها وشرفه بكرامات نزلت الى
 سما النباهه في معارجها والاحسان له مسنن ادومستعاد وما
 مثله من اضرته احشا البلاد بل من ياله دعو المقدم ولا سرك
 الادب عنه دايما النظم وقد طالب الجريد رزده واي ان يقبلها
 الاكارا والافق لسجه واني ان تستقبلها الا من ازا واعرب فانه
 استملاح السحاب بروض تحت قوافيه نوارا ومكانه من المملوك
 يقتضيه اكثر من هذا الوصف ومكانه من الفضل يشوف
 لاحتياج الشرف ويوتر المملوك جوابا بالخط الشريف لشهد له
 بما يشهد له به ابرح مولانا

بيني الرجال وغيره بيني القرى سيبان من مزارع ورجال

ادام الله عز سلطان مولانا الملك الافضل ولا زالت
 الدنيا ناصره بما لبسته من نصره ايامه الخالية التي توفى على الايام

المحايبه ولا زال يلا الايام والعجايف والسير والحو اطرحسنا
مستحسنات ومبرات متباريه ولا زالت يده على كل يد
من ايدي اولياءعاليه وعلى كل يد من ايدي المعدادعاده
المملوك يقبل الارض وينهي وصور ما شرف به من الهاب على يد الامير
ولان كثر الله في اوليا الخدمه مثله وامثله الا بالاضافه الى
قدره الله فمراى المملوك محبه لمحبتة ولا امانه كما تته و
رشادا كرشاده ولا ابرادا الا بزيادة وانه اهل الثقة والاستنابه
لانه معدن للصحه والسلامه ومما تحت هذا الشكر تعريضا
غيره من اوليا كرجه هذا الثامن الثناء اللهم احسن وتفاوت
الرتب واستوقفي ان ولكن سقطت الرتب وانما اشار المملوك
الى ان الايادي السلطانيه الناصريه اودعت من هذا الامير
عند رجل امين المستودع بعد ان شكوا الحق انه لديه
مضيع وانه يريد الاصلاح ما استطاع وانه حر او عرضت
عليه الحرية من رفق البيت الكرم بما استباح ويعود المملوك
الى ذكر الباب الكرم الذي استيطبت فيه له واستدعيت طرته
وليسك من داع دعاء ولوانتي صدي بين احجار لظل يجيب
ولو ان مولانا من و من ان شا الله مولانا جيا بقبر المملوك
اسلمت تسليم البشاشه او رقا اليه صدي من صفح القبر صباح
وما يور المملوك عن الادبار في الخدم الا عدم الحامل وعدم الحرك
يعني ما يكتبه وذلك الوا بكانه من القلب كل يوم يزيد تمكتا
ور شوخا وملك الابيه من خدمه يستحيل ناسخها ان يكون شوخا
عليها عاش و بها اوصى اولاده اذا بلغوا اشدهم وان كانوا شوخا
طالع المملوك بملك لان المولانا منتجع السوام الامال المتجعه

ومطلعاً لبواحي الامال المتطلعة ومجتمعاً لسيول الحمد المندفة
ان شا الله تعالى وكتب

ادام الله الايام الراهزة الملكية الافضلية وخذ سلطانها
وجدد احسانها واطلق عنانها وشيد بها الملك الامتلامية
وثبتت اركانها وابقى له السيرة الكريمة التي دفع الله شأنه
وشانها ولا برحت اثاره على الايام كاثار شمستها اذا طلعت اوجابها
ودامت البشائر وافدة على شمعها طالعة على ربه شاهدة بتوفيق
الله له ولايته وحسن صنعه حتى يعلم ان الله شرافي على به
طاهر او سائقه نصر سمي بانامرا وحي حتى الدهر في ابيد كل
ناظر ناصراً خديمه المملوك هذه بينه بما يبره الله من فتح فلانة
وتقريب امورها وتسد يد ثغرها وتغور ثغرها وتسلم عملها وقلعة
وقراه وضياعه وطاعه مستلجتها الدين استهم بالاستلام وكان
وان كانوا من اهل بيتهم عز بها وذاقوا عز اوقات مد له ذمه
الكفر قد اجملت محفوا واعرت صليبا ففازوا بشع من الله
وفضل تمكنوا ومن قضا فرض ونقل وعمرت مساجد كان الذر لها
هاجرا واوقدت بها مصابيح كان الليل لها سمة كافرا وسلمت
ال فلانة لانه الحار القريب منها والمستقل بعمارتها لاتصال عمله
بها وفتح فلانة بعد ما فتحها قريبا سهلا سحيا تماما امتنع منها
مراة ولا صعب لها قياد ولا استطاع منة فلعتها ان يذافع
ولا استقل ان يمانع وقبل وصول السلطان نصره الله اليها
شرعت اليها حاند ازيد وعلما ان العسكر ودخلوها حيا وهدبوها
نهبالمسا وما تركوا في الازقية على سعنتها وكبرتها واربعها قوتين
بترض بعد ادوالثروا بكر فصل

وقاتل الفرخ قتال من بذل جهده واستتوعب ما عنده وما انجح الله لهم
 شجيا ولا انقد لهم عزما **فصل** طالع الملوك
 بهذه الجملة لناخذ المولى بحظه من الشكر على النعمه والمنه ونصا
 والاستتراده منها والاشاعه بحبرها وارهاب مجاوره من العدو
 بذكرها ونفخيم شأنها ونقظير امرها فان انطاكيه والله الحمد
 قد قطعت ايديها وارجلها من خلاف وبصفت ازضها
 والمشكور الله من الاوساط والاطراف وذلك صاحبها زاده
 الله ذلا وصار السيف الذي في ايدينا في رقبته علا وعلى
 قلبه قفلا ولا ذكرا له وابس من دازه ودياره زاد الله
 هذه الايام نصره ونعيمها وحكمها كحما في قلاع العدو حتى كدوا
 في انفسهم المخرج مما قضى ولكن تسلمون تسليما

وكب
 وزداد الله سلطان مولانا الملك الاجل الافضل والجد عزيمه
 بنصرها ووصل مكارمه بشكرها وحلمه سما الملك
 الناصريه بدر صدرها وواحد دهرها وكبير املاكها ومدبر
 اولادها وقوام امورها وملكها ولبزخت دوله عاليه وبيده
 بالمؤمنين بزه وعلى الكافرين عاذبه وممالك الدنيا في ايدي
 ملوكها له وديعه وعازيه وسببوفه صوامس احساب اعطافه
 ملايس النصر اذا اصحت بيده عازيه هاب لرم وقف به
 على الكرم حقيقه وعلى الفعل الذي هو في الخلق وفيه طبقه
 وعلى الاعوام الذي ترجوه وترجوه والله الحمد هذه الطبقه ولا عدم
 تلك اليد التي اليا دي بها مستمده وفوات الفوايد بها مستزده
 واقلامها على السيوف نصول ونطول وسببوفها السنه في افهامها

ابع مقابله

من قهر الأعداء بقول ومكارمها لها غررت في وجوه الأبيام لا تنقضي وتقول
والمملوك بيني مولانا بدخول الرباب الناصري الى دمشق في يوم
احتفل له الاستلام وازادت به الليالي فكانها أيام واستعدت
بها المستار فكانها الحلام وضاهت السما الارض فكانت أعضائه شهيد
وعجابه غمام ودخلها مستقرا بحمد الله على كرسي ملكه فقسا الى
له الاستلام اذ خلوه هابس لا مزوز الكل شك وبطل كل اوزة وقرت
عين كل موصل وقصر يد كل متمرد وعقر من الاربعان كل متولد والله
الحمد وقل صدرت الكتب الشريفة ما استدعاهم تقدم ركاب
مولانا الى عرش النعم والعصه واسطر السام هذا المقدم وشامه
كايينظر ويشام بحب الرحمة وعين من العسكر من شيرس خدمته
ووصل في صحبته فيفوز باستخدامه ولست تطل بطل اعلامه
هنتك ولا زالت لك فقيره ووليه سلطان وطلعه امه
فان اعزم فيتوكل واذا امر فيتعجل
هنيئا لاهل الشام انك فيهم وانك حارب الله صرت لهم حزبا
وانك رعت الدهر فها ورثته وان شك فليحدث تساحتها خطبا
طالع المملوك بذلك والراي اعلم ان شانا الله تعالى
ولله

ادام الله على المجلس السامي الملكي الافضل ما سجد به من الأيو
واشبهه عليه من تعابه ولا زالت نجوم الثماني طالعه في سما فثابه
وخواص معاني الحمد متصد به للانتظام في عقود سابه وهمم
الاكتفا متباريه في القيام بفروض وآيه والملة الحثيفيه مكلوه
الجوانب برأيه وزياده ومعقبات الله يحيطه من بين يديه
وتش وزياده ورد على المملوك الخطاب الافضل الافضل

والكتاب التورى الاعر المحل فحددت له به فجهر بجلت به عنه غمه
وحلت له من العيش طعمه وتوفرت له من السعود شهيمه وحرم عنه هم
ورفعت له همة وما يزال العلم الشريف يقبض على الخادم من وثى كتابه
ودباج خطابه ما كلال عقبه واعقابه وحمل اياه ولحقابه
وقصر في الزمن شكزه وصر فغنه عنانه فلا عدم ذلك القلم
ولا عدم حاملته الكريمه ولا عدمته يده التي لولاها كانت العديمه
فاما العاقبه الناصريه

فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عيننا بالايام المتسافره
ثبتت والله الحمد في نصاها واستقت بها المهجبه الشريفة اوصابها
واستقلت زاكبه وسخان الملوكة ترد حرجت زكاتها والحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن واستدى اليها الحسنة واوجب علينا المنن واجرى
الصلح بيننا وبين الزمن طالع الملوكة بذلك لازالت الهباتى
بجده لعن بر خضابه ووفودها من دحمه بشريف بايه ان شاء الله تعالى
وكتب

ادام الله ايام مولانا الملك الافضل ونصر اعلامه وانقذ احكامه
ولعن سلطانه واعلى شاناه وشيد بالنصر نبياه واوضح في استحقاق
الملك برهانه الملوكة يقبل الارض وينهى انه اصدر هذه
الخدمه بفلاحته وهو مقيم هاندا فازق الخدمه ضعيف عن
حزله المحفقات والسروح منتظر ما ينعم الله به من قوة تنخص
في الانفصال عن ولانه والجروج وقد ذهب من متوضيه ما لان
خطر او كلال من عقده ما لان عسرا وال الله الرغبه في تمام النعمه
وكما لها وتنبوع الصده واشتغالها ما بوخر ضده عن المجلس العال
عن سلطانه الاضعف يده عن حمل القلم واشاره ان لا يقابل المحدث

الاموال الغايات من الخدم وهو على اتم تقه من زايه الجمل واحسانه الجليل
 وانه منه ذخيره لا غيرها الايام ولا تخاف لثرتها الاعدام واخبار
 المول لا يزال المملوك يستقر بها في تصرفاته الدقيقة والخليله واوامره
 ونواهيها السعيده المقبوله فيسمع منها كل عمل صالح ويشتر
 منها بكل ما هو لصدقه شايخ وسعادات مولانا مضمونه على
 الاقدار وسلطانها لا يقصر اذن الله عما اشتمل عليه الليل واستقر
 عنه النهار وعرف المملوك ان الاوامر خرجت بعوق كار المستلزم
 عن السفر مضايغهم التي ايد بهم عليها وبصر فاهم يستمر فيها من قبل ملك
 الثغر ونحوه وان منهم من روم السفر الى مصر فيمنع مع كونه حاراً
 معروفين وصلحاً مستودين ومنهم فلان فهو معروف بالخير مدعوف
 موصوف النظر في السلامة من شرف وله نضاعه يريد ان يصد
 بها الى مصر وما عليها سبيل ولا اليها طريق لتاويل وهذا فلان
 مستودع لا ريبان العنه عن امواله من صدقها حواج الناس
 في مقامهم واركا لهم وبيتا له خروج الامرا طلاقة واطلاق امثاله
 ممن اتبعه عليهم ولا طئه تنعلق بهم ففي ذلك عماره للشعر وصلاح
 للامر وجلب لخيرات البر والبحر واداره للدسوان وتوفير لمالك
 السلطان وشهره بستير العدر والاحسان ومن اشار بغير
 هذا فاما يقصد بالانتماء وكا اول ما لا يصل اليه نفع منه ونفسه
 اوضاع السياسة وبيتى شعبة الولاية والاسك
 واقع في الامور المكشوفه واموال التجار لا تعلق فيها بالشبهه
 اذا كانت قوية وكيفها وهي ضعيفه
 ادام الله سلطان مولانا الملك الافضل واعلى اعلامه واطا
 ايامه وانفذتها معه واجرك بالارزاق اقلامه وامضى بما يرضيه

احكامه وبلغه وبلغ فيه مزارع الاولياء وتمامه ووصف بيد الوثوق
 عنان امره وتمامه **المملوك** **بنى** وود كتاب
 شريف شرف القدر وشرح الصدر وضاعف البر والزم الشكر
 ووجه على التقصير العذر وقام له بعد الاغنياء مقام القطر
 في البلاد الفقيرة وازداد يقينا بان ذلك الخليفة الشريف والمايل
 الخليله اللطيفه لها في ذمه العيب مواعدا لا بد من صدقها
 وفي كماله السعاده كما يابكاد شتى ترفتها والله نجر الوعد
 شرفا وجعلت قبضه هذا الينس الارض جميعا والمملوك
 منتظر وقت يحلح لما سار على يده ولم بعد بمشيه الله وفا
 مواعده ان شاء الله تعالى **المملوك** **علم** **الايدي**
 الشريفه الكريمة العاليه ايدي المملوك احوته وابتاد بنا بالقبيل
 والاستلام والارض من ايديهم التي استخلفها الله في الارض
 عوضا من العمام وددعوا الله بان يشهد لهم ازر الاسكندر وكبيرهم
 وياهمر الى ان يراه **كساراه** الانام مملوكا للديام ان شاء الله تعالى

و**لس**
 ادام الله الدوله وسلطانها والمملكه واعلا شأنها ببقامولانا
الملك الافضل وحررت رتبته العليه وامضى عزيمته
 المليه ووالديه اللطافه الخفيته والجليه وحضنه عقايل
 المكارم التي لولاه لانت الحاله الجليه **المملوك** **بنى**
 وزود الاجوبه التي اسمت باظره وخاطره وعمرت الحدرا باطنه
 وظاهره ووفرت حظه من الانعام وما زال المملوك جريل الحظ
 منه وافرته وحلت عليه وجه النعمه لا عدم به كالموه وسافرته
 وعرف نعمه الله عليه في استقرار السعود كتابه واشترهاها

بنايه وظهور اثرها على خطابه وكتابه والسعادة محمد الله باديه
على مولانا خايله استوائيه في افعاله وافعاله اماراتنا ودرايتها والنعم
الكليل متجمله بان يهدي الى حلاله الحلال يخليلها والمملوك يهديه
المكاتب ترفيد خيره وانعام يشكره وموردها الصوابه موزده
من كل ما يبكره ولو علم المولى مقدار انتاجه بكنيته الشريفه
وكيانه اللطيفه لا يفي الاجزى مواصلها اليه وعدتها من قرابت
افعاله العابده بالتواجد عليه والاحبار السلطانيه ساره في نفوس
امره وراحه شتره وانتظام احواله وحفظ اطرافه واعماله
وقد اوجه الى الخانبه الموصلي وتلقى بالزتايلر والمسايلر في قبول
الخطبه والسكبه وازاله المظالم التي تكسرها واستخدام العسائر
التي تقررها ودرمايت المصالحه لحشيه الله فان الشتره قد حكمت
والعسائر قد صجرت والبيكار قد اخذ ماضه من الاجوال
والعضو والصفح من شيم المجلس الناصري فمارد عن مطلب الاستوال
لا العتال والاعناق الخاضعه لا السيوف القاطعه واولام الكتابه
المتفرعه لا يباح الهامه المشرعه وبوجوه النساء المقنعه
لا بوجوه الكاه المقنعه فمما من اعدايه من اصد حاجر وما منهم الامن
هو عنه الامن وجهه السوال عاجر والله يزيد مولانا الملك
الناصر من فضله ونصره وكحوطه بمعقبات من امره ويمتع الملك به
وببيتته ويريد من معاديه في موائيه ان شا الله تعالى وليت
وصلت الى المملوك وادام الله صلوات المجلس العالي الملكي الافضل
الى اوليائه ولا اخلاه من مزيد تعابيه ولا اخلاه من مزيد تعابيه
ولا زال التوفيق قريبن رجايه والنصر قريبن لوائيه والتمج قريبن تراه
والنقوى رقيب الهوايه اباديه الحديره بان تسمى بحسبها وان سماها

كتابا وان تتضمن سرورا وان تصمت سطورا وان تحوى معروفا وان حوت حروفا
 ووقف المملوك على ما اودعها من صلها بترح منه موفورا نصيب وما بترح
 تقابل معقاده وعربيه بشكره المعقاده والعرب ونضاعت ادعيتة
 وان كانت مستوعبه لاوقاة ومستوفيه لاكثر حطراته
 وعرف لخبير المولى للمسير وارتياحه الى ان شاهد النعمه بنظره واغنى
 عن الاسناد عن البشير وقد حدد الان ما يقف عليه من الامر بالخير
 والعافية الناصريه بحمد الله قد انتظمت عوايدها وخصت موازدها
 واستغنى فيها عن الطب والطبيب وساول بحور الاغديه وليس
 عليها من الحبه رقيب ورتع والله الحمد في مرتع الصحه المربع الخصب
 وعاد الى معهود تصرفه زكوبا الى المواضع البعيده وحلوسا في المجالس
 الخاليه والحجده فالله الحمد على النعمه التي دخر الحمد لمثلها وعلى الموهبه
 التي كل موهبه فرح على اصلها واخادم يتوقع نظر موانع كونه يود
 مقامه بحيث هو مقيم وبرك روثه مما لا يلقاها الا الذين صبروا
 ولا لقاها الا ذو حظ عظيم والراى ان لا انشا الله تعالى

وليت

المملوك يقبل الارض امام المجلس السامى الملكى الافضل ادام الله سلطانه
 وعمر العز او طانه واستعد اقامته وسفره وبلغه امله ووطنه
 وهناه الحسنى وبشره وبشره لها بايتره وطار له في كل فضا قضاءه
 وقد رقدته وبني المولى العافية الناصريه وكما لها ومشير البشرى
 اقبالها على مزاجه الكرم واشتمالها واقلع النوبه الربعيه
 بعد اشتداد الامها وامتداد ايامها وبعد ان عجز اطبا عن معالجتها
 ودلت حيله البشر عن مناجزتها والقوا بالايدي الى مطاولتها
 واضدت في ان ينهل الاعضاء وتسقط الثنوه وكحف بالقوه ولكن الله سلم

وما ربيت اذ ربيت ولكن الله ازمى فكشف الله الغه وفرحها
 واذ هب النوبه في دفعه وما استند رجعها وجات بمعجزة فصلت
 بين الامم والحذر لا نقد رعليها صاحب اصول الاطباء وتدقيقه
 لطف انتطرق الي حكمته اذ هان الحكما وزال مجد الله كل محذور
 واخذ الناس في الوفاء بالذور والمجد لله الذي اجاب دعا اهل
 الاستسلام واحرس الخطب وكان الذ الحصام وزوج الازواج بعد
 ما استشعرت ان الاجتسام ليست لها بد ارمقام انهي الملو ان ذلك
 والراي اعلا ان شاء الله تعالى وكتب

من الاداب المشروعه والستن المتبوعه الخدمه بترك الخدمه
 في اوقات اشتغال الممه وهذا عذر الملو كفي فظها عن المجلس العال
 الملكى الافضل لا قطع الله عنه عاده سعاده ولا نهت اراه عن جاده
 احاده ولا برحت تثني له وساده سياده وزاده الله من الحسنى
 فانه من الذين اتوا الحسنى فلهم الحسنى وزياده والافاستعد الاوقات
 وقت موجهته لخطابه فان حالت الاقدار بينه وبينه فوقت
 خدمته بكمابه وهما فترضان لازمان للمقيم وللساير
 والساير من خدامه وحقان ولجبان يقصيهما كل دل في طعنه
 ومقامه بلسانه وبقولمه ولما عرف اشتغال مولانا هذه الحرب
 متوقفا على استسعار قريتها واتحاد اهبتها والانتظار لوقت
 هبتها والمواثبه الفرصه بالراي الذي هو قيد وثبتها امسك
 الخدم واخرها وبقتيمته خواطر الاسواق الذي دفع الله حطرها
 حتى علم من الجاب الناصري اعلمه الله ما من الله به من النصره التي
 عودها والنعمة التي جددتها والوطاه على الكفر التي شددتها
 والبشرى للاستسلام وشكر المن اوردتها وعرف رلوب مولانا مكانه

المستقر من القلب وتصد به بذلك الوجه الوجه لموافق
 الطوع والضرب ومقامه مقام السلطان من حلقه وحلولة
 من عقد لها المنطوم كل واستطنته فلقد سما السلطان قلبه
 على القلب وبرزه طائر الخبز ووقف بولده موقفا ابراهيميا
 لما راه نقطة لاسما وياثر به نار حرب قال الله لها يا نار كوني
 بردا وسلاما وهذا الموقف نص صريح في السلطنة وهو مطلق
 والسييف فيه القاضى والضرفه اليينه ولا خلاف في روايته
 والنظام في روايته ورجع به الاسباب اشباب العجى وبلغ به الاسباب
 اشباب السماء وعمرس به الاسلام وكان الثناؤدنا نير عرر الصواهل
 واللباس دبايح اعطاف المناصل والتجايار باحين اطراف الذواهل
 فهو ادم الله سلطانه السابق زياد او حمان او الاول اعتدادا
 واعدادا اولقد ولد ابو منه والدا وولد الابا اولادا فالحمد لله
 الذي حله الهويه ومولانا مجليها واجرى الخلبه ومولانا سابقها
 وحليها وانحدا لاسلام منه ومن شيفه بعلى وبني الفقسان
 وعمرو وببده شيفه عماران هذا هو الفصل المبين طالع الملوك
 بهذه الجمله وجرده ذكره هذه الخدمه ويسئل تشريفه ولو شطر
 سطر وتصرفه ولو في جمع جمع والراى اعلا ان شاء الله تعالى

بص

...

...

...

...

...

...

...

...

ولس
 ادم الله سلطان مولانا الملك الافضل وكناه كل من هوب وانا كل
 محبوب وخرج كربه كما فرج به كرب كل مكر وب ولساويه ماسره
 من القلوب واعاد الملوك خاصه ولافه المالك من سماع
 ما بعدى مسامحه وبعض مضاجعهم من از صحتة عرض لها عارض
 وعافيته نقض حكمها من المرض نافع وحفف الله عنه كل مثقله

62291
61
ودفع به وعنه كبرعضه واجاب فيه صالح كل مسئله وجمعه
ثواب كل دعوه متقبله ورد على المملوك من يد خادم مولانا
الشيخ الفقه ابي المعالي الكاشغري سلمه الله تعالى كتابا من احدها
خطه الكرام والوجه مشتمله على عظمته الشريف والآخر وقد
عادت نكسه بعهد الله من شرها وبكفي حادث امرها فلما
وقف على الباب الثاني استرجع مسرعة بالاول وقاطي التخلد بالباع
الاقصر بالبلع الاطول ولم يملك جفنه ان يمسر ناظره وبلا قلبه
ان يظلم خاطره واو لا ان الشيخ الفقه ابي المعالي خيره انه
ما فاتت المول الا والصحة قد رجعت اليه وظهرت عليه والنكسه
قد نكست والعافية قد لبست وركوب مولانا قد استتب وحمته
قد نلتع منها ما احب الا وليا واجب وقد علم الله ان هذا
الهاب قد بلغ من وعنه واستشاره لوعته ما لا يحويه من قلبه
ولا يربله من لبه ما يه بار كلها شايير بكثرة مشتمل الحافر ونصره
الاستلام الملك الناصر وبان صور امرها الى ملك يديه صابتر
وبان انطايكه وطر البشر قد فخت فيهما المتاحد ونصبت المناير
والرغبة الى الله تعالى ان جعل هذا الامل حقا وهذا الرجاء قاتا
فانه لا يستبعد في ايامكم البصره ومقاماتكم المبرورة وعواجمكم
المستفزة ومواقفكم المتصرة وكبر المشرة بل يندظر
كل عاده لله جميله بل ينظر كل يادته من الفتح جميله فقد ارتنا
الايام من سعاداتكم ما لا يتصوره بد الاحلام واما ما اشار اليه
المول من امر الوصيه فجو انصايت شعر

انت تبتني والغنى لنا واذا افدينا فكن
فكفانا الله تعالى ودخرنا لاهلنا وعمدتنا لعقبنا وملحينا

في دهرنا وفيمن ماله لقرنا وسلطانة حرزنا وايامه عزنا كلف
عليه الاعقاب وتعلم انه سيد قوارسها وتوجه اليه عرايم المطامع
وتعلم ان نداءه من فراشها وسفوح عامرنا دورنا من نعشه
وكنب قبودنا فلاتون الدنيا ردا بقاءه واقلصت طلوعنا به
ولا قطعت جبل رحاينا فيه ورجاياه واذا سبق الشبه الشباب
الولادة سبقه الى الله في الوفاة ولعمه الحطره حطره يقتضى
تصير الامل فانها يقتضى من جانب تطويل العمل

فلا نرحت من الدنيا ولا برحت حتى تملى من الدنيا بما فيها
يوثر المملوك ان يستدرك دماء الفات ويرحلهم البابت
بكات شريف حول فيه القلم محال يدل على ان حال الصحة قد انتعش
وتصرف فيه القول تصرفا يشهد بان خطيب المعلة قد اندفع
والله يقسم المملوك لو ارتفع عنه العذر لقصد الحرسه
مسافر اولم يمنع اخبار الصحة الا مباشرة او لكة في حاله مرض
وداي عليه الصحة الكبر وسير كان نكسر الزمان ثم جبره
ثم ماجبر اذ انت كفايه الله له كفايه ولعمه الله عليه
وعلى الاولياءه ووافيه وحنود الصحة اليه مع الحنود المتوافيه
الى بابته متوافيه ان شا الله تعالى

ولس

ادام الله ايام مولانا الملك الافضل واسبع فضله وسوع
عده ويمد ظله ونصر رايه ورايته ووصله واطهر به الدين
الذي نصح به الدين كله واحسن فيه العوض عن لولاه
لاعوزت الاعراض وانقمت منه الجوهز الذي لولاه لقامت
بانفسها الاعراض بنهي المملوك انه لو اشتطاع لكانت له في الخدمه

العالیه طالتان اولاهما واولاهما بان یقدمه ان یرکون ملازمًا
 لیا به نارًا لکنابه زایر القبر سید رحمة الله علیه لایشا
 لیرابه مترددًا الیه بکره وعتشیًا عرض قلبه علی نار وراقبه
 ویطفها بما الوجه الافضل الذی یغطي الظلما باشراقه فان
 حرم هذه الرتبة ولخط عن هذه المهضبه وقال له الوطن
 الی متی عزبه و الاخری وهی ان لا یعب الحرام الی یرکون له الی یابسه
 علی عدد الساعات ساعیات و لوظایف الحرام علی لیل الحظائیر
 یحافظات و سبیله ایضا الی هذا ما وجدها فاجز الغله علی انه اذا
 قدر اورددها وهو یقبل الید الکریمه فان سعلها شرف العطا
 فهو یقبل القدم العالیه فان شعلها ارتقاد روح العلاء فهو یقبل
 الثری واثار مواطی مولانا منه محارب وکلها بدمعه منه
 حلوتی الخلیب وحق ثری بان یقبل بل ان تشبهه النواظر کل
 ثری اجز الخنده الی الملك الناصر رحمه الله علیه ساکنها بل یریدت
 الاولاد السبعة به فذلک القربانها اصدر هذه الخدمه وکس مولانا
 وهی الشفالدای لوطفرت بها ولبس منها شفا الدامدول
 قد ناحت نوبها واعبت رسلها والحركات الموصلة للقلوب
 نعامو کله وهی ممثیه الله الی غیر مراد المتمرده موصله وما
 لتنبعد الملوك لطف من الله بحسب المادة ویکفها وکفها
 ویطغی نار الحرب وحمدها وحمد من یدکها ولا تشبهه موانا
 قد عبالحوادث اقراها وحب الیهما لیل الحیاد وقد ملات رباح
 الرکض ارسانها فاما الاعتقاد المضریه ویر منها الجمع الکبیر
 المختار عبر اللقیف الا انه زما لان مسیرهم تاخر ايام
 علی عاده اعتقاد وها من الحکر الناصر الی الله مع ازعاج

تام لهور من الخباب الملكي الافضل اعلاه الله والله تعالى لشدة اذكان
هذا البيت ودعا بيه ويمضي الخور اعدا بيه استنته وصوار منه
والمملوك مقتبط مما سمع من الخبر عن اصحاب المولى ونصبه
وغير المنصورين من كتابيه وكبيه ونقود سهام المنظلمين للحنيف
من حجبته فذل لك ما دنا بنغي ومالا كما بلغني والمملوك شاكراً لله
على ما برده من الاوصاف الافضليه في الكتب الحكميه والمراد بهما ما
كبيه فاضح قضاء الشام فان كبه حكميه والاقوال فيها شرعية
تثبت في محال الحكم التي هي الامام شهاده الشاهد بن وهما
العدل والفضل على دعوى مدعين هما القول والفعل والمملوك
بنشر هذه الكتب على انها في الدين مطارف والملائم يطويها
على انها في الاخره صحايف طالع المملوك بذاك وراي مولانا الاعلى ان شاء الله

وليت
ادام الله ايام المجلس الحال الملكي الافضل ونصريه الايمان واتسبع
به الاحسان وشرف بوجوده نوع الانسان واجدم يدكره عنان
كل لسان وصرف على ارادته رمام كل زمان واجناه ثم المداح
من حنان كل جنان ولا زالت بيد لطف الله بسسه فستغني مجده
عن بنا كل بنان ورد على المملوك كما تبينان احدهما تار حهما
الفخاني وكان وزودها على مر جله من حياه تارخ الفخاني والاخرى
على ظاهر حصر تارخ الفخاني من حث منحايد المولى الحرين بلتقيان
وغاص فيهما الفكر فاخرج اللولو والمرجان وكان له في شكريهما
سبح طويل وكان لهما موقع على القلب حفيف وعلى السكر تقبل
والكرم ابول بيد افيد بها بفرده ولا يقدم العهد منه بو احده
الا تتبعها باخرى كرده وعرف المملوك باخر الحركة بسبب الاحبار

عن العدو وللعين والغازه على من في اطراف الجفار من العربان
 النازلين والمهلوك بيري ان هذه بادره الخيرو ان الحقيقه
 تلبوه بالاثرو ان صح ان الفرح نكثوا ونقضوا واستهدفوا
 وتعرضوا فعملهم د ابره الدنيا رندور ونحوها ثمره المخاطره
 ترخص بهار ووشهم وتبور ولا شك انه قد وردت المكاتبات
 الكريمة الناصريه بتاخر احرکه المبارزه الى ان تستقر الركاب
 بدمشق ويكاتب بما استقر عليه العزمه وبما بدني عليه الامير
 في الحرکه والعافيه الناصريه فقد دمع الكفار كبرتها وظهرت
 فتوات عزائمهم في اثرها وحققوا انها السبيل الى ما يحره الله
 من فتح بلادهم وتظهر الارض من رجسهم وفسادهم واعاده
 كلمه الاسلام الى مكانها ورفع منار الملله بيد يارهم وتمكن سلطانها
 وفي هذا الوقت ورد الخبر بان صاحب الموصل اقام الخطبه وضرب
 السنكه واضلص اليه واظهر المواليه لسلطاننا وسلطاننا وحسن
 بلاده واطرافه بطاعته التي يهديها الصلاح شأنه واستنبات
 امانه والله يزيد من اعدائه الدوله في اولياتها وشيد بنا هذه
 الملله بالابنا الناصريه سآده اسماها طالع بدكك مشموطرا
 عوايد الاحسان في استخداه مستثمرا در العضل من اقليمه
 والراي اعلا ان شاء الله تعالى وكتبت
 خدمه الملوكة ادام الله سلطان مولانا الملك الافضل ولا اعدم الدين
 منه نوره والخلق به تروزه ولا برح كل حر عبده ورفقه واستبيره
 ولا عطل الله من اسمه منبره ولا من يده سيفه ولا من قدمه
 سربزه ولا زال موقف الوفا جنته وثوب الحديد حربه
 وعظم الله له المثوبات وتقبل منه القرابت واتجر كل على يده

وإتسانه الياقات الصالحات و أبرح بوفود الفوائد و وطايف اللطائف
معمور الساعات و الساعات الخدمه في هذا الوقت ترك الخدمه و اغياها
و تقديم منها و تاخير كتابها فان اوقاته مضروقه في مهمات يشغل
وتذلل ولكنها لا تشغل مولانا و لا بد فعله و في تدبيرات تجر و تعجل
ولكنها لا تجره و لا يحمله بل يحض فيهما الغرام غير مكثرت بالعظيم
و دفرت حماناته بتر الصرايم و تارة بجهر الصوارم فتوفيرا اوقاته عليها
اوبى من كتاب بعرض عليه و خدمه لتشغل بنائديه و انما يسمع منها
تناقد الف سمعه ما يصعد من كلمه الطيب و يبطل من كلامه الميب
و يواحه بمسائل قد اعنى عنها و سبقها بيزه و استوجب ان لا يكون
مطالبها بجزها بل يكون مطالبها بشكره و لو ان المملوك ممكن
من اوقراحه لبعده عن الدهر ان يعذبه ببعده عن مولانا و اتراحه
و لا قام بذلك الفنا مواظبا و رضى منه مستقر رحمه و لا يد هب الحط
عن معيده مغاظبا و اذا اعيت الخدم و حشيت ان يعزب عن الخاطن
الشريف اسمه او يقع انتقاد لو وقع الكفاه صبح مولانا و حلمه
و حده الخدمه لا كليف للجواب و لا مطالبه ان يكون الصدقه
الميزان و لا البر الحسبات و مقطره من مطرته لتشفي العليل
و لمعه من نظره ندى السبيل و ما يزال المملوك مستتظعا
لاحمار مولانا و مطلعها على ما يحقق عنده ان لله شر في علاه
و للمسلمين عقبى نفع في عقباه و ان لهم ملكا شنبه اياه فلا اعدم
الله اياه و لا اعدمهم اياه و الراى اعلم ان ثنا الله تعالى

وكب

ادام الله سلطان مولانا الملك الافضل و افاض على ابراهيم انوارها
و ابقى على الاولياء و الاعداء اثارها و لا اخلا قلوب الصالحين من ان

تضمير مودتها وإيثارها وجمع على ما لا يحسن الكلمات وأضفى سببونه
 في الكفر وما هو أمضى فيها من العزومات ولا أعلم الاستسلام وأهله
 ما لهم منه من الحميه والمخلاه لتب المملوك هذه الخدمه
 على يد العايد بها تثار الانعام المولى الذي استعبده وورد على امانه
 البعده وما استنتظا فصله منه فظ ولا استبعده والمحدث عن
 انعام منه حدث عهده عذب وزده وهو كان شرف به
 واشرف منه على كل امل وقدم الدعاء لاجابه على كل عمل وامل
 الذكر الحسن عاظطه ولسانه فله ما امل فلو مل الناس ذكر مولانا
 لقال انه امل وما اتى الدر الامر معدنه ولا يعجز النور الامر عصنه
 وارجاه الخير الامر حيث الفه ولا المعروف الامر حيث عزفه
 مما يوجد شيا بعده الا لو استنتظاع ان يصفه

ومن العجايب ان شكرى صامت عما فعلت وان ترك ناطق
 فلا يرح بحر مولانا حدث عنه بالعجايب ويطلع منه درز العقود
 بل درارى الكواكب وهو مستشرف الاوامر والنواهي ان
 يصرف عليهما ويصرف بهما ولا يقطع حظه منها وكما سمع ان الامور
 حظه مولانا مستقيمه والنيات في طلعه سيلمه وجمته الرعيه
 من جميع الجهات كدومه قر استشرق نفسه وركبت واطاقت
 مصاحفه وانت لانه والله شفيق على هذا البيت وخصوصا
 على جواده السابق واصله اليوم الرايح وكان اسر فرعه السابق
 يرى انه الراس فان عز لجسد والآقا لعياد بالله عز الجلد
 فالهمم الله ان يكون ايد اعلى كل يد واعاذ هم من شرحا تبند
 اذا حسد طالع المملوك يدك ان شا الله تعالى هـ وكتب
 اذام الله على الاستلام واهله ما ثملهم من ظل مولانا الملك الافضل

ولا قلص عنهم ذلك الظل ولا اعد لهم منه العدل والفضل والكرم
 والجود الحارس على يد القلم والنصل واطلق يده ولسانه
 بالطعنه الفيصيل والقول الفصل وامتنع الامه منه بالصرح
 الذي نذكرهم شرف ذلك الاصل ورد على المملوك ما انعم به
 من تشريف حددهما بالشرف والجود الذي له سلفا من الكرم
 سلف وبار احسان الذي عقابه عن دهره وقال له عفا الله عما
 سلف بهود عهد لسانه بالحمد الذي لا يقصره وظايفه
 وكيف يقصر فيها ومولانا يستريد بها بفضله عوارفه فاحمد الحامد
 الا وهو شتم القول من فعله ومهما اشى على فضله فيفضله ومن فضله
 واثار مولانا الى ما وردت به كتب المملوك فلان من ذكر المملوك
 بالخدمه انه على بينه من امرها وعلى ادائها وقد علم الله انه لا
 يفعل الواجب عليه شر او حصر او بعد او فر بالبلغ مولانا ممن
 ينهيه ولا يترقى الى علمه من بزويه ولا يفعل ذلك الا لانه لو اقترب
 الجرح وخاض الغمر في ايت حقوق الخدمه الا فضليه لما قضى ما يجب
 عليه لساعه من ساعات النعمه الناصريه على ان مولانا الا فضل له
 على المملوك ايا ويكفي مجردها ومستقل بمفرد هاشم حساب الحق
 فكيف واستملاك الرزق فكيف مع الحق الاول السابق ثم الذي يليه
 من هذا الحق الا الحق والمملوك ذلك المملوك الذي لا فرق بين كونه
 في الخدمه الا فضليه في زاويه الكلاسه بد مشق وبين كونه
 في الخدمه العززيه في المدرسته بمصر من المكانيين والله يرفع
 الاديه المالحه لهما ويجرد نبيه المناصبه لدولتهما فلا يفرق
 بين مغيبه ومحضه ولا ينظر الى خبره ولكن الى اثره وان غمضت
 الاحوال وقلت من المملوك الاموال فقد اطلع الله على ما لا يدان

63
سيوصله الى مولانا الهامنا من حيث لا نعتلى القلوب السنه واليدى
اقلاما ووصل مملوك مولانا فلان ووافق وصواه مرضا استدقت
بوادره وقد لانت واخره وهو خادم ناصح ومشرّوح للصداق
في الخدمه والصدور فيها شارح ومملوك مولانا العدل شيعي البيت
وان كان سنيا والمحظوظ من ولايه ماستني حفظ وان كان حيا
واصفه فيها ايضا سنيا واذا اعتقت به امانه اداها واذا الزمته
للبيت نصحه اهداها وقد تقدم من قول المملوك ما يكره انه
ليس من هذا الجانب الا انقضى لمولانا براحه الشرا والشراح الصدور
وتمام الامر وما لمفسد في قلوب موالينا طمع ولا له حدث بعد الله
يستمع ومولانا كير البيت ووالده وشييد الدهر وواحد مكانه
من الشياده مكانه وسلطانة بعد سلطانا رحمه الله سلطانة
فجمع الله مثل هذا البيت اخوة واعماما وجعل نار الخطوب بما يطفئها
من ماستني وفهم برده او شلما وانى المملوك هذه الحمله مستطعا
بها المراسم ومستند عيابه التشريعات على عاده اثر الكارم
ان شا الله تعالى وكتب

ادام الله ايام المجلس العالي الملكي الافضل ولا تقصر له عددا ولا اوهن
له عضدا ولا كدر له موزدا وامنعه بالحياه الناصريه وهناه
بالعافيه الخاصه به المشتركه بين البريه ورد على المملوك كتاب
مولانا على ايدى النجاين الواصلين بحجه الامير فلان يوم عيد النحر
فاحتمت له الاعباد بعافيه والده وانعام ولده وشرف اليوم
لاخيه المول من تركات موزده وعرف توفرا همه الافضليه
عن السفر الحميده والحركه السعيده وهو مستبشر بما يومه
من نظره براغب الى الله في توفيق اقامته وسفرو وشوك

هذه الجملة فالأخبار قد تواتر مسادها وتشايرها والرسل قد
كثرت أوبها وأثرها بالعافية الناصرية وشبوغها وظهور آثار الصحة
وسوغها ووصول المال إلى غاياتها من هذه النعمة وبلوغها ولم يبق
بجز مختلفين فيها خلاف ولا يطوى فيها ضمير على شك ولا انطلق
لسان بأرجاف وتلك نعمة لا يبلغ شكرها وموهبه من الله لا يتام
ذكرها ونشرها ولا ينبغي أن تستير بحجاب الألبان ولا يطوى كتاب الأعيان
ولا ينشر مستطوذاً إلا عنها ومما قدره الله في هذا الوقت وفاء المولى
ناصر الدين رحمه الله عليه بحص يوم عرفه بمرض عاجله عن الوصية
واستلمه إلى المنيته فانا لله وانا إليه راجعون قول من يأخذ بالسنة
وتخذ الصبر حجة ويعلم أن الموت تسبيل العباد يردونها ومدارجه
الحلاليق بدرجونها لا يجدون مغراً من مقدوره ولا يعصمهم حذر
من محذوره واذ أمير المولى بين الباقي والمأخوذ تبيين الحق وعلم
الفرق والتهنية راجحة على التقزیه والموهبه مهمونه للمرزيه
وان كانت عظيمة الموقع فمهمونها الألف قد يرمانها أعظم
ونظر ما كان كل نظر تمله ودأظلم وليس الاستليم المولى لما قدره
الله وقضاه وحكم به على خلقه فامضاه والله يجعل هذه النازله
آخر النوازل ويجعل له الصبر العاجل ويدخله الثواب الأجل ويدافع
للاستلام وأهله عن الميعة الناصرية فما يحمد الله بها الأجاهل
ولعز على المملوك أن ينطق قلبه بما قد تنظره ودعه منطلق
ولو انصف انطلق معه دمه ولكن هو الأمر الذي لا يجله فيه
ولا حائل دونه والدين الذي كذب على الخلق فلا ينكرونه ولا يلوونه
ومهما بقى الله الملك الناصر فمن كل ذاهب عرض ومهما سفاه الله
من مرضه فما بالقلوب والله الحمد مرضه

وكتب
 ادام الله ايام مجلس مولانا الملك الافضل واسعدده واصعدده
 وايدده واعلى يده والجر في السعادة موعده وحفظ به يوم الاسلام
 وغده وملاؤه اصفي العيش وارغده وزد على المملوك الجبار الكرم
 ولا عدم وارادات تلك اليد الكريمة واعانه الله على شكر تلك البسمة
 التي مكارمها دمه وفوق الدية وهو مبرح بما كرده الله لمولانا
 من سلطان ينشرا على مده ولست تقبل ايامه ويظهر في الخافقين
 احكامه ويبر الازوليا ان بلغوا اعمارهم الى او ايله ويسروا
 لا عقابهم ان يكونوا من وزاد منا هله ومن عايله فواضله ومن
 نورته الايام حقوقهم وقصونهم ان يسلكوا في اولا البيت الناصري
 الكريم سبيلهم وطريقهم والله تعالى نزيد المولى من فضله ويسره
 عامه اوليايه وخاصته اهله ويترجمته عليه كما انها على ابيه
 من قبله والمملوك نومل من المولى ان لا يقطع حظه من ثبته
 فهو الحظ الاهم والبصير الاتم فانه لا يشهد عليه البعد عن الخدمة
 الا لكونه على بال من تلك الهمة والراى اعلان شا الله تعالى

وكتب

ادام الله ايام مولانا الملك الافضل واعز نصره واستعد عصمه
 به عن كل ول اضره وجعل طاعته عايله رجايه وقصره ورفع به على الايام
 الاحكام احكامه وعلى الامصار نصره المملوك تقبل الارض ومن له لو طفر
 تبر بها في حله عينا رمدت من يوم بعده واحمرت لما اسعر بها الشوق
 من وقده وما يقول ذلك محاز ابل حقيقة ولا الخرج لمفارقة الخدمه
 تكلف منه بل خليفه ومد فاروق الصباح اظلم عليه الغسق ومد
 غربت عنه الشمس طلعت في عينه حمرة الشفق
 وما كنت الا الشمس فارقت ضوءها فاعقبها جنح من الليل مظلم

وكتب عن المملوك هذه الخدمه وهو وقيد الام موله وحلس
زاويه مظلمه وكان مبدأ هذه القعه من او اخر ذي القعه
وان ان فاروق بدر المحرم مظنه الابد اروا وقع السائر في اسار
السراير ويرجو ان الله سبحانه ان يرجع عن صدقه ما في العين من
الموان يرجع عن كونه ما في الحفن من ورم وان تسهل الله سبيله
الى الخدمه التي هي اول الخدم وان يفرح عن عذره الى القتام بفرانها
ويعينه على اظهار بيته في احسن بعارضها وهو واثق بان خطه من
الار الجميله موفوره وان القلب الكرم يصح وياه معجور وانه قد تهاجت
القه به الى حد لا يتقنه الاحلال بالخدم والمطالعات كما لا ينبغي
ان ينقد عليه الخروج عن الادب لو واصلها على من الساعات واذا
انعم مولانا شرفه بكتابه فلان الزمان قد انعم عليه بوقوفه على بابيه
وكانه قد استعدده لسماع فضل الخطاب من خطابه وانه قد
احياه ما لكه رحمه الله عليه وانه قد مثل بين يديه وكان ايام
الشباب قد رجعت اليه وانه نعم الله كلها قد تمت عليه فان ترى
مولانا ان يوفى حظه ويقر لحظه وحسن عار غم الايام المضيغه
له حفظه فعل فعله وملا املا ووجلا ووجلا لازال يبولنا برجوا
لكر يمدعو الكر عظيمه مويد اتي ايد الله تعالى في كل يومه

ان شاء الله تعالى
ادام الله سلطان المجلس العالي الملكي الافضلي واعزبه الدين
الحنيف واعلى اخصه دست الملك المنيف ولازال الاسلام في
عنفوانه برأيه اللطيف وفتكه العنيف واجار الله جوده
صوفه الايام حتى لا يلقاها بنو هابقر من الثعنيف وحتى
تستغرق حسنه شيبات الدهر وحتى تكون رفوع رايته اماره

بلغت

لنزول النصرتي وجد المملوك بسببها الى الحرمه قد سما على كل
 مهمه واعتد بها طامها منته ونعمه وذاها فرصه فاعتنتها وجاهه
 للنفس فقضاها وقد بها ونعمه من نعم الله عنده اهررد عوانه اذ لا يوجد
 وان مرورا اسمه بذلك الحاطر وممثل شخصه لذلك الناظر تذكرك
 السعاده باسمه وخرج القنوط من همه ودرسه من الرمان الذي عازبه
 فلو ان المولى سلطانا لما طمع بسلامه وقد كان طالع بوصول الشيخ
 الثقة ابي المعالي الافضل وما بلغه من الانعام المولى الذي على السان
 المذكور حبره وعلى حال المملوك اثره ومثل ذلك برده كس مملوك
 سولانا فلان فلاكوا امان منه من يعر يفيد به عارفه حديد ومبكره
 لو ان الله سبحانه خلق المولى خلقا لربما كانت من اهلها الزمان
 بعينه وما غاب المملوك عن مكانه فيه العنايه الافضليه بل
 حضورها حبر من محضه واستيطان المملوك لهذه العنايه لعنه
 عن سفره قال المملوك قد عجزت قواه وانقصت غراه واخذت منه السنون
 وقرينه من المعترك السنون وعجز عن كل فرضه وناقله ووصل
 الى الاصيل بعد القايله ومحمد الله سبحانه على ان بلغه في الحرمه العاليه
 السنن العاليه التي كلافها العز وان استوعبت ما لان فيه بالامر
 من الحج الى ان بلغته ما هو عليه اليوم من العدر ومولانا اعز
 الله لصره قاضي ديون الاعقان والوصي للحقيقه وشاهد
 الوصيه الملك والشباب ان المولانا بالملك والنعم ممتعا
 ولا يرح جانبه على صرف الغير محصنا مننا ان شاء الله تعالى

ورد على المملوك ما شرف به من الجانب الكريم العالي الافضل اعز الله
 انصاره واطاب اجبازه ولبت سلامته واحسن صحابته

وسهل نظره واتفق على الايام عينه واثرة واصفى له مورد هذا المورد
السعيد واعد كدره ونسبى بنعمته وبيته لمن تراه فوره بكر اسنه
وظفره من الكتاب الريم على يد فلان والهاب الثاني من يد
فلان وعرف وصول الرباب الشريف بمن في صحته المحبوبة الى الازرق
وانه يوم الفلاني لوز ممثيه الله في بصرى وقبيل الارض
شكر النعمه الله التي زادت على مواقع النعمه واوقت في البلاد على
مواقع الدم فاما اداة من ركا به بلر فما ساق الى الدنيا من حياه فانه
الغيث الذي كلف ما صرفه الله انصرف والحسنه التي عني الله بها
للدهر عما سلف والرحمه المشوقه الى الدنيا المشوقه والنعمه
التي تضمنت معاني من النعمه غير مشبوقه ولا ملحوقه وكان من
اليسر واحسانه واول فراير مقدمه السعيد ومنذ وبساته
ان تسع شعق قلبه على راسه لا على قدمه فيبا شرفه قربه عاجلا
ويكاثر امثاله من الخدم واقفا على البساط وماثلا ولودى فرض
السكز مشافها ويستقبل شخص الاقبال مطالعا ومواجها
وما سبقه سابق الابد فضل قوه لا تست طبعها والافانه يرك ان
ساعه من ساعات قربه بالعمرا جمع لا يبيعها

ومن اقام على عذر كمن راطا

والملاوك يوم ان يستبدل من ليالي الاسواق السالفه بايام اللقا
الانفه وساعات القرب الخاليه من اعوام البعد الخاليه فمشفى
علمه ما لان الماملك شفاها ودمج مواعدا مال قد ضمن له الكرم
وقاها ان شا الله تعالى

ادام الله ايام مولانا الملك الافضل وزفر به سارا الاسلاف وارضى به
بنى الانام عن الايام واجرى محاسن ذكره على اقواه الانام والسنة الافلام

69
وفرض عليه من التهم للنصر اعلام ولا يخرج مويداً منصوراً باراً
مبروراً بعشيتي الغنا معجوراً مذكوراً بجرح حسنه حسن
ان يكون بها احسانه مذخوراً موفوراً من غير الزمان استداه
من الغام ايزال موفوراً وردد على المملوك الكبار الشريف بالخط
الذي اقل حقه ان يكون الصدور حقا لدره والخواطر حيايم لزهرة
فجدد بالغام عهده وورد عليه منه ما استتفى من الاكدار
ورده وتصفح منه ما لا يصح به عن سيئ الدهر الذي خشي عليه
لعهده عن الخدمة وان بعد عن هذه الحرمه فماعدت عنه النعمه
بانه ادنى اليه من جبار وزيد ولها قلايد لا تفك محيطه كبد
فاوزعه الله شكري فعمل مولانا فانه الفضل وقوله فانه الفصل
وحيل رايه فانه العده والعده وكرم خلائقه فانه في سورة
صورته الشجره فاما الامير فلان فورد الى دمشق وهو مرض
رجا العافيه مثله وقد استراح من تعب السفر الذي كان يريد
في شدة المرض وثقله واما النيل وما اشعره المملوك من
وقوفه حيث وقف وقصر هذه السنه عما سلف فله سبحانه
من اليد الناصريه حجاب فيه اظلف وزياده عن الحلف ونسئل
الله ان لا يكلنا في ارضنا الى استحقاقنا واعدنا من جزر ارضه
واملا قنا والرأي اعلا ان شا الله تعالى وكتب
اشكو الى المجلس القضاي لازالت الشكوك والشكاوي يرفعان
اليه فيرفعان وكلينها لوقتهما اما فصل قول او يغيب طعان
وسقى الله ارضاً جعلها في لاهها وحوته بلجواها واجباها
ودار الشمل عليه وطراها وليله تسفر عن صباح وجهه سراها
بعد من احدها عن القلب والاخر عن العين وانقطاع عين احدها

من عادته الجميله والاخر من ما عول المدين ولا جواب ولا ابتداء
 ولا لقاء ولا وعد بلقاء ولا اثر فخر جماعظ العين ولا خبر فخر جماعظ
 السمع ولا نصره على يوم الفراق ولا تشري بيوم الجمع فاما انا فلا اؤخر
 الخدم الا لعدم حاملها وما اخل بالخدمه والا خلاص من حاصلها
 ولا ازال سايلا عن احواله سوال المعنى بامرّه الموصول الرضي عن دهره
 برضاه عن دهره وان كنت اتبع عنه ما يتر القلب وبهجه وعري اللسان
 بشكر الله تعالى ويلججه فان الباب للجميل فرجه وعلى وجه المانول من
 وجه المقبول مسحه ودين الموده للحنيفيه بيضا مسحه وهو على مواهلي
 سى اقدر وموونه الكابه عليه ايسر فاني في المرض بقية ابرها
 باق على اليد ولا تشخ بقلمها ولا يرقى القوال على سلمها واحرما وقت
 عليه من مطالعاه المرسله الى مولانا الملك الناصر عزت انصاره
 ودامت مساره وطوهر استطهاره ونشرفت اباره ناقضه وفاه
 محمود بن تزجر ومالان لسيدنا من المعنى الصريح في المعنى المجمع
 وهو ابقاه الله في كبر باشر معضله وساور مقفله
 فراوتها بالرى حتى تسقيتها وماكل ارا الرجال طيب
 تسرى كبه الى حيث لا تقص الهيب ومنصى مكايده حث لا تمضي القواضب
 وسقف اهل الخلال الى الخالفه بناره وسنتفي اهل الخلال الموالفه
 بانواره اذا وجه الاز اخلف طريده ادر كها مصايد وثقفنا
 مكايده فله الفضل عما شهد به طابعا مجده وعلى ما شهد به
 كارهها حاشده ووصد الامير جمال الدين محاسن وفقه الله واواصل
 الفلانيات وذكر انه لم يبسر له شراوها وشكرت الهمة لا خلوت
 من فضلها الذي لا يدى ولا عدت همتها تجل في نومي من الدهر
 هي هي همته تقوم في يوم الحسبه بالخذ في شكرها في يوم

المسييه بالرفع في صدر زهاوان كانت من ثمن المتاع المسير
بقية بعصل فينعم بيغله ترجيه سائله الاطراف تتناسبه
الأوصاف سلسه القناد ما مونه لحياد وطيه الظهر غير
مخلقه وشيعه الخطو غير بطينه ولا مرهقته تملأ العين
ومرمتها ونحاك عن عزة كدم الدينار درهما وان بعدرتي
وما خالها وان لم تتل واتي عظيمة لسيدنا لانا لها واما تحصيل
الكب الجلده فالمهر المقدم وما اخرت مسداها الا لتكون المحترم
فذلك التي لا يبرح القلب حبتها ولا ذكرها ما ازمنت ام حابل
وما المقصود الاعراب من انوار زياضها لا مالوف بلطرح على اعفاز
جياضها وسيدنا في يدهه التماحه ابلغ من خادمه في روضه
اقتراحه وقد تبادت نوى مشموله فني اللقا وطالت ليله البعد
فاين الشمس معها الضيا ما وزدت الشمس افضيلتها ولا ليست
في الظهيره الاطلتها لازالت مصونه من يدور الاستفار وشحوها
ولا برحت حسنتها مستغفره لربنا ايام وجوبها ولا انفكت
اوصافها ترهي بها الكراما وان لم اجد جوابها وراها الموقر ان شاء الله تعالى
وليت

اغزاله ابحار مولانا الملك الافضل وقرب قربه وابعد
بعده وفرض على القلوب ووده وعلى الالسنه حمده وابقاه
بعد الدنيا ولا ابقا الدنيا ولا اهلها بعده فانه والله اول من
ابى دلف

يقول شاعره
انما الدنيا ابودلف بين يديه ومحتضه

فاذا اول ابودلف ولت الدنيا على اثره

وقف الملوك على باب مولانا وفي كل سطر سطر من فضل وفي كل

لفظه لفضله من قول فصل وفي قلب المملوك حدثت لسانه اوله
من قلبه وهو ينتظر الحضور لغنا مولانا ولتم بساطه والخطوه
بنظره وزوال الرقيه عنه وامكان القول له على ان مولانا
قد بينه والله باول نظره وادنى لمح على ما سه المملوك عليه
بعد الفكرة والرؤيه ومراجعه المامل والتصفح فعين الله على
قلبه ونور الله هنالك وشرق على كعبه ولو كان مولانا
فض السان السلطاني ووقف على الجواب لان المملوك مشرورا
بذلك ولكن العلامر جاهل وما في الجاب بعد حدثت مولانا وسهه
طائر ولا خرج المملوك عن الاستغفار من الاستدعاء فاما ما بينه مولانا
عليه وهو الذي لا ينبغي الاله وقرب المتول يعنيه عن الاطباله
فما نقول الا في شكر طوله فان حدثه فيه يطول ان شاء الله تعالى

ولس

ادام الله سلطان مولانا الملك الافضل ولا زال قدره مفضلا
وكرمه مفضلا ولا برج مويلا الاوليا ومويلا ولا وجدته عنه السقا
معدلا ولا برج مودع الايام وسنتقبلا ومودعها من اعماله
ما كفل له جنات الفردوس نزلا وجبات القلوب من اول وصل المملوك
ما شرف به من كتابه لبيت له الامان من دهره واسترقت ما
لان حرا من كثره ورفعت قدره وان كان من اقل حرامه
لنته ما عدم الرفع من قدره ولكن بعض الذكر انبه من بعض
ولتم المملوك مواقع اولامه الشريفه واستغنى عن مطالع الفاظه
الجليله اللطيفه ولقي ذلك الفصل العظيم بينه المنه الضعيفه
واستزهد في حل السعاده في اظهار ما في طيرها وشام بارقه
الامال التي قد استهل صوب مطيرها ورغب الاله ان يوطى

70
اكف الحمد لقدمه وتمهد اطراف الارض لسيفه وقلبه والمملوك
بهذه الكعب الشريفه جمال هو تنو كعه وهداه الخاطبات شرفه
هو تشتت شرفه وتسييل اجراه على العاده وان لا حرم منه حظا
قد سمحت به السعاده فاما الاحوال السلطانيه اسعد ما الله
فانها والله الحمد على ما يستر المولى وبها حجه ووصطلم العدو وكخلجه
والمنزله الان على لفرز قمار ليد بر امر از بل ويجرد لها عسكر
والمواصله يتوصلون ويتوصلون ان يقولوا صالحه لو علم اخلاصهم
فيها وصلاح بواظنهم في التماسها لما وقع امتناع فيها ولكنهم يتوصلون
الدواير عليهم تدور ويتنظرون الوقايح ويمكن اوليك هو
يبوز وتمام الشنوه الناصريه يكون لجران او بنصيبين وتقبل
ان شاء الله العرا الاطول والربيع المستقبل ومادون البلاد دافع
وكانا بها وقد جمعها بسلكها الحقيقي جامع وما ذلك ببعيد
ومع كل يوم حديد نصر جديد وفتح سعيد والمملوك ينتظر
الجواب في معنى خبر الشيرازي والآن ما ورد الجواب والمتافه
بعيده والحرف رب ان شاء الله تعالى هـ وكتب

ادام الله سلطان المولى الملك الاجل الافضل وانتم نعمته وزادها
ورفع رتبته وشادها ورؤض ارضه واجادها وامتع الدوله
بعزيمه التي تشادت به الدول وشادها وزدت على المملوك
مكاتبه شريفه هو مكاتبها رقا ومودي لجور الحمد الهام ليرال
مسترقا اسفرت عن خطه الكرم الذي اسند الكرم عن يده
الكريمه وعن لفظه الشير الذي ازرى بالعقود النظيمه
وعرف ما انتهى من احوال الفرع في فتح الهديه والغبار
على الاطراف وجعله العريان وتأخير الحركه وقد كان الامر

صدر بتأخيرها وانتظار تجديد الرأي فيها وبعد ذلك لم يتجدد ما
 ينهيه الا ان العاقبة السلطانية قد عوفى بها الخلق وقد استقرت
 الزمان بها عن الوجه الطلق وقد اذيل بها من الباطل الحق
 وقد اذ الفرج بالسؤال في مسجحا قاهر والابقاعل واخر ايتها قصد
 بهدنه يعنى مدتها لا في ان يعنى من عقدتها وابت الهمة الناصرية
 الا ان يدظر موشم انقضا الهدنة لا فامة سوق الجهاد ومحاكمتهم
 الى الله حيث السيووف من الاشهاد وكل عدو ومن كل جانب لا
 دروع له الا الخضوع والاستسلام الا الاستصلاح فالعاقبة
 الناصرية علمه كل صفة كما ان تلك المرزده كانت علمه كل علم فله
 الحمد لنا من به من وهوها ولما ادفع بها من كجور القوايل ومروها
 فقد اقال الله الاستقام واهله اى عشر واعاد سلطانهم
 قبل عاده برحمته حديد اناظقة اول مره وكتاب الملوك صادد
 من المجمع بظاهر حصن وقد كان الرب الشريف الناصري حل بها قريب
 احوالها وعرض زجالها وولها الولد اسد الدين شيركوه و لايه
 تثبت قدمه ورفعت على القلعه علمه وعمد الى ما في الولاية من
 رسوم ظالمه وابواب معانجات قائمه واكها بغير الحق قائمه
 فغفار رسومها وروح مظلومها وكحضر هذا الشعر المهر بما لكه
 وصاقت على عدوه وجوه سبله اليه وسنا لكه فانه تعالى لاغلى
 من النظر الناصري التي يدرك به المصالح بعد موتها وكفى به الارض
 بعد موتها والمول عز نصره ايتا جمع شمله واستقراره في محله
 ومحله روبر القلعه الشواهي وصدور المحفل المتسع
 والمحفل المتضايق ان شاء الله تعالى وكتب
 ادام الله الايام الافضليه ولازال الت على الايام مفضله وعلى الانام مفضله

ولا برحت عقودها بالسعود مفضله وتسيو فيها حبيب شاكلك كل
زمني ونطبق مفضله صدرت حرمه بين يدي كل اجابه سلطانيه
خادمه لها وتابعه وتاليه لها في طريقها وشافعه ومطيعه لا من
الاستناق الى اطمده وشامعه وكب الان هذا الخدمه لما تو سم
مستد من يوصلها وامل تاديه الامانه ممن عملها محدد عهد الخدمه
لا برحت عقودها جديده ومستنظعا من اتم المول لازالت مفاده
ومفنده ومن الاحوال هاهنا ان السلطان عز نصره نازل ينظر
الكرك اخذ تخنقه وراصد لطفه وانه في اليوم الفلاني نزل
باز باضه وامر يهدمها وفي دوره وتقدم بتعفيده رتبها ولقدت
المناسل وعول على المعاول مهدت من تلك المسائل الاجبا الى
المقاتل ثم تعلقت النار باطواقها وحدثت السنتها سبوقا سمت
الى اجباد الدور واعناقها وناصن الاستلام فما بلغت في عدوه
من احرقتها وسفت اعطيه دورهم من الحشب حو امن الطلال
الاس طردى ثلث شعب والابر من الحاف شارد ولا حيدر في ابرهيه
ولا في امراته حاله الحطب وقد الكفار في بلادهم فعود ابا ان من
الربح حنود او من الحدرت حديد او ان من ذلك الحديد في القلوب
جراحا وفي الارجل قيود او ان من النصر ما يعني الله فيه عن السيوف
ان يفارق ععود او علم ان رايه هذا السلطان عزت ونصرت
اما ان الله الطالع لاهل دينه وعذاب الله الواقع بطواعيت الطلال
وشياطينه في السحاب فيه الحيا وفيه الصواعق وحيشته المنصور
الحرفيه المكاتب وفيه المغازق وايامه قد قدر الله بها
نصر الحق ويرفعه فاداه هو ظاهر وحدث لان الناظر فيدمغه
فاداه هو راضق والعسكر المصرك قد ر عليه انه اليوم قد

تجاوز ابله واما الذبح بجلاد الكرك فانهما كيره تملا الوعر والسهل
 ويقطعها بقطع منه ومن ساقيه الحزن والنتل وقد استهل
 فيه القاطعان الحديد والنار وهلك بها القربان المتديروالرا
 وبعد ان كونت مولانا بان بعتم فرسه ان لا تحت في ذلك الجانب
 وقر العسكر ان قدم النظر لهما في العواقب عدد راي ان تتوفر
 الناس هناك على الاستعداد للجهاد وترىع الدواب الى ان يستقل
 بما اربطت له من الطراد والسلطان لا يباخر بمشيه الله عودته
 ولا خلف من الضر عدته والله سبحانه يوبده بصره ويثيبه غز رباطه
 ومصا برته وصبره ونحوه مولانا واخوته واثرتهم بمعقبات
 من امره ان شا الله تعالى وكتب

دخول
 دخطه

ادام الله ايام مولانا الملك الافضل ولازال مهنا بالمواهب
 الحسام منها للمراتب العظام مستفتي باسمه البلاد مزوعه
 بعزمه الاضداد فحكوماله بالسياده التي حكمر له بها ما منح من
 الشداد محكوماله بالسعاده التي اذ احصته عمت العباد الملوك
 يقبل الارض ونهى ان صدمته هده مقترنه كان سلطاني
 يشاوه ويفارق بين جرسها الله وانظامها في السلك وحوالها
 في الملك والدخول الى مصرتها والنزول بقصرها ورفع الاعلام
 الناصريه على قلعتها واستنجايتها لخطه شيوفه بعد منعنا
 وما تبع ذلك من صوار الرشل من خلط باخراج ابنه البهلوان
 فيها وابعادها عنها وتصرع عسكرها ورعاياها بالطاعة
 لسلطاننا ورعينهم في عموم المعرله والكرم اللذين اشترك فيهما
 اهل زماننا وهو نصره الله شاير الى تلك الحجه والعساكر نحوها
 موجبه ووجد ان جمع بين الاخين حلا لا ونفرت عساكر البهاخفا

وثقاً لا فكل تسلطان للتسلطان ذمه وكل مول قوم له مول غيره
لا يخلف عليه اثنان ولا يحرد في وجه سيفان ولا يبرده الا السوال
ولا يمنع من نقيه الدنيا الا التطير من البلوغ الى الجاه والمول
مهما هذه النعم بيش هذه البشرية والملك بيد به والله سقى
والله فهو في حياته صاير اليه ان شا الله تعالى وكتب

ورد عليه شرفه من المجلس الثامن الاجل الملك الافضل اتبع الله فضله
ويستطع عدله ورفع محله وقرن بانصر فضله ووسع السعادات
سبله واهلك كل عدوله من الكتاب الكريم الذي رفعه على
رأسه وامره على مدارج انفاسته واستبشر بخطه من رايه
ويتوفر نصيبه من الآيه ودلالة على استمرار توفيق الله للمول
ومزيد لعمارة الملوك بني سوانا عافية عمه الملك العادل
وليتال الله دواها وكان قد عرض له امر صعب وهجر عليه عارض
اجرا الطب وكان لطف الله ما لم يكن الحساب وترك له سبحانه
امواله في جلب تقصت من الخزانة وزادت في الثواب ووردت
كيب البشارة بعافيته بعد ما كان من الارجاف بعلمته والله لا
يمنح الا اوليا في هذا البيت بواقعه ويصون سيادته من كل رايحه
صدرت خدمته بتارخ في لاني ان شا الله تعالى وكتب

اسعد الله الهمة العالمة الملكية الافضليه في حركاتها وسكناتها
وزاد في احسانها واصل صاحبها في عرفات دار الخلد وحنانها
وادنى عمرات فضله من مقتطفها وحنانها وفك بمكارم بيده
قياد اسارى الايام وعناها وجعل قدومه على ما يوثقه ويوثق
له من الملك الارحح والعز الاصح والطاير الاصحح والطالع
الاشرح والحنان الارفع والجانب الارمنع والمعسر الممتنع

وحسناتها

واعترضه واجرى على الرقاب زقده وعلى السنه شكره ورد على
المملوك ما شرف به من كتابه السامى وخطابه النامى ونثره العالى
والعامه الحال وفضله المتوافى المتوالى فقام له بواجب حقه فقد رجاه
لانقد استحقاقه وانفق من كثر شكره وكوا حاصله على دوام اراحه
وانفاقه وضرع الى الله ان يؤيد هذا البيت منه بكثيره وسيده وواحد
واوحد ووالده وان سمي بولده وهو تعالى بحسب فيه الادعيه الحسنه
ويؤيد دعوى مادحه بالبينه ويلبس اعداءه لباس الذله والمستكنه
فاما خروج ركابه واستقلاله لخيامه وتلدسته دعوه الاجماع وحمله
هممه الاتقطاع وانه لا ينظر الا عدد امن العسكر يتسع
له بالمسير ويأمن به عواقب التغير فذلك هو الصواب الذى لا يعلم
من تراه اقتضابا ومن اراد الاوليا ابتداء او جوارا وقد صدرت اليه
مكاتبه ناصريه وقوفه عليها يغنى عن اختصاصها وما حسب المملوك
الا ان يركابه قد رتب الطريق بحسبه لا يطعم في انتكاسها والمجرد
في هذا الوقت شمول العافيه والصحه والكفايه والاستكمامه للمزاج الناصرى
فكل يوم يطلع بطلع مزيد من الشفا وبقص من الضرا وما يوجب
اهد البشايير وايد اسرور السراير وما هاهنا حمد الله شايب
يشوب هوا رد الانس وبكدها واهار خضر عار خروا طر السروز
واعتزتها والله الحمد على نعمه التى ان عددناها فان اولها هذه العافيه
وان جعلناها كلها تحت واحده فانها هذه الموهبه الوافيه زادنا الله
فيها ولا تقصنا وهما ناموردها ولا عصصنا وكاب مولانا الملك الافضل
محتوب من فضله ومورود صغيره من ظل احسانه وكبره من بله تقار
واذا انعم به على المملوك انعمترو ويض محله وتقبو يرض محله والراى اعلان الله

وكبير

ادام الله ايام المجلس العال الملكى الافضل ونصر اياته واطفرها
 وقربان بالميامن موزد اموزه ومصد زها ووفر انصباها من الناسد
 وثمرها واسعد تصرفاته واطاب خبرها وشهد ارادته الحسنى وليبرها
 ورد على الملوكة كتاب شريف منه تناوله فلما على قد بينه عارفا قدر
 النعمه عليه مقبلا لمواقع انامله مبتهجا بمطالع فضائله وفواضله
 واغبا الى الله ان يبلغ منه الامال الطامحه وان تستجيب فيه الادعيه
 الصالحه وقد صار له بعد الانعام من الملائكيات شرف جديد ولتر
 عتيد وحط قل هو ز عليه كونه عن خدمته بحال السعيد وهو
 يتوقع ان يكون وظيفه الاحسان بحار ائبه وتوجهها له شيمه
 الكرم وان لم تكن واجبه ولا خفا عن المول ان السلطان ادام الله
 سلطانته متوفرا على احصار الكرك وجزبه الاستعداد للعدو
 الذى هو على قربه والمهم على ذلك مصروفه واكثر المطالب ان
 ينهل الله هذه المطالب متوفوفه ويومل الملوكة ان التوبه تستفر
 عن فتح يفتح ابواب النجاح ويجرى به الامور على النعمه بمنشيه الله
 وعلى الاوتراح وبالغ فيما يجب عليه من الخدمه ويستمر طر حجاب والنعمة
 لاحق لاهله بالنعمه طالعه بهذه الحال ليل يركى صورته محل بواجب
 مقصرا عما هو لوقت الفرصه فيه طالب والبراي اعلا ان ثنا الله تعالى
 وكتب

ادام الله سلطان المول الملك الافضل ونصره المومنين واميرهم
 وابقي منته نور دينهم ونورهم وحاط بمقامه منيرهم وشركهم
 وزاد به بحضرتهم وبشركهم ولا عدوا منه سيدهم
 وسلطانهم وكبيرهم الذى يوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ولا فقدوا
 احسانهم الذى يصدق شلورهم ويكذب لفورهم كتب هذه الخدمه

بعد اغياب من الخدم سببه انه كان توجه من دمشق الى حلب للخدمة
 الشريفة وصادف في الطريق كعبا ناصريه الى المولى سيرها في ليلت نوب مقتربه
 بالكعب المطفريه وحضر المملوك بين يدي مولانا الملك الناصر على
 من ايه بعد حلب تعرف بالمرتب في اليوم الفلاني واستبشر بما وجد
 عليه من عافيه لازالت زاهنه ونعمه ظاهرة واخرى باطنه وزال عن
 المملوك ما كان يحده وانجزه الدهر ما لان بعده ووجد الامر في الصحة
 على ما يعهد فذكر المملوك ما يتصل به عن المولى من افوا بالفضل
 شاهده وشيره للعدل واجده وخلايق لا تستثنى في الثامن
 بواصره وما هو عليه من بذل لا يساعده الوجود ومكارم
 تسلمها من اشرف الاباء وورثتها من اكرم الحدود وهذا السلطان
 اعز الله نصره من المولى مولد كوالد وكف ابنتي بالمكرمات
 فادام الله عليه حياه العاقد ومع الاستقرار بدمشق يطالع
 بما يحتاج الي علمه وهو موقوف من امر المولى وزتمه

وكتب

ادام الله سلطان مولانا السيد اجل الملك الامير سيد المملوك
 والسلاطين ومملكه القلوب والاعناق والاقطار والاقاق
 ولا زالت شمس سعاده مشرقه بالعشي والاشراق وصنايعه للاوليا
 اطواقا اخذه بالاطواق وعقود مكارمه لهم لا يتطرق عليها
 ما يفسد العقود من موز او فراق المملوك يقبل الارض وينهي انه
 اذا راي من كان يلم بالافنيه الناصريه شفي الله عهدهم
 ومخار عليها من بعيد ويقف منها مواقف الخدم والعبيد راي المملوك
 ان ذلك سب بينه وبينه واحتمل ان يوصل الى قلبه ما يقرب
 عينه فاما من كان من الممالك طالع لذلك الحدار ورضوانا

لجنته تلك الدارقانه نفترض حقه و برعى له سبقه و لا تقدر على نفعه
 الابد مولانا اطالها الله في النفع و اعلى ان توليه صنيعا الامن جاه مولانا
 الاخلاء الله من حسن الصنع و ضمته هذه و ارده من يد
 المعتمد الامين فلان و قد توجه الى دمشق معا و داسها للوطنين
 منها و وطن المال و وطن الامال و مولانا اتقاه الله و وطن الامل و مكارمه
 مواز د العلاء و ظله مفرج العريق اذا عشييه موج كالظلال و الاوامر
 العاليه مستخرجه مما عد عليه ظل الرعايه و كحل سنا كما و بسوا حرم
 الوقايه لارال الحريم الافضل امنا و ان يظهر فيه من الراي الجميل
 ما يقوم به جاهه و تحسن به ما في يده و يامن به اذ به من يقصده
 و يستنبه به حال ما يملكه و ترجوا به بلفه العيش التي تعتمد عليها
 و ترجع اليها و اللحمه من انعام مولانا نضي السبيل و البغيه من موازده
 تشفى الغليل و الارا العاليه فضلها ان شا الله تعالى

ولس

ادام الله سلطان المجلس العالي الملكي الافضلي و نصر راياته و آراه
 و استبع عليه نعه و آاه و اوجب على السنه المطلق شكره و على قلوبهم
 و آاه و ضاعف استخواره على ما سن الخلال و استنبلاه و كتب
 بالشفاف مرضه و بالبوارجاه و وقف المملوك منه على اصراط
 في الحظ الكريم او رث خاطره الارتياب و استند الاضطراب
 و قلبه الاكباب لو اتقته ان الله سبحانه يذهب الشكوى و يتي
 اجزها و يثبت العافيه بعدها و لا يفتي من الوعكه الا ذكرها
 و هذا المرض من امراض المشاع و المولى قد عجل له في صدر
 الشباب ناهم و الله صرف عنه اذا هم و هو تعالى بعد الام
 عن ساحته و عجل راحه القلوب براحتة و مما يبشر به

الجلس السامي الملكي الافضل ادام الله فضله وهو لشركي تطلب الصحة منه
الى عزمه وجشده وكحيط منه لسرور بيته ويبر الخلق ان يحب ط
بعلمه ومحص هذه البشري وخبر هذه النعم انه كان السلطان اعز
الله نصره استقل ركابه الى الصيد بعفوره وقطبان في وقت شديد
الحر منو قظ القيط ونحرك حركه متعبه وركب ركوبا طويلا وكانت
اعذيته متوفره واكثرها غير موافق ومنها الفاكه فحدث من اخطاس
العاده البشريه ما اوجب نوح الم لو حدث منه غايق عن الركوب
ولا مانع من الجلوس وانا خرج عن بحر الامور بلفظه وخطه الكريمين
واحيى ال استعجال ليليات كانت سبب الحجبه في بعض الاوقات
عن العمامه فاما الخاصه فما انقطعوا عن وطايفهم المعتاده
من الخدمه وما زالوا باشرور من شره ما به تستشرون
وسظرون من نعه الله فيه ما يجوز ولو ثقرون فان نقل غير هذا
فماله اصل وان سمع شناعه فليس مصدرها الا عن ضمير الفساد
او من لسان الجهل وفي يوم فسطير هذه الخدمه جلس جلوسا حسنا
وركب فيه وفيما قبله من الايام ركوبا متوايلا متمكنا واستبشتر
الخلق بنظره وتهادوا بينهم السرور وهذا القول من حتى ثمره والحوال
حمد الله كلها منتظمه والوفود من رسل الملوك وارباب الحواج
بالباب الناصري مردحه ما بين مويد لطاعه ومستبشتر الشناعه
او طالب لرفد او منتجز لو عدلهم نال من الاحسان ما يستحقه
ويسترقه من الله لسبع الظل الناصري الذي سعدت به ارضه
وخلقه ان شا الله تعالى ه

ادام الله سلطان مولانا السيد الاجل الملك الافضل
واعزه عز ايد له بالشركه ونصر ملكه نصر ايتبت به الملك

بثوت الملك وجعله في الخيرات مسارعا ولا مزمه العظيمة سطاوعا
 وابتغى لطاعه الخلق زائبا ولشكرهم تمامعا ولبروا ابن المعالي قارعا
 ولما امر الله به ان يوصل واصلا ولمن امر ان يقاطع قاطعا
 ما يورث المملوك الخدم الا انظارا للاسباب المقتضية للمطالبات
 والآداب المرجحة للترغيبات فاما الاسباب المتجددة فقد حسرت الله
 بدولته ومهاتته مكروه كل سبب واما الآداب المتجددة فقد
 وحلا الله بكرمه ونعمه محمود كل آثر فلا خطب الا فتراد هيبه
 ولا يخطوب الا وقد وهبه فقد ضاقت بسعه الاحسان من اهاب
 البيان فادام الله سعاده تبا زمانه وادام سعاده على الزمان
 واصدر هذه الخدمه وقد قارت السنه الناصريه ان
 مصرم وبيراز الا على عهد هاما الديموع تنصرت ولا ياخذ حكم
 لبيد فانه ذلك على ان طبعه من الوفا بعيد حين قال

الى الجوار ثم اسم السنه عليكما ومن بيك حوالا ما لم فقد اعتذر
 ولا حكم اي تمام فانه شكك في نجه وشي على بدرجه واشتار
 الى انه قلده بقول حرده فقوال

ظعنوا فكان كاي حولا بعد هم ثم ارعويت وذاك حكم لبيد
 كيف والمفارق بعد سنه قد عفار سمه ولم يبق الا وهمسه
 وهمسه ايكون اشد ما يكون حالا ارحي ما يكون مفارقة فاقدره
 بالاهذا هو العذر الصريح وسوا لان باهل الدار او اهل الصرح
 لا والله بل سلكي بسدم من حرج ولقفها هنا فانه لا لو تزان
 يكون خدمه سماع الاشجان ومدارح الاحزان ولا ان يستحي
 سطورهها سقط الاجفان ويدع الخواطر الشريفه موفوه
 على ملك يدبره وحرم تندبره واحسان على الاولي توفره وشعارا

للدنيا ينشره ونسئل الله سبحانه ان نوفق مولانا الصالح بترضاه وبترعاه فيمن
 استترعاه وشواه فيما ولاة ويستجيب فيه دعاه لمن يصلح دعاه
 وتقتصر على هذا القدر فغنى عنه ما قضى المراد وهو كديد الذكر
 طالع بذكرك ان شاء الله تعالى وكتب

ادام الله سلطان مولانا الملك الاجل الافضل وزاد قدره شرفا
 وزاده بالمكرمات شعفا وايزال ينفوق سبيل المكرمات
 كما ينفوق انوه شرفا ومهد له مساعيه في جنات الفردوس مقاعد
 صدق وغرقا وزد على الملوكة كتاب شريف من المولى قبله وزفعه
 على راسه وامره على مد ارج القاسمه وما استغرب المنه لانها
 ما حانة الامر بعد نها ولا الحسنه لانها ما تارت الامر بحسنها
 ولا العارفة لانها ما اثرت الامر موطنها ولا الاحسان فانه ما
 صدر الاعمال باخذ من الامور باحسنها وانتل الملوكة الامر
 في ناجر سبيل المطالعه الواصله على يد فلان الافضل المستجيب
 للحيل المباركة الى ان يصل الشيخ الاجل العالم ناج الدين السيد هي
 وتبتر الهدية كمالها والكتب صحبتها والسؤال من الملوكة في
 قضا حاجته في واجبه فيكون مقرانها والله يوزعه شكر
 الانعام بتاهيله لشرف الخطاب وسقى عليه حال عليه الاحباب
 وهو موقوف بين امر المولى وهيبه ومستبشر بما يوهله له من
 من اسمه وخدمه وله من ذلك حظه هو مستديمه وليست بده
 ويشكر المولى الذي سدي به ويعيده ان شاء الله تعالى هـ

وكتب
 ادام الله نوره احسانه وموهبه سلطانه بالمقام العالي
 الملك الافضل وخلصه سعوده وثبتها وتقبل اعماله بقبول

حسني وانبتها وارغم معاطس اعد املاكه وكتبها ومستها بعد اب
 من عنده وسحتها واحتث اثلثهم وكتبها الملوكة لغيره وبواصل
 على ما تقتضيه وجران اظامل خدمه والمؤمن على ما لعانه وان
 كانت حاله الامم اعلان به في كل مشهد وبقدمه امام كل بقصد
 وشكره وشاهد المقال من اللسان وشاهد الحال من اليد من
 الشنا الصالح الذي يتبعه بدعائمه وترفعه والاختصاص
 بميك العوائق عن سبيله ويود لو كانت خدمه كل ساعة
 على علمه العال معروضه وبين يديه الكرم تميز بقضوضه
 غير ان اوقات الملوكة العزيزه لا يسد لغير المهر ومكالسهم
 العاليه من الادي فيها ان تمسك القايل عن ان يقول في
 الملوكة يقبل اليد الكريمة والقدم الشريفه والارض التي تنفقها
 الله من سمايه وشرها لولا به واحصها بالايه وعمل هذه الخدمه
 في المغرب كخدمه لو حضر فقطصر على السلام مع الخفيف وكفى
 بذلك من الشرف ويبتل استخداه فيما عساه يستخ وفيما
 لعله له لصلح ان شاء الله تعالى

وقف الملوكة على ما شرف به من اجابه شريفه زاد الله في علو قدرها
 وفي وظيفه شرفها انها صدرت عن يد مولانا الملك الافضل
 لا زالت وفود الفوايد صادرات عنها وغراب الغراب وازدادت
 منها والايام تحرك على حكم من فوعى شيوها واولامها والاقطار تمضي
 على منصولي استننها واعلامها والايدي الهامد وده يمشي وها
 نوايا والامالها معفوده توشعها فضلا وافضالا فانخذها
 ذخرا ولزاوا اسعادها حررا ابواه من صدره حرذا وفاقادته
 بشرف الخطاب الى غير الخدمه عز او صدرت عهدده بمبار مولانا التي هي كاقبل

كالغيث ارجيته وافاكر ريقه وان ترجلت عنه لبح في الطلب
 ولقد ذكر مولانا خادمه في وقت لعرب فيه الذكر وخرج امره بمكانته
 في حاله خرج فيها اصحاب الخاضر من العين والصدر فابان عن امرين
 احد هما ساعه نفس والآخر كرم عهد وكلاهما خلقان وراهما والله
 الحمد على لوز المودث جيا وافاض عليه فضلهما الرايد وبما نقص
 المفيض منهما شيئا فلما الاخلاق الشريفة الناصرية نورا
 يستضي به الناس ولا ينقصه الاقتباس اسلب الله الخلق
 في زمانهم المظلم وفي خطبه المصنوم الاستقصاء تلك الانوار
 والاهند انتلك الآثار وكان المملوك يتوقع ان نفس حناق
 هم لعدوه نصر غير بعيد من هم مولانا وعزمه فانا بعشر
 الممالك في بلد نازح وفي حدهم كل همير عاره ما زح وترقب
 ايضا ان يشار اليه في باب مولانا بعض كاري الانوار الخاصة
 به في نفسه النفيسة وجوارته المحروسة ليظمين الى طمأنينة
 وينسكن الى استقامة الاحوال اجمته فجاهد اللباب مقصورا
 على شريفه الممدود وتناوله لو انصر على الايام كالوا المعقود
 وما استغنى عن عاده الساط لشقه له الغيب المحض ويكثرها
 تنكوز اللباب فيغرو والهجوم منها في عسكر وترجو امن لطف
 الله سبحانه ان هذه الغيا به تنقشع وهذه الشرد منه
 من العار وتنقطع عنها مدد ها اسقطع وبلغ الله
 رقاها لصادقها وبلغ اموالها الناهبها وكل موافق وقابها
 عن محايها ونقطع تنيف الله المحرد بيد مولانا بتلك
 امطامطامها وما يؤخرهم الاجل بعدود وذاك يوم مجموع
 له الناس وذاك يوم مشهود طالع المملوك بما هو عليه من

البحر تبارك

شكر

شكر اليازي واستراد واستطوع للمجد اذ ان حصرت
واستنفاده وببطل ان لا غل من تلك السطور التي فيها جلا
العيون وشقا للصدور ولقد ود الملوك لوراى ابن
البواب لها ولمعها فكان يعلم ان الخط دار هو بواخصا
وابن بواها وعصى البواب قلا اذا قعد على باها وكان شهد ان
موانا ان موانا انقاه الله ما لك الدار و صدر ايو انسا
بل هو لاسحابها والخط الافضل اخذ في الزيادة لاحق ابندان
بالغاية وقد ظهرت فيه اثار الخديبه المويدي به فانه امام
موقفيها وجواد يعيها والله تعالى يد بم بحال الخديبه
وتم علينا جميعا ظل النعمه ان شا الله تعالى ه وكتب
ادلم الله السلطان والعظمه والنعمه السابغه المسميه ببقنا
سوان الملك الافضل ولا زالت الاقدار له منجده والايام
في اعلا كله محتفله كمنشده والسنيه الخ لا يتوق في شكر
انعم الله به منطلقه كمننده ونير ان وقت كانه في الاعدا
كحل روو وبهم شيبا وتطلع على الاقيد وما سماحه بطي
عمر ان شني الجزوب اذا طلعت بعشيات حمزتها المتوقده
الملوك منها ان نعم الله عليه عظيمه لا يفيها شكره
كرمه لا استقلها ذكره المخلص المولى شيد املك رقه
لحسانه وكفل امره في عظمه سلطانه ونهاى عنه بعمره
النافر حوادث زمانه وبقدم بم كاتبات تريد في دره ورفح
من شانها فاحسن الله له الجزا في الدنيا والاخرة واسبع عليه
النعمتين الباطنه والظاهره وامض على الايام وعلى
الانام يد سطوته القادزه القاهره وورد على

المملوك كتاب استفرغ عن يده البيضاء ورتع منه في جنات نعمة الخضر
واستحاله به على الدهر استنطاله الشجاع برأيه طعنه المحزرا
لم يحدد ما بينهما من الاجازة الاوصول الخبر بان حرقاً وقع بفساد
في ليلة الثلاثاء في ايام عشر رمضان والباقي الاقطار والغفلة مستولية
على الخراسان وان جماعه ذكروا انهم استجابوا لبلد بقوارير النفط
من اقطاره فكانت ليلة استفرغ عن الحراب والدمار وتسلت الاموال
ونهبها بيدي الاوغاد ودثرت الاسواق وحرق المدائر وتلاف
الاموال وعدم الاحوال والله المستعان وقد من احوال الجذب
ومحومه وتاخر نزول الغيث ووقوعه وحاجه الزرع واهليه
الى رحمة الله سبحانه واقشعرار الارض واستغاثها الى السماء
ما لا تشف له الهاتما ولا دافع له الاصلاح الاعمال واخلاص اهلها
طالع المملوك بذلك وللآراء العالیه فضل الاقدار واضاه الانوار
لازال الاموالنا مخلوبه مناز القلوب الى سمعه مسوقة وفود مملوك
الارض الى زبوعه مصره قضايا الحرم والكرم بين عطابه ومنعه
على ان المنع منه لا يظور وقوعه والجود كتاب من يده هو الذكر الف
طلوعه ان شاء الله تعالى هـ

اذا اخذت نعمة عند عبد من عباد الله وحب ان كدر لها من لسانه
جد او كدر لمن جرت على يديه من قلبه وداو الكتاب من مولانا الملك
الافضل اعز الله الاستحرامه واعلامه وبانعامه واستقامه
وشراف مقامه وبعظيم اعترامه وكرم اهتمامه وبالماضين
قلبه وحنانه والمضين فعاله وكلامه واثاب يده الشريفة
عما كتبت من قرانه وجمعت من فرقانه وحلته من اياته الجليلة وخلفته
على صوره من خلق احرفه السنيه وما يوم تلك اليد بواحد في العباد

ولا تحابها مخصوص البلاد بل نوماها يوم يفرج العزات يحيطها الواسع
 الخطا و يوم يتفرج العيون يحطها المارح الحلي و تحابها يوم بعض
 دسا و يوما فيض دينا و تارة تعمل سيفا و تارة تعمل قلم و كل افعا لهما
 لدم و كريد له سا ضالدا للقيم و كل مقام له و قارا اقام ابراهيم
 و كل شهيد حربه فيه من فيض العظمي و نمر و من قضا الصي حطيم ذلك
 فضل الله بونيه من يشا و الله ذو الفضل العظيم و يعود المملوك
 الى ما يوجه ساقه الهاب عا طفا على ما يد ا به فبقول و الكبر
 من مولانا كايب شك الهوم و عراب استخف الخطوم و نعم من الله يغتصى
 السنه ان تقوم كقها شرا قايا و القلوب ان تودي مرضها و لا لازما
 فما هي الا الاخم اذا لانت الايام مظلمه و ما هي الا العيون اذا لانت
 الجذوب حمة فمن حق و ارد بها ان يورد حمد الله مثلا و انلو الحدث
 بموردها و اثر القبل التي هي تحود الافواه على مسجد ها و لذلك
 فعل المملوك في الهان المنعبره عليه على يد الامير فلان و كان و تروده
 على المملوك بعد فتره من الرسل و وطع من السبيل و نطلع من
 العيز و القلب و ظلوه با الزمان على العتب و تظلم من الايام التي لانت
 سعله عن الخزيمه نوديه بالحرب و حدث من مراتع المستره و كيف
 لا يجذب المهور من السج فلما زاي الهان مسفرا عندة قال هذا
 من فضل ربي و قال للايام لا املك و لا استزيدك حسي هذا الهاب
 حسي و استبطا مولانا خذمه فلا استبت طها فانها د ايره بين مسر
 قلب هو و لاوه و بين جهر لسان هو اما تشاوه و اما دعاوه فاما
 الخدم بالمطالعات التي تصد زها و الانصاف التي كرهها فانه لا
 يترك ان يتحرر على تلك المواقف الشريفه و لا يشغل تلك الخواطر
 اللطيفه الا بمتجد دهم و علوا الى ان يوفد على ربه و ان

يرفع الى سمعه وهو اعز الله نصره فقد عقيمت الايام في ايامه ان تلك الحباب
النوايب ودعرت البيل الى حقيقته حتى لا يدب فيها معانزها من
العقارب فلم يبق للايام ذنب ووجهه الكرم عذرها ولا في الارض
حرب وبيده العاليه وطرفها وليس لاحد ان يشكوها وقد انابت
ولا ان يرتابها وما زابت ولا ان يستحقها ولا يستبسطها وقد صابت
واصابت فالخدمه على هذا النمايو اصلها عند ما تقدم العهد باسمه
فيجسد من النسيان وعند ما تجد منه الاحسان فيرتبط
فتذكره ذلك الاحسان والمملوك يستل شرفه وتصرفه
بالنواهي والوامر والمستواه في عمل الفصل بين الولين الغائب
والحاضر لازل مولانا موبد نصره موبد ابره مورخان الكرم عصره
ان يشاء الله تعالى

اصدر المملوك هذه الخدمه الى مجلس مولانا الملك الافضل
دفع الله الحوادث عن تباحته واراح غل الامال بموردها من لحنه
ولا برحت الايام والليالي مطايا لاماله ونحاي الاقباله وهدايات ال
كعبه خجله كرم نفعنا بها من كل حادثه الى الابد ويعيده
من كل نائفه في العقد وكمرش اليه صكته مما يكونها وصبغه انوار
الايام اريد مما تلونها وسيد او اخي دولته في السما والارض
ومدكها ومحى حوزتها من تباوين الغير وكصنها وقد عرف
المام تغير المزاج الشريف ولو لم يعرفه مقرر ونا بان الله اورد
واذهبه واذن له ثم حمده لك كانت الارض التي وسعها بفضل
قد صاقت برحبها وكانت الايام التي عطل باسمه سلاحها وقد
اذنته كرمها الا انه عرف هذا مقرر ونا بهن افيها لعظيمه عنف
سخت وعظيمه لطف وشد يده ازمه فرحت كدبده نعمه

كان

فخر لكمة ساجد او ذفر حامد او بيد اعس الدرهم وان نصر منه
 حديد ابارد اتم شكركه وان كلب اليه حد شاك سدا الا
 ان مولانا الزبد الطرد واره السدد وعصر منه العيز واليد
 واقام المهابة على اليوم فتاد بالغد فلا زال يقم اود الايام ويملك
 ود الايام وتقي الله روجه التي نفدي بكل الارواح وحسنه الدك
 نفدي بكل الاجسام وتسلم تلك المهجة الكريمة فستجبتها
 بسبب شدة مهج الكرام واعاد الله تلك اليد بما يشغلها
 عن الجود والطي ذلك البساط والطي عنه السجود والبرال
 متفكرا فكمه ومثعبا دهره الى ان اعرف ان السوق قد انصرف
 كله وتبع ليره اقله فهناك يكمل التدوير التي شرح في بواردها
 وايضا يقبه مرتين على تكامل العافية وتوالي اشياؤها وراي مولانا
 الاعلى ان شا الله تعالى هـ وكتب

اعز الله انصار مولانا الملك الافضل واسعد حر كانه وامضى
 فتكانه واعز الاسلام بعزماته واعاده من حيايه الدهر
 واستانته وجعل الخيره مقترنه بمورده ونغييه وكخصره
 ومقامه وشرفه واحل الاسلام بيد طوايله ورد عليه عقاب
 بلاده ومعاقله وارغمه انف الكفر وعلى يد الخلد
 وشفي صدور قوم مومنين بما كرده له ونزل عليه من النصر
 ورد على الملوك الكرام بعد ايام من نارح وصول الخاب حامله
 وبعد ان سار وما علم الملوك بمسيره لان الهمة العالیه الفلابيه
 اعلاها الله امضت عند الوقوف عليه شرعه اعادته بجوابه
 وان لا يتادي يده مقامه وعز على الملوك ان يلح بصوره من
 قصر اجابه مولانا التي تتعيز خدمته بالابتداء واقتضى الامر

ومصدره

ان كتب المملوك هذه الخدمه على يده من يخطي بها لانه لا يعرف احوال
السائرين ولا يحقق اوقات نذر المند وبين انما يسلم ما يخدم
به الى معارف من التجار التفاز لا يصلون الا بعهد جيد ولا توقف
تعالى ايد بهم الاعلى ما تاركه قدم وهو في المملوك انه ما
سما خدمه على امر كشي فيه فوت انما يشتمل على ادعيه كل
وقت موثما الحاضر وعلى محامد كل مجلس مرتعها الناصر
فاما هذا الجاب الذي اقتض مولا نايه من احرك لجيبيل
من غدر مستحفظها وغدر مشترها بعد الله الفريقتين
وقم الظالمين فانه مما شددت له الخواطر وهنت له النواظر
وعلم ما لم يزل معلوما ان الكافر غادر كما ان الغادر كافر وبدا
في كل بعضه وسبيل الخوض في كل مشكله البراه الى الله
سبحانه من حولنا وقوتنا والاقرار له بقصور حولنا وجيلتنا
نقول اوان هذا المكاز اذ والعباد بالله بما جرت العاده
ان يوضع به اليد من روه خضر او من يده كثر حيث
يقطر السيف دما ويلبس اليوم مظالم الفديح المصاب
وجرح ورتج من لغيره الكفر به يارح ولكن مستحفظ اصابع
وموتهم باع وخاين ابتاع فمارحت تجارته وما كانوا مهتدين
وقد فعل مولا نايه الزمه ولبى الصريح عند ما علم من الامر
ما علمه وتبار بنفسه ومن استنفره واستند على عسكره
وان كانت نفسه العظيمة عسكره وبعد ذلك ورد
الخبر من جهة الامير عز الدين حرديك والى القدس
ان المولى ندى الامير فلان الى بيروت وانفق مع الامير
فلان برطال الحلقة الافضليه نصرها الله واعانها

فكفتمهما وحسن في بلاد العدو وصنعهما وما يستبعد الملوكة من الهمة العالية
ان يجمع على حبل العساة فادسها وزاجها وحليتها ودمشقيتها وان يكابر بالقبال
ان امكنت المدايرة او تصابرا الى ان يوخد القنف ان امكنت المدايرة ويستيق
بذلك جميع العدو والمخدول فانه لا يقعد ولا يبعد ولا يطعم منه بالوفا
ولا يطلب هذا الخلق من الاوليا فضلا عن الاعداء على ان الهمة العزيزة
قد تاهبت لتلبية الدعوة وجمعت العساة بنبية العزوة وما كسبت
الملوكة ان الجارذ القزني من الملك المجاهد اسد الدين من ناصر ربحه الله
اباه وجدته تاخر عن الحضور فلا يقعد عن الجمع الموفور وانه اقرب مدعو
كيب ولو دعى الى الطعان ويستمع اذا سدد ومن الفشل الا اذا نكودعي
بعنه امر الشام كالمالك المنصور والاجل عز الدين بن المقدم لما وسعهم
ان يتاخر او لا يحسن بهم الا ان يحضر وافهدا المكان وان كان من
حقوق مولانا الخاصة به فكل مستلما سيما وانه امر وجهاء القرحصة من
المنفعة به اذا كان البلد مستلما ومن المضرة به اذا كان لا فراق فهو وان كان
مغفلا فقد صار الى غيره طريقا واصبح عدوا يبروت وشرا اعدا
عدو وكان صديقا فانه تعالى كحل يد او اه هذا الجرح واندم بالهدى الفرج
ويشني على الهمة مرهزة الطردة ولا تسقط حساب عملا من الجريدة
وبرادة علينا رد اشرعنا وبه لنا به حديده وقد كان السلطان
رحمه الله يردد اقواله ويخص مشوراته بهدم هذا البرج المستول
عليه فان لا يجعل للعدو بهدمه سبيل منه ولا الهه ففان المقدور
ولم من حزم حتى القبور ولذلك كان تزايد في عسقلان وللعدو وحديث
فيها يدكر بحر الالسلطان رحمه الله ولا ناس من روح الله ان كلت
بعد ذلك امر او ان يغفل بعد العشر بشر او ان يمن علينا به مرة اخرى
وما رثمه مولانا من عقوق من االكفار ومنعهم من الصدق

الى ان كشف النوبه وجهها ويعلم جوان الكد هرك فيها فمأخسب الملوك
 ان التجار الذين في البلاد المصريه اليوم الامن الطوايف الثلث وهي اجنوبه
 والسلافة والبيارنه ولا ان امر مولانا بتناول الابجار الا فرح الساحليه
 وان كان منهم الشاد الغارد فان الامر العزيزي كرج بلخوطه عليهم
 لان الملوك عرف ان كتاب مولانا ورد عليه مثل ذلك وقد رد
 ريتن رسول القومص وله رئيس وتناه عن ادراجه ولم يقض له حاجه
 ولا اصع الى احتجاجة ولا يزال الملوك على رفته وعلى تقسيم فكره وعلى طموح
 نظره الى ان يعلم ما كرده الله تعالى بعد الحركة الافضليه ما سكن
 اليه القلوب الفلقه ويرد به الاعضا المحترقه والله تعالى يحقق
 الظنون الجليله ويجري مولانا على عادات نصره الماموله ان شاء الله بكار

وليس

الملوك ادام الله ملك اليد الكريمة الافضليه لرقه ولا اخلا سلطان
 الله منه من قايم حقه ولا زال سابق العنان في مضمار الطاعة لا يبارى
 في سبقه له بكتاب مولانا شرف يكاد يقضيه استند امه البعد عن
 زلابه وان كانت نعه نظره فوق نعه كتابه وهو يقبل الارض
 وينها ورودها بنظره مولانا يوم دخوله الى دمشق ذكرفيه امر المطر
 وحاجه الدنيا الى السقي وظما الزرع وشوق ذات الصبح الى اذان الرجوع
 والمول تحاب ركابه مسير وحصب فلكه مستمر واين ما حطت السما
 عز الها وصدت الرحمه هو ادى تجها وتو اليها وقد اتى الله بكل قطره
 فيها التي وحق منه لعباده وعذر من الرحمه ما اتى به فالعسكر المنصور
 في خيام قد صارت بيضا فوق السيل جبابا والرياح هاجه لسفر
 بها لطلب فلانما استثير منه جبابا ولا شبهه ان البلاد ودعته وانست
 واشرعت اليها من الله الرحمه بعد ما استبطت واشترقت وحديث

الملك الظاهر انقاه الله فهو في بركات المولى وخفائه وكيف ما تصرف
لاستغنى عن غارته ومن المتجددات هاهنا دخول البطش وعدتها
ثلاث وفيها ما يباهر اربعة الف اربح حنطه وقطع دقيق سناهنز
لشمايه قطعه وسلاح ونشاب وانواع من الماكولات وطرايف
من المشهيات هذا كله للسلطان عرضة وانما ما للتجار الاستكدر بين
فاصناف هذه المعين والكثيرة واحصت الثغر واجدب الكفن
ووضع الله ما كان فيه من صانقه وضيق ما لان العدو فيه من
ضابوه فانه ما كان بسعه ووجدت كيفية ترجمت
قد لت على ان يرقا به قد ذلت وعدت كقواتهم قد قلت
ولا بعد ان ياتي الفرح في دفعه وكصب البصره كما اخصبت
النجعه وعرف ما اشير اليه في معنى الحاكم بدمشق وعرض السطر
الذي نخط مولانا ولم يرد على عرصه والى سلطان عرضة تقوم
من هذا الامر بفضه ان سا الله تعالى هـ

عظم الله لمولانا الملك الافضل بيا من العبد الشريف الوافد
والموسم الفطرى الحايد ولا زالت اعداد الاستلام ومواهبه
ومشاعر السلطان وتعالمة قائمه تسيفه وسلطانه شاهده
بفضله واحسانه مهيده لجملة العلى ومكانه زافعه لفتده
طالعه بصره مبشرة لتبقرى تشايرها من بشرة بعلم
ببرها من بشرة باره لا تعرف برها الا من نزه ونقل الله بينه وبينه
صلح كل دعوه وزاده نافع من كل خطوه وفتح له في مجال الخير كل
خطوه ولا يرحن صنایع الله لديه جميله وودايح الكرم عنده خزيله
حتى تسترك الملقون دجاير خزائنه كلها استترجوا في طواهر محاسنه
وحتى تستقر قدمه على اعلى الدرجات وبلغ الايام بينه على المبهجات

والجياه الناصريه بمدوده والالويه الصلاحية معقوده وشمالا بعد
 به جامع وبارق النصر به اجمع والديان تطوع اراد انة وانطور بمسااته
 والرهركسنيات هذا البيت مستغفر مما كنت بنوه في محاييف سبياته
 ورد ال المملوك كتاب مولا نا ايد ابغوا يد جوده مرتوعه له منه قبله
 سجوده منسفه حفافه بالحقيقة عن انفس قلايد الفضل وعقوده
 فقبله قبل فض ختامه وقابله بواجب اعظامه واعند بما ضمنه من
 انعام عرف المنعمين كيف ينعمون ثم في انعام انعامه وما اعلام من هذا
 البيت جدا وانا وانا رضى الله عن العابرين وابقى منه الحاضر بما تجره
 مؤن له ظلها واما ثمره الله اكلها واما رهرة وعدته فضلها فانه
 تعال بقى واشهد العقد واول العقد ويجيد الاستحرام فيه من حادثه
 الفقد ويقترن بكتاب المملوك كتاب ناصري ورد بمثل دا استدعا
 نفق عليه والله تقرب الخيرة به المملوك يسئل في ان يوهب
 له دين قايم المملوك الافضل فانه شاهد منه مملوكا ناصرا احجا
 لجياه عليه عايد والراي في تقربه ضايب ولا شك انه بعد عن الخدمه
 بهفوه جرت منه وما اكلوا الحواد من كيوه والسيف من بنوه والمملوك
 يسال في اقامه عشرته وعفوان رلته وقد كتب المملوك ال الطواشي
 لها الدين ان بنون عنه في شوال مولا نا في اعترافه ذنبه وخبر
 ما انكسر من قلبه والراي اعلان شاه الله ه وكتب
 كل ما يرد على المملوك من مجلس مولا نا الملك الافضل رفع الله الويته
 وانفذ قضيته وعمر بوفود السعود اقبينته وملا بوفود النديك
 انديته واعز بد ريبه الاسلام واعز به ذريته و اباد بسبوه
 كل كافر وصر بارايه وراياته عماده المنصورين وسلطانهم الملك
 الناصر اذا وقف المملوك عليه وتدبر ما منح الله المولى من اصاله

Page 70

بسم الله الرحمن الرحيم

CC-0

في الآيه وتوفيق في الخايه وتدبير شديد ونظر قريب يدرك به
 البعيد ووقوع على الصواب بلا توقف ومصاعب اعزم بلا ملل ولا مستدرهف
 علم ان فيه شرا لا بد ان يوضح به الشريد وان للسعاده منه وعدا لا بد
 ان يتم المقادير فالله تعالى يظهر ذلك الشرف في الايام الناصريه
 وبينه وحال مساعديه الاستلحام وزيته ويعرف اطلق من فضله ما
 المملوك به عارف ويكشف لهم من حاسنه ما المملوك له قبلها كما كشف
 فانه لان ترى هذه الحاسن ترى العين تغلبه وتحدث بها في صميمه قبل
 ان تحدث عنها في كيبه وما اليوم مما سوف تبلغه غدا
 وكل لفظه نرد كط المولى بنبه المملوك للمولى الملك الناصر على صوابها
 وشدادتها وارشادها ووقوعها في موقعها وطلوعها عند الحاجة
 الى مطالعها وخصوصا ما كوتب به الملك المطرف من حجه المولى
 من التوقف عن الدخول الى بلاد القوم الى ان يرد الامر وخصوصا
 ايضا سير العدل لاسلام الاسارى وتيقظ المولى لاستتطاع
 الاخبار وبلطفه لكشف ما كفيه العدو ومن الاسرار وما حدثت به
 وشاع ذلره وابتشامره من ملق المولى للامبراحصرته ولو لم يكن الا
 المشاشه وصدفها فكيف وورا ذلك انعام اليد لجم وكرها الذي
 يستكثر ولو انه يستمد من اليم والسلطان اعز الله نصره قد قرب
 لقاءه لمولانا وقد كتب بارتياح المنزل ان كان فيها عشيب
 او الاحتماع على الفوار ان لم يكن العشب لحضر والصدر الناصر
 منشرح بكتب المولى واجارته ولما فيها من الحاسن المستتجه من
 او كاره ولا ينقض وقت الاعراض المملوك المعاني معاليه والبنيه
 على مساعده مساعده وهو وقف على او امر مولانا ونواحيه مما
 اراد المولى ان يبره فمما يستخدمه فيه ان شاء الله تعالى

وكتب

استبشرون بنعمه من الله ومفضل ان الله لا يضيع اجر المحسنين
جعل الله منهم المجلس العالي الملكي الافضل ثم اعز الله نصره وكرمه
شكره واجرك اجره وانفذ بامرته امره وامضى قدره بما يرفع قدره
وهناك بان عاين الملك الناصر والده وكشف ضره وفرج بها عن
كل قلب وفك اسره اصدر المملوك هذه الخدمه ساعة ووصل
المستبشرين بعافيه مولانا الملك الناصر واستقلاله وصحة مزاجه ولتقداله
ودهاب المرض بالكلية وكون الصحة الموهوبه من الله تعالى لم يبق من
الا ليريقبه فان الشهوه نهضت بعد فتورها والقوه انبعثت
بعد تقصيرها والقوارير صلحت بعد ان كان الطبيب شكوا
فجها وكاول نخبها وتناول في ايام اخرها اليوم القلاني بقدر الف
وما يتى درهم شرا باو مرقده وما يطبخ واستبشرون لخلق وامنت
البلح والطرقت وبعزلت مثل الشاير ولتنتاخرها السابير
بمشيه الله ومما ينهيه مما عنت به المستره وكنت به النعمه
اجابه السلطان نصره الله الى صالحه المواسله واستنيفا اليمين
على عز الدين انا بك بالطاعه والخدمه والحضور بنفسه وبعسكره
والخطبه للملك الناصر وضر السكه باسمه وازاله المظالم
عن البلاد والمغارم عن اهلها وحصار منه جانب العجم وازاله الخطبه
اليها وابتدع عن مجلها والافراج عن البلاد الداخلة في الطاعه الجزيره
وكاز بل وعيها والنزول عن كل ما هو قاطع الزاب من شهور نور
ومران شاه والسوازيح والخدمه وتكرنت وعانه وغيرها
وضربت نور البشايير واذهب الله ما لان الحواطر ويرا اهل
الاستلام بان صارت العلمه واحده والغزاه لبلاد الكفر قاصده
ولم يظفر في هذه النوبه من جانب بلاد الكفر الا الوفا بالعهود

89
والبعض من العقود وما اغار منهم صغير ولا تحرق فساد في صغير
من الامم ولا كبير وكانت الاحوال بيد مشفق شديد به الا ان الشفقة
على سلطاننا شديد واليدى الى الله من فوعه ما استنزل الشفا
له واستنهاب العطف به فالان في وصف حروب القلوب
او زازها وحالات هذه البشائر مجي المفاطفات نازها والمول
لستينش يصنع الله فانه جميل وكثير من شكر الله فانه كبير
الشكر لها قليل ولو في عانده ويربيل من الحمد لان استشعره
فانه لا يحل مولينا الوالد الناصر والولد الافضل من نصره وفضله
وتتم عليها النعمه ويظهر بها الدين على الدين كله ان شاء الله تعالى

ولله
ادام الله سلطان مولانا الملك الافضل وخذل ملكه وانفذ
فتكه وبتط سبطته وواصل غبطته وحرش حوزته
واعل عرته وحيات حياته المباركات الطيبات عرته ولا اوصل عروا
ولا اطمعه ان يال عرته كتب هذه الخدمه اليه الاحد سادس
عشر صفر وفيه وصل فلان من مصر بكتب تاريخها الفلاني وفارق
العساكر المصريه والملوك الاواد الناصريه على صدر يوم الاسبين وعلى
تقد يرشيتهم ايدهم الله الامير كوني في ايله يوم السبت من صفر
صفر واستبشرت النفوس بهم وفوت وانقطعت الاراجيف التي كانت
قد رويت واجرى الله سلطان ابراهيم على ما عوده ووقفه لتفاته
واستوله وفي امس هذا اليوم كتب الملوك خدمه جاوب بها
عما وردده وتحد في هذا اليوم اعاده الهجوم الى زبصر الكرك
ولجراقه وهدم المنازل به وقتل فارس من فسانه والعساكر
منشبه بقطع الكروم بنفوسها ومنجلها وترعى الزرع بدواها ودواب

عربانها وهدى والفقير بمعاولها ونزل الفلاحين الى بلاد الكرام
بينتباهم واطفالهم وقد احكم النيران الحراية هذه البلاد ومقلوا
عمارتها ويداوا انصارتها والله بصير الاستلام بملكه ويقدم العدو
منه عن مملكه وقد كان مولانا كوثب ما حسن في الارام من الحكة
ان اختلف فرسه ومن احر مولانا في الخيام فانه اول من حيث الحوطه
العاقيه وعلم المملوك ان مولانا ما سترع وابتلع وصيه السلطان
انفع وطاقته للمصالح اجمع كان المملوك عاد كتاب انشراعات القران
الشريف على يد الشريف برهان الدين الشاعر الجمال ولا شك في اعادته
وما ذكر ذلك الا توصل الى ذلله وشكر المولانا عما انعم به من ميره ^{السياسه}

وليس

ادام الله سلطان مولانا الملك الاجل الافضل ونصره الايمان
واعزبه السلطان واستعيد بنفائه الرمان واهل الزمان
ولازا المنصور السيف يوم تجريده ومصونه كحسن الكفايه في
الاحقان بنى المملوك وزود العباب الشريف الذي يريد في قدره ويزيد
في شكره وبلغ ما ابلع العطايا الوسيعة في نزه وانما هو حال كل
عقبه على ذخره وسته يلاح بجله على دهره على انه في هذه الايام صدق
دهره والله بوردعه ^ك المنعم باصداره وحمل الدوله العاليه
باتاره ويدرهم سره القلوب والاشماع متموع اجازره فاما
الناح المشعودي وكتيبات الشر اخرى فقد سارا بالهديه
العاليه الداله على الهمة العاليه والتحف التي كانت واحده منها
لو فتحت كافيه والجماعه كير ادام الله كثر ثمره ووفر عدتهم
فلوان لمولانا عدد ما يصدره نراه لما انوا الامتنان بين
ولو اقل احسانه مستمدين مستعبدين والكرم شششه فيه

بوسيلة تلزم وما كل تشييد تناط باخرم وكسار بعض الله
 واثاره المولى حاحه بمشبهه الله وكس هذه الخدمة
 واحوال الدوله على ما عود الله سلطانها من نصرت وقوه وفتح وتويعه
 وطلعات تبذلها الاملاك ولا تبذلها الاقلاك وحيات قد جمعت عليها
 القلوب ودعت وعزومات قد وقفت لها مدود كاز الاعداء
 وعصت وما يطمع نوم حديد الاعن من يلد حديد وان طلب
 امر بعيد والاهو نصان الله غير بعيد والله يسمع فيها ادعيه
 اولياها الصالحين الصلحه ومنتع الدين يدوام ملك بالكمها
 فانها اللطهاره تصحف وانه الشرف منها مكان الفاضله
 والمولى بمشبهه الله سليمانها مع بقاد اودها وقل حشر
 له اكثر من جنودها من حبات القلوب وكفى جنودها والراي
 اعلا في شرفه بالاستخدام ونصريفه على ما يورثه على من اليا م
 انشا الله تعالى

وقف بملوك مولانا الملك الاجل الكبير الافضل اعز الله سلطانه
 واعلى شأنه وانقد او امره وقصر عشاكره وقرن باليها من
 موازده ومصادره ولا برج امره مطاعا وحمده مشاعا
 ومكازمه الحقيق الامال تراعا وايامه لها سن افعال
 الحسين جماعا وابتغ بها اهل له من شرف الخطاب وخره ولم
 يعي لصدور ما فيه عن بده الكرمه فان الحريه بداره
 انشا الله تعالى

ادام الله ايام مولانا الملك الافضل وشد الاستلام بعز ابيه
 وانك كن صدور الاعداء صدر ورو صوارمه وروض اقبال
 اوليا بفيض عمائم مكازمه ولا زالت الاقوياء والصغاف من هذه

الامه مشمولين بعد ايه وسراجهم وزد على المملوك ما شريك به
 من الاجابه الكريمة على يد الساعي العايد بها ومصدره عند رسول
 مولانا عز نصره بالافخوانه وتضمن الاجابه عما قدم به ومزيد من الاحمار
 منه استنظلم فان اللانبات السلطانية كانت متاخره الى ان وردت
 بعد وورد كتاب مولانا وتضمنت من عزم مولانا وفقه الله على المسير
 الى جانب السلطان وحضور ما ينبغي من اي صلح او محاربه ما وبق
 المملوك به فان محض مولانا عز نصره له اثار في النفع ظاهره ومزيبه
 في الراي نافع وفيه للقلوب راحته وانها صر لعزائم السلطان
 ابد الله لا يقوم فيه احد مقام مولانا لسانه اذا اشار وعزمه
 اذا باشر فالسلطان نصره الله وان كان الاعظم فضلا والاش
 عقلا والاسبق تحارب والاشرف في العواقب فان مولانا استقبل
 المنافع مدلول على التوفيق بفكره البارح فادح هو يد الشبيبه
 التي هي اثرى انوارا واتقبت نارا واحصر كره واحد حله
 ما استوجب الشيب الصواب باسره لم من سداد ما تخطت سواد
 ونعم ما فعل السلطان عز نصره من الركوب لطلب العدو والانتقال
 من ان يكون مطلوبا الى ان صار طالبا ومن ان يكون العدو طالبا
 الى ان يصير مطلوبا وقد قيل ان هذا العدو قاتله لما علم ان السلطان
 ابد الله قد قصد حرج من يافا وقصد ان يتوفى وفي ذلك
 ما حبر سرعه الحركة عن يافا لغير من عجز عن مقتضاه وعذر
 السلطان عز نصره واضح فقد صار الامر المستشارين في اللقب
 هو المشير بقرانه وانما السلطان منحوده كالصيرني مع
 نفوده يعرف منها ما لا يعرفه المستشار كما يعرف الصيرني
 ما لا يعرفه مصرف الديار المملوك حركي كلمه هذا البيت

86
الذي لا بعدة المملوك في الطهارة والفضل الا منجد امر المساجد
مركي قيم من قومه المستلحد ينفض العبار ويتفقد الانوار او مركي
المودن فيها يذكر الناس في وقت صلواتهم وتستنهضهم فيها لا حسن
عاداتهم ويباديهم كما اذا حضر النجحة في قرياتهم وعباداتهم
ومولانا يراي البيت وسيدته وواحد وواحدة وما به غنا عن ان
تالف القلوب اليه وسبب في البشر ليصيد حب القلوب يحصل
في يديه فاذا كان مولانا هو المعد ليقوم من لشرد كما بنا فهو المعد
لاستصلاحه واستطابه نفسه اذا حاجاتيا ليكون له لجل
طرفيه وليكون اقامة المهابة في وقتها ولكرامته في وقتها المشيمية
واذا اطال الناس للناس شوطن بانها مضمرة وجب ان يرفعوا في
خطاب مولانا المودن عن اخبارهم والستهم واولاهم فالقطرة
عنده عجز والمعه في نظره فجر والقليل في فهمه كير والعسير
ادراكه على من شواه عنده ليسير فلا سبق المول الى استيطان
قلب المذكور بالمجده فاول الناس القلوب من احسن اليها واول
المملوك الممالك من حصل الاعوان عليها ولراي مولانا علوه ان شاء الله
وكب

ادام الله نصر مولانا الملك الافضل واستعد جركاته وامضى
فتناته واما طبه عارض هم الامور وشكاته بيني وزود
كتاب شريف لم يزل المملوك يستشرف منه ما يشرفه واستدفع به
الخطب واستشرفه وترضى به الخطب واستقطفه وعرف
المملوك ما تضمنه الجاب البدرى المستير الى مولانا وقد جعل الله
الخيرة في المكاره غالباً وجعل دوزخ لعين من المكروه طجبا
وما مثل هذه الواقعة وان كانت اليه وما مثل هذه الرايعة

52291
وان كانت عظيمة مما نقل عزمها ولامتانة القلوب هما فلو ان كانت
سهلة لما كانت الاقتصر من نفعاتها ولا الجند من مجازاتها ولا الكره من صفاتها
والمالوف من مثل مولانا ولامثل له ان يحقر العظيم اذا مهر ويطغى
الخطب اذا استغر وبلغ السلطان عز نصره بما يهون عليه ما لقي
ويستليه عما فرط بما بقي ويعرف نعم الله عليه فيما حرس على الاستخار من
مناجته ووقى وتشريفات مولانا بكتبه الكريمه عاده برحاشاه
ان يعب عادتها وعطايا يديه التي استام اعادتها ان شاء الله تعالى
وكتب

ادام الله ايام مولانا الملك الاجل الافضل واعلى درجاته وضاعف
مهجانه وبلغ الاسلام فيه حاجاته ونجح الالفوز في الدارين بحجته
وحرس جانبته وحرس احواله به من رايجات الخطب ومرعجاته
خدمه الملوك بيقم بها العاده في الخدمه الواجبه ولستدعي نعيها
التشريف بالمجاوبه وبقدر الحكايه الشريفه الناصريه لا عدت
من المنعم بها المحاطبه والمكاتبه والاحوال والله الحمد المحصره
الناصرية احضر الله عزها النضر وادم من ادها الدهر على ما يشتر
الاوليا وليتوا الاعد من بسطه يد وسلطان ووقع قدر ووثان
وتوفر عساكر وتجد طامات ذوق مما لك ومناير لافقاه
اصد الاستلاح الخضوع ولا تتوقاه الابد زوع الخشوع والاستديم
ما في يده الا بطاعه ودين ولا بعد ما يملكه الا وديعه ومتاعا
الحسين والله يديم هذه الاخبار بل هذه البشائر ويصنعه
بناييده الذي هو انصر له من العساكر ولست مولانا الملك
نعمه توفعها وروضه بنتجها ومكرمه لديه لصطنها وويل
ان تشرف بها تشريفا لا يقطع روايته ولا بعد مطالبه ان شاء الله عز وجل

وكتب

وذكر دام الله ايام مولانا الملك الافضل ولازال ظله الظليل
 وفعله الحليل وقوله الجميل وفضله الخزيل وابعه الطويل ورأيه
 الاصيل ومجده الاصيل وحققه بعصف با باطيل ومجده يستوي
 انواع الاباويل وسيفه يفرق شمل الاعداء فربق الطباير
 الاربابيل وسهام مماليله يرميهم كحجارة من جبال طابه الشريف
 الذي هو طليعه احببانه وشرعه الرى التي لا خلف مثله
 السحاب من عذرانه وذريعه الشكر الذي لولا اخلاص قلب
 الخادم لما رضى فيه مجهود لسانه فاما البلاد المصرية وسكونها
 وامنها ونضاره ايامها وحسنها ورخص شعورها واحطاطها
 وحرار سائرها واعساطه فكيف يكون كذلك بلاد قد سعدت
 بركابه ومطرت نسيابه ومخرت على البلاد ديو لاده واضحت بحسن
 دسته ومركز جواده فوالله لا عليها من طلعتة التي تطاع عليها
 السعاده من وطانة التي توجب لها على الدنيا السيادة هـ

وكتب

ادام الله ايام مولانا الملك الافضل ورفق قدره وذكره واستعد
 دهره وعصره ومد ظله وعمره وانفذ سيفه وامره وارحب
 ناعه وصدرة واوجب على كل قلب ولسان وود ووسكره
 واعز الاشكر واهله باعزازة اصله ونصره بلوع النخاح
 وحصول الاقتراح وصدمة هذه مقترنه بكتاب سلطاني واجاز
 السارة فيه احلى سيموي الا انها بقنسنه الجواهر من معادتها
 وسهام الصواب فيها من رعه من كتابها وبالجملة فان اليد الناصرية
 هي العلباوان السلطان اذا اطاع الدين طاعته الدنيا والله
 تعالى بلغ المجلس العال افضل المبالغ ويمتد الدين كسنة

وخاصته التي تستغرق جهد البالغ المبالغ ان شاء الله تعالى

واما الله ايام مولانا الملك الافضل ولا انفك من ثم لا تترنبه
مطبعه له باركانه وقلبه كاهد افي سبيله بقلبه وعصبه
ولبرحت يده في العباد باسطه وفيما بينهم وبين الله تعالى
في الارزاق واسطه وزاد لديه في تضاعف حياته وتزاد في
الاية ونصر الملة الاستي به بالماضين المصيرين رايته ورأيه
كانت وزدت البطاقة الشرفه الحظ العالي المورجه بكدا
الداله على انه لاصحه حركه العدو الى جيبه والمبشره بان المولى
يصبح بعلمك مستهلك او قضمت ايضا وروود من فلان من
خبرك تسليم قلعه الاذقيه بالسيف واما عوده المولى منجه
الله من المولى منتظره الفجر متلقاه بالسكز وملاخه حركه
من سمعه واجر واما كوز العدو واصحه حركه فقد عمه الله
الخذلان في كل مكان ونصر وله الحمد عليه سلطان اهل
الايماز فالعدو خذله الله لاسي بطبع حيله ولاهتدى سبيله
وعصت الكفر انما تقفوا اضدوا وقلوا بفتنة لازال النصر
ناصر الاسبغ عنه حولا ولا يبغي به بدلا ان علم وجد في فعله ولقبه
وان لم يلق بعض السخ طين لا يقيه وسقى الله منه شجرة اثمرت اشرف
الثمر وافقا اطلع نور الوسا جل لقم لقمز ولب الملوك
هذه الخدمه مقيما بالترحم الخدمه متفرضا لما يترده من الاخبار

السناه والوا امر المهمه هـ
واما الله ايام مولانا الملك الافضل ونصر به المومنين واميرهم
يحصن به السخ طين وشريتهم واستعد به الملوك وتديبرهم

و حقق فيه امال الاوليا و تقدیر بهر بنی الملوك و زود يكاتبه كرمه
 كرمه المناصب صدرها عن بده التي تصدر عنها الايادي و قنصها
 من خاطره الذي يقنص منه العبر العوادي و يروى به الهيم
 الصوادي و وقف منه على ما وقف له اجلا للمصدره و تشرفا
 نخطه و شتفا جوهره فالله تعالى ابعده و الحافه فضله
 و يتبع عليه و على الاوليا طله فاما الاستدعاء فقد علم المولى
 ما تحدد بعده من الارا الناصريه تولى الله استعادها و ادا ام
 ارشادها و الاوامر الساطينه شيوخه توارثها مشروعه
 و ان اختلف ناسخها و منسوخها و

ادام الله سلطان مولانا الملك الافضل و زين الدين ابو جود
 و اعادها من عدمه و لا اخلاها من جلبتي ناسبه و لرمه و لا
 زالت الا فزار جازته بيد من سيفه و لسان من قلبه كل مرغوب
 فيه من الدنيا و متافس فيه سلاح الملوك منه بنصيبه و لم يفكر
 في مخطبه منه و مصيبه الا حظه من قلب مولانا و نراه في تلك التي
 رفعت عن الدنيا المنى غير جها فاما اسئل الدنيا و لا استريد
 و ايلتم في ان ينشد الخط منه اذا عدمه و تنتظر من الدهر فيه
 اذا اظلمه و عدم الامل فيه و الامل بعلم انه ممن باي ان كرمه
 و قد تاخرت عن الملوك الاعلام من وجه مولانا و خفيت عنه احواله
 و سمع المختلف منها من ان المزاج الكرم عرض له عارض و نقص صحتة
 ناقص و مره انه محتج و مره انه منقبض و كل هذه المرات مره المداق
 ضعبه المشاق و ما يؤثر الاحقيق على قلبه و جسمه ان كان احد
 مما يمكن ان يحيط بعلمه و كيف لا و هو اول من يحيط بعلمه

و كتب

مكن الله لمولانا الملك الافضل في الارض بسط يده المخلوقة للسط
المنزله عن القبض واسمعه كل خير مستطاب ولستره احل مرمى مستطاب
ورفع قدره ال حيث استحقه كلفه وعرقه وقدم له اخبره في طريقه هذه
وفي جميع طريقه هذه الخدمه مقصوده على هنا مولانا العائنه التي وهبها
الله لمولانا الملك الناصر اعز الله نصره وتصدق بها على الخلق ودفع بها عن
قلوبهم الهمر الاشد الاشق فقد كانت النفوس قد استولت عليها احكام
القنوط والامال قد وقعت كحوبها على درجات الهبوط والآن فقد وصل
كاتبه بتاريخ فلاني وهو اقرب عهد من الكتب الناصريه السائره في هذه
النوبه لان الرسول بهذه تلخر في طريقه وتوقف في تعديته وتضمن هذا الكتاب
القريب العهد ان النوبه عند الله قد اقلعت والمداواه قد اجمعت ونفقت
والراحه بعد وصول حران ظهر اثرها والحركه لما حصد المتكون بعدها
من ضررها ودفع دستور فلان وفلان ولزمت الامور من ذمها وامضت
السلطنة عن ايمانها وبت اليد الناصريه صدقاتها ومكارتها والحمد لله
الذي جعل الكريات ولا خليها الا هو لوقتها وبرينا ايات رحمته وما يبرنا من اية
الاهي اكبر من احتنا ومولانا الملك الافضل احق الناس بالثناء الثماني
الوارده في هذه الموهبه والقمام بوظيفه شكر الله زياده على وظيفه
شكر المرتبه لا احلا الله الاستلام من والدم من هذا البيت الحريم
وولد ولا عدم منه قايا با من اليوم ومرحوا للعد ان ثناء الله تعالى
وكتب

ادام الله ايام مولانا الملك الافضل واعز نصره وانفذ امره واسعد
دهره واطال عمره واطاب ذكراه وشرح صدره وشرسره وشر امره
وامضى في اعدا الدين قاصده وبنه الملوك بقدر الارض

ويهيئ لخدمته دايمة النفود والاجوبه من مجلسه اليه مستمره الشدود
 والوقت لا يحتمل الغياب والبط بالابتداء والجواب ولما وردت بوساكتيب
 سلطانيه واحده في عقب احرى وثانيه تعلقوا اولي اصدرها المملوك
 معتزله كتب لدار العديزيه وجرك على العاده في التعرض للخدمه والمواصله
 التي بعد هاتين الفرائض المهمه وبوثر المملوك موصلته بالخدم والسواخ
 وتغريضه للمهمين القريب والنازع فانه عيشه الله تعالى يقوم فيهما
 قام الخادم الناصح انشا الله تعالى وكتب

ادام الله سلطان مولانا الملك الافضل وسط فضله واستبغ
 طله وشر عدله ورفعه كله وشكر جوده وبذله وانم نعمته عليه
 كما انما على ابويه قبله خديه المملوك متواليه النفود مطرده
 لا يدخل اطرادها الشدود وكلها تقتز بالمكان تبار السلطانيه
 والحوابات والابتدات الناصريه والمختد الاذعافيه بفضل
 الله بها على الطوق عامته وكات لمولانا الملك الناصر اعز الله نصره
 خاصه فانه عرضت لمزاجه الشريف حمي ربع اقلعت في النوبه الناسعه
 وتصرف بحمد الله تصرفاته المعاده النافعه راكبا في الاسفار
 البعيده ومستطبا للاكل والنوم وعايده اليه عادات
 الصحه بكمالها وظاهره انا رقيه الاعضاء استقلها وحق انفضال
 النوبه والحمد لله على انفضالها وهذا كان جرات الشكر
 والاستنكار من الصدقه والبر ومعرفه قدر هذه النوبه فانها نعمه
 لا يكاد تعرف لها قدر والحمد لله الذي جعل المولى سالم القلب مما
 كان في قلوب العارفين بهذا الخير من المفضل ثم الحمد لله الذي قد
 له بشارة الصحه كخير المرض والآن فلا شاغل للقلب ولا يقنه من
 هذا الخطب لم يبق من اثره الا المعرفه بقدر الصحه وشكر الله

سماواتنا في جلاله الشريفه
 ونعتنا بالفروع

على احدى فحان رحمة ولا عدمت رحمه هذه النفحة طالع الملوك
بذلك مبشراً واطلع المولى عليه مخبراً والله تعالى يطلع على ما بهج
خاطره ويستره ويعلى ناظره ويقره ان يشاء الله تعالى

وكتب
ادام الله ايام المجلس العال وحلاها بانوار النضر واوضحها اسرار الفجر
ولتخ بعد لها ظلم الدهر ولا برج يومها شروراً حتى تغرب العشا
وليها سلة ما حتى يطلع الفجر ورد على الملوك الكتاب الكرم الافضل
ما فضل ما جرى من عوايده واجرا ما الف من فوايده واهل ما عهدت
مراشده مؤزده به ما شات الامال من فضل وافضال ومن بدل
ونوال ومن جليل واجمال ومن الله بها وجلال ومن قبول
ولا اقبال ومن احسان ما تسيله مولا نامن كلاله ولا يشه بجلال

ان شاء الله تعالى
وقف الملوك على كتاب المولى الملك الافضل نصر الله عز امه ولبسط
مكارمه ومد على الرعايا فواضله ومراحمه ومد كن من
الاعداء صرامه وصوارته وارثي به قواعد الاستلا وروطد وعلمه
الذي زاده شرقاً لونه خط الكرم يد ليت وضرقت ووجهت
وملكت فاباحت وانبت ومنعت دوز الاعداء وصدت وحجت
والله تعالى بسطها بالمكارم كما قبضها عن المخدم وبنحها بالمواهب
ويمنع بها المظالم وخلصها كاسنهما في المهارق التي استطرها
الاوليا ويمكن تبيوها من المفاخر التي تحملها الاعداء وعرف من باب
المولى بشارة الحاج والله تعالى يحك ثر بشايره وملا من المتار
شرايره واصدر الملوك هذه الخدمه وهو مقتضى الفكر لما هو
مستقبله من المبعده عن الخدمه الافضليه التي خادها فاضل

لامفضول ومفارقة راحل ولو انه على ظهر السماكين محمول
 واشد ما في القضية ان يستقبل بلداً اقل غاب عنه سالن قلبه
 فان ينقل من نظر شخصه الكرم الى انتظار ربه واذا كانت
 الكتب عوضاً ولا يجمع المول عليه بين الفراقين فينشد
 ما انصفتي الحادثات رميني بمفارقة بين وليس لي قلبان
 لا زال بار مولانا خط الولا ومريح الشارد ومستقر الامال
 والمحمد ان شا الله تعالى هـ وكب

ادام الله ايام المجلس العالي الملك الافضل واسعد به وبارك له
 في شهر الصيام واسعد به وبارك فيه الاسلام واجرى بصره وشكره
 الاقدار والاولاد والاخل من وجوده وجوده مطالع الايام ومطامع
 الايام ولا زال يستقبل كل شهر وودعه ولبس كل حال وكل حاله
 والسعود بقنايه منتظمه والوفود على ابوابه مزدحمه وجهات
 الايام بسلاطانه موسومة وسوت امواله بينه وبين عفااته مقسومه
 ويثره الله لكل عمل صالح وادانته كل اهل نارح واتبع ظله
 وجمع شمله ونشر فضله ونشر به اهل الاستلام واهله ونصر كل ولده
 وحدل كل عدوه الملوكت بينه وقرود كتاب كرم على يد فلان
 مطمنا الوصيه له بقضا حقه والاجتهاد في بقر بر امره وبعرب برزقه
 واوامر المول تمتله ولبه تواقع مقبوله مقبله ومن لا د كتابه
 فقد استظهر على دهره ومن توسل بكتابه فقد وجد على الخدم
 الاعتناء بامرته وهو الان عند اخذ الى ان يشهد الله عاقبته ويقبل
 عثرته ثم يهض الى الخدمه هـ

اعزاه انصار مولانا الملك الافضل واسعد مقدمه وجعل
 النصر مفتحه ومختمه واعل علمه وقلمه وثبت ثوابه وقدمه

0052291

واوجب له على الملتق رياسته وتقدمه ورد على المملوك ما انعم سولانا
به من المنزلة بفلاحة مورخا بكد او كان وزوده بمقرنا بكتب سولطانية
بعبد العهد قد يمه الخبر ولكان سولانا موقعا من الشريف للملوك
والفضل الذي لا يصدرا الا عن شاده هذا البيت وملوكه اوزعه الله
شكر المنعمين الذين سولانا اولهم واولهم بالشكر واحقهم بالذكر
المتضوع والنشر ولا شك المملوك ان قدوم سولانا يوثق في انفس
المسلمين القوه وفي انفس الكفر الصغف وان العدو بعد حركه الى
قدام لا تحرك الا الى خلف وانه ان صافه فان صفه الذي حبه الله
وبه وجهه في شوره الصف فصل وتوفر الجمع
وامتلات العزبه والسمع والله المسوول في احسان الصنع والمملوك
متطلع الى ما تشد لمولانا في خاصه واصحابه وما يد له الله عليه
من فضل النظر وصوابه ان شا الله تعالى وكتب
ادام الله سلطان سولانا الملك الافضل وجعله الافضل سلطانا
وزمانا كما جعله الافضل عدلا واحسانا ولا زال قربه اذا قرب منه
وامانا وذكره اذا بعدد وخوا وزحانا ولا زال الى اعدا دين الله
طعانا وفي صدره وهم طعانا ورد على المملوك كتاب بعرض اللزم ان يكون
له وصفوا واشتركت الجوارح في حسنه وطيبه عينا وانفا وتاهبه
الاستنه درشا والافواه درشفا ولكه كتاب مختصر ما سطر حتى وقع
ولا سطر حتى به حتى اقلع وكان المملوك تتوقع شرحا زابدا او حدشا
للهم طازد افسر بعد الكمان عن امر مطوى والقضى التامل
له عن حكم غير مقضى فلم يامن سولانا بان يذكر له الاحوال الحصور ولا
احوال العموم فقلب المملوك مسقتم بينهما وخاطره موكل بهما والله تعالى
كرد لعباده على يد سلطانهم ما يبرح قلوبهم ويرح لروهم وينم عيولهم

90
ولصلح شؤونهن ومعاد الله ان يعرض للخاطر الكرم الافضل بالعرضه
مما يعرضه فهو الخاطر الزكي الذكي الملكي الملكي وكسره كالزند
عند الناجح بل الصبح عند الثلج فاعاده الله مما شغله وجماعته
ما حمله ان يسا الله تعالى هـ وكب

ورد على المملوك كتاب كرم من الخائن العال الافضل عز سلطانه ونهض
برهانه وثبت في موافق النضر حنانه وسبقه بيد ان العلاء غنانه
واستوى في ادرار الحفايا الغيوب ظنه وعيانه وملاك قلوب
الخلق تاعون يده وهو جودها وما عوني لسانه وهو بيانه وعرف
المملوك منه خبر الايريش جعل الله له قبل لحظة من النار حطاً
من الاستار وبواه مقعد من تحت القلعه بد شق تعقلا مكرها
او مصرعه في احد ابر لجهار فوعا على شرفاته مصلوباً وكفى الله امره
ويعترف شره ويجعل ان خرج كثره وان اقام حصره والحيط الاحمر
قد شعل القلوب والبرال المملوك صايبا عن المنزه حتى تبين له
الحيط الابيض من الحيط الاحمر وينهي المملوك وصول الكرار البر
التي تغذها المويد وما وصل الاصل ليقابل عليه واشتبهه بكتاب
دعا ولا شك انه من ظايف ما يدعوا به مولانا وهو يتلمه الى
ياقوت الخزانة طالع المملوك هذه الجملة وخط المول
امتد العيون ومفرج القلوب وراحه الروح واح ومسه الاسترار
والرأي اعلا ان شاء الله تعالى هـ وكب

ادام الله بسلطان المول الملك الاجل الافضل وشرا اوليا
بسلطانه المتخدد ومملكه المتمهد وشعده المتأكد ووجه الله
عنده التي اشترك فيها الخلق ووقعت موقع الواجب المستحق واستفر
فيها الاستح من عن الوجه الطلق واضابها الغرب ففاخر الشرف

0052291
ما نأخر الخادم عن المواسله بالكذب إلا لما نطق بكابه بالعدو فيه من أمور
الطرقات وما لحق الكذب من الاوقات وما اضد من المسالك على المسالك
وما حدث من هذا الأمر الذي اشتبهه المواسله بالمشارك وقد عرف
انه يود الحمد لله ويودها وكفى المولاه وينديها ويقوم في كل محفل يشكره
ويستشعر لصدور الممالك بما هي مستقبلة من ربحه وصدده

ان شاء الله تعالى و

ادام الله سلطان مولانا وزاد قدره شرفا وزاد المكرهات شغفا
وازال نفوسه في سبيل المكرهات كما ينفق ابوه شرفا ويمهد له مساعيه
في حثات الفرد وتر مقلد صدق وعرفا ورد على المملوك كباب شريف
من المولى قبله ورفع على راسه وامره على مدارج انفاشه وما استعجب
المنه لانها ما جاته الا من بعدنا ولا الحسنه لانها ما اوتت الا من مكمنها
ولا العار فده لانها ما اترت الا من موطنها ولا الاحسان فانه ما صدق الا
عمن ياضد من الامور باحسنها والله يوزعه شكر الانعام بتاهله
لشرف الخطاب ويبقى عليه حال عليه الاحباب وهو موقوف بين امر المولى
ونبهه ومستشير بما يوجه له من امره وخدمه وله من ذلك
حظ هو يستد يده ويستزيد به ويشكر المولى الذي يديه ولجيد

ان شاء الله تعالى و

ادام الله سلطان المولى ونصربه المومنين وابعدهم وابقى منه
نور دينهم واحاط بمقامه منبرهم وشرفهم وزاد به بالحنس
وشره وازهره ولا عدمو امنه شيدهم وسلطانهم وكبيرهم
الذي يوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ولا فقدوا الاحسانه الذي
يصدق شكورهم ويكذب لغورهم كسبه هذه الخادمه بعد
اغيبان من الخدم وحضر المملوك بين يدي مولاه واستدشتر ما وجده

عليه من عافية لازالت داهنه ونعمه ظاهرة واخرى باطنه وزال عن
 الملوك ما كان عليه والجزء الدهر ما كان بعده ووجد الامر في الصحة
 على ما يجهد و ذكر الملوك ما يتصل به عن المولى من افعال بالفضل
 شاهده وشيخه للعدل قاصده وخلق بقى لا يستثنى منها
 بواضه وما هو عليه من بذل لا تستاعده الموجود ومكادهم تسلمها
 من اشرف الاباء ورثها من اكرم الحدود وهننا السلطان لعرضه
 من المولى بولد كالوالد وكفى الدنيا بالمكرمات وادام الله عليه حياته
 العاقده وهو موقوف بين امر المولى ورسمه والراى اعلا ان شاء الله تعالى
 ولس

ادام الله ايام المجلس العالى ونصر زايانه واطرفها وقرن بالميامين
 موزن اموزه ومصدر زها ووفرا نصباه من الباسد وثمرها واستعد
 تصرفاته واطاب خبرها وسهل ادادته الحسنى ويترها وزد على
 الملوك كتاب شريف منه تناوله قايم على قدميه عارفا قدر النعمه له
 عليه مقدرا لمواقع انامله بسنن كتاب طالع فضايله وفواضله
 راعيا الى الله ان يبلغ منه الاموال الطامحه وان تستجيب فيه الادعيه
 الصالحه وقد صار له هذا الانعام من الملائك شرف حد يد
 وكثر عند وخط قد هو على لونه عن خدمته محل البعيد
 وهو متوقع ان يكون وطيفه الاحسان بها رايته وبوجهها له شيمه
 الكرم وان لم تكن واجبه ولا خفا عن المولى ان السلطان ادم الله
 سلطانته متوقفا على حصار الكرك وحرته والاستعداد للعدو
 الذي هو على قربه والمهم الى ذلك مصروفه واكثر المطالب الى
 ان يشهد الله هذا المطيب موقوفه ويومئ الملوك ان التوبه تقدر
 عن فتح يفتح ابواب النجاح ويحرق به الامور على البغيه ممثليه الله

مكرر انظر صحتة
 73

وعلى الاقتراح فيبالغ بما على من الخدمة ولستمطر بحجاب وول النعمه
لاحق اهلها بالنعمه طالع بهذه الحال ليل يرك بصوره كل بواجب
ومقصر عما هو لوقت الفرصه منه طالب والرأي اعلا انشا الله تعالى

وكس

مكرر انظر صحيفه 77

ادام الله ايام مولانا ولا زال المهنا المواهب الحتام مهينا للمراتب
العظام مستفتيه باسمه البلاد من وعده بعزمه الاضداد
مكومتا له بالسياده التي تكبر له ما منح من السداد محتوما اليه
بالسعاده التي اذا حصته عمت العباد المملوك يقبل الارض ويهي
ان خدمته هذه مقترنه بحجاب سلطاني بشارة ميفار فين
وانتظامها في السلوك وحصولها في الملك والدخول الى مصرها
والنزول بقصرها ورفع الاعلام الناظره على قلعها واستجابتها
لخطبه سبويه بعد منعها وبعد ان جمع بين الاختين حله لا وفرت
عساكره اليها خفا فاولها لافكار سلطان للسلطان ذاته
وكل مولد قوم له مولد نعمه لا تكلف عليه اثنان ولا حرد في وجمعه
سيفان ولا يبرده الا التوال ولا يمنع من تقيه الدنيا الا النيطر
من البلوغ الى الحال والمول مهنا بهذه النعمه ببشر بده البشر
فالملك بيده والله بقى والده فهو في جباه صاير اليه طالع
المملوك بذلك والرأي اعلا انشا الله تعالى وكس
ادام الله سلطان المولى ولا زالت يده بالرجاب بسوطه والرجبان
كرمه بسوطه واقبته من نظرق غير ايام محوطه والايام
بايامه الراضيه مرضيه غير مشغوطه وميله الاستلام بملكه
الشعيده مشعوده مغبوطه وعبوديته في عقد كل ضمير
معتقده مشروطه المملوك مشغوطه وصولها في المولى الكريمين

اصدها في معنى فلان والمملوك يمثل الامر وقد كتبت في الماثور به
 ورجوا في القصد فيه والآخر في معنى فلان وقد عار عدان بلغ
 الالحيم المتصور واوصل ما لان عابده من ليل والقود الموفور
 وكرد المولانا من مولانا الشكر الماثور واقر الله به عينه
 والعبور وحققه ظنه والطينون وعلم انه السيد الصدد
 والقمر البدر والمول المستحق التوبير والمويل الجديد الثاميل
 والطف الصالح والجبل الراجح والكرتم ابن الكريم والعظيم
 ابن العظيم وشاهد الشرف الصميم ابن الساهد الشرف الصميم
 ومانى الحد الطرد ووارث المجد القديم ابقي الله مورثه ابدا
 ولا جعل للدهر عليه يد اوله قطع يومه عن ان يكون صلته غدا
 والملوك موقوف اللسان على نفسير مكارمه والضمير على امثال
 براسمه ومما شرف به من الكتب زاد المولى قدره واستزاده
 في شكره وستره بان صلته لثيبه وامره وزايه الاعلى في صفة على
 الامثلة المثلة وامتداده فيها بما هب يده الحزيلة المحزله
 لان التاقلامه كسنيوفه الا انها يد اوى الحراج وشيوفه
 لاقلامه لانها تقيد السباح وبلغه الله بها به اقتراحه وبلغ
 اوكياه فيه نهايه الاقتراح ان شا الله تعالى

ولس عن المولى الملك الافضل
 النور الدين بن قراس

ادام الله دوله الخاب ونصر الويته وعمر انديته وامضى قضيته
 وملا بوفود الغوايد اثنيته واعز نصرته ومثل قد رثته
 وبسطت سبطته وواصل عبطته ولبس متراده ولبس
 جهاده ورفح اوكياه وحفظ اضداده وحمى به حمى الاستلام

واجرى لسكره ونصره السيوف والاقدام وخصه في مواقف الجهاد في تبيله
 بتبنت اقدام واعلا الاعلام ولازالته يد من خواص الاعداء متمكنه
 وحركاته حركات الشراكه متمكنه وسيوفه ان الكفر منسيه وال
 الاسلام محسنه لما اذن الله تعالى للبلاد الشاميه الاسلاميه
 باستقلال الرايه النورية واستنقلال سجايه الكرم التي ايسر
 قطارها تقوم تسقي البريه فانس الله بمقدم الخليل العالي
 النوري اخاه ووالد خادمه السيد الاجل الملك الناصر اعلا
 الله شأنه واعز سلطانه وسدد به ثمر ازره واشركه في امره وجعله
 اكبر ذرايع نصره وورثت كعب بشايريه في وصل ذكره وافرق
 ذلك ما كان الخادم يعيد به نفسه ومنيها ونوشوتها ما له عليه
 ومنيها من لقرار كابه العالي وحضور مجلسه الحال لسلي الفضل
 مرفوعا عنده الاستناد وشاهد الشخص الكرم الذي ملا بند الشا
 الفاع كل ناد وسار فضاييله في نار في كل علم وسيل في كل واد وما
 بنى هذا التوق على غير اساس ولا استدلال على هذا الخلل الا وقد
 عضده النور والعباس فانه من كان له اخا بار سندا كان له
 عمال بسيد او من كان بالوالد موضوعا السبب لصيقه كابر بالولد
 موضوعا السبب عرقه فما حدم بذلك الخدمه الاعلى وتواعدت بمهدات
 ووقت وموارد قد تذبذبت ووصفت ودر ابع قد جلت ولطفت
 وقد ترائى للقرب حقا حركه من اماله ما لم يكن ساكنا واستعره او اقد
 له به كل من العواجر ما اسنا فان راى اراه الله كل يوم من النضر اعتر
 ولا عدت منه حبه المحسن للوصول ان يرجب اصف خدمته
 فاه الكرم العرك وتب عليه ستر ليل كما وزه الخليل عن صباح الثرى
 فيوهله لاجابه اذ اجابها الرسول قبض قبضه من اثره ففعلها وتناول

93
لأحاديث فمخعلها كشت نخل البختان وحملاها وعدّها ثوار حسنة تقبلها
فيها تقبلوا حسن وكفها لا زال المجلس العال عزيزاً حنايه عزيراً
سجابه كرميا كابه وورلا به منتظاهر صوبه طاهرا صوابه مرفوعاً
عزخ خاطبي عقايل اباديه حجابيه مفتوحاً لصرابه انشا الله عزوجل

وليس
لا زال كبا خادم تقبل المجلس النامي اعلاه الله وانماه واجرا حظه
وانسناه وجزاه احسن ما حرك به محسنا عن احسان انسناه
والحمد وسنداه وطلب به لسان الشكر لابل وجه الله الى ان بلوح
له فرصة يتقرب بها الى ربه ويعودها وسيله الى هممه فانها
همم تقربا اليها بالسؤال وساجي بالسنة الامال ولو لم يستل يد السائل
بسؤاله ولو انقطع عنه السؤال لتال الله في اتصاله وكتابه هذا
وازد مزيد ابن الامير جمال الدين بن المامون ترجمه الله ووقع للذرية
باجراها على رسومها في سكتها وقوتها ورايتها وليتر المعول على ما يكتب
وان كانت اولوا امر السلطانية هي السبب الاول والامر بها ادا الله
فضله الفضل الافضل ولكن المعول على من يعطي من صايقه وصحب
الفاقة لخلق في الكرم فايقه والمجلس النامي اول اهل البيوتات
العالية بملاحظات اهل البيوتات العاقبة فان جعل له البيوتات
سبب من الحاضر من منهم والغاير من وعم ما استندت به القداره من
القادرين ابلا العاخرين ما كانوا عليه قادرين ومن عرف معروف
المجلس عرف ان لفظه عنده يكنى وجزا من هذه الجملة كرمي فمغده الذرية
ودايح حسبه واطفالها ايثام سا هم في كماله تحبه والراي اعلا انشا الله تعالى
بمسامحة لبعض الجهات

وليس
اما بعد فان عميم طول الله العتيد وحسم فضله الواجب الشكر على العبيد

وغرب احتيانه القريب المثال على الامل البعيد ما زينه في قلوبنا
 من اهل الايالات التي تشر الرعايا وتشرى الاذايا وتصدر الى الاطباع
 شمال العطايا في تجلات القضايا وتورد على الاستماع من طالع ثانيا
 ما يشهد لنا بطلوع الثايات ويحف الاماني كل يوم كسنته لم حرز
 الحواطر امد خطارها وتشرق الى الاقطار تحايب ريع الريع في اثر
 قطارها ولمضي عزائم الاحسان فلا يعقب وتوحيها وجوه
 المناقب فلا يتنقب ويدل منها الباعيل فوق ما يترقى خواطرها
 وما يترقب ان يحدث ثابته فلان الله امرنا بالحدث بنعمه وان طوبياه فلان
 الله امرنا بان لا يزكي المرء نفسه بلسانه ولا بقلبه ومن الله يستوزع
 شكرا على ما وهب وسيدرك نصرا اذا انزل تيقظ له حد السلام
 وحب ولما انتهى اليها ان ابواب المكس اخميم الى الان ما وضعت
 حرها وازارها واوتت نازها واورها وان الوارد دين والصادق
 والمقيم والمسافر من يستهمون في اديها ويسلون ما اعصل من
 دايها والالان لم يدقوا حله وه الاحسان في خيم اعتدالها ولا
 شاركوا اهل البلاد في المستاحات التي اداها من اول مملكتنا
 وابتدائها وان الغني بها يلم والفقير بها يهدم وساحل اخميم
 يوسمها بل يوحم والمكوسر عصبه قوم اخر والزكوات وابتغوا
 الشهوات وهان عليهم محرما لا يستد مستد للحلال ومع ما صرب
 سيفه روتر الاموال وقد عفا الله في ايامنا رعبه وعفا اقلانا
 وخذانا ان يعيدوا شرعيه بل سبغته وعلقنا صناعته وعطانا
 صنعته وهدد الحكم خرج امرنا الى ديوان الاشفا كتب هذا المشور
 وتلاوته بالجامع الغنيق بمدينة اخميم واداعه ما ساجدنا
 اخميم من ابوابه وقطعناه من استبانه ومنعناه من استبانه

حلقا

ولا

عقبت

94
وخصرناه من طلا به و طوناه من كابه وقشعناه من نجابه وانه لا تسيل
لاحد ان يديه لعد طيه ولا ان يستاد به لعد حصر امرنا ونبيه
ولا ان يفتح له ديوانا ونصب له ميزانا وشرح منه عدوانا ويشر له
كبابا بل عنوانا مستاحدا لعود بومها لعد لها ولا يحط خطرها المظهر
على ظهر موعدها ولا يبرصد الكدر على مزاجها ولا يغيب
الوقاع عن نيه مشهد لها ولا يتناولها الا من يقعد في جمع ملو ما محتورا
ولا يزيد عليها من الهيبه جراً ولا شكورا ولم يعد فيها قولان في
الاجاب مستطورا الا اعد لها اولادها ولا من عطا ربك وما كان عطا
ربك محطورا اقل بمثل كافه المقطعين في اليوم وما بعد هذا
الامر الممثل ويستدر مواالينا ما يوف علينا هذا اجر الموتى وليستدنا
منه عقدا قد شد دناؤه وليستدنا منه ما اقد شد دناؤه شيما
وقد اجناهم الى ما ساءوا من العوض واشترينا منهم جوهر
التوان بالعرض وجعلنا العذر في تناوله ضيقا حرجا واجرك الله
على يدنا منه فرجا ونحرجنا فليعتمد تلاوه هذا الامر حيث كتبت
القاطن والطاعن ونقل ان السامع المعين لترقع الشبهه بعلمه
كما يرتفع الضره كلمه وليودح بحيث يكون لسانا محادا لمن يدعي
وبرهاننا بسلم اليه من يعي لعد ثبوته كحث ثبت مثله ان شاء الله تعالى

ولس

ما حضرت ال هذه الرتاله ولا صدرت من هذه الاجابه وكان صوره
الحديث ان ترسوله لخصر رقعده وقا ليعرض من يدي فقلت
لعرضها الفقيه عيني وفقه الله من يده فهو اقرن لبحاص
وما اناخر عن مساعدته فيها فاما بقية هذا الحديث من ان السلطان
ما اعطى الا بعد الجهد وانه لا يدفع مغيرا اعطى فما ولته ولا قوله

ولا يحسن ان ينقل عنى ما لم اقل ولا يحسن ان ينسب الى السلطان اغترابه
 نصره وقطع الرجاء وعلق الباب ومن عرض رفقه ساعدت عليها فاما من
 يدي فقال والله العظيم وقت تعرضها وكل رفقه في الدنيا تعرض من
 يدي فاذا دخلت رفعتك في عرض هذا البحر ضاعت وما امنعك شيئا
 من قدرتي ولا ساعده من استاني ولا جملة من محضري ولا الخذل
 ايضا تاما ما يكتبه ولا يستخلفني ان اتامله الى اخره ووصيبي من
 مساعدتك قد فعلته كان راتبك ادبوعه دنايير منقطع عن فصار
 عشرة متصله وسالت مشول الدوان حتى اجاب الى ذلك واما بقية
 الخدم التي ذكرت وكونها مع من عينت فالارزاق بيد الله وهو الذي
 يقول فسمتها بين خلقه هـ

وقفت على رفقه حضرة الشيخ الفقيه الامام العالم ادام الله توفيقه
 ويزال النجاج طريقه وعلمت اعترافها على العوده واستدسارها فيها
 وهذا ما لا استشارته فان الاستن بها واصلوا السكون الى سكنها
 حاصل وعلى الجملة فقرب الدار خير من بعد ما فقد تساوى الامران
 في ودها وهي مستحى بالله سبحانه فانه اول مستحى واستشارته
 خير من رأي كل مستشار واما الخروج لوداع السلطان ظلدا الله
 ملكه فان كان لها وقت مدسح له فلا باس به ففقيهه كل يد عهد
 ومشاينه بدعا وما لعدم الخير يلقاها كما لا بعدم بدعاها غير انه ليس
 بالخير من يكون يزين بها في الدخول والاستياد ان للوصول فان الاستياد
 لها وقت فانا امثل امثالها في النبابة واما صاحب الامير فلان فانها
 ماسونه واما هذه الحركة المحذره فما يوجبها الاخذ بان الله لمن في قلبه
 مرض الا انه لا يعاد وعرض امامه امامه اتعاد ويشبه ان يكون الله
 قد طبع على ابصارهم وسامعهم وبرز الذين كتب عليهم القتل المصاحم

95
لسبل الله ستر من شره الذي لا يسف عن عودنا واطفان من لطفه
الذي لا يرجو لغيره لروعا ما والخير يكون ان شاء الله تعالى

حزن الله شعوردها وصدودها ولبت عدوها وحتودها
يعلم ان في صخر الخير تغتم امكانها وافعال البر الصريح تد
بجانها فاذا استاعدت الاقدار فاستعد الناس من حزن على يديه
ولمت بها النعمه عليه وقد علمت عالم برار بينه وبين المول فلك
من موده موزونه عن الابن ومعرفه توجه معونه على كل مطلب
ووجدته بالصعيد الاعلى قد ادبح تحت الخوارق انما باعقاب الغيوش
الذي لم يبق من آثاره الا الطول وقد برعت نفسه الى المحر
الى ابواب العالیه ومد كثره الواقفين بالاقنيه الساميه
والشمطار سحر الزرق الجاربه واسلها في ايتاسه فانه الار غريب
وان كان في وطنه الاخذ بيده على ان فاصد البحر وعنه عن
الشطن والكارم العادليه من لسايها ولتسبو امل الهما
بغيره واستطه فكيف اذا كانت واستطه العقد وغيره وسيله
فكيف اذا توفرت عنايتها مع القصد واعله ان ينبت حظه النائم
ويغطر رجاوه الصائم فيرى فيها هلا لا يخرج به من ضيق الامساك
الى فتحه الفطر ولينتم به رجا ينبت شراستهلل الفطر مع عونه
في نقيه اسبابه وتلبيه دعوته فيما توى ذلك من محاسبه
ازنشا الله تعالى

عن السلطان رحمه الله الى شيخ الشيوخ

لا شك في حقنا كبتنا الحضره سنيدنا الامام لا زال القبول رعايه
مواثبا والقدي لصفا خواطره منافيا والدفن على كدر اوقساته

المظلمه لاوقاته البيره مصافيا وركابه في الاكلاه الله راتعا وليل
الكفاه لديه سادا ونهار الانسبه ماتعا وانها فقد عليه وهو
كل الوفاده وستمطر لنا منه شج الافاده وتقيم له على اشواقنا
اليه الحانزه عاد لالشهاده وبقوم عنا بوظائف السكر وما
ابقغاه من مزين الموده فقولا انه شكر لمترك الرياده عداها
كس اذا ثنا ولها سجا به يده الكريمه هالت بارقه وجهه الكريم
واذا هزت معاطف فضله الحريد ذكرته شوالف العهد القديم
وكلا فاعهده بعدم ولو بحت عليه الايام الذيل ولا انسه بمشني
ولو مات ليال الفراق كل الميل وكنا هذا صادرا الى حضرتيه
بعد كتاب بينا فيه تيب كونا ابنا مكانا واوحنا العذر وان كما لا
نرضي منسا لثنا بيان لثنا وذاك ان افعال العباد المنجديه
اول من اللازمه وان كانت فرض عين وان ترمى من المناهج
دخل تحت المحرمه مشبه الله الموضعين وراينا في هذه السنه
لعدو الله عورات قد بانت وفي بلاد فرسه قد امكنت
وانت وفي قوته فتره قد اطعت عزم الصبر وفي هوايه فرقه قد
اطلقت طلع النصر وفي ارا اصحابنا اجتماعا واحما قد سمنا منها
ريح الفتح وفي عز ما هم وبياتهم اقبلا وقتوا قد سمنا منه صح الصح
وضا هذه الحيله رادها وارثها وقوى اسبابها بد اشاهها وابدعها
واصدتها ما انت يدع سما الله سبحانه في هذه السنه في الشام والعراق
من الرحمه التي غانت وانغاشت واحمدت بها خرعه الامه التي كانت
قد استبطات واستراشت ويدل الله من الحدب حصبا واقاض
على اهل دينه ما يقضيه من اسعروا اهل الكفر حريا وقد كان
الفتح البر اسباب التي نقل عبر الاحتهاد وتدفع في صدر المراد

من الجهاد وتوجب الشك في بقوله تعالى لا يعزب عليك فعلك الذين كفروا
في البلاد والآن فقد أدت السما للارض وقد مكنتنا فله فضل الله من
الفرض وقد اشترك الله ما الا نفس وقد قدم لنا من الثمن هذا القرض
ونظر الحبيب الصدر وضمين كح ما في الضمير النعمه التي جعلها الله
والحما وشفي بها العلل وازاحها وهي النعمه بلغنا سيدنا الامام
الاجل صدر الدين ادام الله نعمته فقد باشر الاحوال ونظرها
وعرف المقاصد وخبرها ونقل عن عيانته لا عن سمعه وتقاضاه
عنا ونوكل لنا في المصالح شريف طبعه ولستنا نقول وجل برعبنا
بل حللنا برعبه فانه اذا حل بمكان دخل ملكه له تحت ملك قلوب
اهله وابقى به كل اثر كالتنهار لا يترك احد على نفسه لجهاد خصيله
ولستنا نشك انه ينصرف بمشيه الله من الحج الذي له فيه شركا
الى الحج الذي سوجده وسفره وانه يزيد فيه على ما كاهد بانته
لجاهد وجهته وانه يتاتي لما ينهض الغازي المخل بالسلاح والبارك
المطل بالمخاض والتسار بالمخل بالصباح واعراض هذه الدنيا هشم
وقد علم ما يدروه وصرم وقد علم ما يحوه وفروض المصنف مختلفه
ومقاصدهم في طلب العقبي موثقه فمنهم من غابته نفسه ان يبد لها
في الله وهو الغايه ومنهم من غابته ان يستد الخله في سبيل الله وفي
ذلك كفايه ومثله من كان الوسط نواده ومن كانت الخياه
تراده ومن اعان على خليص جان هو الاقصى وقام قيام عان ابت
الحكمه اذا ارسل ان يوصى وحوشى ان يكون رسولنا ولكن رسول
الرسول عليه السلام واز يستفيد لسانا ولكه لسان الاسلام
لازمه موفقا للخبر معانا كاهد في الله سه وقولا ان جاهد الناس ضرايا
وطعانا ان شاء الله تعالى ه وفي اول الكتاب خط السلطان
رحم الله لعن

حضرة سيدنا صدر الدين شيخ الشيوخ ادام الله نعمه ورضاه عنها
 وتقبل الاعمال الصالحة منها في ضمان الله وودعته وفتحه لطفه وسعته
 وكذا جماعة الف الف على القوى بينهم وجمعهم وباليتى معهم
 تفضلت ايام بلجمع بيننا فلما حمدنا لم تزدنا على الحمد
 واذ انزلت الاشواق استرو حنا ان الالكتب فانها لتسان المغيب
 ورسول المحب البعيد الى المحب القريب والله تعالى جمع الشمل كحسب
 لا عائق له عن الاحرام من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام وما اول
 حضرة سيدنا الامام عليه السلام على قول هذه الدعوة بالثابتن عليها
 والاحتفاء بغايه ما في الوشع في الوصول اليها فاذلك على الله تعزير
 ولا من احسانه ببعيد والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله
 الطيبين الطاهرين

مع مقابل
 على الاصل المنقول

نسخه كتاب ورد من القاضي الفاضل على المولى الاجل
 العالم الامام الصدر الكبير الاوجده تاج الدين محمد الاسلام
 رئيس العلماء صدر الشام ان الامر الكندر ادام الله حراسته
 وصل كتاب الحضرة العالمة الاحلبيه العالميه السيديه الاوجديه تاج الدين
 جمال الاستلام صدر الشريعه اوجده العلماء واحدا فضلا اديب
 الروتار بيتر الادبا ادام الله نعمها ونعيمها وشكر حوادث
 اياديها وقديمها ولا اعدم اولياها كبتها التي تهدي روضها ونسبها
 ولا اخلي الابصار من ان تمسشفت منمنها ولسستشفت عنبها ووقف
 منه ومما قبله على قلبه ووقف عليها وجه فصدده وافضى منه الى فضاء
 طول الامطع في بلوغ اذني حقه مع بلوغ اقصى جهده وما لان تاخير
 الاطباء الكراحت الانتظار الف ثم شعبه ويطبق للعصر رمية
 والهدى الغايه فانه معاود موعود بان لا يرد شواله

الذي تردده ولا يرضى بملء عن النج الذي يقصده فان هذا الما يطلب
قد عرض دونه من المطلب مهلك وفارط الا انه من الاحتماد بمشبه
الله مستدرك ولولا ان تفصيل الاحوال الحاربه لسببه والاقوال
التي خرج فيها خادها مع المشار اليه عن ادبه مما رظن به النج
مع عدم النج والمن مع ان المراد الى الان في حصره الطن لان
سكن من الصبايا المنزوده والمجالس المتعقدده وسعد من الرقاع
منه والاجوبه اليه ويدل من المواعيد الحاصله له ثم الماحود
من يده ما يقضي للحضرة منه العجب وتعلم ان الوقت قصير به
في الكجح وان لم يقصر في الطلب ومراده ان تتفرد ان قلبها
في ذلك بما شاهد من الاثر لا بما تشهد به عيدها من الخبير
ولولا ان كتبها الكريمة تلحق عقيام الالباب وتزف عقيام الاداب
وعصر من البحر وما هذا مكان السبيل والارامه للتجارب
لاستغفها منها في هذا المعنى فان المذلل مستقص ومستوي ان الناسي
وهو من المذكر اذكر وحظ للحضرة العاليه المال يقنييه
تجاوزها وحظ عند ما على انه حظ طاصل من ودها سقيه وفاؤها
فهو يهد لنفسه ويعرس على انه المستثمر من عرسته ويلى
كل حضرة بعثت على الاستهاد ولشيم كل بارقه دلت على المراد ولا
تستعمل الرخص ولا يصعب الفرص وتعتب رمازنا فعد بالفضل
واهل مقعدده وتذكر على اهل الصفايه موزده وتذكر
قول ابن جيبوش في ممدوح مطلقه بتم رضاعه بيت في دار
وكالته ففقال بعد ان تدب الكرام وعقب فيهم الايام
وهنا انا بعد هم في الناس ابغى كرمها ليشترى شكري بمال
ولا بد ان تختر كابه بالسؤال في الانعام كيهما ليا بطن لتابعه ذلك

منه

052291
القول انه مستغنى عن ان يحيى باسماوات فهمه وكش باسماوات عليه
وعلى الدهر الطالم بنورها اظلمه طلمه وراياها الموقن ان شاء الله تعالى
واليه ايضا وصورة الخادم عبد الرحمن بن علي البستاني

وقف عبد المجلس البستاني الاجلي الامامي السيد الاوحدى العالمى
تاج الدين جمال الاشرف صدر الدولة اوحد العلماء وواحد الفضلاء اديب الروسا
ديين الادب با اعلى الله بده واصفى من الالدار موزده وكرم بعينه
ومشده واستعد بومه وغده وهنتا عيشته وازعده وانجزة عن
الاقبال ما وعده واستعد بلخصه به من نفعه وبوحده وانطق جاسده
بفضله واستهده على كتاب كرم منه لان عهد به بعيدا وامله له قريبا
وكان دين ثقته الذى يد اغربا في هذا الزمان قد لا يعود عربيا وكان
بمنتظر ان يزور جيبا وكان بينهم الدهر عليه رقيقا فتر واستر
وانشروا شاكل ما عده وحاش وحاش منه سيد الكعب فكانه لسيد
كاتبنا قد جالس باب لانزال الايدي تنشره ونطويه والغلد تروى منه
والالسن ترويه والهمر مستلم له الفضل وتوصله الى حقه منه ولا ترويه
فلا تترك قلبك انه يحبه ما يحويه وما يرح الملك في كنهه يتنقل في سالف
وحاضر الارمان ومها الرووس وفيها البيان والملك على ما اقتضاه يناصف
المسيف والقلم ملكان فلو اصف كاهه بصت الى كل فقره منه من
اهل الادب مرقه ليتفقها في دين الدلاءه ولتقدسوا امار الذكاء ويردوا ما
الفصاحة وما اشده فقر عبده الهمزة الفقر واظهرها عناه وما اشده حيايه الامام
عليه اذا عدت بده عن عبد حياه فاما الاشواق فجل واصف شوق
قد يشان من قلبه طائفه الاوصاف مفرعه والاقوال المتبوعه والذى
كراهيه بعد عدمه القرب بل بعد عدمه القلب ليس بزورنق البستاني
ولا بتزويج الاسمان ولكنه الذى للصدور منه مراعى الاشجان والغلوب

موافق النيران وعرف ما حدد من نيل الانعام الناصري الذي ما برح
 ناله الا انه الا ان قد ارتفعت فيه الوسايط وما ياتك من خصوصية
 القرب الذي هو له وله الحمد مستعمل السرايط وذلك المجلس الناصري
 الشريف مطلع نجوم الفصل وقد كسفتها الان ذلك السراج الذي اصابه
 النهار ووجه ترتفع زووس الفضل ولكن قد علاها ذلك السراج الذي يحيط
 دونه الاقدار وقد امتثل عبده بما شمله في شكر الانعام الناصري
 ولو لم يقتضيه ابداه وراه من فرض الصبح وادبه واري في مصر
 من اوصافه تستحلي الاستماع بدق صريره وما لان اول تلك الحاسن
 بالافاضه في القول منه الا ان البصير في القول اصربه وهو على ثقته
 من ان الفضل على عن نفسه ويدعو الاعين اليه باسراق شمسته وخلق
 ان تتمثل بقول ابن عمه من ررق معرفته اليوم وحررها في امسه
 ولا شروري لا يقين اتمى على تربه في عمري المتقادم
 لان السيد ناصر امير الحدور ورويد رانستني بالاصابه اليه الدور
 وتالدا طريقه من الفضل هي المثل اذ اشاجر في الاطفوق الصعود والحدور
 ان شاء الله تعالى ولتب حاش من في الحجه

وكتبه المه ايضا اذ اعاد الله سعاده

ما اتى عبد الحضر السابيه الاجليه الاماميه السيديه الاوحد العالم
 تاج الدين جمال الاسلام صدر الدنيا اوحد العلماء واصل الفصل
 ادب الروايات ريبس الادبا لالالت وعود سعودها ما يتة ومدحها
 لا ترد للايام ايتة واقنيه فضلها مروره معشيتة ورباص الاداب
 لتجاها موشيتة وحواتب عرها من خواطر الحوادث محشيتة
 واواي المعال والمعان بصرفه على ناصرها عليه من الاراده والمشييه
 من ذكرها حدث الا الشغل في اكدبت بمضله عن جوابه وفي شكر

الزمان الذي انشا سبحانه عن شكر تحابه ولو لا وجودها لكان مشغولاً عن
 شكر الزمان بعنابه ولو لا فضلها وما اتى به لما جاز مع ثواب ذنوبه
 مولد متناه ولكن قد اقامها محبة لمن خصه وحسنه لمن وهبه
 وعدر المن لانه وخصها لمن دانه وضامه وشيئاً اعجبه من
 تروم بلسانه اهتضامه ودهبا يرغم به من ادعى ان اللذيق السليم
 رعامة فقد تعطلت مساويه واحترلسان منهاويه وحوكي
 الفضل منها من هو حاويه ووجب ان يعدل عن جود ذمه الاعداء شكره
 وان يعترف له بما لم يجنه الا وهو بما شقته شيايلها على كثره ووقف
 عبد لها منها على كيان لا عهد له بكباب مثله الامها وروي منه حشرات
 ومحاسن لا تروى لراس مواددها والاروى الاعنها وصادف حياظه
 متصدقا واعده بجوهرها ووحدة معدوما ان كان المعدوم شيئا
 فورد ما احكام من ثمرها ورام بهضه من قلمه للحوان عن سوانقها
 فما نظر المداد عليه الا اثر عشرتها واجر الجواب اسطارا وان
 خد شراجا من عقال الصور وان يحب بما اذا رج فيه البصر لا يرى
 المطور فوجد ما يروم وجوده متعذرا وكراه ان يراه في الفعل
 والقول متأخرا فان تسل النفس على تحينها ووسوس يلح ناطره الكريم
 ما في طوبتها ولو كي من البقة باعصانها الى حلو لسحق الصدق
 ان يكون به مخصوصا لو لم يكن في وصايا مكازم الاحلاق منصوصا
 وهي عند الله اخذه بعزائم القضايل وخصها مند ليه من جوار السما
 على هز المكازم وفرصها

ملائ من شرف السج نفسه ما في المكازم من جميع جهاتها
 فاما شكر الاحباب والغلان له فانه لا يقبل شكر افي غير موضعه وايونر
 واعماسه في غير مرتعه وان المسكور فانها والله في خدمته بليغته

وان كان المشكور الفعل فان الاحوال المراد منه غير مسيغه
فالابد ان يبلغ الفتر عندها وليس سرخ في المطالبه صحرها وتشتوق
المهله صدرها واما المسير اليه على يد الحجر مودب المول الملك
الحرير من القصيد ومن الرثاله وما مثلها ما باع وبوهب
والامثال وكلب عن كمي القيه لا رخصا وزادته في النقاشه لا نقصا
ولكن الحضره العاليه الباجيه لا خطر جودا ولا حضرها ضمن
منع به موجودا ولو لم يجره ذلك السكت ووضاحه ذلك
السكت لو ادها وكان شق بينهما من الموقود ان التي لا تسلك
عنها اربوب ولها كبر ولكنهما بما فاضل عليهما من نار ذكا
المنشد المتقد قد احلها بحث الفلك الاثر لان الت الحضره
العاليه الباجيه محله الاوليا بمودها مفنيه للاعدا بمدتها
مستعرضه للجاز الزاخره بفيض مادتها ان شا الله تعالى
وكتب اليه ايضا ادام الله تسعاده وصورة الجادم عبدالرحمن على
وقف على ما انعم به المجلس السامي الاجل العالمى الصدرى الاوحدى
السامى حرس الله على الايام عصول ميافته واطلع في افق العلييا
سعود كوالبه وعلى ما اطرف به وانحف المول دامت ايامه
وعزت اعلامه من البيت المنشد والناويل الموردي
والعزم الذي كورد والخطا الذي كلد والحلم العبرى الذي كيف
لا سغد من كحطى وهو يعود لفضله على من سجد ولعمرها ان ذلك
الحدول لو عشا الاغشيان الى اواره نحر سبوا وابلستا وانحسا
ورحما اولو حضرة الصابى حضرة قايما ته فاقبره ثم ان اشنا اشتره
لاسيما وهو لود حضرة المول القاضى الاجل المفضل حرس الله نعمتنا
ينظن كل حراجره وكل ايضا حجه وكل سواد امره وهيئات

على

قال الصيف ضاع اللبن والحضر احضر الدمن
 لم الغن بعد همر قوماً فاخبرهم الاوزاد همر حبا الهم
 وقد كان المتوقع من المشار اليه خبر الواقع والمتطرفة عن المنظور
 اكل امرئ بحسين امرا ونارا ابو قد بالليل نارا
 واي نفس يعترن تلك النفس واي عطاء زديك من يدى تلك
 الشمس واي تير لا تير تلك النار واي عز لا يعزبه ذلك الغرار
 وقد عرض لمثليه فعرضا استوجب به ما يليق مثله من يامسه
 والنايب ما علم سيدنا له ارجات منها ما يعامل به للخلف من حلف
 ومنها ما يكون بعض بعض للطرف ولكن اهل معاملة الطرف
 واما ابيات المولى بقائه الله وهي المكتوبة تصديقها فقد ورد المذكور
 لو كتبها ولكن ما سار ودخل منها نارا ولو انما نارا لقالوا الهم
 بولى على النار وقد اعمر حتى صاد الحصار وحلف واصل من عطا
 الذي كان يسقط الراى في الخطبه ولكنه سقط الصاد
 في الخطاب وقد راه الحاد في هذا الوقت وقد استول السواد
 الاعلى تحتة وعمر عامه امره وعامتة خلتيه وقد سدره ان لول
 الحد وم يعف بجلت سيدنا عليه ولا شك ان الهاب الواصل يدلى
 ما تقر له بعد تاريخ هذا الهاب على ان الهاب قد اضى مكان الناح
 ليكبيه فبصر نفسا السوية واصدره بعير دلاله على
 عهد من اول عبيد فاما الهاب الذي اسير ان ما تقر له فيه
 وبارخه رابع كالاول بعد اجتماعات وحكم مفاوضات والذمه
 تقر في الحبره عواقبه ونفسه في التوفيق مذاهبيه وقد اطال
 الخادم مستزوجه ال ساجاه ومصث لا اوقات القدر وساعاه
 ورايه الاسنيخ ستر ما هتكنه المطا واه والاعراض عن فعل ما اوصى
 المناوله ولبس في التاسع والسلم

وكتب اليه جوابا ايضا وصورة العبد الخادم

وقف الخادم على باب مجلس حضرة سيدنا الشيخ الامام الاجل السيد الاوطى
العالم تلج الدين جمال الاستاذ مرصدا الدولة فاضل الملل اوحده
العلماء واجد الفضل اديب الروسار بين الابدان ام الله نعمته
واعلى درجته وصان من غير الايام هجته واوضح في استحقاق العليان
حجته ولاذ من سائر حدوده ولا استرجع منه وداع سعوده
واحدث له ذرا او ولد في القواد حرا و اسر اليه وجدا كان للوحد قبله
ترافصا رجعتا وما اوجت الاشكان عن خاطره ولا الدموع عن
ناظوره ولا نظما لفرح ولفي يفرح ومد علم من لا يستر به صوره الحياه
الدينا بعده ولا سمع وبقا نصف موقع هذا العباب من قلبه وانته
كربه على لربه ولكنه الالان وال اخر المده ان كان الوفا قد ارضعه
لبابه وبعد ود سر من حفاظه مكابه في عمره لا يتره احلاوها
وعتمه لا يبتنظر الا لعضا الجب فضاؤها وقد ان على راي قد عرفه
تسيدا في محبه العزله والميل ال الوطه والاستيتماش من الخلطه
فقد صارت فظرة لال نجر او طلعت نجر او نعل عليه كما سطره وان
لان مما استرجع الخرف وكما يسمعه وان كان مما استحق الوصف
الوصف ولقد هممت بقتل نفسي بعد اسف عليه فحقت ان لا يلتقي
والله تعالى كلب الملول دار امانه ومستقر رضوانه وتلقاه بروحه
وركانه ويشكر له موافقا في سبيله وايا م عدله التي حكمت
بفقد نظره وعديله فاما ما اشار اليه بتبدينا من واجب
خدمته ولازم حفو ومودته فقد نازه بذلك من باب تنو العظن
وحاشاه من حطراته والله بما قرى الخدمه وان كان لها عرات
الاشي وشكراته ولتسيدا فاضيله لا ينقطع سببها ووسيله
الكل قلب لا يحصر ريسها والسد طان اعز الله نصره عارفا

الراكب

أقدر فضله وعلمه محكم لا في دولته الكريمة
صمغ كلمة وكان استئثار المولى الأجل الملك المنصور
رضوان الله عليه في قضاء حقه وحل له ما لا يوثقه من مياثرته
إلى المكرمات وسبقه ثم إن انعامه الآن مباشر ما كان فيه
لست أيب واحسانه عز الله نصره ينسبه المصاب حتى لا
لستو حشر بعد من الدنيا ولست ترب انشا الله تعالى

وكب

وردت مكانته للحضرة العالیه الاجلیه القضايه المفصليه اتبع
الله فضلها ومد الى السعادات تسبيلها ولا شح بجير الحوادث
ظلمها ولا حصر وان زعمت الجوم كلها ولا اعرب الايام العازيه
المباك من ان يلبس ظلمها ووقف عليه وله والسنه في كل وجيشه
وموضع دهشه ودله فلعنه وسر ما فنه كعه ولا تحفه
وشكك بفضل المنعم ناسه واطاف بدبونه الى ايامي اسنه
ومسكك من مودته باعلى سبب بل يادي نب واهسته
والله يوزعه سكر فضلها ولا كلية من فضيل اياها الجليله
ومكها واقرن كتابها كابر حصره شيدنا الامام الاجل تاج الدين
تبت الله سعه ووقف منه على ما استوقفه عن الاجابه
وقومنا حيث وقفه التقصير واشفاقنا من افتضاح الساع
القاصر واللسان القصير وعشوه ناظري مقابله ذراك
النور الباهر بهسذي البصر والهمير وبالله تقسم لقد
راى وسمع من معاني بلاعته التي اطنبت وان فصرت كلماتها

وبدائع تصرفاته التي عظمت في دين الفضل حرمانها وغرايب
 انشأته التي حلت فاحاطت بصماتها ومدرات فاطاحت
 بحماتها فافتتحت بسمعه اعظم امتنان وافتتحت فيه قابله
 احسن اقتنان وشهد بان الفضل بكلها بلسان واحد وانه
 تكلم باللسان وانه نفذ سلطان فيها ولو انهم ادركوه
 لنفذوا منه سلطان وحقق انه المقدم عليهم في البيان
 وان تقدمهم له تقدمه حجب الزمان والله لا يحل الايام
 من محور كاشنه والافهام من درر معادنه واور الساب
 عنى معيره للسانها القوال وذلك الحاضر الجوال فاني
 دمت الاجابه فالتفت في اسعال قلب ويدر وشغلني
 احادث جماعه صررت بالبصر والاذن كلفون ان يكون اللسان
 مستغلا بالجواب واليد مشغله بالباب هذا مع حفظ الرسول
 وقلقه وعصص الناصريه وشرقه فانه ممن لومضت ارواح
 به لكرهون الفجاه في الخلق اولوحت اظانبه لسبقت
 حرارة سوط الرعد في عمس البرق والمقصود ما بين اول
 اصحابنا ان المولى اجل عز الدين اعز الله نصرته باق على حكمه بذلك
 المقدر طيبه بدت في الانتقام وافق عليه السلطان اعز الله
 نصره لالا وليامه منا وكانت الكتب الكريمة الناصريه تاخرت
 فادناها عهد اما لان تار كره رابع لا يد اول ثم اشعلت وصول
 رسول الحضرة المقدم ذكر ما به العلق وانه باق على الحلقة الاول
 في شرعه الخلق وصدق في يوم نحاس والسام تابع كسها عشر
 طون رابع الاول وامل الكتب فلم يجد للمول المدوم شيئا منها ولا طاق
 المتضمنه كتب السلطان ابقاه الله فوجد لها تشيد او افي ذلك التقدير

ولشهد برضا المولى المخدم به على حكمة الذي عهدت بعله عن التكرار
 ولكن بعلبك الى الان لم نطابق من عصمه من هي في جباله ولا استنوعب
 الشرح في سلكه موجه لبروله او حرم موجه لثرا له وكسها
 التي في الخربيطه الى الان ما سرتنا وقد تيسرت بجانب
 في هذه اليوم يكون لسرها وانا ابعثها صحبتهم واكتب ما اقدم
 به المولى عزت انصاره واستثقت منه ما استقر واعلمه
 ان الجباب الاول في افاده البعير ما اسفل سموه عبدها
 ان الامير جاجا قد تقرر نقل خبزه الى الحمله العزب بزه فان كان
 هذا فانه يعود الى مستقر امارته الاول ويده الطول
 من بعلبك حسب ذكره الشاعر العبد ادى فله شئ المعاسر
 وحس نصر من اواق الامره الى رما صاعها من حصه فسدسه
 من الطساس وهنالك بجاوده الشباب حديد من اليد
 في الراس ومهما تكد استائف اطلعاها ويطلع المولى
 الاجل الماح اعلاه الله عليه واورار علمه لدها لوق وصول الجباليه
 ودايتها الشما ان ثا الله عز وجل

ومما

تقليد له

لاسد الدين رحمه الله بالوزاره بمصر في سنة اربع وستين وخمسمائة
 من عبد الله ووليه عبد الله اي كذا الامام العاصد لدين الله امير المؤمنين
 الى السيد الاجل الملك المنصور بن طاهر الجيوش وولي الائمة
 محمد الائمة اسد الدين شيركوه كافر قضاة المسلمين
 وهادي دعاه المومنين ابي الحارث شيركوه العاصد ك

محمد

غمد الله به الدين وامتع ببقاياه امير المؤمنين و ادام قدرته و اعلا
 كلمته **سبح** محمد و عليك فان امير المؤمنين محمد اليك الله الذي لا اله الا هو
 و يساله ان يصلي على محمد خاتم النبيين و سيد المرسلين صلى الله عليه و علي
 و علي الله الطاهرين الائمة المهتدين و تسلم تسليما اما بعد
 و الحمد لله القاهر فوق عباده الظاهر على من جاهر بعباده القادر
 الذي يعجز الخلق عن دفع ما اودع ضمائر القلوب من مراده القوي على تقرب
 ما تقربت اليهم استعباده الملبى بحسن الجزاء المنجى جاهد في الله حتى جهاده
 موثي الملك من يشا بما استلفه من ذخيرته و شاده و نازعه ممن يشا
 بما اقتطفه من حيايرته و شاده منجد امير المؤمنين عن انصيحة نصرة الغريم
 و استقبله الاعداء بوجود الدم و ظهور الهزائم و فعلت له المهابة
 ما لا يفعل البهم و خلعت اثاره على الدنيا ما خلعه الانوار على الظلم
 و عدت اضراره بما و احد من كاسنه التي فاق بها ملوك القرين و العجم
 و انتقم الله به ممن ظلم نفسه و ان ظن الناس انه ظلم و ذاد عن
 موازده امير المؤمنين من هو اولي بها و يا الله الا امضا ما حشر
 و طمس الله انوار مستاعبه و قد اكمل الله بها النور و اتم و رام اخفا
 ضايله و هذا شهر الطيب اذا التئم مويد امير المؤمنين
 يا ام اقر الله به عينهم و قضى عن ايدى من نصر الدين دينهم و وافقت
 ما في الارض جميعا ما التفت بين قلوبهم و لكن الله الف بينهم و الحمد لله
 الذي حصر جدينا محمد باشرف الاصطفاء و اجنباء و انصه من
 الرسالة ما ثقل الاعباء و ذخر له من مقام الشرف المحود او فر
 الانصباء و اقام به المستطاب و طهر به من الابدان و ابيده
 بالصابرين في الباسا و الضراء و حبر الناس و البس شريفة من
 مكارم الافعال و الاقوال احسن لباس و جعل النور سارا في عقبه

منه

لانقصه كثره الاقتباس ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس والحمد لله
 الذي اختار امير المؤمنين لان يقوم في امته مقامه وهدي عمر اشهد
 نوره الى طريق دار المقامه واوضح به لمن سار الحق واعلامه وجعله
 شهيد عصره وحججه امره وباب رزقه وسبيل حقه وشفيع
 اوليائه والمستحار من الخطوب بلوايه والمضطرونه له وبه العقبى
 والمنقول له الاجرى القرني والمقتضى الطاعة على كل ما يكلف
 والغايه التي يقصر عنها بولايه الامان اجري مضمار الخاه وكلف
 والمستفوع الذكر بالصحة والتسليم والمهادي الى الحق الى طريق
 مستقيم لا يصد عمل الاخفاره ولا يه ولا ينج امل الاستفاره اليه
 ولا يصل من استغنا بانه هدايته الامعه ولا دين الابه ولا دين
 الامعه ليتضح المنهج العاصد وتقوم الحجة على الجاحد وليكون وشيخته
 الى الحجة نعم الشافع والرايد ولما بي الله به نبيان الاعداس
 القواعد وليبين لهم الذين اختلفوا فيه وليعلموا انما هو الله واحد
 محده امير المؤمنين على ما جابه من الناس الذي ظهر فيهم وانتشر
 فعمر البشر والاطهار الذي اشتد عليه جنود السما والارض والاطفار
 الذي عقد الله منه عقدا لا يدخل عليه احكام القصر والانتظار
 الذي ابان به معنى قوا تعالى ولولاد فح الله الناس بعضهم
 ببعض ويبين له ان يصل على جده الامين المبعوث رسولا في الامنين
 الهادي الى دار الخلود المستقل بانه عواثر الخدود المعدود
 افضل نعمه الله على اهل الوجود الصافية شرعته مستار النعمه
 الواضحه به الحنيفيه البيضاء يكون عليهم عمه وعلى اخيه ابنا
 على من اى طالب ناصر شيعته وامام شيعته وباب علمه وسيف
 نصره ولسان علمه وقبته في النسب والسبب ويد الحق التي حكم

المه و به ٩

استقلاله ٣٩ و بزمه ٥

ذريتها

لها في كل طلب بالغلب وعلى الأئمة الطاهرين من أئمتها وسيايها
 الحكيم ومصايح الظلم ومفاتيح النعم والحققين دعوى ياها بجمهر
 وفخر البنادق محمد بن أحمد بن محمد مع الله الإلهما أحسن
 وسلم ويحده ووالى وجدى وإن أمير المؤمنين لما فوضه الله إليه
 من إمامة الخليفة ومنحه من كرم النسخة وشرف الطليفة وبسط
 من يده على أهل الخلاف وانجزة من موعدة الذي ليس له أحلا ولا
 اختلاف وأواضحه من براهين أمامه والبصائر وحفظه على الإسلام
 من طليقة المبادئ وساقه البصائر وأورثه من المقام الذي لا ينبغي
 إلا له في عصره واستجده فيه السيوف والخوف والمصروف
 من ياديه من انصر نصره والظواهر من المعجزات التي لا تظلمها
 زمن وظهوره من الكرمات ان از رادت على أميته كل يتمن
 وأتمته عليه من أشرار النبوه التي زاده الله لها شرف مودع
 وعليها أكثر مومن وأجرى عليه دولته في تدليل الصعاب
 وتسهيل الطعوب وتقليل اجزائ الشركاء اذا اجتمعوا ما اجتمع على
 جده صل الله عليهم أهل الأحزاب وأمل شكر هذه النعمه الثنوام
 وتعرف دعواتها الفردى والثنوام وتقدم بين يدي عمل رعبه
 المبه في اصباح المرشد ونبيه إيصال عنها وأيتها وهو الماشد
 وتسخيره عالما انه تقدم له اسباب الخير وساجده ويطلعده
 الألهام غل ما جل السيرة وعلى الغير وما ضل بيد الله حقه
 اذا اغتصب حقوقه وتنتجده بالله ان الاستيقح خلافة واستجرا
 عقوقه ونفزع الى الله ان افزع الصابر وثقوب عبد الله ان استهلك
 السن الصابرها اعترضه ليلته الا انصدع عن حجر وضاح ولا انقص
 عقد غادر من الأعداء الاعجابه الله باسمه وضاح ولا انقطع سبيل نصره

داوطل

الأوطى الله بمن يرسله أرباب الرأبج ولا انفردت عصي الفبه
الأندرك الله بمن يجرده محمد الصفاح وإد اعد د اير المومنين
هذه البع الحسيمه والمنح الكريمه والدخايف العظيمة والعوارف
العبيده والآيات المعلومه والكفائيات المحتومه والسعادات
المقشومه والعدايات المنظومه كتبها الأمير الأجل
الملك المنصور إمام الله قد ذكرك وإعلانك أعظم نعم الله أشراً
وأعلاها خطر أو أفضاها لامة محمد وطراً واحقها بان سمي نعمة
واجدرها بان تعد رحمة واسماها ان كشف غمها وامضاها في سبيل
الله عزمه وامضاها على اعد الدين حدا واعدائها على الأعدا
بد أو احسنها فعلا اليوم وارجاها غداً أو افرجها الأزمه
وقن كادت الأمه ان تكون سداً واحق البايان تدعى الأوليا
سيداً أو اتقا هم فعله لا ينصرف ذكرها الذي ابد أو ارفعهم
لطوائغ الشقاق لما يادوا يكونون عليها لدد اقلهناك انك
حرب الله الغالب في شهاب الله الباقي وسيف الله القاضى
وظل أمير المومنين الممدود ومورد نعمة الموزود والمقدم
في نفسه وما تأخرت الأجل بعد ود نصرته حين ناصر أهل الضلال
وما جرت مهاجر أبرد الأزل وبرد الضلال وخضت عار الأهوال
وفي يدك أمواج النصارى جوهر منه ونظير لال باقيد البياض
بجور يهاد في حديد كعقد رها د لا نجوم ليا وكسفت الغما وهي
مطبقة ورفعت نواظر أهل الإيمان وهي مطرقة وغصت اعنه
الطفبان وهي مطلقه واعدت حنكك على الدوله العلويه
بكمه شباها الموقفة وانقذت الاستحمر وهو على شفا جرف همار
ونفذت حين لا سفد السهام عن الأوتار وسمعت دعوته على بعد الدار

في جرد الأيوبي عقده

الدين

وانصر حق الله ببصيرتك وكبر اناس لا يرونه بابصار واجلنت طائفيه
الكفر وسواك احمد به وصدقت الله سبحانه حين داهنه من لا
يصيره له وكذبته واقدمت على الصليب وحراته موقده وقائلتك
اوليا الشيطان وعمراته متمرده وما نومك في نصره الدوله نواحد
وما امسك بحجود وان رعم انف اجاجد بل اوجبت الحق بحجره بعد
هجره واجتنب دعوه الدين فابماها في عمرة بعد عمرة فافتزعت صهوه هذا
الحل الذي يثاقت اليه امير المؤمنين واستحقاقك وامان الله العاجزين
ما في صدورهم من حراب الحاقك ولنتب القريب البعيد تصحه المحجوب
النافذ بحجده المدعوره اعد امير المؤمنين ان فوق سهمه ادا شترح
رحمه وماضرك ان محطك الاعد او الله و امير المؤمنين قد ارضياك
ولا ان منعك المعاند حقتك وقد قضياك واقضياك وما كان في
حاجرتك عن حظك في خدمه امير المؤمنين الذي انت به اول
ومد افعته عن حقتك في قرب مقامه الذي لا تستنطبعه غيرك
طولا الامغال بنا الله فيك والله غالب على امره ومباعد الك وقد قربك
من سر امير المؤمنين وارتعدت من جهره ولقد استر شقتك الصدور
ونظلت اليك عيون الجمهور واستوجبت عقيله النعم بما قدمت
من المهوز ونصرت الاسلح مر باهله واظهرت الدين بمظاهرتك على
الدين وناهضت الكفرة بالباع الاستد والراي الاستد وبادر في نصر
سبوقك والاقرار على زائر من الاستد واد الله بك صميم قد مر
على ما قدم وند مر فما اغنى عنه الند مر حين لج في جهالته وما دي
في ضلالتة واستمر على استنظامه وتوالت منه عثرات ما اتبعها
استتقالاته فكم احاج الدوله رجلا او ضيق من ارزاقهم بحال
وسلب من خرابينهم وخاير واسلحه واموالها من ايدي اوليايه

الى يدك اعدا الله تبارك وتعالى واتسعت هفواته من الغد يد
 وما العهد منها بعيد وقد نسخ الله بك حوادتها وواجبات نسخ بك
 احاديثها واتى الائمة منك بمن هو وليها والائمة بمن هو نعمتها
 ووهبها امام عصرك بقلبه ولسانه وحطه على نود الدار وكفحق
 انك ممن تتصرف معه حيث يتصرف ويد وزمعه حيث دار واختارك
 على نفسه من ان يحمد فيك عواقب الاختيار وراى الى اقدامك ووقاب
 الشرك صاغره وقد ومك وافواه الخاوف فاغرة وكردتك
 في طابعته وياني الله ان يكون خاسره وسد طانك حين عمال المشركون
 ومثل لرسلهم دعوا الله اهل النار اخسوا فيها ولا يلون
 وافقت عزته هجته الهدنه وقال اوليا به وقائلو هم حتى لا يكون
 قنده وازدركي بخنازيرهم انتظارا الوصولك ما سود الائمة مر
 وصبر على علم انك تلبى يدنداه بالسنة الاعلام قبل السنة
 الاقلام وكنت حيث رجاوا افضل وجدت حيث دعاوا اعجل
 وقد مت فكيب الله بك العلو وكتب بك العدو ووجهه على التوق
 لك طرفي الرواح والعدو ولم يلبس الكافر لنها منك حبه
 الا الفرار وكان كسره خبيثه احتثت من فوق الارض
 ما لها من قرار فبده درك حين قائلت بخبرك قبل عسرك
 ونصرت باثراء قبل طلوع عتراك واكرم بك من قائم خطواته
 بيروزة وشطواته للعداء مبيره وكل يوم من ايامه تعد
 لستره وانك الميعوث ان بلاد امير المؤمنين بعث النبي حجاب
 المشرك ومقدم في البنيه وان كنت في الرمان الموحرو طالع
 بقيه الائمة غير ان نع عليها بلاد الجوار ورجال حصان
 عدد ناهر عند ناسن المصطفين الاجبار وابنا جلا ديترون

الجنة بعزائم كالنار وعرف نصر شكون العدو واهد هاعرو ورومده عرار
ولما حوى من حوى ذكره على عادته في الخاشك والاشاش منك بكوادب
الطنون ورام رجعتك عن الحضرة وقد قرت بك الدار وقرت العيون
ويكاز كما قال الله سبحانه في هابه المكنون لقد ابغوا القنت من
قبل وقلبو لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهو لا رهبون
هنا لك غضبت نفوس الاستلام ففقتك به ايا ديها وكشف له عن
عطا العواقب التي كانت منه مبادها واظه من اخذه اليوم شديد
وعدل فيه القايل وما ربك بظلام للعبيد وان ذلك لذكرى
لمن كان له قلب او لم يسمع وهو شهيد ولما نثرت لو الاستلام وطواه
وعصدت الدين واضعف فواه وجيت ما نوت وحنى عقنا ما نناه وابت
الامضا العزم في الشرك وما امضاه او ايت من اخذ الهه هو اه واطله
الله ودعت الحط الاسق فطلعت انوار النور مشرقه بك ايام طلعتك
وهل تطلع انوار الامن الشرق وقال لسان الحق في القريعتين
احق قضا الله ال امير المؤمنين وعده قد ما ثم قضاها وواه كما اول
جده محمد صلى الله عليه وسلم قبله برضاها وانصر لبرك انتصاره
لاهل بيته سليمان وعماره وانظرو امير المؤمنين باصطفاك
اليهم وبلا اميرك عقد مضاره فقلدك امير المؤمنين امير
وزارته وتدبير مملكه وجيا طه ما ورا سر رحله وحياته
ما اشتملت عليه دعوه امامته وفعاله قضاء المسلمين وهداه
دعاه المؤمنين وتدبير ماعرفه بامير المؤمنين من امور اوليايه
اجمعين وجموده وعشاكره المويدين المقامين منصرف والقادامين
وقناه زعايا الحضرة بعيدها ودايها وبتاير اعمال الدوله يادها
وخايتها وما بفتح الله له على يدك من البلا دو ما استعجده

١٥٢
اهل

من حقوقه التي اعصها الاضداد والقي اليك المقاليد هذا التقلب
 وقر عليك كل عرض تفقد وناط بك العقول والحل والولاية والعزل
 والمنع والبدل والرفع والحفض والبسط والقبض والبرام والقبض
 والبدن والعرض والانعام والانتقام وما يوجب السياسة امثاله
 من الاحكام تقليدا لان العقول محرك نظمها وفضل الله عليك
 وفيك عظيم ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليمًا فنقل ما قلده
 امير المؤمنين من هذه الرتبة التي تناخر دونها الاقدام والمزيه
 التي تستخدم الاعلام والاقلام والعنايه التي لا غاية بعد لها
 الا بما يملك الله به من الدوام فلقد تناولتها بيد في الطامع
 غير قصيره ومستراح في حدمه امير المؤمنين امامها على الجاهل
 عسيره وبيد لت لها ما مهد سبلها ووصلتها ما وصل بك جملها
 وجمعت من ادواتها ما جمع الله لك من شملها فقال لك لسان
 الحال وكانوا احق بها واهلها وتقوى الله وهي وان كانت
 لك عاده وسبيل الاحسان السعاده فانها اول الوصايا ان يضمن
 باستقنائها واحق القضايا ان يبدأ الامور بصلاحها فاجعل
 تقوى الله امامك وعاملها بربها وامامك واستنجها عواقبك
 ومباديك وقاتلها اضدادك واعادتك قال الله سبحانه
 وتعالى في كتابه المكنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتظهر نفوس
 ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله جيز بما تعملون والعسب اثر
 المنصوره فامر الذين غدوا بولاء امير المؤمنين ونعمه وتربوا
 في حجو فضله ولزمه واجتبا حهم من لم يحسن النظر واستبنا حهم
 بايدى مرأى لما امر وطال ما شهدوا المواقف ففرجوها
 واصطلوا الخواف ولجوها وقارعوا الكفار سابقين

106
الاعنه مقدمين مع الاستنه محزون الغايتين اما النصر والجنه
ودبروا الولايات فسدوا واثقلوا الاعمال فاثقلوا الابرار
فيما ثقلوا واثقلوا احمرهم واثقلوا حمرهم واثقلوا حمرهم
واثقلوا حمرهم واثقلوا حمرهم واثقلوا حمرهم واثقلوا حمرهم
في النفقات وتصفيه موارد العيش المزينقات واحسن لهم السياسة
التي تجعل ايديهم على الطاعة متفقوه وعن ايهم في مناصله اعدا
الدين مستبقه فاجرهم على العادات في تقليد الولايات واستكفاهم
لما هم اهله من مهمات التصرفات وميزا كابرهم بميزا الناظر
بالحقائق واستمضاهم بالجهاد فهذا المضار وانت العنايق وقمر في الله
انت ومن معك فقد وقعت الموانع والعوائق ليقدف الله
بالحق الذي نصر به على الباطل فيد مغه فاذا هو زاهق
والشرع الشريف انت حافل قضائه وهادي رعايته وهو منار
الله الارتفاع ويد الله الذي يمنع الظلم ويدفع فقر في حفظ
نظامه وتنفيذ احكامه واقامه طروده وامضا عفو ده
وتشديد اسائر الدعوه وبنائها وممير احدي عهدها وانباها
فما من يعول على الامانه على اهل الديانه وتستقل لحقوق الله
الحقيقه بالرعايه والحيانه والاموال فهي سلاح العظام وموارد
العزائم وعناد المكازم وعماد الخاوف والمسالمة وامير المؤمنين
يومئذ يعود سفر كعود الضارده وان يكون عدلك في البلاد
ويكل العمازه والرعايه فقد علمت بانا لهم من اعجاب الخنايات
وانراف الخنايات وتوالي عليهم من صروف النهايات فاعلموا
اوطانهم التي اخرها الجور والاذى واكف عن سواردهم الكدر
والقدوا واحسن حفظا ودبعا لله منهم وخفف الوطاه

ما استطعت عنهم وبد لهم بعد خوفاً منا وكف من تعرضهم في عرض
هذا الادي والجهاد فهو سلطان الله على اهل العباد وبتطويه
الله التي تمضيها في شر العباد على يد خبير العباد ولك
العنايه مصر او شاماً و ثبات الجاش كراً و اقداماً والمصاف
الذي ضربت فكنت ضارب كماً لها والمواقف التي اشتدت فكنت فارح
هفواتها وفي اليد رب الذي اطلق جدك والجرى الذي اوردك
ما يغني عن حديد الوصابا بالسيطه وتاييد القضاء
المحيطه ومازلات تاخذ من الكفار اليمن وتغيطر فتوحك في بلاد
الشمال فكيف في بلاد اليمن فاطلب في اعداء الله بر او كراً
واجلب عليهم سهلاً ووعراً وقسم بينهم الفتكات قتلا
واشراً وغازه وحصر اقاليم الله في حابه الميزان يا اخصا
الذين امنوا فاثروا الذين يلوون كبر من الكفار ولجودوا فيكم غلظه
واعلموا ان الله مع المتقين وتوفيق الله يفتح لك ابواب التذير
وخيرتك نذكرك على ما اشهد الامر ولا يثيبك مثل خبير
فانت تتدح من الجاش ما لا يحيط به الوصايا وكترع من
الميامن ما يتعرف بركاته الاولياء والرعايا والله لحقق لامير المؤمنين
افضل الخايل ويفتح له على يدك الكرمات مستعلاو البلاد
والمعاقل ونصب سهامك من الاعداء الحور المقاتل وياخذ
الانتحار بك ماله عند الشرك من المنارات والطوابير ولا يضيع
لك عمالك في خدمه امير المؤمنين انه لا يضيع اجر عامل
وحرى لك الارزاق والاجال بين سيفك الفاصل وحكمك الفاصل
فاعلم هذا من امير المؤمنين ورسوله واعماله بموجبه وحكمه ان شاء الله
تعال والسلام عليك ورحمه الله وبركاته

وفي طره المنشور المشطور والخط الشريف المولوي العاضدك

ما هذه فتحت

هذا عهد لأعهد لوزر يمثله وتقليد امانه زاك امير المؤمنين
 اهل الجمله والحجه عليك عند الله عما وصحه لك من استد سبيله
 خذ كتاب امير المؤمنين بقوة واسجد ذيل الفخار بان اعترت خدمتك
 الى نبوه النبوه واتخذ امير المؤمنين للفوز بسبيله ولا تنقضوا
 الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليهم كفيلا

تقليد من انشا به رحمه الله

بتوليه الوزارة للملك الناصر

صلاح الدين يوسف ابن ايوب

قد سر الله رؤ حمو ذلك تقليدا من الامام العاضد الخليفة اذ بمصر
 وذاك بعد وفاه اسد الدين رحمه الله في سنة اربع وستين وخمسين

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله ووليه ابي محمد الامام العاضد لدين الله امير المؤمنين
 الى السيد الاجل الملك الناصر مصطفى الامير محمد امانه صلاح الدين
 كما اقل قضاء المسلمين ومهادي دعاه المؤمنين ابي المظفر يوسف
 ابن ايوب العاضد يعضد الله به الدين وامتنع بطول حياته
 امير المؤمنين وادام قدرته واعماله كلته من لا عليك
 فان امير المؤمنين محمد الملك الله الذي لا اله الا هو وبساله ان يصل
 على جده محمد حاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله وعلى الامير الطاهر
 المنتدبين وسلم تسليما كبيرا اما بعد فالحمد لله بمصر
 الاقدار وكفى الاعمال والاعمال والاحبار والاثار وعالم سن

الليل وجهز النهار وجاهل دوله امير المؤمنين قلاد واز متعاقب
 فيه احوال الافكار من انقضا سرار واستقبال ابدار وروضا اذا
 هوت فيه الدوحات استفت الفروع سائقه النوار باستقه التماز
 ومجد دعوته بالفروع المشاهده بفضل اصولها والجواهر المستخرجه
 من اقصي نصولها والقائم بصرد دولة فلان را حتى رث الله الارض
 ومن عليها قائمه على اصولها والحمد لله الذي اختار لامير المؤمنين
 ودايه على كان اختياره وعصديه الدين الذي ارتضاه
 وعصده بمن ارتضاه واخبر له من موعدا السعاده ما اقتضاه
 قبل ان اقتضاه ورفع كله عن الخلق مضاف اليه غير مضاه
 وجعل عمله كنهه عن با اعترارها الامتد وشبله ونعمته
 ميرانا اولي به دوو والارحام من بني الولا واهله واظهر في هذه
 القضية ما اظهره في كل القضايا من فضل امير المؤمنين وعده
 فاوليا صلايات الذي يسبق دراري افعها المير وبتشوق در عقدها
 المنظم المظهر ما يستحق ايد او نساها ناتي خيبر منها ومثلها
 الم تعلم ان الله على كل شيء قدير والحمد لله الذي اتم امير المؤمنين
 نعمه الارشاد وجعله اول من الخلق ساد وللحق شاد واثره
 بالمقام الذي لا يبغي الاله في عصره واظهر له من معجزان نصبه
 ما لا تستقل العبد وخصره وجمع لمن والاه بين رفع قدره ووضع
 امره وجعل الامامه محفوظه في عقبه والمعقبان حفظه بامر
 واودعه الله الحكم التي راه لها الحوط من اودعه واطلع من
 انوار وجهه الفجر الذي جعل من ظن ان غير نوره مطلقه
 واتاه ما لم يوت احد او امان به عنا واجبار شد او اقامه
 الدين عاصدا افا صبح به معتقد او حفظه به مقام جده وان

واعفاه باقتضاب الالهام عن ربه

الاحتيال في وعصده

دعهم المتكبرون وانعم به على امته لما كانوا ينظرون
ولا يصرون وما كان الله يعذبهم وانتم فيهم وما كان الله معكم فهو وهم
استغفرون محمد بن محمد امير المؤمنين علي ما اتاه من توفيق وبذلك
الصعب الحاح ويدني منه البعيد النازح وكلف على الدين من صلاحه
لحلف الصالح ويلزم اراؤه ضد السعور الواح ويريد ايات
الارشاد انه نارقح القادح وتجدله في مضار الاجناس
بكل جرح ليس على الجواد القادح وسأله ان يصلح له الذي
انجي اهل الايمان بمعته وطهر يديه من رجس الكفر وخبثه
واجار ما تباعه من عنيت الشيطان وعبيته واصبح جاده التوحيد
لكل مشرك الاعتقاد ومثلته وعلى ايها امير المؤمنين على ابن ابي
طالب الذي خادلت يده لسان ذي الفقار وقسم وراوه وعدوانه
بين الانقياء والاشقياء الجنده والنازح على الائمة من درهما الدين
اذ لا الله تعزهم اهل الاحاد واصفي ما سفتوه من دما بهموا ارد
الرشاد وجرت ايد بهم والسنتهم باقوان القلوب وارزاق العباد
وسلم ومجد ووالي وجدد وان الله سبحانه وتعالى وله الحمد
ما اخلا قطاد واه امير المؤمنين التي هي تحت الهدى ومحيط
الندى ومورد الحى للولى والبردى للعدى من لطف نكاحى
الحادته فشيعةها وبرهانها يبلغ فيها النفوس ما يبلغها ارضها
وموهبته تشد موقع الكلم وتسد موضع البلم وطلى عمائم
الغمر وكلى مغام النعم وتستوى شرايط المناجح وتسدى مواضع
المصالح ولم يكن لشي الحادته السيد الاجل الملك المنصور والسيد
ابو الحسن شيركوه رضى الله عنه وارضاه وجعل لحنه منقلب
ومشواه الذى كادت اواحي الجوى يترعرع ومباني التدبير يتضع

الايمان نظريه امير المؤمنين بيور الله من اصطفياك ايها السيد
 الاجل الملك الناصر ادام الله قدرتك لان تقوم خدمته بعدة وتسد
 في تقدمه جيوشه مستده وتفقده في ولايته اثره ولا يفقد منه
 الا نظره فوارث الفادحة فيه النعمه فك وان لم يعيش حتى تستوفى
 حظها من امير المؤمنين فانه تستنك عنده بموفيك على انه قد
 فاز في نصره باجره لا يصعب الله عمله واستوجب مفعول صدق
 بما اعتقد من تاديه الامانه له وحمله واستحق ان نصر الله وجهه
 بما اخلقه من جنه في مواقف الجهاد وبذل له ومضى من ذمام امير المؤمنين
 وهو اللدنام الذي لا تقطع الله منه ما امره ان يصامه واتبع من دعا به
 بحرف اول ما ليقاه بعد رها خف الروح الركان وذخرت له من
 شفاعته ملكه معول اهل الايمان فرعى الله وطعه
 السيد الى امير المؤمنين وكشتمه الاستفاد ووطاه المواعظ
 التي تعيض الكفار وهو طلوعه على ابواب امير المؤمنين طلوع
 انوار النهار محرته التي جمعت له اجرين اجر المهاجرين والانصار
 وتكزله ذلك المسيح الذي بلغ من الشرك النار وبلغ الاسلام
 الايتار وما لقي بربه حتى تعرض للشهادة من كلف الصلح و ^{مشي}
 الرياح ومترق الاجسام من الارواح وكانت مشاهدته لامير
 المؤمنين اجرا فوق الشهاده ومنه الله عليه له بها ما للدين
 اجسنتوا الحسن وزياده وحين زاكوا ايها السيد الاجل الملك
 الناصر ادام الله قدرتك قد اقررت ناظره وارغمت بعابده
 ومناظره وشددت سلطانها وسددت مكانه ورمى
 بك فاصاب ومتق بك فصاب وجمعت ما فيه من ايها المشيب
 الى ما فيه من مصا المشيب ولقيت ما افادته التجارب جمله

واعانتك المحاسن التي هي جيله وقرت عليك اسباب الفتكات فعدلت
واوضح لك مناهج البركات فمقلنت وسند دك شهما وجر دك شهما
وانتصاك فارتضاك عرما وانرك على ابن ولد امانه في التدبير وحرما
وكت في السلم لسانه لاخذ بجامع القلوب وفي الحروب سنانه الباقد
في مصانق الخطوب وشافيه اذا اطلت وطلبعه اذا اطلب وقلب
جليشه اذا اثبت وجناحه اذا اوثب ولا عذر ليشيل اذا انشأ في حجر
اسد ولا هلال استهد النور من شمس واستمد هذا ولو لم تكن لك
هذا الاستناد في الحديث وهذا المبتدئ للجامع بين قديم من العجز
وحديث لا عسك عربره وعربره وسجيه وشيمه وشيمه وحقه يوق
فيها ما يحب الخلاق وكما يرلم بجزمتها جازين ومحاسن ما وهبا
غير اس وما اثر صدغها عاثر ومفاخر عفا عنها الاول واستاترها
الآخر وبراعه لسان بحسرها طرها وتكاها جنان بصر طرم نازها
وحلال حلال عليك شواهد انوارها بوضوح ومساءع مستباعد
لديك كمايم انوارها يتفتح فكيف وقد جمعت في المجد بين نفس
وابن وعم ووجب ان نالك من اصطفوا امير المؤمنين بما اذ خصك
ثم على الخلق عم في يومك واستطه في المجد بين عذك وامسك فكل
ناديه من انديده الفجار لك ان يقول فيه وعلى عيرك ان مسك
بشراك ان انعم امير المؤمنين موصوله منك نوال الدرو وادفان
شمس ملكه لكر الشمس اقوى ما لا تبت في بيت الاسد ولسا
زاي الله ثقلب وجه امير المؤمنين في سمايه وواه من اجتنابك
قله وقامت حجتك عند الله لا مستحقا قك وزير الله له
فاجته من اسد الالهام واصان له مقاصدا بعقلها كل
الافهام وعزم له على ان قلدك تدبير مملكته الذي اعرفت

في اثره وعرفت في كنهه ومهد لك ابعد غايه في الفخر بما يستر لك من قربه
 ولقد سبق امير المؤمنين ال احتيازك قبل قول لسانه لضمير
 قلبه وذكر فيك فواسد ربه والبلد الطيب كخرج بنانه باذن ربه
 وقلدك لانك سيف من سيوف الله بحق به التقليد وله المقلد
 واصطفاك على علم بانك واحد منتظم العديدين واحيا
 في سلطان جويشه سنه حله المستظهر بالله صلوات الله
 عليه في امر جويشه الا اوله واقامك بعده كما اقام ولده وانده ليحوا
 ان يكون افضل من الافضل وخرج امره اليك بان يوغر الى ديوان
 الانشايبك هذا التجال تقليدك وزارته التي اطلقك ربه ونحسا
 واحلا لك صفوتها وحلا لك تقمها فتقليد ما قلدك امير المؤمنين
 من زينتها تهاهنت الافاقه ان لازينه فوقها الاما جعله الله للخلق فده
 رسولها صدر لا يتطلع اليه عيون الصدور واستقر منها درجه
 على مثلها تدور بالبلاد ورواصد على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور
 وقل الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لعفور شكور وما ش
 مستبشر او استقوطن متدبر او استكيدك فقد فوض اليك
 امير المؤمنين دستا وقبضا وارفعنا ظرك فقد اباح لك رفعنا
 وحفظنا واثبت على درج السعادة فقد جعل حكمك تثبتا ودخضا
 واعقد حيا المصلح فقد اطلق بامر ك عقد او نقضا وانفذ فيما
 اهلك له فقد ادى نافلة من الشياسته وفرضا وصرح امور
 الملكه فاليك الصريف واليخريف وثقف او داليم فوليالك
 امانه التهذيب والشقيف واحب ديوان الفخار حيث لا تقبل النجان
 واملا لحاظك من نور الله حتى لا يبقى الا بصار بحسن الاحسان
 ان هذا هو الفضل المبين فان تبط بالثقوى التي هي عزوه النجاه

ودخيره الحياه والممات وصفوه ما تلقى ادم من ذبه من الكلمات وحرماً
قد منته البقوس بعد ما في اميتها وحادت به يوم خاد لى نفس
عن نفسها في الله سبحانه ومن اصدق من الله قيله والاخره
خير لمن اتقى ولا تظلمون قيله فاستتم بالعدل نعم الله عليك ولحسن
ما احسن الله اليك وامر بالمعروف فانك من اهله وان غن المذكر
لا تترهت عن فحاه واول امير المؤمنين انصاره الميامين ومن
كف نقيام ملكه من الامر المطوفين والعيان المعفين والامثال
والاحقاد اجمعين فامر اولياه حقوا ومما ليكم رقاو الذين يتوبوا
الدار والايان شبقا وانصاره غرا باعسكر كد انصاره شرقا
فهم واياهم في الطلعه على من ناواهم وحكم بينهم وانت عند امير المؤمنين
اعلاهم هذا وقد كان السيد اجل الملك المنصور راشد الدين
رضي الله عنه استتم طرهم انعام امير المؤمنين بالمساجد بعلمهم
وواجب هذه المسببه التي استحق بها منهم حسن الذكر من طوايفهم
وفرهم فمنهم من حاكات الاعراض وابدل لهم صالحات الاعراض
وارفع دونهم الحجاب وبيز لهم الاستباب واستوف منهم عند الحضور
اليك عبايات لخطاب عن بلاد امير المؤمنين ولاه وجاه كما نصرهم
في اوقات الحرب كاه وكمااه وعرفهم بره سلطانتك وقد ولونهم
بقيام احسانك واما القضاء والدعااه فخير بين كفالذك وهديك
والنصريف على امرك ونهيك فاستعمل منهم من احسن مخلصا ما
بالعبايات فلا واما الجهاد فانت راضع ذره وناسبه حجره وظهور
الخير مو اظنك وخلال الجيام مستاكنك وفي طلمات شاطله
على كاستنك وفي اعقاب منازله تبلى ميامنك شمر له عن سباق
من الفناء وخض فيه من كرم من الظناني عقد كله الله وبن فانك

من كتاب الامير المومنين ذكر فيه الوقوع في الافرنج
فتشرح الخادم ملك الدراوي واستقر لها من المقابلة من كل فرقة منهم طابفة
وساروا في طريق عدا العدو وعرجانية ومنه عرجانية وارب هو جملة الامم
الطامية التي استهض ارواح الكفر الى النار الطامية وتلك
البلاد المودية اوديتها الى بيوت الشرك الطامية ويتوفى الطلال
الدامية ختموا حثورا الكسيز وحدثوا انوف الانوف حردعا
فصبر فيه راي فخير و جاز الخادم مستافه المقابلة لهم الى اس
خار في يوم واحد في ايام دو وافد عليهم طرف الخوف غير لا يمشي الا الحام
وليس الله الوصول ورفاق عصبه الكفر تداد سوث عليها رقا نحصا
وعيون الايمان منهم قد قيدها الذل اطوا منها وكانت العساكر التامية
قد استدعت فتمت ارعونه ولبت واستقدمت فاقامت يعقوبه
والبت فطوى دمشق الى الحايرو طلب العدو وطلب المناجر وتوجه
يوم الاحد شابع ربيع الاول بعد ان ترفعت عزوته عن القلوك
في حال من احوالها وانفتحت عن الاحتلاس وان كان اذعده في الحرب
لا يبقون مجاها ومنها ولم يبق الا ان يجر للخروج وخرجهم
الهياج ويدغم محصودين وتلك الفتوح الاستلام واتسع الهياج
فتوجه الاربع الى بيتان ونزلها بركة واه عز الالوك ورحشته
حمرها ونقها وترتيب نوم حمرها واشتغل الخادم بنظر المسالك
حتى لا يتلها العدو لانه لا يتاخر عن ايجادها ولا يتعد عن بيعادها
ولا يتلمها الا اذا استلم نفسه للتحف ولا يصرف عنها الا اذا صر في الصر
فاخذ في ترتيب الاطلاب وصفها ونقر رجالا اذ ساها ووقفها
فاما من شعل كرب بيتان فانه محم ربحها و صدم بجوهه عرضها
ومنها واما من اقام منتظرا للعدو وناظرا وخرج من مكان

القضاة ظاهرًا فان انجرورده من التبرك ان الفرخ خرجوا من طبريه
 وانهم قد ساقوا سواق عفيفا واستخدموا اعزما بعد ذلك الامر طريقا
 وقد رآوا ان الخادم يشتغل بالقبال للبلده التي نازلها وبالقبوب
 التي نازلها وبالاحوال التي تغلها التي حاولها **ومنها**
 والجاهم البلا الى حصن يعرف بعفر بلا وسع الخوف عليهم ما هو صيق
 وتعلق بالحياه منهم من هو به متعلق ولم يصر في صدور التحيل عنهم
 دون ان لعقلتهم في تجننه والزمت به لصدار واقراط في اذنه
ومنها واد عن الكفاد بالحصن والبعادي من الاصحاب
 والاعقاد على المطاولة والاصجار والاستعصام بما لا يطاق من
 انقاس الهجير ويات الخادم والمسلمون نازلين على الحصن المذكور
 الذي يتوابعه نازلين قد حققوا من احوال اللقما كانوا فيه
 جاهلين **ومنها** فهذا صاحب البيزة من بيت معروف
 قدمه صحيح الطاعه ادمله التي الى الخادم باذنه كاهد
 معه نفسه وماله وعسكره وانده لا يغيب مسهد حماد
 ولا تفعد عن محضه والازن قد قصد بالمنازله واخذ بالطايله
 والمطاولة وحوضره بلده وصونق في معيشته القائم
 باوده وفوزق الحق فيه وعدل عن جرده وقدران في طاعه
 نور الدين رحمه الله زمنا وفي جانب ولده بعده وفي جانب صاحب
 الموصل فلم يطالب بان بلده ميران ولم يطر اليه من طراز
 الامن البعاث ولم يتفق الا بالمتفقه الان الاعلى الابعاث
 ولا بعثاته **تجد كتاب الى صاحب**
 صلح الله سعادات المجلس السامي واسما محله وقرن بالتوفيق عقده
 ونجله وجعل محرم الكرامات تطلق المورد له محله ورفع قدره

والتي على ظهر السماكين وحله ولا يرح الملك العباسي بقدم في الحط حطيه
وفي الحفل كله ويرسل من يده عما اذا امر بقلب امر حصده وشرد
كله احسن ما في احسان المجلس السامي انه لا يتبعه المن ولا ياتي به
على عين الناس يخرج من اليقين الى الظن وانه لا يشبهه له ولا يدعه
بيد له التشبيه وكأن وان كورسه يعوق ولا تفتح وزد بحره
ابد ابغرق ولا سبخ والافانه مما الوظهر به ولو انتشر اع كاه البشر
ولو بدت شواهد لمهد له الشكر ما هذه ولو انتطحت موازده لو زد
على سمعه من الحمد وازده واكده بل في الاحسان والحمد يظلمه
وطيبه في ادراج النسيان والايام بشره وتذكره ودستظهر في فاعله
وظهر الغيب كل شان في محفل الحمد بصدقه ولما اجتمع به شيخ الشيوخ
لطلعه طلع اموز من نفاضيل هذا الاحسان لان البعد بجها و كانت
اثارها تظهور ولا يجد من يشبهها و كانت راسها تظهور وما صادف ا طول
نصيبها حتى اذا ابر اللوصف واصفه عرف ما في العزم وستالفه
وحتى اذا اشف المحبوب كاشفه اغنى البحر من هوز اشفه ووجب
تقويض الامور الى حسابه وانزال الرسل والرسالات بايه والاعتماد
على متضمن سره ومضمون كتابه وتعيين اذ الشكر الذي حده ان
يوصل الى اسم المحسن وحقه ان يبذل فيه الجهد بشرطه ان
كلص فيه الحنان يرسل به الامتنان اللسن وفرضه ان يكون فرض
صلاه اتيما اذا ان مثل هذا الصدد المودن بخادمه الا ان يعتمد
على عنايته ويوصل الى الحر من شياها ويقترح من زنده را به انوار
لا عهد لها عشاء شياها واذا بلغ المحسن الشكر فقد استوفى حقه
وحقه ان يستأنف الاحسان الذي سلك اليه الشكر طريقة
فاما ما سوى ذلك من الاحوال الجارية والقضايا الكارية

فشهرتها تغني عن الافاضه في ذكرها وما حملت النفس منها على قضيه
الارواحى محواه على غدرها لازال المحلست فطلع انوار رايه للدوله من كل
محجر او ترسل الى كل ارض للعلما مارات فقط وطر اطر او تو هسل
الملك بجد ايب كس كسرى عن ابوانه كسرا ولا رحت بدانا ذبه
سعت جود اجود ابر اسرار الاراعلوهاك

تتمه كتاب الديوان العزيز جواب ما وصل
من المثال الديوانى صبه دنيا الدين من الشهرورى ففقد به وختما
على ان مرالى له بسر ورج يوم الجمعة ثانى عشر المحرم سنة ^{سبع و} ~~سبع و~~
اهام الله سلطان الديوان العزيز النبوى ولا زالت كتاب اعلمه بلبب
اقلامه مرهفده واحلام اهل وفاقه من شدة واحلام اهل خلافه
مستفده وشيوف عزايده تستوجب كل صرث حسن وابقى الاطاديش
عن السيوف موهده والفقول بوخذ فضل خلافته لازما ولا يقبل
شبهه المعطله ولا تقطيل المشبهه وافعاله التى يبتغى بها وجه
الله باسمه الشريف فى المللوت الاعلى منوهه ولا زال قوله بليغا
وامره مانعا وفضله سايغا وفضل الله به سايغا فالجمال بصدده
للعاطل فاضحا والحق الباطل دافعا واحلام من نظره لا يدع للكفر
شيا عايطا ولا للنفاق شايئا مانعا لئلا يدكر انه وزده
بل او زده من مستدى الديوان بل من افق الاحسان كتاب من قوم
بل سحاب مركوم اثبت فى الاسماع بل ايدت فى الطبايع العتقد
التقى بل العقد الثقى واهدى الى البصائر الصادقة بل ابدى
للابصار الرامقه اى شايقة اس بل اى شارقه شمس فاضا
القطا بنوره وصرى بينه وبين الظلم ابستور فاستقلت
ملوك المعانى على تزييره وودخل الفهم جيته وزقلت اليد فى حريره

وكانت حذفت حذفت

ونقلته العين في الحال ان ضميره فانتست معاينه مما هنا لك من
عقايده اختصاص موارد احلاص من مستفاده في حث الاجرى
كل الانوار ولا يبرى كل الانوار ولا يستنودع الاعقود التكليف
وخواطر اللعريف فالقت عصاها فالقت عصاها ولقيت من اطلها
وما عصاها وطلت وانقذت العرمان لمراجعتها فهي المراه الا ان
الصد امصد ودغن صفحتها وهي القبس الا ان الليل والنهار
سوا في قد حثها وهي الفلق الا ان العيون دائمه الاستمتاع بلحبتها
وهي الروض الا ان انفا من النسيم متفاسه في العبارة عن غير صفحتها
وهي المذكرات لانفس الله الا ان اسطرها سلوكها وحر وخصا
درر سبحها وما زال الخادم الى مثل هذا الفقر فغيرا وبها على ثقة بصيرا
وان انعم بسرها اليه عدتها نعيم مقبها واذ املك كهاراها
ملك كبرها وما يبرد وازده من الدار العريزه التي بيت عمرها
يد الله وغيرها مشوب الى ما السان لا امضت البصائر واستر هفتها
واحتت انوف القنا على اعد الله واستر عفتها فالحج ادم قد
بور آوله في صقال خاطر باوامرها التي لها ياتر وقد لزم ما بورك
له فيه فهو وان اضجر لانز ال مستبد اهذه الطريقة مستند الى
هذه الحقيقه دور وواه الاوقطار وامر الامصار الذين لا يطالعون
الدار الا اذا استهم الضرفد عوها لحيثهم واذ اعتبوا على الدهر
قارضوها لاجل عبيهم واذ انا ملت هذه الطبقه واعبرفت
افعاله وافوا لهم نظرة شريفه علم ان الخادم قد اعطى الدار العريزه
فما دسكونه وزمام حركه وان اوامرها نافذه في مملكته ورساله
على ابوابها وكتبه في ديوانها وجماعه تحت راسها السودا واجتهاده
في رفع كلمتها البيضاء والخافقان قد حفتت فيهما الويتها في

المغرب منها مثل ما في المشرق وقد ت فيها افضيتها فاطاع المنجر كما اطلع
المهم وشك المشام كما سلم المعرق واذا اولاه امير المؤمنين تعزراً
لم يتركه وساطه واصبح في طرفه واذا استوعبه بلداً اخرج في ظله
ولم يبق في ظل عرفه واذا بات بان السيف له صبيعا واذا اصبح اصبح
ومعتر العنقال له ربيعا لا الذي يعول اوار الخلفه اعناب
الاستبداد ولا وامر ونها في تصرفاتهم ووامر الاستعباد وكان
الدين لهم اقطاع لا ابداع وكان الاماره لهم كليل لا قليل وكان
السلح عندهم ربيعه كحامله ولا به وكان مال اطلق عند همد
وديعه فلا عند عند هم لما نعه ولا كاسه ولا نهر في البيوت
من مصوره في لزوم حلاها لا في مستحقات صورها راضين
من الدين بالجزوه اللقيه ومن اعلا كلمته بما يسمعون على الدرجات
المشبهه ومن جهاد الحار حزن عن الدوله باسمان الاحرار
المهلسه ومن قتال الكفار مانه فرض تقوم به طائفه فقط عن الاخرى
في احرارها ومن طاعه للخلفه بذكر اسمها والخروج عن سبها فالله
تعالى يعلي يد الامامه حتى تحفض ايدي الظلم المستطيله ويمكن
في الارض يستطنها ان يرفع العثرات عن هذه الامه المتتقيه
فالخادم كما يشكر الاقبال عليه يشكوا الاعراض عنه وذلك ان
المواصله مما فرغوا الى دار الخلفه ان فرغوا او الاوطال ما
طبع او لهم ما طبعوا او قد مادعوا الى طاعتها فاستمعوا وسمعوا
فما استمعوا حتى ان الاولين منهم علموا اوليا الدوله من الاتراك ضد
ما حيله احلوا لهم عليه من اضعه حقوقها وما اقدت العثائر
قد ما البار ساهها ولا استغث الرجال حزننا الاسن اعياها ولا
بري الصغير الاعلى ما ربي عليه الكبير ولا ثبتت خيانه الاول

الانما جاءه الاخير وقد كانت دواه العجيبة امر ان تستقل ثم المشغول
وهنت معت رجال الليالي والايام واولوا تدبير ان السبوق في الاقلام
بد ان الخلافة الى ان طرحوا القدر عن موزدها وابعدها والادى عن
معهد لها واستقلت الخلافة وطرها وما ينبغي على الخادم الى ان يعبد
دوانه جردعه ونقول فهم بالرجعة وان شك في هذا القوال في الايام
الستة والخادم فستشهد بيوم الجمعة حيث تغلوا الموصل
اسما طرد للخلافة مقدار نه لاسمها وشاهدا احكامهم ناوله مع البعد
والانصاف مع القرب لحكمها وادالات المواصلة قد قطعت بهم الانتاب
واوصلهم حساب الحرب الى العقاب ويدر الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
ويعرف الذين اجتمعوا بعد ما جمعوا ففرقوا ففرقوا ففرقوا ففرقوا
وقويق على البعد راسل مستطحا ومانظرا وفرق ففرق بلده الذي
كان المفيد له فاقا ففرق المواصلة الا ان ياووا الى اصيل الا انه
لا يعصمهم من الماء وتغلوا انتاب بقتبعه لا يعقل فيه للاطراف
ومعلوم انهم اذا احلوا الملك الحمد اعادوا واطاير نفاق العيشه
واسترجعوا احاطم ملك ففرقوا راجع الامر جارنا على نقشه وما اول وراه
المناصب وكجاء المراتب وحمله الامانات وخدم سدة السادات
ان يفيقوا هذه العجز حق الافاقه ولحظوا هذه العواقب
ولا يملوها الى ان يحيى الشافيه هذا في مصطلح الرواه الخريه واما مصطلح
الملة الجليله فان عوايقها منهم عظيمه وبنوايقها بايديهم وما دى
قد يهدر عديمه فشد ما اخذوا بالاسس واليوم بر الاسم وبنوايقهم
وهرب من اصيله له فاستبيحت منه حرمة وحرمة فكم بيع الامام
المشترش صلوات الله عليه من تابع راى ان القعود عنه لا يستغنه
وان كلمه الحق اليه لجمعه من موافق انوار محارب وبيروان جروب

0052291

وانسوديد ودرهيات قلوب من بلد المهكازيه و العفر وغيرهما من
الاعمال الخريبيه و الموصليه فاخذوا و اخذت اقدارهم اصل الصغار
والذرا و عو بل طلبتهم بالاش و اطلق اسيرهم بالقتل و على هذا جرى
هذا العقب فيما عامليه من اتباع الخادم و جاهد معه بمصير
والشام فانهم يتبعوا اقرتهم و بسطوا افهام ايدى معاقبتهم
و منعوا هم النصف و ساءوا هم الحسيف و اصلوهم الاجن و اعدوهم
الدار و الوطن فكم عير ان عجو اعها انسا نها فكم يد بانوا منها بنا ينسا
فمنهم اولاد ابن زين الدين على لوجك التابع للخادم الان فانهم تسقوا
منهم و جوهام مصونه و هتلكوا منهم عورات امينه و حكموا عليهم
بنظرات طينينه و طافوا بهم البلاد و جهاز اولم تخافوا الله و لم يرجوا
له و قاراك ذلك و جدوا اليهم على مله فاقندوا بالثارهم
و على انقاد نار حقد و سيجتمعون خصم في نارهم فاما الخبايات
الذي ياخذونها من الرعايا ظلموا و قضين الشريعة لمن لا معنى له
على لسانه و لا يده حكما و استباحه مال الاوقاف و الايتام و الفقراء
في الحكمين الخاص و العام فكل ذلك مما لا يستع حليفه الله اولهم
على حقيقه و لا تعدده الله سبحانه في ترك اذ كادهم تكابه العنده
الذي كادهم بسيفه و لا خفاياهم عاتق عن الخهاد ذلك كفا
و حاييل بين الفرض و بين اول القوه عليه و الاقتدار فلا يقتنعون
انهم لا يظاهرون الا ان يمنعوهم من جاهد عنهم و تناعروناهم لا يستعده
المستلذين الا ان يساعده و اعليهم العاف فقد تولوا الشيطان بليدا
و طرفقا و وطنوا الاستلام و اهله و طاعينها فاذا اجا و عد
الاحزاه حانهم في زمرة الشيطان فان لم يرجع الى الخادم
و ليرجع الى ثواب الله تعالى فقاتلوا اولياء الشيطان اذ يكيد الشيطان

لاز ضعيفا فالقوم ما بقوا الصلح موضعاً ولا تركوا في زجعه
مطعاً ولا خلفوا عن شي بلغوه ناظر او مشبهاً فالمسلم القريب
استرلوا يمينه والمسلم البعيد استخفوا يمينه والبلد استنصر
شيفه ولخشيتي استنصر واستينه بالاموال التي في بلاد بقلده
اكلوها واصاعوها وامانات الله ابتغوا بها ثمناً فليد فباعوها
والدخيره التي كانت بقلعه جلبوا منها اسناناً تكلموا كل
ولو اذ قبحها الذي نضرم فواد نضرم حملت الى الجحار فضرت نضرم
استنه نظا عن با صدور المسابرين او بقتي ايديهم نصيغت
اينه بيهك بما حرمه الدين ومتى استشف النظر العال
حال الخادم معهم لم اند من مبداء وصوله الى الشام الذي نوبى به
في الكفار اقامه الجهاد وفي الاسماعليه امانه الجهاد وفي
المسلمين ازاله العيشاد شغلوه ثلث سنين عن هذه الفرائض وحاله
قوارص لا حقر وقوارض فاذا منهم وانصف واستعف من النصر
عليهم بما استعف وما نقض تلك السنين اعقبها السنون الى اليسر
والجل الذي شبه اليوم في العاقبة عن الجهاد الامس فصار الى مصر
ليروح العسكر ثم لتعبه وبما يريجه ولحاصل النفقات ثم لخرجها
بما خلفها وعاد الشام فاشتغل عنهم ولم يستقل بهم وجاهد
دونهم ولم كاهد واعرض عنهم ولم تتعرض لهم هذا وقد استنولوا على
طلب بلا حجه واخذوا ما فيها من الاموال بلا شبهه وخرجوا
عن اليمين العقوده بلا معذره واستنصروا من افقهم
من امر المسلمين بلا حرمه فلم يرد الخادم على ازارهم
باني قد قضيت الدوان العزيز حكماً واحترت من احذاره الله
للمسلمين فيما كان جواب هذا الجواب ان نفدوا الى الفرج فخالقوا

كثرتم عليه والاشتماء عليه فانهضوا فخرتم اليه ونازلوا
 بلاده وهو متوسط بلاد الكفار فهدوا قلعه من قلاعها كانت زينة
 سلم ومقرع صدر فراسلهم واستنزلهم وقال لهم قولا يباين ظن انه
 علمهم به عندهم فاجابوه بالجره وانفاق الاموال المختصه
 وايجاب الرجال المستتر كده والعدول عن اخذ بلاد الكفار المشاذه
 وتقوية الغرضه التي كانت لاحده والامراج عن انفس الكفار التي
 كانت متضايقه ثم ما برح كلما طوى بلادهم وحاز مدنتهم وسوادهم
 محضهم المناصبه وتدعوهم الى المصالحه وتمن عرضها عليهم عاينده واشتغوا
 وشانهم على الساب فها سمعوا اول امير المؤمنين الخلف شيخ الشيوخ
 صدر الدين وان سبيل عن الشهاده اداها وان رجع الى مسطوره في
 الديوان ابداهها وبعد مصدر صدر الدين عنه حشدوا عليه
 ملوك الاوطار وخرجوا من دمه القرية المحصنه والحد اثر
 وحرك اليهم فحركوا او الكرك قد امده اليه وراح اليهم فراحوا عنده
 وكان ينتظر واحصر اليه وقاتلهم السيف وهو في عمده
 وكفى الله ملان متوقعا من قبل اخذهم وقل حذره وقتد
 لحوجوه الى ان اقطع اليه د الخبيبه والحريه والموصليه
 لمن خدم عليها وسبقوه بين يديه اليها منهم من وعده بالسيان
 ومنهم من وقتله الايمان فصار في عهده نصعب عنها انفكاكه
 ووطئها ما فرط بجره استذراكه والله سبحانه فقد اخذهم
 بما علم وعملوا او ما كمن منهم وما ظلم ما ظلموا او ما استبقاهم
 الا ليعرضوا على ياري اليدم والخوف بكره وعشا ويكون عليهم العذاب
 الذي هم اول بها صليا فلا يعطفن عليهم الرقة فقد وقت
 ليقل الشفار ولاين القول فقد شى ليدع الحزار فابن كان الثعاق

116
الدار العربية وهم كاصرون دار السلام باجرايم ورامون التاج
الشريف بلشاهم همدون محاصرتنا بالاستيحاء والمخيفات
والازواد والاقامان ووصافون الخلفا مصافة المواقف ولاشقوقهم
مكاشفه الخالف ويجزون دزدان كرت وهي من هور بلاد الله
حور الجوار وفعلوننا سجننا لما ليك الخلافه دوى الاقدار ولو حرك
اليوم تحرك الحانواله كانه ولدت بلاد هرايه خزانة واعلم ان
ان الخادم ما دهبته عنه النصيحة وانما اوتت فقط اليهم الامانه
ويرجوا الخادم بالموصل وان تكون الموصل الى القدس وسوا حله
ومستقر الكفر من القسطنطينية على بعد من احواله وبلاد الصرخ
فلوان لهم من الاستلام جار لا سبيل الدار وبلاد اولاد عبد المومن
ولو ان لها ما شيف لاطفاما فيها من البار الى ان تغلوا الله الله العليما
ومسح الولاية العباسية الدنيا ونفود الكابرين مساجد والمزارح
المسبيعه معايد والصليب المرفوع حطبا طر كافي المواقف
والناقوس الصهيل اخرت اللهجة في المشاهدة هذا حله حركي
بمشية الله والشيعة الناصرية فكل به السير وولاية العمار
ولا خلف الخادم عنه ما اولامدد اول الخلف عن نصره ول الله
اذ كان اعد الله يكون عليه ليد اول يقول انه تقربا في يده
الدوان بل يزيد ولا سبيل له بل يقد به يضيف اليه
بمشية الله ما كاور امانه وما مد اطرافه مثل كرت ودقوا
والبوازع وخوردستان وديش و عمان وهو توكل على الله فلا
استبعد ما الله ويكفه ويكفله حسن صنع الله فلا استعرب
ما حسن صنيعه كقبيله وان استغظم هذا الامور واستنقص
دون هذا المذول فالذي رفع اعظم من الذي ترفع والذي طلع

أكثر من الذي تطلع والذي رأى استلذت بزبدتها ولكن يقوى
على يقوى يسترودها فان اعين على اليته والافقد حصل اجرها وان ح
حصر الارادة في الدنيا والافقد سرية الاخره ترها وتوقع تلو هذه
الاطاله الانعام بالقليل الذي الحظ ادم في استيدعابه ابن الخلافه
من شتر الى باخيره وارجابه الخلافه انما يشيد ببنائها
ويبدع اركانها ويعلو سلطانها بالصرف والتصرف والانفاق
والتوقيف والسكبر والتعريف والولاية والعزلة والعقد والحل
على ذلك مضي اولها اذ ولوها ولانها اذ ساعدتها الاتصا والحاجد
برجوا ان تلور الخلافه اليوم بالله سبحانه فلخدمه مملوكها انقد ما
كاتب امر او عزم مالا تتصرع ابده اليها ايام سفا حها ومنصورها
متوقد ما يا با الله اظفاه من نورها من جاهد لها فعل الحادم
بعون الله ان حذله ومن شهرها سيف خلاف فعليه ان عمده فيه
بعد ان يقلله وهو يسئل فاشط طوزه ولح مستوره الى
ان تظهر مقاصده على سياتها وينعم عليه اذ لك وقت من خواص
ساعات التدبير واوقاتها والله بحر الامير المؤمنين موعله ويعلى
كلمته ويبدعه ويكره في الدنيا محضه وفي الاخره مشهده ويجعل
لخلافه كلمه يتاربه في عقبه ويديم انش البرده النبويه بمنكبه
سنة كتاب الى ابن الصاحب في المعنى

ادام الله سعادته ان الحاش وحرسها من الزوال والتغير وصانها من
التبرير والسكبر وحفظها من التلون والتشكير وجماعتها من نقص
السقل وعدتها من نقص الكثير ولازالت ايامها بالي السكون
والاستقرار ولباها اياما في الاشر والانوار واخلت الدوله
من ان يملأ به دنسها واقلامه من ان يملأه بكل صالحه نعمتاً

بلغ مقابله

وما لكها من ان توث في كل يوم حظا و سوا ثلختا و اقلامه من ان يرسل
القول الفصل سكا اذا اطاقه اهل عتنا و ساسته من ان يجمع
العلوب التي تحسبها الخاهل جميعا وهي شستا و ساسته من ان ينفذ
طرق العصد الى ابواب الشريفه و لا تزي فيها عوجا و لا اثنا و زد كتابه
الارمان فستر او تروا و تصرفاني القدر من صبا و في الظرف فرعا في الافر خرا
وما وقف على صدر منها الا شهد القلب مانه اول الصد و زبان كون صددا
ولا اهدى اليه بيد اكر الا فضياه الافر و ما دار في خلد ان البحر يكون دريا
و تحقق ما له منه من مناب صرف كتابا من موشته في كتابا و يلبسه
اذا ما دعا و يزيد بصيره اذا اجاب و يصله اذا اغب و كحصره
اذا غاب و سعت غزبه اذا ابك و يوزد امله اذا الاني فعليه
المقدمات متى و متى عرضت عوا و رض من الشك رد حمر تحت سواغ
من المقة فخرج و قد علم ما ترامت اليه هذه الاحوال التي تظن انها
في عقابها وهي مباديها و ما سقرت عنه هذه البيان التي انها في حجه
عزرها وهي في طلعه دادها و ليس المعطل من الدوا الا كسبه
و ليس للغاوي الا الشهاب الذي يجر به اسب زاهه و كسره عيشه
وقد طالع الدوا ان العزير بما يربغ في الوقوف عليه و المشوره بما
وقعت الاشاره اليه فلم يكلف المجلس السامى ذلك الا لان
الملمس من القدس من التقليد صلاح الجمله و الدوله ما د يسله
و لجل الخلافة شرفه الله رافع قبل ان يرفع كله و ما ستم من ذلك
امر الصعب مثله و لا ذخر اسعد و بدله و اجيشا كلوا فنا
الخلافة ان ينقص عنها حقله و لا عزله و لا يعز على الاستلام عزله
ولا حريد سيف مر يد الخلافة العاليه سوفي ان لا يمضي بصله
و لم يتم الاما فاده الاما و لاه و اعتقاده و وقفه عند نظره

أين
١١٧

فاسقاده من ان يكون مستنדה شرعيا ونصوه بعين الخلفه مترعيا
 وتقليده سنيا وجمعه اجماعا فتكون الامور امرا واحدا والباقي المختلفه
 القصد انما قاصدا او الرايات القلعه عن الكفار رايه مستقله
 بولسها الانفراد وينهضها الجهاد ويبعض عواقبها السواد ولاختلف تحتها
 الا اذا اولاد نشئت عند ما الا اذا اولاد عوزها الضر في الارض ان يزل من
 الستم هذا الى ما يضاف الى يد الخلفه وكلها من بلادها مختص وسائر ودنايت
 ودرهم بعوا اسيما وها عليها ونصر في السعادات سمح ان تحموا والدينيا
 مستقبلي ان مستقبلي او المنابعات مادونها حجاب والذي لاصلت دون
 فطرته صحر ولا سعيد دون متناوله حجاب والمجلس السامي شامل المراد
 للدولة بعين الولاة والحادمه بعين الحجه ويعلم ان مثل الخروف المثبتة
 في هذا التقليد كمثل حجه اثبتت سبع سنابل في كل سنبله ما به حجه
 وما اجراه في ذلك حربه وما اولاه في هذا الامر بما بوليه فانه اذا الجحز
 ما وعد به حسن الظن واهدني الى الاسلام ما يكسبه القوة والى الجملة
 ما حجبها الوهن كان ادام الله نعمته قام للخلافة العباسية مقام لا يدعيه
 احد من شيعتها واستوجب ان بعد بسعوث فترتها وقام شريعتها فليدرب
 ادام الله نعمته من ذلك بواحد ما ذهب مثلها من الدنيا واحد وليقر
 الحد بعظيمه ما جد في مثلها ما جد وليكن ادام الله دولته مع الحق
 فان الذي يدعي اليه هو الحق والرجل الذي يعرف ما بين الرجال من الفرق
 لا زال المجلس السامي بوبه بالنصر عن مائة محسومه بهممه حوادث
 الدهر وازمانه مجرد امن وكره ولب نظر سقا على الاجامات هجانه
 ورايه الموفق

وكتبه
 السلطان الى شيخ الشيوخ صدر الدين جواب
 ها حفظ ولده من لفظ ابيه لعارض مرض بارد لان به

وصل الكتاب فزين العطف وشيئه وقلد الجيد ستمطه وافتن السمع لفظه
 واوحش العين خطه ولين ترهنت بيد العلم لما ترهنت بيد الكرم
 ولين اجري ثوب الم اطال ما اجري كتاب اليم ولين اعصبت من سواد
 ان ترين ظلمه لما واذا بها من الفضل ان ترفع علمه وقد علم الله ان
 بجه الحان ما حصلت له من زوعه الازتاب الا انه يتوقع ان الفضل
 يدع هذا الفضل وصره جلت قدرته كافي بالمحامات عنه عن الفضل
 واستاذت حضرة سيدنا الى العتب لقله الا كان فقبله مستامحا
 لحقه من الجواب ولو شال قال ان من اجاب الى الصالح حقيق بالشكر
 ومن رد عنه حقيق بالعتاب ولكن لا كلف الوعد في استقصا الاجابه
 وكل بهم منه ولو اراد العلب محروم بالتريد ان امكان الاجابه ولو ان
 سيدنا لا يتطوى على هوى ولا صدر الا عن تقوى وان رعه وان
 عصفت تعد شيئا وان قوله وان تستعير بلسن نعبا لاشارات حط
 خصمه لديه برح وانده عليه بشره واوله شمع وبعده مسيره فما فقد
 المستار اليهم الا لما افقدتهم الزمانه ولا اسكوا عن الدما الا لما
 استوعت النمل ما في الكانه ولا القوال العصا الا خافوا عقباها ولا ناموا
 عن الشرى الا لما اسر الصمحه ان كظلم نقاهاها ولا اعلقوا عليهم الباب
 الا لما سدت عليهم كل حيله باها فلو لم تقضهم الحركات لما سيكون
 ولو لم كد لهم ما في الحفوز لما قصر واعلى الكرى الحفوز فقد تفرقت
 حشودهم وما فرقت حقودهم وتشتت عساكرهم المنفصله وما
 امتت دو ابرهم المتربصه ومما العهد به حدثت من حواد قصر
 ومما قد اوقع في الحد من معابثهم اخرجهم الا ان طالعينه الارمن
 الى بلاد المسلمين بطرره فحسهه ويستعره فحفظه والحيله
 ربما دابت امضى من النصر والفتنه كذمتها في الذكر ومدحوز

انها شد من القتل ولو داي عن التماس التقليد بها في ايدهم مندوحه
 لذهب في متسعتها وما اشرف على بطلتها ولكن الحق لا يدعه والسكون
 لا يستعده فان احب فقد اعين على ما لله فيه رضى والافمان بعضي ثم الشكوت
 على من اقتضى بحضرة سيدنا لفظ هذا القول لفظ من يوتران حرك
 الله على لسانه ويده لاله امر ارشد اي كفيها امر ارشد يد اوسع
 لها شجيا قريبا عز لها من الخير بعبد او هو لعرق الخبير من ان
 يعرف به ولحرص على الثواب من ان حرص عليه والله يد له ويد لنا به
 على ما فيه يشمل الامه جمع ولعدو الملة جمع وللمنار الحق رفع ولزوق
 وجه الاستكلام رجوع ولاف حميه الناطل جرح ازال استبداد
 سارا اوليا به بنفسه وولده وكبر لسانه وما ترده وبراميين
 يومه ويستقبل غره ناهضه عزائم ارحمياته عاده على المحبين منه
 بركات حياته يشكون على ابلاغها مستو ولا في تبليغها من روى القلوب
 بسايعها متمنا على الاستماع بنو شويغها وقد كان المتوقع ان يكون الواصل
 كما بان اصدعها عنده والآخر عن حضرة الاخ الاجل عزيز الدين فخارجا
 ادام الله نعمتها لفظنا وخطا في كتاب واصل واحترام ما هو
 ممن ينهاه الحصر عن الموازده واعتذرا وهو من ذلة العبد
 على الزمان واصل وتوقع من العافية بعد ذلك ما يوفى الخطير
 من الولد والوالد فان الامس المرص بعد مسيرتها لا اسر الما قص
 كتاج الى صلاه وعباده والله الموفق

بسمه كتاب احابيه شيخ الشيوخ عن كتاب وصلينه
 وكان شيخ الشيوخ قد املاه من لفظه على ولده
 لعذر مرض وصادف وصوله مرض القاضي الفاضل ايضا فاملا
 للجواب من لفظه خط غيره
 شكر الله سيدنا

عن الشكر فانه ذل حيرته وكان مدعا وانهم عشرته ولان موقعا
 وجمع بينه وبين الافعال ولان لها مفازقا وطائون بينهما وبين الاحوال
 وما كان لها مطابقا واولها وكان شريدا او قريده وقرينه
 وقد كان محود احد او بين حقيقته وقد كان حقيقا واثبت
 فته وقد كان منفيما واعلى قيمته وقد كانت مرتفعة واثبت
 طلائه وقد كانت منسوخة متقلصة وساوي من جسمه وقلبه
 في الصوة وبين باعه وعمره في السجدة واهدي الى خاطره الكرم ما
 يهديه الى الحواطر من الفرقة ما برح الخادم يقيد بالخارجوم
 في كل اموزه كسب استطلعته ويعود هذا العقد من عقود طلائه
 التي هذه المتكاتبه فانه اقدي به فيها مع كونها تغير خطه
 مصطرا لا متحيرا او موقرا الامتياز او سبب ذلك الاقندا
 به ايضا فانه واقاه على مشرعه المرض ورماه بهم من حساب
 الام ولا يستل سيد ناعما حل العرض وحف منه ما مضى ان
 بركب مركبا لم يعده من الحينه فهو يزل عن ياتر المتعب وان
 امتطاه بطمع المرفقه وقد كان امد شارف انقضى الامد
 واطلع ثمة اللقا التي بالعلمه به ايد وهو الى مما هو
 بتبيله في عقابيله مما منع خطرتة انبعثا ثا وبيد ان يوح على
 القلر ثلاثا فهو يعتد تر عن يره الى سيد به ويشكر منهما
 فقد اشتركا في النعمه بالار عليه ويشكر عليها وتقل لهما السلام
 لولا الله وحده وبيلم تراهما ولا يتصاعرفنهما ضده وخال ولبسه
 بدلك الرباط وان لم كل فيه جسمه فانه على العظام وردده
 وسندم عاده الاعوام بجانها فبند قالت له كبره فالعني كيف
 كان برده ولستودع الله يده الكريمة فانه ايد الاعادي

واعضاه الشريفه ففنى كما وادمنها ستر للصالحات بادي ويستند فمع الله
 سبحانه عن حوزته كل محذور ويستكشفه عنها وعن كل ضرر ويستلها
 ففحه من تراب ارضه فانه المسلك الا انه غير مذرور ويستجدك
 كما به فانه اذا بان بحطه عنده كان نور اعلى نور وعبي سبيده
 عزيز الدين ناصر الذي هو في ملك الجند العلوي منصور
 وادام الله نعمته وجماسقابه اهل الفضل وامنته ولبرايه علوه
 لازال زايله عالما واطفه بكر اعان عاينا والله الموفق
 الشفاعات وكب العنايات

شفاعه الى الدوان العزيز استجلا صرصد من ناحيه الاجل عماد الدين
 الاثب وهو ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد يعرف بالزمانه والحافاني
 من اعماله واشط تغلب عليه بعض الجاوزين
 اذ ام الله ايام الدبوان العزيز وامدتها واطابها واجر لها
 ونواها واصفاها من كل ما شان ايام وشابها واولي الاوليا عذبتها
 والاسد اعذابها واخصب جانبها ولازال يصرف امرها منبوا صدرها
 ومالك ففعتها وصرتها محروبا من غيرها مستعود امور دهرها
 ومصدرها مطامعنا من ابيها محمدا بسار اسانه تاير اباي صنا
 محرد استيف نمرها متمكنا من سترت عليها بالعدل الشريف محط
 از فلانا ولى الدوله العباسيه موروث الولا عن ابيه وجدده
 خادم لها بعلب صبه ولسان محمد قد خلعت في قواين الطاعه
 سرايره وقدت في ذواوين المدايح سوايره واوصحت في ايصال
 براهين الدوله بصايره ومسابيح قلبه يقوم خطيبا
 في كافلها ونايبا عن مناصلها ومعلم اشعارها ومعلما لما اثرها
 ومناضلا لا عداياها بل قاطعه للعدى طاعة للذكي مقضبه
 للدد مقضبه

الى الحد ومجدلة لفرسان الخلاف بفضيل طليها الى غير
 ذلك من ثوب شجرة مدارس الهدى بين الدواعي الخلود امامها
 ونفود احكامها والراوية عن سلف الامة الصالح من ابناء
 امير المؤمنين واصداده والتنبيه على مناقب الدولة التي تحذع
 بها النوف اعداياه واصداده هذا الى انه زباني طلال الدولة
 العزيزة الممدودة ونصرفه في خدمتها المحمودة وسب القلم
 في جوارها واقبلت من انوارها وادراك الخدام من صدورها
 فسادى اماتى المسند واللسان في استخداها وهذنته تلك
 الاداب الى ان امن العتاز ولعمد الخادم به من انعام الدولة
 الذي جعلته قبل الحاجة الاقدار وقد اضاف الى تلك الحقوق
 النادرة وجفا طارفا واستحدث الى هذه الاستباب
 القديمة سببا انفا وهو صفة الخادم وكابه عن يده وترجمته
 عن مقتدره ووعده بمغيبه ومشهد ومحاد له اعدا الدولة
 بلسانه وبتراعه واثقها بافصار اولياها بالقول المحكوم على كل
 ذي لب بالتباعد وله بما اقناه الانعام ملك بواسطه في شره
 اقازبه ما برجت العناية موفرة لعقوده وحاميه لحقوقه
 وحدوده متمزة لم يتغله مزجيه لدخله ما بينه للايدي
 عن استطرقت اليه او تسلط عليه فكان يحصله يعود به على
 دريه له ضعاف لو لم يكن لهم هذا الرمز لكانوا ممن يوظف لهم
 الانعام الوظيف وسند خلفهم عارفته التي منها يستمد
 العواذف وقد تحدد الاذن من مقطاعي الحاوزين لملكه
 دحوا في اطروده وحروج عن العهد ودعوى معوزة البراهين
 والشهود والمستول فيه خروج الامر بما ينيل صادق الشكوك

و بطلان تخفيف الدعوى و بيزد الحق و محي الحد و بيده توقيعات
 اماميه اجريه على ما يلمس الان الاجر عليه ولو لم يكن هذا الحد
 بطلان الاستدلال انعام ان كصحة له عنده و بوصوله اليه فكيف
 و اخرج الشرعيه و النواقيع الاساميه مثبتة بحقه شاهده
 بتمام ملكه و بتبقيه و من حق اسباب هذا المملوك و الملكه
 الصائب العرق في صدمه الملكه ان لا يرد نوازع اماله الصادقه
 و لا كلف ما يلزم جايه البارقه مما استعدى الا الى حيث تهي
 الايام فيوتر و لا استثنى الامر حيث سمعت الرحمة و ينشر المتوقع
 اجابه سوال الخادم فقد حردده و ان تلخرت الاجابه بالاجاب
 جدده

ان بعد الله المجلس السامى سعاده ثم يد من رايته و تصفى من الاكدار
 مشاربه و تكفل ان كسفن عواقبه و لست بسلطنته
 و صان من الغير خطته و ادا ام امتراج ذكره بالحد و صلطنته
 و لازالت الدوله العالبيه محمله باثاره حازيه الاحكام عن نظره
 على مراد المومل و ايتاره و لا برخت الايام شاكره و لا يامه و الصورم
 معدوده من حساد اقلامه و الهمة العالبيه مدحوزه عنيد
 المهمات مستنصا با غوارها في ايجالي القصد المدلهات و الارا
 الحديه مستحده محمد الله من المكرمات بيسرها و لا سيما الى اهلها
 و باينها على علم اذ اتى الناس و يدخر في القلوب و دايعها و يحسن
 من الانفس موافقها و يبصل الطريق اليها و ان خافت القلوب قواطعها
 و يتبكرها خاطر خطار و يبتدرها بصير فصل الاحاري
 مضمنا راز العرصة اللبانه ابرلت بكرمه الفع اللبان
 و حدث ركاها الى افنا احسانه الذي سهاى اليه غايه سرى

الركبان والله سبحانه شكره وبجنى امره وهيبه وسند دبتاد
 نظره خلال القصد ووهنه هذه لخدمه على تفصيل طار فلان
 في ملك له بواسطه قد استولى عليه من خادده وحاده من
 من القطع واضربه من جاز عليه من الحاو وزيين وبه من التوقيعات
 الاماميه ما يوجب الاستكثار وترشد من الضلال ولم يكن الحمد
 له مستحقا والملك بيده مستتر قالوا سعه من الانعام ما يستع
 من البئر له من الحرمات المرعيه والاديه المرعيه والمرويه بما لهذا
 فلان فان الانعام يعم وكصر وشير ال اوليا كافيه ويخص فاما
 المذكور فله من ولا الدوله الشريفه السبب الوثيق والعرو العروق
 والارث المتبوع بالكتب اللسان المسفوع بالقلب والسابقه
 التي لا تبارك واللاحقه التي لا تجاري والاشاه في طلال الدوله العزيزه
 والتزيبه في اركانها الحريره واستمداد العلم من بحر ها واستمطار
 الادب من قطرها واستنشاق الانوار من حجرها والقلب في الابه
 والنبوت على ولاها والمناصله بلسانه وقلمه الذين لا حرون
 في سبها واسماها وسبها واصافها التي حاوا بها الصدور
 والافطار وحسن فضائلها التي راواها البيل والنهار والغير
 ذاك من الكليات التي تهاهد عن الدوله الفاهره حق الجهاد
 ويرهبها الاوليا ويفعل الاضداد وتستعطفها القلوب
 النافره وجمعها الالهو المشافره وكاد فيها التي هي احسن
 في صحيحها التي تثبت من اخلاص من ادهن والكلين
 السامى عارف بقدميه وصدته ومكسبه وموز ووسيله
 يعرفه بوح الزمام ووح المزام وودخر الابهام وبتوقع ظهور
 نمرتها في اوقات القدره لاعطال المجلس السامى من عليها

مكتوب في
 سنة 1211

ويحل من اقتطاع ما حل من حسمها وهذا مجموع المذكور الى
 كحصه هذا الخائب الذي يوجب مكانه من الدوله وانما به
 حقوق المنتمين اليه والمتمسكين به والموحدين الحق فيه
 والمنتمين الدرجه الرفيعه منه فانه صائب الدوله العاليه
 لا ينقص عنها ولا يخرج منها ولا يعد الامن اقطارها ولا يتظمر
 القيام به الا في انصافها ولا يشهد التدبير الامن انوارها
 وقد شرع في الشكر بقصد بالبحر والقنت عصا السرى علما انها
 مسبوقة الحمار طلوع الصبح وبركت محاربه حو اطر الشك
 علما ان المطالب مدعيه ان الجمل والدار العزيزه فحسب
 لظن المجلس السامى شرعه وزده ووفلك القصد والهدى المحمد
 طبعه يتعدده ومن ورد عناية فقد استكرم الموارد من
 جعله قبله القصد فقد استثنى المقاصد والتوقع ووصول
 كتاب اجبه الشاكر لانعامه الداعي ليامه بان هذا الحد
 قد رفعت عنه اليد رفعا كليا ووصحت اخطابه له ايضا خا
 جليا واعيد ما اخذ من ارتقاعه في الاستثنى الخاليتين
 والحاضره واظهرت الكرامه له ان يستمر النعمتين
 الناطقه والظاهره كانه المحرمين مدحورا الاصلاح الجوانب
 وصينه الصافي مامولا لاصفا الموارد من الشوايب وويل
 الحقت العنايه هذا الامر بالمهمات التي كثر لها عزمه الذي
 هو احد القواضب ورايه صائب
 في الدوائر العزير

في امر ابن ابي الحصين
 ادام الله سلطان الروان العزيز النبوي ولا زالت ايامه

الاموال مواسم ومسائله الاميلين معانم وافئنته على الحوادث
 كازم واوامره على الاقدار عزائم وطلائه على الخلاق صمد وده
 واوقافهم في مواسم منتظمة وفي اعيادهم معد وده وابواب
 جوده للوافدين مفتوحا بايدي الحوادث مستند وده ومواز
 كرمه موزوده الحامد باخطا طر معد وده كلما
 بعض مواصلة الدوان العربر ومله نوجب لو فهد رجايه
 الارشاد والتجهيز واحسان دم بري لهاحقا بوجبه
 ويعيد هاشميا لمراده سببه وحنينها عملا في حسنات الاعمال الحسبه
 ويكون حرزا من استدعي لهذا الخط المستند ان يرعى الحق
 الموجب المسترعى وسبب هذه الخدمه ان فلانا وزر وعليه
 وزود المتوسل بكونه من اشياء الدوايه في قباها ومن لا يعرف ايا وه
 الاعوازف اياها ولا يعينون صبيغه عمله الابوابها ولا يعد نفسه
 في يد الجود الامن ارقاها ويزيد الدهر الامن طلقاها وهدره
 وسبيله لو هزها الموات لا تمروا واستشفاها بالجنهام لا مطر
 والعبد اول من شفعها بدينه وشفعها بالاحتداد له في اياه كل
 اراده وازاله كل كرمه لاجرم ان الخادم لعله منه محمل
 من هديه له احد طينك الدوان العزيز واستخدمه وقربه
 تقرب من راضت على الامانه اخلاقه وعلى الكفايه اقلامه ولما
 كانت علقته من العراق لا يوتر لها وطعا وكلهوه به وقد جمعهم به
 ظل الاحسان جمعوا ورعب بلسان الخادم في خروج الامر له بما
 يظفر فيه رايا جميله ويقتضي له فضلا جزيل او بعد عليه
 من الرعايه ظلاله طيله من املايه يساعده مخلصوه على استنباها
 لا قواهم ولسر صها على اقواتهم ويديعون بها ما يخلصون به

ذمته من ذنوبها استغفرت من مغازم بعثت عليها الامانه و حملت
وقد كان يقطع البطيخ عن مسيره عن دازه بواسطه تصرف
في قوت اعذه لاهله و اثاث لا يعنى المتوسطه الخال عن مثله
وليب دينيه و ادبيه قيمتها عند طالب منها قليله وعند
طالب نفعها جليله و شرف و مواش و خيم و اثاث و المسؤل
ان يوعز بردها فانها كثر اتفاقه و ماداه ارتفاقه و من منع
من البحر الزاخر و من الصباح السافر بل معه فقد سفتت في طلبه
المقناعه لا سيما اذا اغضبتا من القبول الشفاعة و حوز
القبول استماها الضاعه فان المعروض بتلك العتاب الشريفه
و بما هو المسئله المحرده ثم لو تخرت الاجابه لطبت الضاعه
المحرده مع قوه الامل ان يسائل الخادم اذا اشتدت ذلك
لخواب امطرو لو لان الشتم مقوضا و اذا اهزت تلك العنايه
او زقت و لو لان الربيع معرضا و لان التلا و امر الشريفه ضامنه
صحة الاحوال المصنعه و المكازم الاماميه ناز الدكل مودنه

و ناي اكل حسنه محسنه و الله الموفق
تسبحه كتاب في الهدى عن ابن شكري في ما طلته

بعض ارباب الخواتم على بعضه بمصر
انت تعلم انها القاضي الاستعد الامير جمال الدين صبيعه امير المؤمنين
بمكانه الفقيه الاوصد الامير شهاب الدين كمال الامير
مخز العلماء اي عبد الله محمد بن المنذر و ماله من الاراء الجليله
والاستغوار ان للمهمات الجليله و الاشتغال على الفضيله الموجهه
الو شيبه و خصا بصر العلم الواضحه و صوح غرز الفجر المسطله
و دخاير الصواب التي كرى على كلفه في مواقف الحكم حوى المساء

في الخيله وقد انهي انك اخرت زابته ووقفت فيه مرطابيه
 واحوجته من البقاضي التي ما تصون عنده قدره وقطعته عن
 وظايف العلم المقوم عليها عمره وقد كدت على اوليائنا صفا
 احساننا واحوجهم الى خفتنا مع بعد مكانه فاستدرك
 فارطك والافقد زينا اليك من بكرنا ما يعجز عن استدراكه ولا ملك
 شافعك الخيله في استمساكه فانك لا المال تجمله ولا الذوي
 الازراق يدسه وتوصله فاعلم ذلك واعمله والله الموفق
 فصل من باب غنايه الى مصر ما يفتا سيف الاستاذ في روضه
 التي اسلفها للخزانة الناصرية قد علم خدمته للخزانة الناصرية في اوقات
 الصواب وان المسارعة الى المراسم غيره فيها اللاجئ وهو السابق
 ولا عذر لصاحب الديوان في وفائه فانه قد احتسب به وبحسب
 بتعليقه واستجد بكماله وحقيقته ولم يحصل الا القول في سمعنا
 والخط في تعليقه فلا تشع اصحاب الديوان حجه فانها تافظه ولا يشط
 له معذره فانها لا تخرج عن المعالطة والسلم
 فتحه كتاب الى الديوان العزيز بفتح امد في المحرم سنة تسع وتسعين وخمسين
 ادام الله ايام الديوان العزيز النبوي ولازال التداوين الخلايق
 مبيضة بولاملا بكمه وطباعته من اهمر ابيض الدين ومناسكه
 والدينا لها ساكنه بالامر تحت شريزه او منزعجه بالعجاج كسنا بكمه
 والحق والباطل منصرفين بين امره ونهيه وطوبى لآخذه وطوبى
 لنا زكوه والاولام بقدر ان علمه من اثار رماح اوليائه واخبار
 نصر لو ايه بما يعلم به ان الاقلام عباسيه لما ابست من شعاب ايامه
 ولما امت من شفا وانتقامه ولما بدت من اثار خدامه ولما
 حطبت به من اجبار انعامه ولما نابت به فاحسنت من حسامه

وزد اخادم التقليد الشريف نوليه امد فلما راه مستقرا عنده
 قال هذا مفتاحها وسمع الوصايا فاستنصها بها في ظلمات
 القصد وقال هذا مصباحها وتناولها فظانها الاكباب انزل
 عليه من السما في قرطاس وما يثقله الانور انمشی بين الناس وما
 شك الذي تقلد منه امضى من الذي تقلد ولا ارتاب ان الذي تبلى
 من نوره عمر صح اهتداه فمضى وما تبدل وساربه ولولا العاده
 لما استنصى حنذا وعول عليه ولولا الزينه ما تقلد هندا
 وطرق بابه تقليده ولولا ما استطاع الاولياء ان يظهره وما
 استطاعوا له تقبلا ونايشتا المقيم بها تقليده فلو كان في استمع
 اصغوا لو كان في البت لبا ولم بعد السنه التي حلت السنه
 وحلت السنه في الانذار له والاعداد اليبه ثلاثه ايام ثلثا رتبايل
 ارسل اشرف كدوهي معزرا اثبات وسفل ان صمله فادح قلبها
 خطفه جارح ولها رقه نافت فلما انقضت ضيافه ايام الكنداره
 واحفر من امد نار الحروب جاهلا ان وفودها الناس والحجاره
 عد لها في اليوم الرابع فزلزل عمدها وقابلها فزال جلد لها وزلزل جلد لها
 ثم زلزل في الشوكه ربما اصابت غير الشوكه من جندها وان
 المنسك قد امنه الله من عذاب الحرق ولا يامن ان حرقه
 القسي من الشهام بشر ازلونها فعدل الى محبته الذي امل
 صاحبها منه منجاة تنقه وزاي ان سوط سيطوته بصر الجحر
 وصر عن تباشير البشر وتلك الا برجد قد تمت بايقها
 ونان بعطفها ونامت على امقها وعصب غير رايها ودهبت
 همد في خالقتها واكها ما تذهب هامة على خالقتها في عقاب
 لوح الجود الطاهر الا ان المنجيق اعزى بها عقابيه ومضعا

مخلبیده و حتم امامها خاصها و قام الالغیر کاجها و نصره بعضاه
 الحجر فیدخس من النقبون اعین لا ترسل الما و الکن بزی الیطاش المنهل
 المدینه و سهار الظما لذلک ایاما حتی محامن الشرفان شنب نعرها
 و نسا و هاکاس فتک تبین بهرا بر جتها اتار سکرها و غلت الیدی الیامیه
 لها و غلت الیدی الحامیده عنها فلم یبق علی سوزها من نفع حفتنا
 ولا جفتنا و شنب المکتب علیها غارته الاز صارت شتا و فخت
 صنادیق الحجازه المقله و فصلت منها بعضا السور المتصله
 و وجب القتال لیلا یطن الحسادم ان اجند له الاخذ له
 فاعبر بالتقدم الیها و دخول البقا بینها فانتحت حرا حابا بالنقب
 و هتک الحجاب من اطالع البلد فداد توصل الی ما و راهام القلوب
 و حشنت معره الخش و وقت هجمه و روستل صاحبها بانه قد کشف
 له الخداز حتی نصر علی سکه نعلمه فاعاد الرتاه مستکتفا
 بحب النجاه بار ستار دوات الخجاب و ابراز هنر و مستکتفا من بد القتل
 من لم یکن جوانه عبر احرازه و احراز هنر و لم یجاد ضیقت
 و لانی تومده و لانی امواله و همی ماهی من دخا بر مویره و مکاسب
 من از باح محشره لانت الحقوق عنهما مد و دة و کانت مستقره
 فی مناهما من یدیه و الامال و دونهما مطر و دة و غض الحسادم
 کل عین عن عینده و و رفته و صانه فی محتمه من الفقیر صیانتیه
 فی دات سوزیه و حند قده و استوفان شرط الوفا بما اعطیاه من
 موثقه و هذه امد من مدینه ذکرها بین العالم متغالم
 و طال اما صادم حنا یها من نقادم فرجع مفد و عانقه و از لان
 محلا و فرعها فرید الیهمه و ان استحق حفتنا و رای حجرها فکند
 انه لانفک له حجر و سوادها محسب انه الی سخته فجر و حمیه انف

١٢٥
عدي وفعال صديق معتقلاً مالا يتر ولا يعتز ومقتلداً مالا يتر
ولا يرتق واعدي انفسهم جمع ليس له بشير ولا يستيروان كان فما هو
جمع شلابة لكنه جمع تكسير من كلمة حليله وصدورها ان
تكون حليله ونصره عرافته وخلقها ان تكون من معرفة لهما
مستأصلة والحادم بقول من لسانه لمنزلة الولاء فانه بقول
من لسانه وكفى من خبائه وبقتطف نور القول من لسانه
وقدم على ذكره مذخورا ويعيده الله من سبانه انه مما
اراد منه الارسال الشريفة اناه ومهما نوت فيه من احسان فرد عليه
نواما نواه وعلى ذلك دليل جلي لانه اول وار ايه بفيل
وهذه امدا ارسل اليه مفتاحها وهو الثقليد فتحصا
وهذه الموصل لما اخرج عنه المفتاح منها وما تحمها ولو اعين
به اعظمت على الاسلام عادية وظهرت في رفع مستاره ما يدته
لان اليد تلون به على عدو الحق واحده والهمه لانات النصره
واحده والخلف الذي امير المؤمنين صلوات الله عليه مطالب
كسبه لان حكمه والظلم الذي سيفه محرد لقطع دايته لانه يقصم
وحكم جوش هذا الدين كانت تختم على الناس من فقير ورفيع
وعلى ما نوار الابقاق غسقهم والشواغل كانت ترتفع والموانع
كانت تمتنع وتوفق الله عز وجل لسيدنا ومولانا امير المؤمنين
صلى الله عليه وسلم بدرا الانصام في زوسنه بل الحناه لا يحتاج
في حخته وذلك ان عقياه ان لا يعيد الا الله وصدوره ومحواه
الظفر الاذنا بالافصى الذي حمل الله اليه ليلد المعراج عبده
ومغزاه ان امير المؤمنين عبدول لا يبقى على الدوله والاسلام
عز وبعده ومعناه ان كرد الالاسته من سيف نصره بیده قلم الذي وان

بمدّه فان ترى امير المؤمنين ان يميز ما بين اولى اياته وينظر ايجز
 اثرها واوليائه واستد على اعدايد واقوم محققه وحق اياته واثبت
 زايه ورويه في موافق راياته وجمالها زايه واعظمهم اقداما
 على محسن كلهم كان يزاره ورواه عن ابيه واذن السابق من واوليه
 الدوله العباسيه قاصر السيف ان تسبيح الغصه بمايه وابتصر
 اترك للفراش المهد واهبل للطراف الممدد واهجر في سبيل الله
 اراحه واصبر في جهاد عدو الله على مضض جراحه وانفسه
 عن رتخانه فواد واكلت صمارة لحده واذ فانا اخبر افعال امره
 امير المؤمنين ان يرحم من اهل الولايد ويرح الحمايه الانسكام
 اقوم اهل الحمايه وان يختار هذه الامه التي جعله الله لها اماما
 وامير السعد من احرى طاعته صامرا وملكه بولاية صمير افمن
 عدله ان يول عليها العدل الذي يقر عينها ومن فضلها ان لا ينسا الفضل
 منها وقد ورد ذلك المنشور بامد فاورد المبتور فان ورد
 المنشور المشارة اليه بالجريره وما وسقت فانه نوز على نوز
 والديوان العزيز مجده الله اذا طاشت في الحرب اقلام الاستخدام
 ثبتت بما اثبتت في اخر اقدام الاقدام وما كتبت للحادم ان كيداً
 للعدو والكافر اكيد ولا جهد الاهل الضلال اجهد ولا عايد
 تعظروا ساء الخاد اعود من بحيم حاد من يدى الاستخدام
 والافلينظر هل يشق على الكافر من يد احد سواه من وراه الاسلام
 ويكفي فضلا هذه القضية وقرنا هذه القصه ان كل دي سلطان
 في الاستلام فهو الطاعم الكاسي وهو المحي بالمناصلا الحامي
 والمكفي الباقى يفضى عمره وهو لا يشهد الا طعن الافر المبدان
 ولا يمشل الهام طاير الوال الكره والصولجان ولا يشكك دما

0052291

الا الحرامين ولا حرج بالغزوه في العمام ولا في العمامين ولا شفي
 بسهمه الا قراطاسه ولا محظا بوده الا انما بسنه ولا يعيب منهم
 من يعيب عن المتامل ولا خشى القائل ان لغشي قوله سمع القنول
 واعاد الله بامير المؤمنين هذا الدين ان معام حقه الاول واطال
 يد سلطانة الطولي ان از ياخذ الامور ما خذها عدلا واعتدالا
 واحقا واحفا لا وقتولا واقبالا وستلما وقتلا لا يعود ان الانلام
 عوايد ارتياجه و ايام منصوره وشفاحه والخادم ينتظر
 وصول التقليد بالموصل وما علق به امل المومل ان از اجل
 فيه نظر المتامل ثبته بان مستابله على الخراج فادمه وان
 كتابه لطاير التي فادمه والراي اعلاه

سنة كتابه ان ابن الصاحب المعنى

ادام الله امام المجلس والعدم الملك من تديبته الورد الذي حملة
 والقصد الذي حملة والراي الذي اعمد السيف الذي حرد فاعفنا
 عناه والعلم الذي لا فني فناه بعد ان رات امامه والنظر الجبلي
 بعض دونه المناظر والمناصل والحمد العليا التي يمسي على ابارها
 للاحقه ولا سابقه همم الافاضل اصدر هذه الوشيلة
 ان المجلس السامي معوا على كرمه فيما حملة من اللبانة ومستغنيا
 بشهرة الحال المحدده عن اللبانة فان امد قصر الامد في الطفر وابعادها
 عن المظالم التي كانت تلبس بارها تقبه غيبها وسار اليه
 ببقية العساكر بعد الذين ساروا الى الشام واقاموا قبالة
 الكهارة وبعده اقتصر عليها اكثرها من العساكر المصرية على بعد
 تلك الديار ليظهر من نوى المناواه وتبين لمن كان على مناواه
 الملاقاه ان رجلا من مصر نحو امد بعد سنه من البيكار

0052291

وبعد غزوتين قد طوطع بهما في نار جهنما الى الكفار ففي ذلك ما بعض
الحاسد ونهض الحاسد ويعلم ان اوليا الدولة ما ردت كل ما ردت
فلما حل بعفونها اراد ان يحرك الامر على صوابه وان يلج من باب ان
ينذر المعانر ويوقطه ولا يغلطه بالقول الذي راي من الرفق
ان يغلطه فبعث اليه بان هب من كناه ويعيد لطيف التقليد
قراه ونحو انفسه منجى الذين ولا يعرض لان يكون منجى الرباب
واذا عريكته لا يدين الا بالعدل وطريدته لا تصاد الا بالاشراك
فهنالك راي عاجلة ما هنالك وقوتل حق القتال في يوم واحد عرف
ما بعده من الايام ووقع الاستفاق من روعه الحريم وسفك الحرام
وقضب المحنقات فارسل عارضها مطر وفطر السور بقدره
الذي فطره وخطب امامه خطيب خطبه واعمد الصائم
الكفا صر به ويرود اهل الحرب لحسن المناب عنده في حربيه
فصار في اقرب الاوقات جعلها كتيبا مهيدا وعقرت الابرجه
وجمعا برما ونظرت القلعه نظرا كليلا ذلك حتى امكنت القلوب
ان توخذ ويكد السور ان تقلد فرأى الذي لا يصبر على بعضه
واعتذر اليه النبا الذي بنا الامران لم يعصه والافلا من
من نقطه وسيل فيه فاجاب الى الامان على نفسه وقد كرت
وتقطعت الارباب وبلغت وقد كان يظن انها كشت تبلغ
الاسباب وخرج عنها وانما اخرجها الظلم وتسلم وهو يدرك السلامه
انما من المحلو وانما من التسلم وان كانت هذه الالات الموصوفه
وهذه العدد المرصوفه التي ساول بافهامها ورايات كيد لها
وصارب بانصلا فان الاله المعدود من الاله والسبب
المتدرج به الى المراد المتدرج به لذي الهيجا هو امير المؤمنين

وفقيدته الذي لما اوتى منه كتابه بحجته وسجد ان اقبلته فبان نور القبول
 على وجهه وكشف ان الحق معه وان لا يبله اما طلع ان القول الذي
 فيه ما تركه مقلدا للقبائل وان السيف الذي حمله اقطع من السيف
 الذي حملته للقبائل وان القامر الذي جرى به اجرى من الريح قال
 الخط هو النصر والخطي هو الذاب او لولا ما فتح له الباب الذي فرعه
 ولا انزل عليه الذي انزل معه ولا سلكه شيقا ساعد ولا خضعت
 تحت الحجر شهب الا يرجع الموارد وانا التي يد مدت من مصر فاخذت
 امد ومن يامد وقد وضح له اليقين الذي لا يشبهه فيه والدليل
 الذي لا يشبهه ان الغزوه ولا يد له انه لو احدث زغبته وقيلت
 مسالمة في تقليد الموصل لان قد وجهها ولو يد كده اوجهها واخرها
 ولو كساه بندها واحات الاقدار نوسه ونوابه والاقبال
 نوبه ونوابه واكنه بلالم يزداد ان السلام بحجته ولم يغيب
 بل العقيلة خطيته كان ممنوعا من الموصل فغير يد من كان
 بها حضور او منصرفا عنها يد من كان باعه بامرهم مقصورا او حيث
 سلمته العناية الصاحبية في امد في طلب عطا ما اعد لها لا يوقف
 اما له عندها وازرق فخر بعده ابيضه وبرز فطر بعده ابيضه
 وهو يتوقع جواب هذا الفتح ان عيد كيش هو الكلام ورماع هي
 الاقلام ونصر هو الامر وترسعد هو فلك الحجر وليس لو سايا بقوت
 من دوله اقامها بعد ميله وشها وادعوه قام فيها ما تصاغرته دونه
 هم جيو شها لكن ان هذه الجزيرة الصغيرة منها سعت الجزيرة الكبيرة
 وهي دار الفرقه ومدار المشقة ولو نظمت السلك انشطر
 جميع عسكر الاستاذ مني فقال الشراذم والان الذين لم يبدوه وينقلب
 على عقبيه ويعيشه الاستاذ من خلفه ومن بين يديه ويعز من

مضرباً او مجراً او من الشام سراً و جھذاً او من الحزب بزه مد او جسراً
 و يكون خادماً قلوبك ان تتمثل له بقوله و لقد مننا عليك مزة اخرى
 و لا يظن به ان يكون قد استكثرت ما البنا محزنة يكون هذا
 قد عرض هذا الادي و تاخر تبعه باخره عن الدين شيق لمصر
 من الحسن و انه يستضيف بلده فانه يعلم ان الدين باطل و ابل
 و امرها ناقلة و الكفران الناقل و مما يقيد على ذلك دليلك
 فاجده و برهاننا فرج ايل المررب فارجه انه لما استضا من امد فيها
 مستمع زعب و مندوح الملك و جب و مر محي سهل و مر قصب
 علم ان العبد الذي شئصيفه من نور الدين اس فرار في مثل ان
 اذا انزه بها و اقطعها باها فانه لو وجد على الباعديت عد و ا
 قليلا و لما استخدمه بامد في الغزاه جربه في الشرك و طابقه
 و بان ان مراده مراد الكفران بر دهم و او كيا ان بعد هم لان
 يعاد بهم و امدخل استحقاق المستحق و العناية الصاحبه
 للمومان و اوجد ان يدفع اعجابا مح من البير ان المرافعة يدان و الله الموفق

٢ امد

صدر مكاتبه بفتح امد

صدرت هذه المكاتبه مستفيدة لك بفتح امد و ذلك فقتال
 اعمال السيف اعمال المشفق و اشتعلت به العزم المتوفق فلما رأى
 صلحها غير ما ظنه و شوى ما عهد به و لم ير العيبه الانفسه
 و ماله و وولده فاستقام الصلح فارحصناه و استنا من فامناه
 صواخاف وخلصناه فاعجب من كمال ان عنده مجرد او احراما الله
 من على ما لم ير ايعود او ر فغنا عنده للعقل يد او اولياة للاحسنان
 يد او كما بنا هذا و المدينه قد تحت ابوانها و عدت بد و لشنا
 انسابها و تلامر اسنان علماني و قواعدها و سرها و عدل شرها كحسرت خجعتها

178
وبعد ان البسناه وانشا وينا موعدها جعلتها والحمد لله الذي تشر النعم
كله وفتح الامم بقصد ما فتح الله للناس من رحمته فلا تمسك
لها وما يمسكك فلا ترسل اليه من بعده
وفي المعنى

وقد رفعت على لغتها اعلامنا ونفذت في يد منها احكامنا ونال
صاحبها طمنا وعم اهلها صفحنا وفاقه فيها موعدها وفتح والحمد لله مقصدنا
والان الله لنا صعبها وحطرت في قبال بلذته ايام صعوبتها وانه الحمد
دايم والشكر خالص والدرس واصباو كل مستعيد بالله من ان
يظن ان لنا في هذه الصنع صنعا او نعقد اننا انما لا نقصدنا
صرا او تقعا
وفي المعنى

نرانا على امد واستعدنا لهداها وازدنا ان نخر الملك نور الدين
موعدها معنى فقال بلذته ايام اعقدت سلا وحصيت الدنيا واهبها
وردن السيوف بجب طحا ان فرها والحمد لله الذي فتح منها ما ان
في وجوه المهر سرد او جعلنا ان لنا بنى الاسلام حليبه ياد نفا
الصح يا ناز كوني بردا
وفي المعنى

مشعوه نفتح امد وهي التي طال ايام اعرضت كانبها وصدت عن خا طيها
فرضت كاهاب ساعا عن علم الاوليائنا رضناها فشتا لهما
صاحبها مستامنا وتمام منا الاحسان الذي طال ايام ارضنا
على مستامنا وفضينا الملك نور الدين عدتها والبدلها ما اكد
وواهبه والدين لا تكون اهبه الا ممن يكون لها ذاهبته
وفي المعنى

نوحنا ان امد نورد وانا الاعد اظهور او اولانا الله نصبرا
وظهور او استعجبنا ونهر من ملوك بلاد هجر من كتابه كافا الله

شجانه وجعلناه نورا وهي طريقه الصدر الاول التي صدر عنها محلا عن
 وزدها حاصله على راحه باسنة وتعب طردها ففتحها الله باير معاني المعانيه
 وبلغنا صاحبها وكافه اهل البلد ما لان اقصى الاماني من الامانات وكابنا
 هذا ومنبر الجمعة باسمنا صادق والملك عقير وكن عاتقه بانسه
 معنا لافح وقد اعطينا الملك نور الدين ماروت عن شلفه ارادته

وفي المعنى

وحسن الله على يدنا افادته هـ
 واما بنعمه ربك فحدث حدث النعم بن اعهد او اولها ان يوظف من
 شكرها على كل اول ورد اما عند شك به انها الامير وذلك اننا قصدنا
 امد لتقلها من ان تكون موزد اللشهنوات الى ان يصير مصدرا
 للغزوات ومن ان يكون عن شكرها عمل السلاج زينه بيد اليها الابصار
 الى حمله ثوبه بعضدها الكفار فتر لنا عليها ولم يكن الا رايضه لثه
 ايام ديتما فتح الجفن عين فصله واستيقظ صاحبها نحو القتال من هزاله
 فاستامن فامر عن عاتقه وماله واهله وكابنا هذا ولو النصر
 قد يد بعه معانقا لقلعتها وخطيب منبرها قيام باسمنا ساعه
 تسلمتها الموافقه لساعه جمعتها ووصلنا الملك الاجل نور الدين
 وقبلنا مهرها منه مغرب في سبيل الله اوجها هـ

فصل بفتح تل خالد

فشر الامير فلاح اننا نزلنا على تل خالد يوم المثلثا ثاني عشر المحرم
 وقد كان يقدرنا الاجل تاج الملوك اليها وانح عليها وقائلها وقابلها
 وعاجلها ولو شال عاجلها ولما طالت عليها رايتنا التي من فيها بيد هـ
 والجر المنصر صادق موعده واصفي عند موزده عذب موزده هـ
 واجرى الله على العاده فلا علم فضلها رجاسعورده وكابنا وقد صارت
 في القبضه واستحقت باهزه النهضه وان سلتها طين بقدمه لفتحها
 وعوجلنت لله شري العزم بصيها هـ

وفي المعنى

كأبنا وقد نعم الله علينا بنعمه لا يحصى النعداد ولا تستغنيها
اعتداد ولا استوعبها ولو كان لها النهار طربشا والمحمد ادا
ورأيتنا المنصورة من صارت معنا طيبين البلاد بجدها بطبعتها
وسيوفا قد صارت مفلح الامصار نعمتها نصر الله اخذها وانقطعها
فقد كتماننا من الاحتياز عليها لو عبيد بلا مؤونة لمطال ولا منة لمحتار
ولما قطعنا الفرات نعمنا سرعان العسكر الى تل خالد ونزلوا بعصونها
ورفعت المنجنيق يد لها الى ذر ورتا فلما نزلنا بها نزل من فيها على حكتنا
واجريناه من الاحسان عمار سمننا واستجار من حرنا بدمه سلبنا
طويبا التي اجرى الله عيشيه قريبا كان فتحها ونقر الله بها العيون
استرع من لمحها هـ

وفي المعنى

من النعم ما يزيد في جلاوه موقعه ويد به مطلقه ويرفع قدزه وشرهواه
امره وخصي من موزده وورود النجح سابقا لموعده وتلك حال الغمره
في فتح تل خالد فانه اعطى القناد قبلاء اكره ولم يفرض من بها فاز ط
تحتاج الى استند واكره فنزل مستغنيا من المنازله والقبيله قبل
لقنا ومواقف المقاتله وكاننا هذا وقد تسلنا قلعة ذات العصبه
المنيعه وبلدته ذات المرشائين الوشيعه الرسيه وحاه هذا
الفتح لما بعد من الفتوح طبعه وكان حاله القري عند مقدمنا
من بلاد الخزنه وسابق فتوح لما بعد من البلاد الكبره والله يتولى
من ذلك ما يكون الصنع فيه صنعه وما سلفه الجهد وازيدك وسعه

في المعنى

افترى النعورد الاقربها مولدا او اولها القلوب وذا احدتها العيوب
عهد او كاننا هذا وقد جزنا الفرات ونزلنا تل خالد واستنزلنا من بها

على السلم وادمت له من عاداته القتل عاده للحام وفي الحال فسلت قلعها
 ويدرها وكرم بالضر وموردها وصفها بالعدل وموردها وتجاوزنا بمن بها
 وتجاوزنا عنها الى اهل منها سارين ولصدرنا هذه البشرى حامدين لله
 شاكرين فذلناها لك لندرك بها فان فيها ذكرى للذالرين
 من باب الديو ان الحزن في فتح طلب لم ينفذ ولم يتم
 ادام الله سلطان الديوان متمثله من اسمها ما تله ركاز سه
 متباريه زياض فضله وعظامه منكشفه بانوار امره ظلم الدهر
 ومظالمه معلية الاقدار لم تراه في سال السماء من هولائه محشيه
 بماسمه معشبهه مواسمه مقوبه زبوح اعدا آية فدلها الربع اشكاه
 طائمه صدرت هذه الخدمه وقد نسلم مدينة طلب
 متمثله الاوامر الوارده عليه واقفا حيث وقفه الاحتياز
 له وعوض من هو في يده ما اشترط فيه خدمه عسكريه في العزو
 الذي هو مراده وبالجماد الذي فيه اجتهاده والعوض سنجار
 ونصيبين و الخابور والريقه وسروح وقد كان الخادم اشرف
 على مدينة طلب احلا وعلى قلعها اجلا الا انه لما امر بالمصالحه
 سلك اليها هذه الطريق وسلم الامرال ولبه لجمعه من فضيه
 المطاع وفضيله المستقيم وقد نشر لبصيرته انوار السواد
 ما لم يكن عنها انطوى وعلم ان الازا العاليه بها ارادت منه اياه
 وما دوت عنه انزوا وهو الاز مستقبل بمشيه الله ما بورك
 له في لزومه ولا يميل العزم المستنير وامل الى اجنومه وشتانف
 من قبال الكفر بما لان اليه ظاميا وتقوم حظه من ثواب الغزاه
 التي نماز الطرفه اليها ساميا ولولان من اصله وناظره وحط
 الامس من رله واصدا الحزم من مسعله لان قد قدم ما اخذ

130
واوترد ما صدقوا الله سبحانه يديم ايام الدوان الملك يصونده ومحمد و لطف
عز به الله على يد به وسجد وصيم عن جده الاستلام بر حرحه وبركه
ان شا الله هـ وفي المعنى
حزق الله النعمه
بالجانب الفلاني ولا زال صيفها لدية طويل التواء والامال اخذه منها اذ الانقاس
من الهوا وعز منه مدعوه لرفع لو آء وكشف لا واء وهمته عليه في حفظ
الملك العلي وراه الدوله ظاهره في مظاهره ناصرها الول الاول
وزدته ركائبه كرمه اكرم ما فيها عنوا انها وحسنه احسن
ما فيها انه لا يظن الا عند ادب بالانزاحسناها ووقف منها على دابل الود
الواضح واقضت اليه انرا ابر الكرم النايه فالترنم ظلها وفضل
عن جواهر المهر قولها وساكن اليها الشكر فشعبت اخواته في سبلها
ومن متحد امته في هذا الوقت تسليمه جلب من هي يده عند
ورود الامز يدك معر ضده ومصرجه وناظره له فمر محمد وعوض
من هي يده من بلاد الجزيره سنجار ونصيبين والرقه وسنروج
والخابوزه واشرط ضده عسكرة في الغزاه واللقا ومعونته
على اعداء الدين في اوقات الاستدعا وراى ان يتشغل فيما يوزك له
فيه من الجهاد وان يوسع المجال فيما يضيق قلب الذين كفروا في البلاد
في المعنى ان شيخ الشيوخ وصل كتاب حضره
تبيدنا فواصل الاثر الى القلب والنور الى الطرف وعقل الخاط
بالود واطلق اللسان لوصف واستوحش لحظه بعد استخاشه
لنظره ورتع منه في روض لان يمد يده لا قطاف امته ووقف
على الباب الموصل الموصل فيه القول وعلى ما تلاه من فرضه راى
تبيدنا التي لا تحت فيها عنده ولا عول وقد امثل الامر ووقع بما قنع
له به ونزل عن البلاد لمن كانت جلب يده وقتلها وعوضه عنها بلاد الجزيره

الاقلها واشترط حرمه في العسكر في الغزاه التي هما مل فانها لن

بماها ^{في المعنى ايضا} اخذ ما حانت

البشائر به تنهادي واعدت المتاربه سفا وضوضها دي

ما اشتمل على قوه وزادت بها قوه الاسلام وعلى القدر التي

تحتاجه ايام وعلى منزه وقعت بها على الانام ^{في المعنى}

وما يكمن من محمد من الله كمن محمد الله سبحانه على ان الهما ابناش النعمه

في شرفها ^{في المعنى} ادام الله ايام الديوان

العزير واولا التي منازا ملكه منازا البقد شير والنظير من مولا

وتبليه التخصيص والنكهر وموافق اوليائه يواظن السخود والتفكير

والولاية من قبله غلاوه التملك والها بيزر والوقوف افضل المطانح

من تزايد موجب المقدم والتقدير بزيارات بعد الله في وجوده واتخذ

دعوى فيها الابان عن الشير والفسيد والامه مجموع الشمل يا ما منته

جمع الكلمه لاجمع المكشور ^{الحساب} دم يهي ان الذي

عمله على ما عمله ان الديوان العزير من كبه وبنديه من نيله

وكيب به داعي طبعه المستشير فيه على رساله من ان احدهما ان

الذي المولى المستشير فيه على سجيده المنبعث فيه على رساله امر ان

احدهما ان الذي فقتحه من البلاد وندس له اما يكون النخذ او حمله

ما في الاعفاه انما بعدة طريقا الى الاستنفار ان بلاد الكفار واما

عشبهه حنا جامعك به المطار اني ما ايسه الكفره من

الافطارد والثاني اعلام امير المؤمنين ان تقليداته وتقليدات

ابيه الظاهرين اذ اصدرت عنه وعنهم قريب وما نصبت

وتفقدت وما سبقت فيعلم ان له عمدا عمتل امره ويلزم الناس

بانثاله وجاهد ما يطبع حله الجليل ويجكر على غيره بطاعته

131
واجلا له والافكار من الواجب ان يدخر برده الذي يردده
وحمر القول الذي يورده ويبدع الحديث الذي يصوعه سنن
والقلم والنور الذي يقتدح فيما يقضيه المدا من الخطم احسب
من الكافر واخذت عن البيت المقدس ينظر الناظر معسود
صاحبه التافر وذلك مشبه الله غير بعيد من لطف الله
بها الكافر غير يزوع على هذه التقديمه فهو يستنقذ برده الكدم
بذكر طفر من الاستكبرى ويجرى احدها وهو عودا حكا الاسطون
الذين اعزاهما اخوا خادما ابو بكر بمصر وكايت مده عنده من
وقت جروجه الى وقت عودته الى دمياط سنة ايام انه عزرا
فيها في خامس عشر المحرم وقيل رابع عشر من سنة فظفر برطسبه
مقلعه من الشام فيها ثمانيه جسمه وشبعون على ما هم جباله
دوشوكه واعد وكارد وثروره واشعه فاخذهم الله بانك
الاوليا برقابهم ومكر الحظم والعصير من صلبيهم واصلاهم وفتح عنده
اقدامهم بذله احجامهم وسبواهم التي ايد بهم سلك اقدامهم
ومليت امان المحادين اموالوا واثقالوا وانقلبوا بالقلوب
حقا وبالايدى يقبالا وترد مغنهم بعد ما تقدمه من خراب الحرب
وعاده واعز الثر الملائساكن لما اوردهم من المتزيب العود والنظر
الثاني وهو البرى مساطوع به ايضا من مصر من موضع فرخ الدراوم
الى اطراف بعهده وهذه العصبه ملهونه مفضله على القتال
مدربه النقال مدربه على النصال لبرغ الاعنه ولا يدرع الاسته
لثرى فتسبوا الصباغ وتدح فتستصير الرياح قد رهم والى
الشرقيه فرب الليل وسناكار كبوه حمدا وسر وبقيل او سرايلا
فتوا الفريقان الى ما يعرف بالعسيبه سبق الفرخ الى مورده

والسابق الى الماء محاضرة المستبوق ووردوا الزرقه معصم لا زرقه
 وظن المؤمن ان الكافر يترزوق واشتد بالمسلمين العطش
 وعلا ايدىهم الدخيش فانشأ الله في اخرها هوا تحابه ما صيفى استقامهم
 بهما من فوقهم ومن تحت ارجلهم وامسك به ايدىهم فاستمسكت على
 انصلاهم فتابوا الى الفراع لقوه اتحاد السما الى الاعز بالعزم الكرى
 دارين معجزة اليوم البدرى يوم من الله على اهله بالطمير وبالركى
 فلم يخرج من الافراح الارحان احدهما الدليل والثانى الذليل وانجلى
 الحى لا بعد ان صاروا معتقدين وساقوا الووس الموت تحت ايل العجاج
 معتقدين فسطت شوكة وفلت شكه لفرجات جديدة وعاد المتسلمين
 برووس عدوهم في ووس القنا وقد احتوا امراتها وباروا حمر
 صدور الضنا وقد اطفاوا بما بها حمراتها وهدى الحى دم ونذر
 يا امثله من الامم العايله من اعما دسيف محرده من استدمى
 صريره ومورده عرض له وزيد وفادح صريره من الحوح الى
 فدره ولجارج به من جعل الطريقه عليه لجرطه والمتظلم
 منه هو الظالم والمتاتم منه هو الاثم وذلك ايه لما نزل كلب
 دل على سبزه الاثقا وسرير الاثقا وانف من فتح الاعداء وجمهر
 الاعتلاء باجابه صرح صا جهاحت تقطعت به الاسباب وسدت
 عليه الابواب وانقصت عمره وانقصت قضاياه وغانه جنده ورجايه
 وعلم الفرقان ان البلد قد ملك ظاهره وهو مكان الاستقلال
 وقراعه وهو مكان الاستقلال وان صا جهمى معقل وهو
 فى اعتقال وقد ذهب من حويله الرجاء وسنتت من حوله الرجال
 فدخل من باب الضراعه وهو الباب الذى لا يعلون وحده داخله وطرف
 من جانب المسله وهو الذى لا يضيق بنازله وحكمه الاجاب

فاشتد في التعريض وقبل اشتراطه وفتح له القبول فاشتد
في الحكم واسفي اشتراطه وما يمد عيه من صق خنقه واشفا
دمقه حفا فبدل على ظهوره ويسد بمسحوره ان مشنوره
فان الحفاد بر تسليم البلاد المدين وخرج اليه الحند والرعايا
مسلمين عليه ومشتشفعين اليه بالشفاعة الكرى وهو كونه الاخوه
المسلمين ولو انه كما وقع لمن اعلمه في ذره يقع بريد علوا في الارض
وعديتا في استيفاء القرص لسد الحفاد دم الحبل الذي لان يسده
الى ان يحق وافرغ لطريق الشهير الذي هز اجخته الا ان يفرق
ولكن ابا ذلك انه لا يوثر الا ان تكون كلمة الله العليا غير متعوز
المسلمين لها الرعبا وباضير ولا يوثر الا ان تغرب واجبوت المشايخ
متشده على عدوها لامتخاسده بعثوها ولو ان امور الحرب
تصلها الشركة لما عر عليه ان يكون لهد المشايخ كين لا سيما بعض
الاشراك برح ولا تراه ان تكون الدنيا كثره المالكين ولعل بعض المسائل
لصح وبعضها لا صح وانما امور الحرب لا تختم في التذير الا الوجده
فكاذب الدين لم محمد في اللقباء الا العده فلا عذر وان يلتزم
من جانب الكثر في الصواب بالانفراد ومن جانب التكر في اللقباء
بالاحشاء فغرض عماد الدين من بلاد الخزره شجار و الخابور ونصيبين
والرقه ونروح على ان المظالم يموت فلا ينشر مقيتور هسا
والعساك ينشر رايه غزوها فلا رطوى مشنورها واجاب
عماد الدين ان ما سأل فيه من ان يصلح الخادم المواصلة مما
استقاموا العماد الدين لانه لم ينفق بهم وان كان لهم اضا ولمن يطهر
الكاور بهم الى ان نصرب منه وينهم من عبايته من وخافو بلح
الان عذر الاحبي اذ لم يبق وليكن هذه معحه من عريته شكره

حسن الظن بصم في عن اوتد والخروج عن المظالم ولايتها من واخذه
الدخول في حملته وجملة اوليايه وولاية ورجا ان يكون الوفا سنويًا
وامر المتاوله من وياو الالفه من بلده ما بان الموافقه نازله من
القلوب بمكان وافد في ذلك وان طنوه قد كلف شاقا لعامل العواقب
مسارهم وان عدوه عاقا للبالغ في مواقع مبارهم فزاز ان في استنراطه
على ان قال سالوا مسلما و حاربوا كافرين واستكفوا للون الرعيه
ساله واظهروا اليكون حزب الله ظاهرا وما عقد الحسام
عقد اولورد ورد اول امضا قضيه ولا ابرم خفيه ولا جلا
جلته الاعدان صدور و قد مر و صرح وما حصر و اوضح و انقصر
وعلم من كان جاهلا ما لم يعلم واكر و زد و كل و كم بطاعة
امير المؤمنين في امام الكلام لا يتوجه امام الانام و اورد لها
بعد بسم الله في الباب و حتمها بقبيل ذلك في الحسب فان الطاعة
هي اللجة الجامعة وهي النعمه الواسعه وهي العزمه الوارعه
وهي الحكمة الواقعه وهي العقيدة النافعه وهي العقد الواسله
بينه وبين الخلق و الاقربى القاطعه و ان تصفح الديوان العزم
التصفح الحلال عقد انتنها ابيه علمه و كل شرط عرف فيه حكمه من
رجال تصاولت و موم تشاوت و جد هذا الشرط قد اخل به
المخل و غفرا عنه المرشد و لغا ما عنه المصل و اعلى الله كانه
اخر هذه الحسنة ليكون ابا عذر لها ارادها الغيره فندك
عن سبيلها ليكون ابا دنها وهذه المقاصد الثلاثة الجهاد
في سبيل الله والكف عن مظالم عباده الله والطاعة لطيفه
الله هي مراد الخادم من البلاد اذا فتحها و مغنمه من الدنيا
اذا منجها و الله يعلم انه لا قتال لعيش الدنيا من عيش و العقب

بملا العنان من نزق وطيش ولا يريد الا هذه الامور التي قد توهم
انها بلترم ولبينوى الا هذه المنه التي هي خير ما يستطرق الصبيغه
وترتقمرو هذه الخدمه بعد ان باتت كلب ليله خرج منها الى حاتم
وكانت استخفظت مملوكا لاملكه دين ولا عقل عز اما هذبت به
نفسه واهل فاعتقد ان يسلمها الى صاحب انطاكية ليس الله فتحها
اعتقاد اصرح بفعله وشهره كما به ورسليه وواظف ذلك
ففر من رجال يعرفون بالشمسيه لا يعرفون خالف وان عرفوه
رازقا ولا مسجد ورا الما يرونه في نهر الهناز شاخا وفي بحر
الطلام غارقا فشر به من فيهم من المسلمين واولوا البصاير
والعقاييد وودو والسند المدحوره للشدايد وخرجوا الوقت
ذلك الملوكة المشار ان جعله وشره وامن ثاعه على فعله وسار
الملوكة عمر ابن اخيه امام الخادم فظفر بالملوك المدحوره في نواح
البلد فاحزه مبلدا وارسله الى قلعه حلب موثقا لا مرتلا وسار
الخادم اليها فتنسأها وفتح له فتنسأها وربها حاسبه
ورابطه ولم يعمل على انها للعامل طرف بل انها للعقد وانسطة
والخادم باطاع بما ضيه الذي اجازة الامين المدحوره
وطالع مستقبله الذي مشبه الله المعر المشكور فهو
منهيب للخروج نحو الكفار استام زابته المصيب ولا حقه
شبهه الرفع ولا جلسته لجزر والاصغى ان قول خاطر الراحه
المقنن لا تسفروا في الحرب ولا تحب دعوه الفرائش المهد ولا
يعترج على الطال المدود ولا يعطف على زخانه فواد بفرقة
حوالا وابلقاه يوما ولا يعيم على زهره واد استهل متى ذكره النظر
على راحه قال اني نذرت للرحمن صوماك

فتحة كتاب في المعنى الى ابن الصاحيب

وصل حبار المجلس ادام الله علو قدره وسمو امره ورفعه منصبه وجلاله
 رتبته وجرته نوب الدهر بنور نظره وشفق ربه واعاد النجاح
 من مظل مظلته وعقد الدولة العباسية بكتابها وكتبه
 ولا يرحب ببيع الاولياء وترع الاعداء العذب من مشربة والمقصب من
 مصر به ففسح المعقد الجمل ووزر على القلب واليد منه المورد
 الخليل اجك ترانه ملا الراصد اصد وقرع الخاطر من
 العليل ووجه الاحسان وما على المحسنين من سبيل ومع البهر
 من سبيل وعرف ماله منه من مناب بنفسه وتبته على شلر عارفة
 وما كصيه به من اهتمام شغله عن اشتراده انفته والقصير
 عن حقوق سالفته الا انه ادام الله نعمته بقبل اليستور من
 الشكر ووجبه للجهد وورج صدره الى كسار والمعنى
 فها سردد والمان عن غير مردود وقد عرف ادام الله علوه
 ما كان جرى هذه الحركة من احوال ان مباينها في الباطن نصطرا
 وفي الظاهر تخبر الى ان احوالها عن تسليم عدان
 انت اليد اليها سيطرة والقدره بها سيطرة واز الفتنه
 على المستقر بامت سيطرة الا انه راى الاجابه الى ما اشترط عليه
 فيه من العوض لا يظلم مواصلة المواصلة في ضمنه ولما فهم
 من العنايه بهم في تعويض القول وحنه وارجابه ان بنت ظم
 امر الهم لم يردون اهل بيده اعلى من سواهم وبنينا امر صبا
 لقا تلون في سبيل الله وارجز لمن بناهم بشرط في العقد
 منه وبين الاحويين ان تكون العساكر الى العزازم يد عوه
 وان يكون المظالم من الابدى المواصلة لها محفوة وكتب الطاعة

الإمامية في ضده واستنراطه والتسعيد من أحد ذلك الكتاب فهو
وكما به هذا وقد شريح في الغزاه فهاهنا لم يتمم الدخول فيها
شطفه بعد كلفه وواصل منها معنى سعة ومعنى شرفه وأردف
الترقية طلب الخبر يعود الاستطول من مصر وقد اغتمه الله من كما
من تراكب الكفارة فيه جمع من المقتانله والتجاز وعاد وافي أيام
تسيره مما وعدهم الله من مقام كبيره ورجعوا في مهله فرببه
تعبون ماراته من وجه اللطف ورتة وتبع ذلك هو من الأفرج
الجانب فادان من الأطراف المصرية العبيد عنها وكانوا
جمع كيف ووط يعبل وعزم الالشرح كيف فبعض الهمم والقيهم
والى الشرفيه في عسكره مستفاد الأفسر استتبع اليناهم وظفرت
طابفة تكافهم واختلف فعل الحر يد في العروس الحربية والبريه
فانهم في الحربية اعازهم الحياه بمتلا سله اسراف طبعها البريه ارجعها
منهم عناضه قتلا دربعوا لان الفرخ قد تاهبوا بحشر دعواهم
كافه دوى قوتهم ونفقات خصوصاً بها حرمها دوى نروهم فلما دام
الخبر بفتح طلب لزموا عنه كانوا قد نروهم انا وافر والاعطانا
كانوا قد افرزوها جاحا وميزوا الاستلحه فزوا السكون اخذها بالاذن
ولمحو العافيه ومما شجهاهم انهم لا يستطيعون ردها والله كحقوق
لهم زواج المنالف ويصبر عنهم هو اجر الخاوف ويصيد في مثالهم
مزيه السيوف وورنيه المساييف ويحسر مادة الموقف
ويوض جاده المواقف ويرجوا ان يسفر هذا الصفر عن فتح
ياذن الله في لونه يقول فيه اظهار اهل دينه دعونه فقد عبرت
عوا ابراهيم وملوكها واشرف حواهر دول وملوكها ابا حنيفة
احد في هذا العدو الا ان يعدر لا يوم له كح ولا جر دسيت

على انه وسبيله الى حرب بل درجه لصلح ولا اصابه فرح الا انما في
الذي ان يمسك فرح فقد من القوم فرح وان يمد في العز وساعد
الوطن وساعد القدر ان هذا الفرس نافع ذاك الثمر وافضا عطش
الورد الى ركي الصدر والافان الله لا يقبل عذر من اعتذر والقياسه
تجمع اهل القدر المقصر من فبهت منهم الذي امن حاجته الذي كفر
والجلس السامي باب مجلس العرض ودرجوه اهل الارض الى سيد اهل
الارض واذ لعرف ذلك وليس كثر النعمه فانها وانها وليجد ساعد
المساعده وان ان الشاغل وان نافع كثر الله طرف الاعمال الصالحه
وفتح ابواب المناجر الراحه وشد دور حصن وعم وخصم فطور تكون
لحنه بالدم المهرق من الحور احمده وطور انكون لحنه اللفظ المشاح
من الافواه ايسره وما يشك في العنايه والمعونه منه ولكن يشرك
ولا يناب بان الحيله من مطره ولكن يستطرد به بالعتبيله
تحب كتاب الالعاده بمعنى النصر على الفرج وهو العبد الرحيم
ويومئذ يفرح المؤمن بنصر الله بنصر الله من نشا
ورد بالكرم الصادر عن المجلس ووقف منه على البشري التي استفاضت
عنه قبل ان يستفيض منه وسارت بها الرجا ان قبل ان يسير
بها الهاب وتواتر الشمس بالحجاب وشمها ابد الاسوارى كحجاب وقال
كل ساعد الذي فليست من طلب الاعداء ومثل ذلك فليكن الطلاب
وشفت صدور قوم مؤمنين والحزن وعدل قوا
والذين هاجروا فبما لنهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
وعزها الاسلام فهي حوارى في حوزها اعلام وارث به زندها واعلت
به جندها وامهت به حدنا واعذت به وزدنا وكست دوسر
الناكبين بل قطعها وارعت انوف العوا بل جذعتها

وتبين ان الحيا الذي يقودونه لا باح صيده ولا حاش
وان العزيم الذي سنده اسده لا تحشى ان يلجده الحشاشر
وان الفتوحات لو كانت اولاد الناس لها كانت الحى وها ان يحده الذي مهد
لاستلام الفرائش فقد صير الله به حال الكبار بتر او كرا ان يم البر
بعمه البوار وان طلب اليم قامامه المساء ووزاه النار فقد صان
حرم الله مجهاده ووصان الله حرمة ومن وصل نسب النبوى
وصلت رجه وعرفنا حطوانه في سبيل الله التي تقفها وعزوتها
التي تحمل النفس فيها على ما جعلها وسار عنه الى شكرها الله له وقبلها
وبالقضا من عزمه لو نارت الهم او السيف انقلبها واقبلها وسيرنا
بمشر ووح هذه القضية الكب وكان دم الاهد المشفون
فيها خليا بان يكون لها خلقا وعفناها من حيث اردنا رجاانا
لو صف ومن البر ما يكون عفو قافان الا السن قاصرة عز وصرها
والا فلام مقصره عز وصرها ومن الرزم الكبار بعد ما قلدها
البلاء المحرط وعزمه المررك من نفوى وشكاعه وكرم وقد وقع
بها الحيف البسيط وان صدرت بفتوحات مصنوعات فان فتوحه
ادام الله ملكه مشرته اذا ان نظروا استدلال اذا انت افضا

كتاب متقدم في حق محمد

الى زين الدين الواعظ
في سنة سبعين وخمسة
كان صدر كتابنا الى الشيخ الفقيه زين الدين حال الوعاظ وقد
الحفاظ اذ ام الله تايده وتوفيقه وسدد الى حواطر العاقلين
توفعه وناج الى الخيرات الطريقه وطريقه مضمنا ما فتح
الله من ديشون المحروسة وقلعتها وما من به من اسفار وجه
الستفه وخصب حجتها وما اعدها فيها من احوال الخواليم يشهد

بمثلها أيام حوال وسببها فصلت ما تقدم من سببها لاجد
ان الشرك متوقع الوقوع في الشرك والاستسلام وابق الحواطر بعد
الخطار العظيمة الذك بقراب الحبح والذرك وبعدا ان استمرت
الامور المشقيه احسن استقرار واجلت عن الاعماله الاستقرار
وعلم ان حركنا لم تكن لعنايه مملده نعتصها بل لرايه حماد مصبها
واذ لا اله الا الله الكفر واعلى عن محبه هدنته واحرانا على غوايد النصر
الذي لا يطلبه الا من مطمئنه بنصنا الى حمص بنصه سبها الى الدين
بها وما يليها من مخزني الحواطر وما يليها صاروا حصونا ممنعون تمام المراد
في الجهاد ودخاير عداوه يقعون في صدر الاجتهاد ويبدت منهم قوارص
وقوارص ويبدت منهم قوارص وعوارض فاستخرنا الله تعالى ونزلنا عليها
يوم الاحد حادي عشر جمادى الاخر وقد بر الايام من العساكر
عما سطر التهل والحبل وحنم على انفاس المراهج فلا يتسلسل بين
الاستل من رجال معدده وكفاهه اذا حبير المخير لم يتجاوز اقلهم ولم
يتعدده ومما تا الاعداء والايضا فاذا الاقذره كما لا يخفى عليه
من حمص غلاط وانفاس تلك النفوس الشريه شهرو شو اطافلم بمعنا
الاستنباع من المعاوذه ولم يبدف معنا الدفاع عن المراجعه فانها نوع
من المجاهده فاذا اخذ نصيب في حديد بارد وصرع عن حديد واقد
فلما كان يوم الثلاثاء استخرنا الله سبحانه ومن رعب في العا فيه
منه وله وركبنا زكوب من لم يجعل الا الله اعناده معوله
فلما اصدق العساكر المنصوره بالسور العاصم احد السور
المعاصم وطارق الهمام الى او كازها من الصلوع وترقبت
نطف الاستنه فكانت امدن حار الذروع وحصص الحق والسع
الحرق وعلم ان ما اراده الخالق لا يردده الخلق فارتفع الضجيج

136
وعلاقت العجاج العجيج واد وكناز قد بعفت من ايد بينا الرقاق
وحشيبه غنته كاعنه العناق فرغنا على الاسوار اعابنا
منشوره ورتبنا امرا الكف والامساك ما موزره ووضعنا الخرب
اوزارها وحلت الامنيه ازراها ورفعنا السيرة الحسنة
منارها واخذت لفتنه الحشبه نازها وعدنا عليهم العوايد
الجمله التي تصدنا ابد اجالها وشفعنا الوجوه المشنوره بالخبر
من قسوانها لوجوه المكشوفه بالمعصيه من رجائها وعدنا وقد
اجزنا ما وعدنا واظهرنا على اصارتيه البلده عدنا وما كمال نيه
نكايه في هذا الثغر لمعلمنا مجاورته القبر ورجبنا في حفظ حرمته
اليوم والدهر بل كان الارهاب مقنعا في هذا الاكسار ومقنعا
راس العاصي لسقوط من هو ان وجدنا الله على تلك السيرة
واعدنا عنده الصدر المشترج والعين القميره ودرسمنا في امرها
ما لم يزل لنا شمتنا من تعطيل اشباب منبره ومظالم مستكبره فامر
من كان الهم نجيا لوتاده واخلف من كان النفاق تزيلا لوتاده
وقيل الحمد لله رب العالمين الذي تستامن النعم محمد وبتعرف
التومق في قصده وبعروق الكفايه بعبيده وينزل النضر الذي لا يطمع
فيه الامر عنده انرا من الشيع زين الدين هذا الفتح الذي ريزنه
الدين وهذا الافق الذي يتقحدثنا حسنا لنا في العسا بربنا ليظيق
في الحديث الفصل وينظر به عتبه في عقود دره ومحمد عنا طايده
من شكر الله فان عنده لسانه اعذب شكرا وافضل وهو لما قبلنا
يقول ويفعل والله الموفق من كتاب عن نفسه
تجد جواب الاتقي الدين كيه من الميزان بالسنة كتاب وصله منه
ادام الله ايام المجلس العالي ولا ضلت منه اوطان السلطان ولا زال

مذكوراً ببلستان الإحسان ولا يرتح يده العال به مصرفه لزمام
الزمان ولا في فناءه حرماً لحلال الصيد حرام الحرمان ولا انفك
كل مكان كان حظه في سبيل الله مكاناً وكان ورد على المكتوب
الكرامه وقف منه على الشفا الذي شافه مرصنه والعاقبه التي اصلحت
بين النفس والجسم بعد ما لانت مستقرها منه عرضة فانه عرض له
في وقت الرحيل عن امد ماله لا يبرح له عن ثراها وعرضت عليه
وجوه المنايا لاشره عضل انيابها وعزم لقوه ضعف عزمها
وهي لزيادة وهمه وهمته ان يعيم بامد حث ينظر الليله عند
يكون انخلها وهاو يستقصي القصبه بما اذا يكون انقضا وها
ثم تداركه رجه من زبه فتبذل العرا من امد والله محمود وحمل
نفسه على المسير والبرد محمول والديما محمود وكما به هذا
من السن وقد اعقب العاقبه من فرعها وجمعت على السعاه
كتاب المولى مسر البيد المنعم بجميعها وما علم قبله ان الحروف المكتوبه
منها عتاق مشروبه ولا ان ضاب الاقلام دزيبا قايسم الشفا
من سهام الالام ولا ان حماه الحياه التي انعمها من حماه من الخمام
فاما الاحبار الاوفجيه فقد علمها وشكرها المعلم وقلمها وسأل الله
ان لا يعدم الاسلام منه واقبه من حميد طالبيه وواقبه من حمته
لاستبيته وازال المولى يعرض امد انفس الكفار وتصلهم
حوقه عاجله عذاب القلوب وسيفه اجلا عذاب النار ولا
اعدم المله والذوله منه ملكا سابقا عزما ان حل ما يسبق
اليه الاعداء وهي واذا اقدم الناس على واصره اقدم وحده
عليها اما واما وورد المنعم بسيره وماعده الاوطيه
من عده ولاجرى الاعلى عتيدي من عتيدي زفده وصادف

و صوابه منه خلیفہ لائزہ از منت بد سیدہ بسدہ و قد ضمنت
 الاحیاء السد طائیفہ من اجوبہ العصول الفرکیہ ما ایتطیل
 المملوک و مذکره و لا یتطیل علی من استنباه فی هذه الخدمه سد طیره
 من احدی دلالات شدہ مانالہ من المرض ان اثر غیره و عطفه
 من کتایب هذه الخدمه و از کان عن شتی الاثیر و لکن من
 الاشیاء ما یبسی نوحب

قاضی نورانی مدو و لسانہ و حفظ م عینہ

حواری کتاب الی سعید الدین بن معین صاحب سنجار

بملوک او المجلس دام الله سلطان احسانه و احسان سلطانه
 و تمکین علوه و اعلا مکانه و لا اعدم الخادم حظ عینہ و شفعه
 من خیره و عیانه **بک** کاتبه زیمه بعد از کان بعد الامام
 اسطار الطلوع و شمسه و اللیل انتظار الطلوع و هلالها
 و بعد از کان بعد بل بوعد الحجیر و الظما بر دی طلالها
 و زلالها و انشد

غاب ما غاب و وفانی علی مایک اعمده

فصل لا یباریه فی مشیمته مبار و سماحه بد و استبان
 لعدم منها عواید المبار و تکرمه و دل انکسرت دمه شکره
 عرضها و برکة لا تخاف العولک و لا الحوت و رضها و ابتهاک
 الی الله سبحانه ان یوزعه الفیام لیشکرها و لا یستغله بواجبها
 عن شکرها فمثل هذه الایادی تذهل و مثل المنعم بها من
 بریق محض و شکره و تمهل فایا امد و ما حدد الله من
 فتحها و صلحها و ما اهدت الی الخادم من لهن ما یستره الله من اسفار
 جنحها و اشراق صبحها فلو شاهد المولود الحریثه و قصورها
 و الاسوار و علوها و المولود التي تمنح بها مالکها و النعمه

التي سلمها لثاذه كما يجب من نصر من الله انزله ومن جود السلطان
بها على من سأله ومن عقوبه ذنب لمن بلغ كتاب ملكه اجله
ولا زال الخبادم راي لثزه المنسار عين ال المولى المشارة
وعلم بما يتوجه في هذا الريح من الخسارة فاحذر ما بال البشرى
واعنقله ورد من سأله وعلم ان المولى بزناح ال الخيرو ولا يفتق
مادفعه من النظر ولا شبهه ان المجلس السامى انما يتقرب
الده بما بلغ عرض ارتاحه ويظهر اثر سماحه لا ينال عمر من ما مورده
ولانما توفره ذات بده وانما يجر الوعد باليات فما ذكرته الا اذا كرا
ومقد ما المقوات لا تخرجوا ومناظر الامتبا بالوصول اللباب
ولانما تظروا بوصول المولى الملك المظفر نقي الدين بوزنه في
الانكها ويعود ال مكانته من سبر القلوب وحصن الاعتلا
ولو جاز ان ينعم نفسه على اهل سجاد وصبين فيكونان في
اقتطاعه واقفلها من اصطناعه فهو بين امرين اما بقاؤها
والبلدان جليلان والمزيد عليهما يتوقع من الاحسان واما
فوقن لا بما كلب فالمولو جسد يلتمس عوضهما فالتماس العوض
اقرب من التماس الامر المنشا المستحق وهذا عرض منه لا معاوضه
وخاطر ما فيه للاستيد عامنا قضه وعرض الملوك البيات
اقتضى استتبابه بيقضى بالحاجه نفسه ويومل الاحتماعا
لعينه عن مثله طرئته ويسد باعناق الوكي بعد هذه
المرأيترو وسلوا العيان منه سرتزه حجب تظهر منه يوم
يوم تبلى الشراير والله الموفق

كاتبه عنه ال سيف الاسلام
اصدر الملوك هذه الخدمه ال المجلس السامى اعز الله سلطاناه

198
وعمر النجاح امانه والسعادة او طمانه وراز التزويد المنزلة تعرف
يوم القضا عتانه ويد لطيف الله تفيض على الخلق يوم العطا
عتانه ومكن من بهام الامجاد وكوز هجر شيفه وسنانه طاهر
حلب وامر بها فبانتشر وتسلمها منقرون والامل بهذا الفقه العظيم
مستقبله والاستسلام على الحقيقة على الامر بما يتوقع من ظهور هذا
الامر مستنظير وقد والتتمه حد ما لا تقدرها والكن
تعد وعنا فانه قد حقق من لب المول التي شرفه باو عاده من
امر اضد دعوانها وسم ايامه اعيادها ان الحساد من
المشار والباحار ووصل او ما وصلها وفعال فعلته التي فعلها
فبفتح الله يد الخيانة وشملها وادام حبه حواطر اهلها وادها
وقد عاد فلان ان ذلك الظلم الظالم وفز من هجر الحوادث
ان ترد ذلك المقيد واستجار من عشرة الحوادث به الازم
المول المقال المقيد ومن يد الاحسان راد سما ولسا حصر
وذرا ما برة به المولى ووصله وفضل الجمل الذي ان الوصف
محملة واعترف بان الام اسرية والمولى اطلقه والحمد استهده
والمول عنقه وانما دثة سبقت اليه ولكن اصطنع المولى الحقبة
فلواه الامان الذي قد اوقده واولقده وهذه متو به شد
فتح المولى اليها وتكرمه قد انشا عا بها ومن الناس الخبير
فعل المارة شاكوا واد لهم على سبيله فادركوا او استندوا
فيها هم في الحقيقة ووالده من حياته وتكرمه انما تشهوا به
فيها وان حصر وانعز الازم كبر مانه فهو المشهور على عطا به
وعطا سواه والميثاب بما فعاه وبما بواه والمستودع
العصيفه شرحا نثره يوم نبشره وقد نثره يوم صواه ولا

زالت المصاحف السيفيه تسمى فابض بها النوايب ويضربها
الامثال ونقلها المأخذ وكرد لها الامال والله الموفق

حواشي كتاب ابن ابي الدنيا

وزد من مجلس حضره سيدنا الازالت وادوات السنو دد منه
نزوي واقباله ووقفنا على عصيان هوى وطاعه تقوى
وزروع اعرايه تقوى وايدى اوليايه تقوى وكاسنه
تنشر السنه الحمد على عمر جديد الابرار الذي تطوى كتاب له
الفضل على مثله من قبل ولما بعده عليه الفضل فان صدره اليوم
حرم منه أسر والابام درجات ترفقه حتى تواضع لشمس الشمس
وان ان ترى النور عن نوره الذي ان لم يقبل لشمس طلعت لم يخلع اللبس
ووقف منه على كل حسنه ووقف عليها الشكر وجاسته وانرب منه
يد بر الا انه اعتقل خاطر الحمد وقلسه والله تعالى تمنع
توداده فاما الرقعه بالشمس للمفقه فقد ازجها الى ان جد
لها وقت ازجها فان الشواغل الان عاذره وبما اشار اليه
من ازجاء والله الموفق كتاب ال سويد الدولاب منقذ
مرجبا بكتاب المجلس اده ام الله لذكره ولتخصه المراد ولا زال مصحوب
المقاصد بالنوفيق المصاحب سالك الامال في طريق النجاة
الدهريذ الجرم قوم بل من العرش صاحب من زاير زار كان
من الاسر مديتيا واهل به من اسن لجرح دهر مارا ال الا ان تمت
حسنا ته مديتيا وسميها المدي الذي سفتيه به ظلمها
يد ان اهدت القوال كان مديتيا او المديتيا مديتيا او ليجود
كان او مديتيا وان جلفت روضه كتاب حلتها كتاب وقت الامر
قد سبوا والنسيم ورويتيا ووقف عليه والشكر عن المنعمره

غير واقف واستمطر منه صوب الصواب فما انقطع له ولا ف
وليف ورا ايمان تبيان لوزاته الحاوزون لاني تبينهم من
القواند فخر عليهم الشفق فله هو من يلعب ان قال فالقول عند
الثر من يوم البين من ما الطرف وان دام القوال غيره فهو اقل
عند من يوم الحسنة من ما الطيف والله سبحانه لا يعدر الدواه
والله رايه الذي كنت رايته واحسن الخرافه ورحم سلفه
الكريم الذي روح مادرح الكرم وابقا من الحاسن ما ابقا
من السلفه وانما بصمته من تلك المشوزه واودع في الفهم
الكريم ترها المطوى من كيا به المشور فشهد اعلا الله شها داته
بان اقامه العوالي وطرب لاضو بارق فهمه المتعال وحررت
الحال في طلب على ما عود الله سبحانه من نصرفني عن الاحتيال وتوفيق
يعاتل ويغفل البصا و في يوم تسطير هذه الحرمه تسلمها
لجوها ولتيمها و امضا فيها قضيا المشويات التي اتبهرها
وتغنيها فخط انما من البلا وما اظروا وحظه منها ما ترك لجرم
ان سعادههم لا تزال واقفه وسعاده فلك وانها الحرمه الجميله
واستمطر الفاظه الحزله في شرا هذه النعمه الحزيله والله المتوق
باب ان قطب الدين صاحب ما ردين

ادام الله ظل المجلس و دفع شانته و اذنا احسانه و مسخر السعادات
مكانه و اذام من نواصي ارادات امكانه و لا الواوه بيارر بالنصر
و رندي و قفاوه بروح الپه العزو و يعتدي و عزمه يتقف
صرف الرمان و لا عباد ان يعتدي قد اوجب الاحسان للداعي
لا يامه و الراجح انعامه و طيفه منه اسمها ايام و هي الحقيقه
كتاب بعدم به الصدا و كد به الهدا و تصبح له مقفلا او بيت

له على صرف الزمان مجرد او تقدره حتى قدزه ويشكره وان لم يصل
 الى الحرف يشكره واذ ازاره على العرض او على المرض كان واصلا يشكره
 ونزهه ووقف على ادنى كعبه الكريمه وصلاحها وشرفها محصورا واورثها
 فروعها واصولا فوجد المنته بعد ذولبيت له في مقابلتها الاثنا عشر
 وبتردد جاشده اليه وليست له الا الامضا من الثمانين عشر
 جاشده غير انه ففرغ في الجازاه الى فصل الملح بالجر او اذا عجز
 عنها سما بامله الى منزل العجزة في الارض التي السما ووصلت العسله
 المضوزه والجده الموثوره التي يعرف بركاتها قبل ان تعرف
 قتلها وسعدت مطالعها قبل ان تشهد وقابعتها وذلك على
 اتحاد النبات وصفاتها وزوال التواب وعفاها فله الحمد على ان
 زاد الاستبحر قوه الى قوته وان احتار المجلس العالي بلبيا لدعوه
 ومليبا بدروته وسابقا لوفولجته من اهله وسابقا للمفترين
 الى مستقر الرضوان ومخلده وقد اصبح ولله الحمد من اسباب اظهار
 هذا الدين الموعود باظهاره على الدين كله وقد اجابا اثر سلفه
 جهاده اليوم كما اجابهم امس بعد له واهدك الى بيوتهم
 المظهره انوارا وسقا تراهم عبيث الرحمه مدارا ونا كما نبوه
 وحنى من الحمد والاجر بمشبهه الله ما جنوه ويقوم من النافيات
 الصالحات باذن الله ما فتوه وطال ما عررت البلب لاد
 برينر استودهم وهزوا اجنحه لحيوش فانقصت بانصال
 عمودهم ورجعوا عن الغزوان بحقيقه النصر وحقيقه
 الاجر فذلك الايام سور محاسنهم وخرجت جواهر الخيد من
 معادهم فلبا الموده الناصريه فقد تناصرت ادلتها وبتد امرت
 اهلها وقد عاقت القلوب معني عن خالفها الا السنه وقد شررت

يقظه النقه طيف الشيطان الذي حليته تلك الشبه وقد
 شافه الداعي فلانا بما احتاج به ان مشافهته ووكا امانه لسبانه
 في ابداع تفصيل ما احمل من خدمته والهاب الكريم صلته من تلك
 اليد الريمه وتصيبه من تلك المواهب الورد منها الحريه ولاستن
 منها القديه فلولاه لما كان لسانه يستطه السؤال ولا كانت يده يقبضها
 النواله والراي السامع اعلا في اجرايد على معتاده واهدا السرور
 اليه بمحازتياده والنعم عليه فيما لم يكن من اد الويل فانه من
 مراده كالحق نسبه باوليا وليقوم له ما رزقه من نعمه الهاب مقام
 ما حرمه من نعمه اللقا والله الموفق

باب ال شيف الاسلام منبه نوره من مرض

ادام الله سلطان المجلس ولا زالت الصيحه شفاها اجتهده ودثارا او بزدا
 للباسه ومدار او درغافيه سهام الام وسيفقا يباصل به اقران
 اليام ووصيفا لديه لا يعمل النوا وطيفا ليتكن بمصاحفه ولا يرهم
 النقطه والاعفا ولا يطرده بها اذا اواه وليل ولا يفرقه فجر اذا
 تح عليه الدليل سبل وورد على الخادم الهاب الحله ومرا القليل
 الموقر بالفسر والاهل على البقليل والانعام الذي هو الحقيقته
 وسواه الحازم الفضل الذي تغز عليه ان يكون منه وبين كجنته
 الحجار والحجيل الخلد للذكر فانه منجر وعدا اطلود ان حار فيه
 الحجار وعرف الخادم الحجاب الام واقشاعها وفراق الحمى
 واقلاعها وقام هذه البشرى وطيفتها شكر او دعا وصدقة
 وما ذاك كما يحدث به اللسان وروقه بل ما حدثه القلت صدقة
 فانه تعالى حرك قدومه بما ثبت به ان كان هذا الينور وعالمه
 ولا يعيض هذا البحر الذي نال ما اراده ووارده وطفه ما ودعا بمه

وقد علم المولى ما كان من اجابه طلب بعد الآباء واستوا امرها
 غيب الالتقاء وتسلمها وانوف العداه راعمه ولست ط المعداه
 فيها من الازن من القرى العادليه بعد ان كانت الامتن ماخوده
 اخذ القرى النكامله واستقر الراج العال الناصرى اعلاه ابيه
 بها وقد اجيب هذا الدعا باعتلابه بقلعتها وما كان لهو ذلك
 الفارس الكرم الا ذلك الجواد فقد اصحت جلب عين المشام
 وقلعتها الشهبانها بمكان السواد والازن استيقظ الاستحمر
 لطر دطين الكفر واذن الله بفتح بيت المقدس بها والجمعه الناصريه
 فلا يقاين البعسرين للعشر وزالت دنوب الايام الحابله بين مالها
 وبين العزم فاذا كان لا ذعر فلا عذر ولا زال المجلس السامى
 منها بكل حربه مهيا للجن جنيله منقيا الله متبعها اليه الوصيله
 مرفقيا للمالك ما نصبت الفضيله ونسبه العصيه والكرام
 الكرم حظ لا يتلم في استنهايه وولد به نفس لا تنام في استخلاه
 وهو نرغب ان يوصل به لحظه ولا يقطع منه حظ والله
 فتح كتاب الازن المقدم

لان باب الخادم صدر الى المجلس اعلى الله مؤذبه ومصدره واطاب
 خبره وشكر اثره وكرم بغيبه ومحضه وثبت في سبيل الله موقعه
 وامضى هيامات عدايه مرهفه صدر حوايل عن المنعمره
 عليه من كتابه اللريم المشاريقه الى كثرة الكلف اللازمه وصبر
 البد الكريمه الغارمه ونسبته المهام الاستحماميه تاره
 والعطاي الجمه وتاره الاراء الحارمه وما كان من نصير
 المشتغل ونقص الدخل الحوام السماويه والارضيه والنواب
 الاتفاقية والعرضيه وبجزا وطاع حيلان من اعمال جلب

ثم كدد نقلنا الى نور الدين رحمه الله عليه فانها عينت على هذه الغزبه
وعلى قرية اخرى وامضى افطامها حيا من خلفها وان كان بيننا وبينه
الهرب ورعا به انوار تلك الحقوق وان توارت بالحجاب والرسول
المنفرد الى الخادم في نجر الاوطاخ اليه فارق الخادم على انه
يوجد اليه فيما بعد ولعله استبعد التعوض وما بعد فحجر
الخادم افطام الجنيه عوضا منها واقام التوقيع مع
مده منظره ان يرجع اليه الرسول فلما خشي ان يفوته المستقل
فيها وان يتصرف المقطع الاول ولا يعلم نقله عنها سبيل المشهور
الى اجل كبر الدين احببته عمده الله كحاته وقد حركت هذه
الحاجه لكشفه اللطيفه من التوقف البريث ما ان لم يتغير
المجلس بصفحه والا اعجزه اور مع وضوح صبحه وانها هي هذه الخلة
ليبراهما من الاخلاق وقالها بلسان الخجل الا الاذلال ويرحبوا
ان يستأنف من الخدم ما يستطه من انقباضه ولا يقف
له فيه الرمان باعراضه وهو ينتظر اجابه صافحه
واتر فلم ينجون عن يد صافحه وقد علم الله انه بوثر الخدمه
لساننا وقلبا وبودى فرضا شرا او اجبا

حواب كان ابن زين الدين

ورد على الخادم اذ ام الله ايام المجلس اذ امه تشاك البوم في اعمازها
وفي انوارها وقت وق الاقلاق في اذوارها وفي انارها وتبارك
الاقمار في ابدارها لا في سراها ونضاهي الرياض في اخضر اذها لا في
اقشع اذها وتكفل الله بنصرها لا يدي اوليائها وانصارها
ساب الخيط الكرم المطفرى طفرت منه دلها بما افر عينه وجمعت
لخطوط بينه وبين ما قرب بين الخواص وبينه وشكر الله كانه

على ان قر به منه نجيا ورفعه مكانا عليا واعاد عليه عصر الشباب
وقد بلغ من الكبر عتيا فذكرته السعادة ولو اراه لكان نسيبا منسبا
وقام لشكر النعمه حطيا به لو رزق لسانا فاستيا وشهد بيده
على هذه العناية شدة الطين وعلم انه قد بعث مما بعث الله من
كاتبه المقام الامين واعان علم الدين اعزه الله وما اعلمه ولم يستحي
لحوان فلو لامه لما ظلمه وهو مرصد نفسه للخدم ان تراى
المولى ان يستخدمه ومطلق بالشكر لانه مستتير عن
اللسان قلمه ويهني المولى ان فتح قلب فان ~~ال~~ اختص منه بزيا دة
على انصاره الدوايه واولياها وهل يصل عمل بها وقرى الركي
منه متى احتج الى امرها واستنصاه متى شئت من صحاها وانواوه
متى اراد الى ظلم جملها لان الموفق امره مشوقا صديقه عالما
قدرة نافذ امره عابا ببايعه الاطول عما قصمه نثره والله الموفق

شهادة ابن الشيخ الشيوخ

لو ان المجلس السامي لزال الت ايام سلكا لعمرو والافذ ارسيفاً
لنصره والمجاهد خليا بالذكر والمست رهدا يا الى سره والابدك
والاستنه مخلوقه لقبول بزه ومقابله شكره ولما اخل الخادم
بخطه من مطالعته لبنت البيه ولو عانتا وحا طبه ولو عابا
لان الجاد م قد اساو عاقده سبده ولا حسنا نه والام اقلابه
بمعروف بده ولم يلمه بانكار لسانه ولا لفران لسعيه فانه ان
اد ان يحرضه من الذنب عطلا وبيدع فغله من الذم عفا ولا جعل
عليه في المجاسبه فضلا وتر قد جعل الله عليه وعلى اهل الفضل
فضلا وانعم بان علق عن دمنه حتى لا يعاملها على الانكسار
وصانه عن المنه التي تذره بدنب بذره بالاعتد ارولم يا خد

قلبه كناية يده وما من مذهب ان ياخذ الجار بالجار فاشكر المن اسنه بالبرول
عن طبع طوله حتى لا يفرد به بحجه الاستقصاء ومجد الابد به واصله واد
هجرت ولا علم طر لا لمكارمه اذا بردت واذ اهجرت واهجلا شجارتها
ولو انها بصولع الملامر اعينجت وناخرت كيب الخادم في نوبه فقدت
لما ناخرت له الالان فانه لا يملك القلم بناه ولا يطيعها اذا ركب
عنايه وهو كلب في نفا يا امراض شامله الاعضا التي ترو موافقاه
جمعها لشدتها يده الكريمة اعلاها الله وشفاها وواجب محنتها واثبتها
وكما علمتها ونفاها فانه الاعضا كلها في الوفا له قلوب وهذه
العيوب اذا اشتاق الى كيبه التي كلها حجاب كها عروى وهذه
الايام لها حسرات وان لم يحسن الاملها فيه فكل حسنتها دنوب
وما يستول الخادم من ربح هره اذا انظر ذلك الجانبان يتوسط منه
الجوانب ولا يبدله اذا عرض لمواهبه بلستان لمعانتها ان نصح لعبد
بيد الخارب

اذا ما اتى يوم من الدهر الذي تخاف فكن انت الذي تناخر
وراي المجلس السامعي قد فسد شيطان الهمر الجارده وصرف حاطر
الاسي الوارده بكتاب منه يتالوق في المدي الخمه ويصبح اليه
طمان في حجره فمه المجلس السامعي العرنزك اعلاه الله محروم
البد بالمقبيل وان حلقته والمهم السوا العينها لاعتن الغمام فانه
طال ايمانها نصت والحلف وصدق وقد فرقت ابادها الجامعه
لا اوليا فما استنتني الابه فضا صا ولو انعم من اللان بقر قلبه الخفاف
لرزق اقلامه منه رزق الطير تزوج بطاننا وتوعدوا اجماسا
جواب كتاب الالقوام ابن السامعه وزبير نور الدين محمد
ابن قرايش

ورد على خادم المجلس السامي ادام الله وورد المستر على سراييره
 ولا اعلم الا ولياصوب مواطره و صواب خواطره وازالت الحسنات
 والمستحسنات مما تضرر عن صمايره و صوامره كتاب كريم
 ملا السمع بياننا والعين حسنا واليد احسانا واهدي من لفظه
 وخطه الى الروح زو حاور محانا و اوجب على كل من تعلقنا هدايا
 الاديان و كل لسان الابواب ان يلق السراح و كفض الخناج و يلقف
 عن الجناح و يعلم انه و ان كان كاققد فقد لا في اعصار اهر افقد
 صادف تبار او يضرب عن المناقله صفحا و يعدت كلامه الصمت زكا
 ويسلم الفضل الباهر الى اهله و ابيته اجل الزاخر بسجله و لا يدعي
 و لا يدعي في هذه الصنعة و يطرد لها بعزله فلا يعيب على الشفق
 ان تغرقه الفجر و اعار على النجم ان يستغرقه البدر فقد مر
 فخر المهزوم بها و عد كانه منه من احدى معانده
 وان دنا اجرته بكى فاخروا ان فواد ارعته لك حامد
 فان راي المجلس السامي اعلاه الله ملاحظه مراده و حمله
 على خلقه الذي اعمدت سبوف العذر حماده لاز الي المجلس
 السامي مهديا الى انفس ما انتهت موجود الفعل عند كل غايه
 بلغت الحامد و انتهت انشا الله وهو كال المولى ان يكون متفصلا
 وعود على الفصح و بيانه الفتيحة في الحدمه المولويه النوزيه
 التي نرد بها جمله و نعو على كرمه ان يود بها تقصير و كحل عباد
 القدر تذكره كذا الى احسانه في المنابر بسببه والله الموفق
 فصل في باب ال فقه الدين صاحب ما زدين
 و مما يوزده ضلومه بالثبنيه على من يتفقد ناسه و يصاب
 اعراض الرسايا بسهام كلامه در حال الامير صارم الدين

ابن بکر فانه بالغ واجتهد ونسب د فیما اورد و برهن بالاشفاق وبلغ
بلستان مالم بلغ خاد مریله و شد بومه با از حسن اثره دست ظهیر
فی القدر ما فاجاب العرض الابد و ظهر من ظاهرها صوابه انه
المربیاله من غیره اقوم فیها و افعد و انه مختصره له طرق
الارادات قال بالقول الاقرب العرض الابد و العلم بحیب
بانه یوجد الف شیخ الاز یوجد لستان و ان من الابد
الجمیله ما یوت از حیه بیان و مماد حریته الملوک فی ذابرها
النافعه و اعادته اعواقها المطالعه ذو و الاقام المایه
والاستن الصحابه و طال ما بقول عالم بلغوه حصول و تناووا
سما مالم نالوه بینان و لیس الخیض المقتوم له من الانعام
مستزاد اولکن مستند ما فان تلك البید الکریمه التي اولت
نعمه تسامت الی حبث الابد اهل المستزاد و لاتنا ما والله الموفق
من باب الشمس الدوله

فانقلبوا بنعمه من الله و فضل لم یستهم تسو و انبعوا رضوان الله
الحمد لله الذي ثبت از كان الاستلام و انا و وجوه الایام و اوجب
دور الخدم بعبوده فلان اعز الله نصره و استبغ نعمته و خلد
عزه و وفر من الاقبال کثره و افر عينه بلف اهلک و ضاعف
علو شانہ و دفع کله فانه الان قد وصل و صول الما الی الظمان
و طلع طلوع الشمس الخقیقه علی سائر الدلیله الخیران
قدمت فاقدت التدریج الی الرضا الی کل غصبا ان فی الدرر عائب
و حیت کما السحاب بحر کایدک بمعروف یعنی بالسحاب
وهی نعمه قد وجب شکرها و لیله قد اشیرت و انار فجرها
و کده من الله بر عمرها النوف العدا فملمن منها شیوف الیدی

فلا زالت الطاف الله سبحانه كتنفه به مقبلا وسائرا ونعمه الله عز وجل
 عليه باطنا وظاهرا الحمد لله الذي اذراك سائلا لازالت من
 ملك الى ملك وامير قادم والمرجو من الله ان يخرج هذا البيت على عوايد
 نصره وكوطة معقبات من امره وتبتم المستره بنظر المولى في كل
 العز و مستقره هـ

تسجد كتاب جوابي الى ابن نيسان صاحب امد

وصل كتاب المجلس حردله من لطفه ما صرف اليه الامال ويصرف
 عنه الوجدان وحقق اليه المتى وطيب له الخبي وعمد عنه الياسه
 وحمد العاقبه وكوطة وتلاوه في الحاضره من امره والعاقبه
 ووقف الحادم على متضمنه وراه مشتملا من قول على احتسبه
 ولا عذر وقان الفضل لا يوجد الا في وطنه والدر لا يخرج الا من معدنه
 وفيها وان عجز الزمان بغيره وخير على ما لان منه وخير
 منبره وان انفتحت الحما ديسر والمسرح من سلم الاهدان
 كيف حرت ولم يحس على النعمه اذا الحسرت لكل محضوبه في هذه
 الدار لا بد من طلاقها واكرم ما فيها النفس وقد بقيت وانثرت
 ما فيها الاعراض وقد بعثت واشرف ما فيها الاعراض والعفا عليها
 اذا القيت وقد عرفت حيا دم كل كسه العال وما يورده
 مكاتبنا وشافه الرتمول ايضا ما ينبيه مخا طبا والله تعالى
 بقر عزم المجلس السامي في الزلازل ويصبره في التوازل وكرد
 النعمه الجديته عنده نعمة القديم وترجي السعاده الجديته
 الى مستقره الكرم وهو سال عن البد العاليه ويتطلع
 انذ ما احراحتها وقد عرف ان العيش في خفض نحو المجلس
 العالي المنظر في ادم الله ايامه وشكر النعمه

فقد تحمل له منه وادته في اعلاها منه واشتري شكره بتمنه ومن
تكرمه في المحل انهم لا يعلم الجار فيهم انده جار
فادام الله ظله الخليل وامنع القول الجيد بفعاله الخليل
فلولا ما وجدت الاستزيمقا لا ولا نفس تحت حجر الا ولا تعرف
ال موافق الحد للاقلام جعافا وثقا لا وابه المشكور على ما
اباحه من عزير جواره وادناه من بدل ثماره والراي اعلا
في كتاب القاصي اي القاسم قاضي حواه

وقف عبد حضره سبيدا اذ ام الله امتها بما هو اه به
واعلاها في ارفع درجات المحر ومناصبه وقضاها بالتوفيق
في مبادي كل امر وعواقبه على ما بها الذي لا يقف عند الشكر
حاطر وعلا خطاها الذي يحاسب الاجسام منه ما طر
وعلا ذل شوقها الذي فيه ذل الذي لا يروى على عدلها بالصر
ر ما فرجه القلب والناظر وعلى اشارتها ان الوداع فان الله
تسكو انصرف الرمن الجاير

ومشتت العزمات لا يلو ك على اهل ولا وطن ولا جيران
الف النواحي كان حيله للبين رطلته ان الاوطان
ويرجوا ان يكون في المدة فسيه بعد اليوم بعد ما بالفت
والا فعل الله جمع الشمال في دار البقا حيث يوجد الراحة
ويعرف معناها او يبيتن معناها فاما هذه الاديان
فانها دار الاكدار ومينار العثار لا تبسط بيد الابيض
بدا ولا جمع اليوم الا وبقو غدا ولا تمنح مودة صاحب
ان لا تعرف قدره بعد فراقه ولا تفصح خبر لقا طبل
الا لجعله عار لخناقه ويسئل الله ان يجعله ممن قلاها

وتسلاها واعرض عنها قبل ان تعرض عنه وخلاها فاما ما اعمر به
 في معنى الذهب وسم الذهب لسبب ليله العيد اعاد الله عليهم
 اشكاله واعمالها مقبوله ودينها وحوارها معان الطاعات
 مستغله واشهد شهور الصيام من اقصاها ما يقوم بها به
 شاهد يوم يقوم بالاشهاد ولا يترى وجود عباداتها فيه كباقي القدر
 ووجود كرامتها ايام الاعداد من باب اليه ايضا
 اصدر الخادم هذه الخداه الى حضرة سيدنا امين الدين
 لان التالمانه شتمه على اوصافه والمودات تشاره لغوايد
 انصافه لشكرها لغوايد الخفافه واستغافه وجوارك
 الايام عابده اليه وعليه بفضل الله والطفافه وهو
 الخدمته بالاشواق ومن اياديه رافله لظلال حال
 الاطواق ولا يكره واردا الاسر وتعلعل همه ال صمير
 النفس من باب اليه ايضا

والله تشكو الون المتعجلين والمتشبعين قد انفقوا
 الالفاظ اسرافا ويدر ونها ويدر لوها حزا فافصار المحق
 يشبه الباطن والعامل ككي المتعجل ان احد الالفاظ لم يقع
 فيها الا شتراك وبعاني بنتجها في عطايلها عن الحد ولا ينكرها
 تقدم عليه من معروف حلقه في الرد فانه قد توفى بطن
 الدر جتين وقال بالمتزلزل بين المنزلتين فقبل منه ما
 لان تحله القسمة وعنوان الكرم ولكن الغلام اسما في متراده
 وخالف الواجب في اعتماده وسار ولم ينح الجواب وعضب
 على غضبها اعان الله منه يوم وصل كما بها فانه نقرأ حديد ووضع
 اللاب ولا شك انه يقوم تسلم ثم الورق وما علم ان هذا ما

يُنقل مثله واما فتح فعليه لانه وورق السلطان اعز الله نصره ويا من
بثمنه من ذبوانه فان كان يصعب اخذ الثمن فقد علق بالاسنن
ومنع سبيل الادلال و عرف ان مستدعي الحاجة سبب الاستقبال
وقد جعل عز هذا الورق مع الحاجة اليه وترك التصرف فيه الى ان
يغض الرسول ثمنه فان لم يفعل فاني لمبغمه قد اراد ان يجعل
دار عبده محرقة وهو اول من صحح ان هذا دين فانه قد جعل
في قبول المبتسور ما امكده و نرجوا ان لا يفارق الشارم و قلب سببنا
واجد وان لا يصنف به خلفه الواسع الذي عفوه على ان دينه
واجد وان لا يكتب به روضه احسانه التي كتابه هذا الدر ابد
والله الموفق
نسخه كتاب العماد الدين كاتب الاشياء
وصلت الى الحضرة العالمة ان الت النعمه اليها واصيله ومتواصيله
والايام محققه له ما هي ماموله له وما هي له امله واخبارها
الشاره للقلوب سازه وللابصار دافعه وللاناماني حاره وحب
العوادى ستاحتها الكريمة رابته الشايب داره وخواطرها
على خواطر الاولين مره وخواطر الاخرين نازه بعد ان حاور
الاسطاد ميفتان موشى عليه السلام وكان العزم في الصبر
ادمي الاحكام وما برحت الخواطر مستند وهه والحنوب
نشاها بالمحرمه فيها والمكر وهه والرعبات متوفه الى الله تعالى
بان يطلع على ما يطلع الافس العارون ويزوج الصبر العاروب
وحفظ ظن المشفق ويردنا والمخترق وقد اتت مسافه
هذه الاقطاع تقصبتها تباعد الديرار وتناوب المقار فان
الربان العال المحرومى الناصرى نصر الله رابته قد حل من البعد
من الجبل الهدى ووصل من الارض الى افصى الطرق وياشر

كل عظيم بنظره وقد فخر كل خطب كجوهرة وفخر الاستلام ما شكده
وسنها نضرة وقد بلغت الحضرة السامية مبالغ في النقضات
لا يبلغها الطيف في الاحلام ومشت على مثل احد بمنزل حد الحسام
وهي محمد الله مبارز له العزة بموتها بجهد الصمد ما موثقا
عظيمه منفعه الملكة وموتها معروفه منها لرونه الاخلاق
وازعار ضنها وعوره الاخلاق وحشونتها وكما اوغلت في المشير
زادت فضلا واستنصارا كالعلال كلما اوغل في المشير
استفاد صوا وانوار او كالتشيم كلما تفادفت به اليك درق
حاشيته ونعطر ازان او ما حفي على عبد هاما من العلف
تلزمه وما من المشاق تحشبه وان لم يكن يعلمه بالتفصيل
فانه بالجمله والحمله تعلمه ولو استطاع المشركه بغير قلبه
لفعلها او حمل هو ما بغير خاطر حملها ولما وصل هذا الباب
اغنده لدفع الاستعداد او تناول منه بل يبول ما لم ينزل له فعله
بل يبيده معناد او بات مضجع سكونه شيئا لا يعد ما لان مضجع
فلقد فناد او جلا اليقين لناظره ولان من زانا والروض
لخاطره وكان من ناد او استحسن لعين الحقيقة لا عين
الهوى كلما استترى من فده وكثقل وران الملك من قلمها
سيفا يكتفي به فخر حد كل شيف يكفل واما الرسالة التي
لزم فيها الحروبين وهما الميم والذال وهما الحرفان اللذان
لزم مجموعهما خاطرها وهو الذي لا تتعقده جزر ولا ياتي عليه
حصر ولا جزر ولا تعارضه سباح الا احتفده ولا تخوضه
خابض الا اختطفه ولا يبارك بحره قايلا الا التثقيه ووقفه
فتلك رسالة شغل الخطات العيون منظرها وما لا قبضات

١٨٥
الأيدي جوهرها وفجر الأنوف المنتشمه زهرها وزقت وراقت
على اعطاف الإيام خبرها وجمال وجل في أيدي الحاسن خبرها
وما احصت حواطر عيدها الأمد التي جمعها ولا مديت أذنه
الإمد سمعها ولا اهتدي في مضال الكتابه الأمد أوفد الفضل
نارها على علم من ثابها ورفعها قنبا زك معطيها والله متعاطيها
لقد ظن اذ فتح ورفعها انه يحصف عليه من رزق الجنة حقا
وقال لقول أهلها كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا اذ تشابه الجناس
لفظا وهزت روضته استطر اشبه ضبطا ونقطا
وشا هت محاسنها الأذن فعلقت بها قراط وزانت الحبيد
فلاحت عليه من طوا وعتت اليد بمثل ما في سورة الرحرف
وثبتت عن السماع التي لو شئت لاقتصرت من حروف المعجز اقل
الأحرف

وجبات منطق العرب الإصبل واخذت كل حواطر الوصف
كل بيته وسعد وصرت بئر من سمعه وبين القول دستور له باب
وقطعت عليه عن منها طرق المعازضه وقطع الأعراب وكان كتابها
أهل الفحامه وأهل اجل كتاب وما مشا والأصابع في راحتها
ولامت به العزائم غايتها ولحل مقال بقاد ويده ضعيفه
والصناعه بصاعه ونصاعته طفيفه فيقتسم لوز الخاطرها

المختصر لما قال

انها اها الفلكي المدار ولوراي الملمن هزتها وذكاهما السبع
من اخرج من الشجر الأخضر النار وقد هودت هذه الخلد
وتسبح حروفها وكان يتطورها عقود سمعه وعرف كل عارف
ان هذا مطا ز الكومر فيه ولا خلق ومجال لا يكرب فيه

الجمله ولا يحق وجود فان هذين الحرفين هما الميم والراء الملتزمان
 لو اضافت اليهما حاء التثنية الذي تملكه كما قال ابو الطيب
 تملك الحرفين والمفتوح والجد جاءوا بيم ولاد الـ
 وما كتب هذين الحرفين المجتمع منهما المدرا الاستفرقته
 حواظرها في سببه فيل مصرنا فحامد واستثارت كتبها بالحب
 دوننا فاعرض عنها وصد ولقد سقط الثعب من
 بلاغه واصل ابن عطاء هذا عطا الله كما قال
 فاعن او امسك بغير حساب وتلك بلاغه سببها ابيه بكل
 لها حتى نوارت باخواب غز شمس الخطاب وهذا شتمه بعين
 اعربت عن ازجبات البلاغه معتمدها الابواب وما استنطاق
 الحرفين سلوك هذا المذهب والله تعالى يزيد في انفاستها
 ويصرف حوه القرا طيس استواد انفاستها واعلني بها ربع
 اليك عه من امرها سها واخلع عبيد هامن نحو ايد امدادها
 بانه الحاشين وانفاستها والله الموفق
 شتمه كتاب ال عز الدين اموزك ابن ارعش
 ود الخادم لو وصله كل يوم بها من المجلس ادم الله عز نصره
 وايد بيد امره ونبت ط قد زه قدره ولا زالت المسكار
 صادرة عن صدره والى ستره واعمار الاعداء حتى حوطه
 فاض سيفه في حجره بدل استفتح بقوله وصل الهاب
 فانه اعذب ما استفتح به الخطاب واحسن عقيله
 برفها الاتعام ان افوهها من الخطاب وجنته اصلة
 فانه سطر ان استفتح الهاب بقوله تاخر وركي ان يد
 الاتعام طوا ولكن حظه قصر وهو سار عن تلك
 القدر الشريفه افارقت وطنها من جسمه وعن ذلك السهم الكرم
 لازال وطينه من باطن الحاد وقلبه

معلقه

في المقتدر العظيم فواعدها وجعل الضر العزيز من نصرتها وشواهداها
 وسمع الايام وعصره الانار ومصباح العظم تمت به الآراء وكشفت
 بيمينه الاستواء بايها العزيز مستنار واهلنا الضرة وكمن عما به
 مظلومون نقر الله بالوحدانية ولرسوله بتصدية المعجزات
 النبوية ماخذون من ما امننا اعتدانا اعترفت الظلمة عن حجرة
 الربض ظلما واستغلا قد حملنا محمود بن سحر شاه الامير
 يومئذ على حزر ابن عم الحرة وصرر علينا ذاه اسره وزمانا
 عن ظهر حرمان لعننا به تبهمه وافشا فينا سوا الوداب
 فاستكلد ماينا واستحيانا وعفا انارنا فو لثنا من ه
 الامالغ الاوالو لعبر ديب افترقناه وجرم اعترفتناه الا ان
 تشاجر منهم الامراء فاحدضعنا من صدورهم الالضعفا
 وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم شيف الله المستول وقت
 مضاربه وخذل محاربه وطت مناقبه مقتد يا كره دي الاحسان
 الطاهر اذا استصرحتهم من عمور به المظلومه لكشف
 اليه وهذه المكرمه مشهوره في العالمين مذنوره وما لكر
 لانقا نلونه سبب الله المستصغفين منهم وموانا امير
 المؤمنين كظن نوا كيه فيه والنفذ برئ معاليه لامعصر
 دون امير المؤمنين فغنا بايه الخلفا الراشدين فرسول رب
 العالمين وان طالقنا من المؤمنين اقتتلوا والماليك
 قد فرغوا الى كعبه للواقف المقدسه باستارها متعلقين
 وبعزها مستنصرين وبعصمها مستغصمين بنت امير المؤمنين
 مشر جورد فوينا الامير المذكور صرام ناره وزمانا بشر بواره
 فارسل اليه امير ناستولا ابريم فومه بعظه بعزه الله

وكوفه من عبد ابن الله فقتله فخر رايه ثمان فثجده واطن في عذابه
 فما ازداد الا فتوه وحاشا الدوان النبوي بعد من المسلمون
 في ايامه فحنت اعلامه ولا تقتصر للجما من القرنا بحسن العدل
 الذي اسمع صليله من الصمم ومزق ليل الطغيان يترق تحايب الحكم
 حتى لبس الاستلام ثوب صيا النصف فصاحه وخلع الكفر رد اعزاه
 مستشعر الذل الحسمة وحرامه والماليك يستم طرب
 سما عدلا امير المؤمنين بعد رحمة ومسد قد فعين الرب
 باسره ستنته وانت لها الآله انا نراك من المحسنين
والله رساله على لسان ايو صديون الملك العادل
 ورد علينا كتاب مجلس تبدي ومولى فلان ادم الله سلطانه وجرس
 نعه وجمع له منته كافله بالذوام كامله التمام ولازال السان
 افلامه سمع بها كلامه يدرك ظل الامر بانه اعزاه وازن ابوا
 ويهدي نور مضايده اوليا به حيث ما كانوا ابد ابتعا قبائل
 في قضاء قلعه دابر اهما فلان توقيعات ابقاعه فينا وله المملوك
 بكف الاجلال والاعظام ورمقه بطرف السمو والالرام فاهدك
 ال المملوك محتيا اسمي بروض الحنان واصحى على ما الجيوان فتوسمت
 منه سما طاهره في زينه بوا اب اسما عه محفوظه بشوا طافكر
 بكفر الانوار شعاعه قد برعت من ظلد اجير مداد حروفه
 تنفس المعاني ككبر ما جوده عن السبع المتاني معرته عن فصل العرب
 الافهام دركها ونثر نفوس نظير الال قيمه وسلبا كالروح وانت
 لفظي وحرفي معني فاستادن البصر ابصار الافهام ما البري
 مردد اقول الملك العظم ويبتلوا ذلك عن الروح وقل الروح
 من امر ذني لما فهم مراده ومعزاه واحلن طرف الطرف

148
في مداه وصدناه منجدنا من قاسمينا فحشرنا رجم الاستوافق
حزنا لاله الفاظ ذات معان دقاق لولاد اركان اسنان
المطعمين مع الموالعيد بدني انكر اقر من جبل الموزيد وقتال
بانار كوني برد او سلك ما لك من الحاضر مننا لحق علي الحمد لله
علي ما يسر له من فضله ووجوب شكر من انقياد من هو من قبيله
واهل حرق للذوق ساجدا في رياض من قرابته وانتمت شرح
الاستفهام مجنا المنديل الرطب من معادينه وطلبت على ترويض
من عوارفه بسببها على اذنيه من لطايفه تعرف في وجهي نضرة
التعظيم فلما فربتني زلف ابادها وضممت لصلواتها
سالتها ووصفا على طرطلاها التي اسدتها وظهرت طلائعها
على قلت رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي اعمت علي

مع تقابل

19656-10
~~12605-70~~

Cod. arab.

402.